BNAR401DCT

النصوص والإنشاء-2

(Text & Composition -2)

البكالوريوس في الآداب

برنامج لأربع سنوات

الفترة الرابعة

مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني

جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية

حيدرآباد-32،تلنغانه، الهند

Copyright © 2026, Maulana Azad National Urdu University, Hyderabad
All right reserved. No part of this publication may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronically or mechanically, including photocopying, recording or any information storage or retrieval system, without prior permission in writing form the publisher (registrar@manuu.edu.in)

ISBN : 978-81-68324-18-3
Course : Text & Composition -2
First Edition : Sep 2026
Copies : **1500**
Price : **245/-** (The price of the book is included in admission fee of distance mode students)

Course Coordinator

Prof. Syed Alim Ashraf, Professor Emeritus, Department of Arabic, MANUU

Editorial Board/Editors

Dr.Mohd Anzar
Associate Professor, Dept. of Arabic
EFL University, Hyderabad

Dr. Mohd Abdul Aleem
Assistant Professor (C) Arabic
CDOE, MANUU, Hyderabad

Dr. Syed Muhamed Ul-Hashmi
Associate Professor , Dept. of Arabic
EFL University, Hyderabad

Dr. Sayyed Mohd. Umar Faruq Mohd. Musa
Assistant Professor (C) Arabic
CDOE, MANUU, Hyderabad

Dr. Mohd Fazlullah Shareef
Assistant Professor Arabic,
AKM Oriental College, Hyderabad.

Dr. Mohd Rahmat Hussain
Assistant Professor (C) Arabic
CDOE, MANUU, Hyderabad

Production

Prof. Nikhath Jahan
Professor (Urdu),
CDOE MANUU

Mr. P Habibulla, Assistant Registrar, Purchase & Stores Section, MANUU

Dr. Mohd Akmal Khan,
Assistant Professor Prof. (C) / Guest Faculty, CDOE, MANUU

Mohd Abdul Naseer, Section Officer, CDOE, MANUU

Shaik Ismail, UDC, CDOE, MANUU

Syed Faheemuddin, LDC, Purchase & Stores Section, MANUU

On behalf of the Registrar, Published by:
Centre for Distance and Online Education
Maulana Azad National Urdu University
Gachibowli, Hyderabad-500032 (TG), India
*Director:*dir.dde@manuu.edu.in*Publication:*ddepublication@manuu.edu.in
Phone number: 040-23008314 Website: manuu.edu.in

CRC Prepared by the Dr. Mohd Abdul Aleem, Faculty of Arabic, CDOE, MANUU

Printed at: Print Time & Business Enterprises, Hyderabad

المحتويات

رسالة		شيخ الجامعة	5
رسالة		مدير مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني	6
مقدمة الكتاب		مُنَسِّقُ الدَّورة	7
الكُتلَةُ الأولى			
رقم الوحدة		اسم الوحدة	اسم المؤلف	الرقم
الوحدة 1		الدرس التاسع	د. محمد رحمت حسين	9
الوحدة 2		الدرس العاشر		27
الوحدة 3		الدرس الحادي عشر		44
الوحدة 4		الدرس الثاني عشر		60
الكُتلَةُ الثانية			
الوحدة 5		الدرس الثالث عشر	د. سيد محمد عمر فاروق محمد موسى	78
الوحدة 6		الدرس الرابع عشر		94
الوحدة 7		الدرس الخامس عشر		107
الوحدة 8		في مدح السفر للإمام الشافعي		135
الكُتلَةُ الثالثة			
الوحدة9		الحياة في مدينة الرسول	د. آصف لئيق	145
الوحدة 10		المنارة تتحدث 1	د. طلحة فرحان	163
الوحدة 11		المنارة تتحدث 2		178
الوحدة 12		العقاب (من البداية إلى في هذه الدنيا بالشقاء)	د. محمد عبد العليم	190
الكُتلَةُ الرابعة			
الوحدة13		كتابة طلبات ورسائل	د. محمد أنظر	210
الوحدة 14		وصف كتاب ومدينة وحادث	د. محمد عبد العليم	229
الوحدة 15		أمثال وحكم وتعبيرات شائعة	د. محمد رحمت حسين	252
الوحدة 16		الآثار التاريخية: التاج محل، القلعة الحمراء، تشار مينار	د. محمد عبد العليم	273
ورقة الاختبار النموذجية				286

مؤلفو الوحدات (Writers' Details)

Dr. Mohd Rahmat Hussain Assistant Professor (C) Arabic CDOE, MANUU, Hyderabad	**د. محمد رحمت حسين** الأستاذ المساعد المتعاقد مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية
Dr. Sayyed Mohd. Umar Faruq Mohd. Musa Assistant Professor (C) Arabic CDOE, MANUU, Hyderabad	**د. سيد محمد عمرفاروق محمد موسى** الأستاذ المساعد المتعاقد مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية
Dr. Asif Laique Assistant Professor (C) Arabic Dept. of Arabic MANUU, Hyd.	**د. آصف لئيق** محاضر ضيف قسم اللغة العربية وآدابها جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية
Dr. Talha Farhan Assistant Professor Dept. of Arabic, MANNU, Hyd.	**د. طلحة فرحان** الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية، حيدرآباد.
Dr. Mohd Abdul Aleem Assistant Professor (C) Arabic CDOE, MANUU, Hyderabad	**د. محمد عبد العليم** الأستاذ المساعد المتعاقد مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية، حيدرآباد.
Dr. Mohd Anzar Nadwi Associate Professor Dep. of Arabic, EFL University, Hyderabad.	**د. محمد أنظر الندوي** أستاذ مشارك قسم اللغة العربية وآدابها جامعة اللغة الإنكليزية واللغات الأجنبية، حيدرآباد

تصحيح الأخطاء المطبعية(Proofreaders):

التصحيح الأول: **د. سيد محمد عمرفاروق محمد موسى**، الأستاذ المساعد المتعاقد ، مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، مانو
التصحيح الثاني: **د. محمد رحمت حسين**، الأستاذ المساعد المتعاقد ، مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، مانو.
التصحيح النهائي: : **د. محمد عبد العليم**، الأستاذ المساعد المتعاقد ، مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، مانو.

تصميم الغلاف: إبراهيم أكرم صديقي

رسالة

تأسست جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية (MANUU) عام 1998م بموجب قانون صادر عن البرلمان الهندي، وهي جامعة مركزية حصلت على تصنيف (+A)من قبل المجلس الوطني للتقييم والاعتماد(NAAC). وكانت الأهداف المفوضة إليها أربعة، وهي: 1- تطوير اللغة الأردية وتنميتها 2- توفير التعليم المهني والتقني بواسطة اللغة الأردية 3- توفير التعليم بالطريقتين: التعليم التقليدي والتعليم عن بعد 4- التركيز على تعليم المرأة، وهذه هي المحاور الجوهرية التي تمتاز بها جامعتنا المركزية عن مثيلاتها الأخرى. وعلما بأن سياسة التعليم الوطنية لعام 2020م تؤكد بشكل كبير على توفير التعليم باللغة الأم واللغات المحلية والإقليمية.

وانسجاماً مع رسالتها في نشر التعليم باللغة الأُردية، أخذت الجامعة على عاتقها إعداد الكتب الدراسية بهذه اللغة، لتُقَرّب العلوم الحديثة والمعارف المعاصرة إلى الناطقين بالأُردية وتُيَسِّرَ لهم سبلَ الاستفادة منها؛ فقد عانى هذا المجتمع طويلاً من ندرة المواد الدراسية في حين وقلته بلغته الأم في حين آخر. ويسعدني اطلاعكم بأن الجامعة أصبحت تمتلك الآن مستودعاً يضم أكثر من (350) كتاباً باللغة الأردية في مختلف المجالات والميادين العلمية، ويزداد هذا العدد مع كل فصل دراسي جديد. ونعدّ ذلك شرفاً كبيراً لنا، إذ نشارك في تنفيذ الرسالة الوطنية المتمثلة في توفير المواد التعليمية باللغة الأم، وفقاً لرؤية سياسة التعليم الوطنية لعام 2020.

وإنّ توفر هذا الكمّ الهائل من المصادر بالأردية أتاح للناطقين بها فرصة الاطّلاع على أحدث المعلومات في مجالات المعرفة المستجدة والتخصصات القائمة، بعد أن كان يفتقر إليها، الأمر الذي أحدث وعياً جديداً بأهمية العلم وسيُسهم بلا شك في الارتقاء بالنمو الفكري والثقافي لهذا المجتمع.

وحرصاً على تيسير عملية التعليم والتعلّم، فإن مركز التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني في الجامعة يتولى إعداد المواد التعليمية الذاتية (SLM) بالأردية وسائر اللغات المقررة. وتُقدَّم هذه المواد مجاناً لطلبة التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني، كما تُتاح للراغبين بسعر رمزي. ومما يجدر بالذكر أن هذه الكتب متاحة على موقع الجامعة الرسمي وبالتالي يمكن تنزيل هذه المواد التعليمية الإلكترونية (eSLM) باللغات: الأردية، والهندية، والإنجليزية، والعربية بدون أي مقابل.

ويسعدني أن أُعلن أن عملية نشر الكتب الدراسية لبرامج البكالوريوس في الآداب والعلوم والتجارة(FYUG) قد بدأت على نطاق واسع، بفضل الجهود المضنية المخلصة لأعضاء هيئة التدريس وتعاون الكتّاب والعلماء المتخصصين في مجالاتهم من جميع ربوع الهند. وإن إعداد هذه المواد ونشرها يُعد من أولويات الجامعة في سبيل خدمة طلاب التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني.

وأؤكد أن جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية ستظل ملتزمة برسالتها الأكاديمية والوطنية، وستواصل سعيها لتلبية احتياجات المجتمع مترامي الأطراف بالأردية، مبرهنةً بذلك على أهميتها ودورها الريادي في خدمة هذا الوطن.

أ.د. سيد عين الحسن
شيخ الجامعة، مانو

الرسالة

إن التعليم عن بعد يعتبر طريقة مؤثرة للغاية، ومفيدة إلى حد بعيد للتعليم في جميع أنحاء العالم، يستفيد الناس من هذه الطريقة على نطاق واسع في كل مكان، فبهذه الطريقة يكتسبون المعرفة، ويحصلون على الشهادات. وقد أدركت جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية أهمية هذه الطريقة في مجال توفير التعليم منذ الأيام الأولى من تدشينها، فأَوْلت اهتماما بالغا نحوها، واختارتها باعتبارها وسيلة للتعليم والتدريس، ومن الواقع أن هذه الجامعة قد تبنتْ طريقة التعليم عن بعد قبل الطريقة التقليدية للتعليم، فبدأت أولا بتوفير التعليم بهذه الطريقة لأبناء الجالية الناطقة بالأردية سنة 1998م، ومن ثم أطلقت الدورات التقليدية المنتظمة من عام 2004م، يلي بعدها إنشاء العديد من أقسام التدريس التقليدية.

ومن المعروف أن هيئة المنح الجامعية (UGC) لا تزال تؤدي دورا رياديا في تحسين نظام التعليم وتجويده في البلاد، وقد خصصت هذه الهيئة لجنةً لمراقبة التعليم عن بعد في البلاد المسماة بـ "مكتب التعليم عن بعد"(DEB)، ومن الضروري لكل مؤسسة تعليمية أن تكون دوراتها معترفة لدى هذه اللجنة، ويسرنا إعلامكم بأن جميع الدورات المقدَّمة من الجامعة معترف بها رسميًا لدى مكتب التعليم عن بُعد، وبالإضافة إلى ذلك تؤكد هذه اللجنة على توحيد المناهج الدراسية لكل من التعليم التقليدي والتعليم عن بعد لرفع مستوى طلاب التعليم عن بعد.

وبما أن جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية جامعة مُزْدَوِجَةٌ تُوَفِّرُ التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، فقد اختار مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني(CDOE) نظاما تعليميا يسمى بـ"النظام الائتماني المبني على الاختيار" (Choice Based Credit System) وفقا للمبادئ التوجيهية الصادرة من قبل UGC-DEB وأعدت المواد التعليمية المكتسبة ذاتيا لمستوى البكالوريوس والماجستير من جديد، وهي تتكون من ست كتلات منقسمة على 24 وحدة للبكالوريوس، و4 كتلات متفرعة على 16 وحدة للماجستير.

يوفر (CDOE) 19 دورة حاليا في مختلف المجالات بما فيها الماجستير والبكالوريوس العام والبكالوريوس في التربية ودورة الدبلوم والشهادات، ويسرّني إعلامكم أن (CDOE) قد أطلق برنامج البكالوريوس لمدة أربع سنوات ابتداءً من يوليو 2025، تماشياً مع سياسة التعليم الوطنية2020 (NEP-2020). وقد تم تصميم برامج بكالوريوس (بدرجة الشرف) في الآداب والعلوم والتجارة بما يتوافق مع الإطار الوطني للمناهج (NCF)، الأمر الذي سيساعد طلابنا في الحصول على درجة البكالوريوس (بدرجة الشرف). كما يسعدني أن أُشير إلى أنه اعتباراً من العام الأكاديمي 2025-2026، أطلق برنامج ماجستير إدارة الأعمال (MBA) في التعليم عن بعد.

إن الجامعة قد أعدت وطوّرت -تسهيلا للطلاب- شبكة واسعة النطاق ومترامية الأطراف تتكون من تسعة مراكز إقليمية (في كل من: بنغالور، وبهوبال، ودربهنغا، ودلهي، وكولكاتا، ومومبائي، وباتنا، ورانتشي، وسيري ناغار) وستة مراكز إقليمية فرعية (حيدرآباد، ولكناؤ، وجامو، ونوح، ووارانـاسي، وأمراواتي)، كما أقامت مركزا فرعيا في "وجايا واره". ويقدم كل من هذه المراكز الإقليمية الرئيسة/ الفرعية مساعدات علمية وإدارية للطلاب عن طريق "مركز دعم المتعلم"(Learner Support Centre). يقوم هذا المركز بإدارة أكثر من مائة وستين (160) مقرا للدراسة عن طريق مراكزه الإقليمية بالإضافة إلى عشرين (20) مركزا للبرامج(Program Centres).

يوظف(CDOE) تقنيات المعلومات والاتصال (ICT) بشكلٍ كامل في جميع أنشطته التعليمية والإدارية، حيث يتم القبول في جميع برامجه من خلال النظام الإلكتروني فقط. كما يوفّر المركز النسخ الرقمية من المواد التعليمية الذاتية (SLM) عبر موقعه الإلكتروني، إضافةً إلى روابط التسجيلات الصوتية والمرئية الخاصة بالمقررات الدراسية. وحرصاً على التواصل الفعّال مع الطلبة، يوفّر المركز وسائل اتصال متعددة مثل البريد الإلكتروني ومجموعات "واتساب"، ليُطلع الدارسين على مختلف الجوانب الأكاديمية للبرامج، كالتسجيل في المقررات، والواجبات، والإرشاد الأكاديمي، والامتحانات وغيرها. ومن الجدير بالذكر أن المركز، إلى جانب جلسات الإرشاد المنتظمة، قد بدأ منذ عامين بتقديم جلسات دعمٍ وإرشادٍ إلكترونية إضافية لتعزيز المستوى الأكاديمي للطلبة ورفع كفاءتهم العلمية. إن مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني يسعى بجهوده المتواصلة الدؤوبة للوصول إلى من لم يتم الوصول إليهم بعد، ونرجو أنْ سيكونُ لهذا المركز دورٌ بارزٌ في إدخال الفئات المتخلفة تربويا واقتصاديا وثقافيا في التيار الرئيسي للمجتمع، ومن المأمول أن يساعد ذلك في تكوين نظام التعليم عن بعد أكثر فعاليةً وكفاءةً.

أ.د محمد رضا الله خان

مدير مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني(مانو)

مقدمة

(التعريف بالدورة)

إن اللغة العربية من أهم اللغات ومن أكثرها انتشارا وتداولا في العالم، وهى تندرج و تُضَمَّنُ في مجموعة اللغات السامية التي تعتبر فصيلة لغوية كبيرة من أسرة اللغات الأفرو آسيوية، ومن اللغات السامية الأخرى العبرية، والآرامية، والأمهرية. إن اللغة العربية إحدى اللغات الست المعترف بها رسميا في منظمة الأمم المتحدة و تستخدم في جميع فعاليات وإجراءات الجمعية العامة ومجلس الأمن. إنها لغة رسمية لاثنتين وعشرين دولة، وتستخدم باعتبارها لغة رسمية ثانية في كثير من البلدان مثل: مالي، وتشاد، وإريتيريا، والصومال وغيرها. وبالإضافة إلى ذلك كانت هذه اللغة لغة المعرفة والحكمة والعلم والتكنولوجيا في العصور الوسطى، وظلت تتمتع هذه المكانة المرموقة والمنزلة الرفيعة لعدة قرون مما مكنها من نفوذ قوي وتأثير بالغ على ما يقرب من مائة لغة في العالم، والعمل على إثراءها علميا ولغويا، ومن أهم هذه اللغات الفارسية والتركية والسواحلية والهوسا والأمهرية ولغتنا الأردية، حتى في السياق الراهن تعد اللغة العربية لغة ذات أهمية كبيرة، وقد ضاعف اكتشاف النفط على النطاق الواسع في منطقة الشرق الأوسط: أهميتها أضعافا مضاعفة. وإن هذا الوضع قد زاد في إقبال الناس على هذه اللغة من جانب، وفتح منافذ جديدة للفرص والإمكانات أمام طلابها ومتعلميها.

وإن هذا الكتاب الذي بين أيدينا باسم "**النصوص والإنشاء-2**" قد تم إعداده في ضمن الكتب التي أعدت من قِبَل مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني لطلبة البكالوريوس للفترة الدراسية الثانية في المرحلة الجامعية وهو مفيد بالقدر نفسه لطلاب التعليم التقليدي لأنه يتماشى مع المبادئ التوجيهية لمكتب التعليم عن بعد لعام 18-2017، والتي بموجبها يجب توحيد المناهج الدراسية لكل من التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، ولذلك، تتفق هذه الدورة مع منهج البكالوريوس في الفترة الأولى من الطريقة التقليدية للتعليم المعمول بها والمعتمد عليها في جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية.

يتكون هذا الكتاب من أربع كُتلاتٍ تتضمن ست عشرة وحدةً. تتناول الكتلة الأولى والثانية النصوص وشروحها والتمارين المختلفة المبنية عليها، وهي مأخوذة من كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها" (الجزء الثالث، ف عبد الرحيم). أما الكتلة الثالثة فوحداتها الثلاثة الأولى مبنية على النصوص المأخوذة من كتاب "القراءة الراشدة" للشيخ أبي الحسن علي الندوي(الجزء الثالث)، بينما الوحدة الرابعة من الكتلة الثالثة تتناول نصا عنوانها "العقاب" للأديب الكبير مصطفى لطفي منفلوطي. أما الكتلة الرابعة فهي مختصة للتعبير وهي تشتمل على 4 وحدات وعناوينها: كتابة الطلبات والرسائل، ووصف كتاب ومدينة وحادث، وأمثال وحكم وتعبيرات شائعة، والآثار التاريخية: تاج محل، القلعة الحمراء، تشار مينار.

نظراً للمتطلبات الأكاديمية والسياسات المعتمدة من قبل إدارة التعليم عند بعد، فقد تم تحديد كل

وحدة بخمس عشرة صفحة، ونتيجة لذلك تم تفسير النصوص وشرحها في بعض الأحيان بإيجاز شديد، وبينما اضطر الكاتب إلى مزيد من التفاصيل في أحيان أخرى. وقد شكلت الكلمات والعبارات الصعبة ووضعت عليها العلامات الإعرابية تسهيلاً على الطلاب. وفقاً لتعليمات المحررين ترجمت بعض الأمثلة إلى اللغة الأردية. ولم يراع في ترجمة النصوص إلى اللغة الأردية ترجمة حرفية، وإنما روعي فيها التوضيح والسياق. وقد تم حل التمارين الواردة في كتاب ف عبد الرحيم. ولم يقدم حلولاً للتمارين التي جاء بها الكاتب من عنده وفقاً للقواعد المعمول بها.

وامتثالا لأوامر قسم الامتحانات وتبعا لما هو المعهود للاختبار في نمط التعليم التقليدي، وضعت نماذج من ثلاثة أنواع من الأسئلة في فئة "أسئلة الاختبار النموذجية"، وهي: 1- الأسئلة الموضوعية، 2- أسئلة الإجابة القصيرة، 3- أسئلة الإجابة الطويلة.

منذ أن أُعِدَّ هذا الكتاب ليكون "مادّةً تعليميةً للتعلّم الذاتي" (SLM) ، رُوعِيَت في إعداده و بنائه أصولُ هذا الفنّ ومناهجه، والتُزِمَت السبلُ التي تُنتَج في ضوئها مثلُ هذه الموادّ التعليمية؛ حرصًا على أن يجد طلابُ التعليم عن بُعد في الدروس سلاسةً في القراءة، ووضوحًا في الفهم، ويُسرًا في الاستيعاب، بحيث يستغنون به عن كلّ عونٍ خارجيّ، ولا يفتقرون إلى مدرس أو وسيلةٍ مُعينةٍ من خارج إطاره.

وفي نهاية المطاف يسرني أن أشارككم خبرا سارا متمثلا في حصول جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية على اعتماد +A من قبل المجلس الوطني للتقييم والاعتماد(NAAC)، مع المُعَدَّل التراكمي 3.36 من مقياس 4 نقاط في الدورة الثالثة للتقييم. فهنيئا لقيادة الجامعة وأساتذتها وموظفيها وجميع طلابها، وسنرى هذه الجامعة المجيدة- بإذن الله- تحقق في المستقبل الإنجازات تلو الإنجازات والارتفاعات فوق الارتفاعات والدرجات بعد الدرجات. السعي من العبد والإتمام من الله.

أ.د. سيد عليم أشرف
منسق الدورة

الوحدة: 1

الدرس التاسع

(من دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج: 3)

عناصر الوحدة:

1.0 التمهيد

1.1 أهداف الوحدة

1.2 النص

1.3 ترجمة النص

1.4 القواعد المستفادة من النص

1.4.1 حذف نون الإضافة

1.4.2 إضافة المثنى وجمع المذكر السالم إلى ياء المتكلم

1.4.3 حذف الهمزة لاجتماع الساكنين

1.4.4 أحكام كلا وكلتا

1.4.5 تثنية أسماء الإشارة وأحكامها

1.4.6 التعبير

1.5 التمارين الواردة في النص وحلها

1.6 نتائج التعلم

1.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

1.8 أسئلة الاختبار النموذجية

1.9 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

1.0 التمهيد

طلبتنا الأعزاء! يسرّنا أن نرحّب بكم في الفترة الدراسية الرابعة من مرحلة البكالوريوس. لقد تناولنا في الفترات السابقة عدداً من النصوص المختارة، مع التركيز على القواعد الأساسية الواردة فيها ضمن أبوابها المختلفة. ولا شكّ أنّ دراسة تلك المواد أسهمت في تنمية مهاراتكم في اللغة العربية تحدثاً وكتابةً.

وفي هذه الفترة نواصل رحلتنا العلمية، حيث نتعرّف على مجموعة جديدة من القواعد العربية من خلال قراءة نصوص مختارة من كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها."

ويتضمن النص الوارد في هذه الوحدة موضوع المثنّى، وسنتعرّف أثناء دراسته على أحكامه المتعددة. وقد سبق لنا أن درسنا أنّ تنوين الاسم المفرد المضاف يُحذف عند الإضافة، وكذلك تنوين الجمع. أمّا في هذه الوحدة فسندرس بالتفصيل أحكام المثنّى المضاف، وجمع المذكر السالم، وأحكام نون الإضافة في هاتين الصورتين، كما سنتناول أحكام "كلا" و"كلتا"، وتثنية أسماء الإشارة المشتملة على التنوين، مع التمثيل والتوضيح.

وإلى جانب ذلك سنتعرّف على تعبيري "ها هو ذا" و"هأنذا"، كما سندرس قاعدة صرفية مهمّة، وهي حذف الهمزة عند اجتماع الساكنين.

1.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى التركيز على القواعد النحوية والصرفية المهمة المستخدمة في النص، وهي:

- حذف نون الإضافة.
- إضافة المثنى وجمع المذكر السالم إلى ياء المتكلم.
- حذف الهمزة لاجتماع الساكنين.
- أحكام" كلا" و"كلتا".
- تثنية أسماء الإشارة وأحكامها.
- تعبير "ها هو ذا"، و"هأنذا".

1.2 النص

المُدّرسُ	:	أَينَ قَلَمَايَ؟ (بِصَوْتٍ عَالٍ) أَرَأَيتُم قَلَمَيَّ يَا إِخْوَانُ؟
مَاجِد	:	هٰهُمَا ذَانِ يَا أُسْتَاذُ. هُمَا تَحْتَ حَقِيْبَتِكَ.
المدّرسُ	:	هَاتُوْا دَفَاتِرَكُمْ يَا إِخْوَانُ. يُسَلِّمُ لِيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ دَفْتَرَيْنِ: دَفْتَرَ النَّحْوِ وَدَفْتَرَ الصَّرْفِ. (الطُّلَّابُ يُسَلِّمُوْنَ لَه دَفَاتِرَهُمْ) أَيْنَ دَفْتَرَاكَ يَا هِشَامُ؟
هِشَامٌ	:	سَلَّمْتُهُمَا لَكَ أَمْسِ.
المدّرسُ	:	أَسَلَّمْتَ لِيْ دَفْتَرَيْكَ يَا مَاجِدُ؟
مَاجِدٌ	:	إِنِّي نَسِيْتُ أَنْ آتِيَ بِهِمَا.
المدّرسُ	:	اذْهَبْ إِلَى الْمَهْجَعِ فِيْ الفُسْحَةِ وَأْتِ بِهِمَا . . . دَفَاتِرُ مَنْ هذِهِ يَا حَارِثُ؟
الحَارِثُ	:	هذَانِ دَفْتَرَايَ، وَهذَانِ دَفْتَرَا حَامِدٍ.
المدّرسُ	:	تَعَالَ يَا هَاشِمُ. خُذْ دَفْتَرَيْكَ. ذَانِكَ دَفْتَرَا زَمِيْلِكَ . . . يَا مَسْعُوْدُ، أَيْنَ أَخَوَاكَ؟ لَا يَحْضُرَانِ مُنْذُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

مَسعُودٌ	:	كِلَاهُمَا مَرِيْضٌ.
المدّرسُ	:	مَاذَا بِهِمَا؟
مسعود	:	إِنَّ كِلَيْهِمَا مُصَابٌ بِإِسْهَالٍ شَدِيْدٍ.
المدّرسُ	:	شَفَاهُمَا اللهُ.
النعمان	:	الْجَوُّ حَارٌّ يَا أُسْتَاذُ.
المدّرسُ	:	افْتَحْ تَيْنِكَ النَّافِذَتَيْنِ يَا مَاجِدُ . . . اقْرَأ الدَّرْسَ يَا هِشَامُ.
هشام	:	عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: "رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيْهَا". (رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمَذِيُّ).
المدرس	:	إِنَّ نُوْنَ الْمُثَنَّى تُحْذَفُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ، فَـ (رَكْعَتَا) أَصْلُه (رَكْعَتَانِ). وَكَذلِكَ تُحْذَفُ نُوْنُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، تَقُوْلُ: مُسْلِمُوْ الْيَابَانِ. قَالَ تَعَالى فِيْ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ(133): ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ، إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى؟ قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـٰهَكَ وَإِلَـٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَـٰهًا وَاحِدًا، وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾. فَقَوْلُه تَعَالى: ﴿ لِبَنِيهِ﴾ أَيْ لِأَبْنَائِهِ. الابْنُ لَه جَمْعَانِ: بَنُوْنَ وَأَبْنَاءٌ. أَفَهِمْتُمْ؟
الطلاب	:	نَعَمْ، فَهِمْنَا جَيّدًا.
المدّرسُ	:	يَا حَامِدُ، هَاتِ آيَةً تَحْوِيْ مُثَنًّى حُذِفَتْ نُوْنُه لِلْإِضَافَةِ.
حامدٌ	:	قَالَ تَعَالى لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيْ سُوْرَةِ طه (12): ﴿إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ، إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾.
المدّرسُ	:	أَحْسَنْتَ! يَا حَارِثُ، هَاتِ مِثَالًا مِنَ الْحَدِيْثِ النَّبَوِيّ الشَّرِيْفِ.
الحارثُ	:	قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: "يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِيْ". (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)
المدّرسُ	:	أَحْسَنْتَ.
المراقبُ	:	(يَدْخُلُ وَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُوْلُ) أَيُّهَا الْإِخْوَةُ! أَيُّ دَرْسٍ لَكُمْ فِي الْحِصَّتَيْنِ الأَخِيْرَتَيْنِ؟
ماجد	:	كِلْتَاهُمَا لِلْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ.
المراقب	:	مُدَرِّسُوْ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ فِيْ اجْتِمَاعٍ مَعَ الْمُدِيْرِ. فَيُمْكِنُكُمُ الْانْصِرَافُ بَعْدَ الْحِصَّةِ الثَّالِثَةِ.

1.3 ترجمة النص

معلم	:	میرے دونوں قلم کہاں ہیں؟ (بلند آواز میں) بھائیو! کیا آپ نے میرے دونوں قلم دیکھے ہیں؟
ماجد	:	یہاں ہیں استاد۔ دونوں آپ کے بیگ کے نیچے ہیں۔
معلم	:	بھائیو! اپنی کاپیاں لائیے۔ آپ میں سے ہر ایک مجھے دو کاپیاں دے۔ نحو کی کاپی اور صرف کی کاپی۔

		(طلبہ انہیں اپنی کاپیاں دیتے ہیں) ہشام! آپ کی دونوں کاپیاں کہاں ہے؟
ہشام	:	میں نے انہیں کل آپ کو دے دیا تھا۔
معلم	:	ماجد! کیا آپ نے مجھے اپنی دونوں کاپیاں دے دیں؟
ماجد	:	میں ان دونوں کو لانا بھول گیا۔
معلم	:	آپ درمیانی وقفہ (انٹرول/ریسیس) میں ہاسٹل جایئے اور انہیں لے کر آیئے۔۔۔ حارث! یہ کاپیاں کس کی ہیں؟
حارث	:	یہ دونوں کاپیاں میری ہیں اور یہ دونوں کاپیاں حامد کی ہیں۔
معلم	:	ہاشم! آپ آیئے۔ اپنی دونوں کاپیاں لے لیجیے۔ وہ دونوں آپ کے ساتھی کی کاپیاں ہیں۔۔۔ مسعود! آپ کے دونوں بھائی کہاں ہیں؟ دو تین دن سے نہیں آرہے ہیں۔
مسعود	:	دونوں بیمار ہیں۔
معلم	:	انہیں کیا ہوا ہے؟
مسعود	:	انہیں سخت دست کی شکایت ہے۔
معلم	:	اللہ انہیں شفا دے۔
نعمان	:	استاد! موسم گرم ہے۔
معلم	:	ماجد! آپ وہ دونوں روشندان کھول دیجیے۔۔۔ ہشام! آپ سبق پڑھیے۔
ہشام	:	حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے وہ نبی ﷺ سے روایت کرتی ہیں، آنحضرت ﷺ نے فرمایا: فجر کی دو رکعتیں دنیا اور جو کچھ دنیا میں ہے اس سے بہتر ہے۔ (اسے مسلم اور ترمذی نے روایت کیا ہے)۔
معلم	:	تثنیہ کا نون اضافت کے وقت حذف کر دیا جاتا ہے۔ تو (رَكْعَتَا) کی اصل (رَكَعَتَانِ) ہے۔ اسی طرح جمع مذکر سالم کا نون حذف کر دیا جاتا ہے، آپ کہتے ہیں: مُسْلِمُوْ الْيَابَانِ یعنی جاپان کے مسلمانان۔ اللہ تعالی نے سورہ بقرہ آیت نمبر 133 میں ارشاد فرمایا: کیا حضرت یعقوب کے انتقال کے وقت تم موجود تھے جب انہوں نے اپنی اولاد سے پوچھا کہ میرے بعد تم کس کی عبادت کروگے؟ تو سب نے جواب دیا کہ ہم آپ کے معبود اور آپ کے آباواجداد ابراہیم واسماعیل اور اسحاق کے معبود کی عبادت کریں گے جو ایک معبود ہے اور ہم سب اسی کے فرمانبردار رہیں گے۔ تو اللہ تعالی کے فرمان میں ﴿ لِبَنِيهِ ﴾ کا مطلب ہے لِأَبْنَائِهِ یعنی اپنی اولاد سے۔ ''الابْنُ'' کی دو جمع ہیں: ''بَنُوْنَ'' اور ''أَبْنَاءٌ'' آپ لوگ سمجھ گئے؟
طلبہ	:	ہاں! ہم لوگ اچھی طرح سمجھ گئے۔

معلم	:	حامد! تثنیہ پر مشتمل کوئی ایسی آیت سنایئے جس میں اضافت کی وجہ سے نون حذف کر دیا گیا ہو۔
حامد	:	سورہ طہ آیت نمبر 12 میں اللہ تعالی نے موسی علیہ السلام سے فرمایا: بے شک میں ہی تیرا پروردگار ہوں تو تو اپنی جوتیاں اتار دے، بے شک تو پاک وادی طوی میں ہے۔
معلم	:	بہت خوب! حارث! آپ حدیث نبوی شریف سے ایک مثال پیش کیجیے۔
حارث	:	نبی ﷺ کا فرمان حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے: "اے عائشہ! بے شک میری دونوں آنکھیں سوتی ہیں حالانکہ میرا دل نہیں سوتا۔" (متفق علیہ)
معلم	:	بہت خوب.
نگراں	:	(نگراں داخل ہوتا ہے اور سلام کرتا ہے پھر کہتا ہے) بھائیو! آخری دو گھنٹوں میں آپ لوگوں کا کون سا مضمون ہے؟
ماجد	:	دونوں قرآن کریم کے گھنٹے ہیں۔
نگراں	:	قرآن کریم کے معلمین پرنسپل کے ساتھ ایک میٹنگ میں ہیں۔ آپ لوگ تیسری گھنٹی کے بعد جا سکتے ہیں۔

1.4 القواعد المستفادة من النص

لقد درسنا فيما مضى أن التنوين له أقسام عديدة، ومنها: تنوين التمكين الذي يدل على أن الاسم المحلى به معرب، ويقبل علامات الإعراب المتنوعة حسب وقوعه في الجملة ويكون مرفوعا بالضمة المنونة ومنصوبا بالفتحة المنونة ومجرورا بالكسرة المنونة، مثلا:

الأحوال	الرفع	النصب	الجر
الأمثلة	جاء رجلٌ	اشتريت جواداً	رجعتُ من قريةٍ

رأينا في الأمثلة المذكورة في الجدول أن الاسم مرفوع بالضمة المنونة ومنصوب بالفتحة المنونة ومجرور بالكسرة المنونة.

وعكس ذلك هناك نوع آخر من الأسماء التي لا تقبل تنوين التمكين وهي الأسماء الممنوعة من الصرف وتعرب بالضمة غير المنونة رفعا والفتحة غير المنونة نصبا وجرا، مثلا:

الأحوال	الرفع	النصب	الجر
الأمثلة	هو عثمانُ	صمتُ رمضانَ	قرأتُ عن عمرَ

لاحظنا في أمثلة الجدول المذكور أعلاه أن الأسماء معربة مع أنها لم تقبل التنوين لأنها من الأسماء الممنوعة من الصرف التي لا تقبل التنوين.

وهناك نوع آخر من الأسماء التي لا تقبل تنوين التمكين بسبب لام التعريف التي تمنع الأسماء من قبول التنوين، مثلا:

الأحوال	الرفع	النصب	الجر
الأمثلة	الكتابُ مفيدٌ	إن الحاسوبَ حديثٌ	سلَّمتُ على الإمامِ

في الأمثلة المذكورة وجدنا أن الأسماء المعرفة بلام التعريف غير منونة في الأحوال الثلاثة وتعرب بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا غير منونة.

وهناك سبب آخر يمنع الأسماء من قبول التنوين، وهو الإضافة. والمقصود بالإضافة نسبةُ اسم إلى اسم آخر أو تخصيصه به، مثلاً: كتابُ الله. ففي هذا المثال تعد كلمة "كتاب" مضافا، لأنها ارتبطت باسم الجلالة، بينما يكون لفظ الجلالة مضافا إليه. فالجزء الأول من التركيب المذكور يسمى مضافا والجزء الثاني مضافا إليه والتركيب يعبر عنه بالتركيب الإضافي.

1.4.1 حذف نون الإضافة

إن الإضافة تمنع الاسم المضاف من قبول نون التنوين. وأما المضاف إليه فيكون مجرورا دائماً ويقبل نون التنوين إذا خلا من مانعٍ، مثل: لام التعريف وغيرها، نحو:

الأحوال	الرفع	النصب	الجر
(1) الأمثلة بلا مانع	هذه دراجةُ طالبٍ	إن بابَ مدرسةٍ مفتوحٌ	ركب حامدٌ على سيارةِ خالدٍ
(2) الأمثلة بمانع (لام التعريف)	هو أستاذُ المدرسةِ	إن مديرَ الجامعةِ موجودٌ	قبضت الشرطة على مقترفِ الجنايةِ
(3) الأمثلة بمانع (غير منصرف)	عدلُ عمرَ يُضْرَبُ به المثلُ.	إن سخاوةَ عثمانَ مشهورة	تَطَوَّرَ نِظَامُ البَرِيْدِ بِفَضلِ إِصلَاحَاتِ عُمَرَ فِيْهِ.

لاحظنا في الجدول المذكور أن المضاف في الأمثلة الأولى غير منون بسبب الإضافة، وأما المضاف إليه فخلا من موانع التنوين، لذا دخل عليه التنوين. وأما المضاف إليه في الأمثلة الثانية فهو محلى بلام التعريف، وفي الأمثلة الثالثة يحتوي المضاف إليه على الأسماء الممنوعة من الصرف، وإن لام التعريف والممنوع من الصرف مانعان من قبول التنوين؛ فحذف من الأسماء في الأمثلة الثانية والثالثة.

أما القاعدة في هذا المجال فهي أن الإضافة تمنع الأسماء من قبول التنوين وتحذفه من الاسم المفرد، والمثنى، والجمع المذكر السالم.

تأمل أمثلة المفرد:

الأحوال	بدون التركيب الإضافي	بالتركيب الإضافي	
الرفع	هذا كتابٌ.	هذا كتابُ حامدٍ	يُحْذَفُ التنوينُ عندَ الإضافة
النصب	إن جواداً جميلٌ	إن جوادَ خالدٍ جميلٌ	
الجر	قُبِضَ عَلى مُجْرِمٍ	قُبِضَ عَلى مُجرِمِ القَتلِ	

لاحظنا أن نون التنوين موجودة في آخر الاسم قبل الإضافة، ولكنها قد حذفت من الاسم بعد الإضافة، وأما الاسم المضاف إليه فدخلت عليه نون التنوين لأنه خال من موانعها.

تأمل أمثلة المثنى:

الأحوال	بدون التركيب الإضافي	بالتركيب الإضافي	
الرفع	أَينَ البِنتَانِ؟	أَينَ بِنْتَا بِلَالٍ؟	تُحْذَفُ نُوْن المثنى عند الإضافة

النصب	رَأَيْتُ الْبِنْتَيْنِ.	رَأَيْتُ بِنْتَيْ بِلَالٍ.	
الجر	أَبْحَثُ عَنِ الْبِنْتَيْنِ.	أَبْحَثُ عَنْ بِنْتَيْ بِلَالٍ.	

وجدنا في الأمثلة المذكورة أن نون التثنية موجودة في الاسم المثنى الخالي من الإضافة، ولكنها حذفت منه بعد الإضافة.

تأمل أمثلة الجمع المذكر السالم:

الأحوال	بدون التركيب الإضافي	بالتركيب الإضافي	
الرفع	جَاءَ الْمُدَرِّسُونَ.	جَاءَ مُدَرِّسُو الْحَدِيْثِ.	تُحْذَفُ نُوْن الجمع المذكر السالم عند الإضافة
النصب	سَأَلْتُ الْمُدَرِّسِيْنَ.	سَأَلْتُ مُدَرِّسِيْ الْحَدِيْثِ.	
الجر	سَلَّمْتُ عَلَى الْمُدَرِّسِيْنَ.	سَلَّمْتُ عَلَى مُدَرِّسِيْ الْحَدِيْثِ.	

بالنظر إلى الأمثلة المذكورة توصلنا إلى أن جمع المذكر السالم الخالي من الإضافة يشتمل على نون الجمع. وأما في حالة الإضافة فهي تحذف منه لأن نون التثنية والجمع تحذف عند الإضافة من الاسم المضاف.

لقد تجلى لنا من التفصيل المذكور أن التنوين يُحذف من الاسم المفرد عند الإضافة، كما تُحذف نون التثنية ونون جمع المذكر السالم عند الإضافة.، وتعبر نون الإضافة في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم بنون التمكين. وأما في صيغ المثنى وجمع المذكر السالم فهي تعبر بنون المثنى والجمع.

تأمل الأمثلة الآتية للمثّنى وجمع المذكر السالم المحذوفةِ نُونُها للإضافة:

اِغسِل يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ.	اِبْنَا عَلِيٍّ فِي الْجَامِعَةِ، وَبِنْتَاه فِي الْمَدْرَسَةِ.
بَابَا الْمَسْجِدِ مَفتُوحَانِ.	قَرَأْتُ فِي هذه الْمَجَلَّةِ مَقَالًا عَن مُسلِمِي الْهِندِ.
أُرِيْدُ أَنْ اَبِيعَ دَرَّاجَتَيَّ هَاتَيْنِ.	مَا أَرَى أَحدًا مِن مُدَرِّسِي التَّفْسِيرِ.
يَدْرُسُ فِي هذِه الْمَدْرَسَةِ مِائَتَا طَالِبٍ.	اشْتَرَيتُ هذِه الأَرِيْكَةِ بِمِائَتَيْ رِيَالٍ.
سَحَبتُ اليَومَ أَلْفَيْ رِيَالٍ مِن الْمَصْرِفِ.	غَمَّضَ الْمَرِيضُ عَيْنَيْهِ.
أَينَ أَبَوَاكَ يَا أَنَسُ؟	قَالَ تَعَالى فِي سُوْرَةِ الْمَسَدِ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

1.4.2 إضافة المثنى وجمع المذكر السالم إلى ياء المتكلم

لقد درسنا أن نون الإعراب تحذف عند الإضافة سواء كان المضاف اسما مفردا أو مثنى أو جمعا. وهناك أمر مهم لا بد لنا أن نتعرف عليه، وهو اسم مضاف إلى "ياء" المتكلم. وفي هذه الصورة تقتضي "ياء" المتكلم أن يكون آخر حرف المضاف المتصل بها مكسورا وعامل الكلمة يقتضي أن تقبل علامة الإعراب حسب وضعها الإعرابي من الضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا وغيرها من علامات الإعراب. والقاعدة النحوية في هذا الأمر أن "ياء" المتكلم المضاف إليها يكون عليها السكون إلا إذا جاء قبلها السكون أو الألف فتكون عليها الفتحة، والصورة الأخيرة توجد في صيغة المثنى وجمع المذكر السالم، مثلا:

المضاف إلى ياء المتكلم	رفع	نصب	جر
المفرد	هذه سَيَّارَتِيْ	إن سَيَّارَتِيْ جميلةٌ	سَافَرتُ في سَيَّارَتِيْ
المثنى	هاتَانِ بنتَايَ	إن بنتَيَّ طبيبتان	اشتريتُ الفواكهَ لبنتَيَّ

جمع المذكر السالم	جَاءَ مُعلِّيَّ	إن معلِّيَّ بارعونَ	سلّمتُ على معلِّيَّ
جمع المؤنث السالم	جَاءَتْ أَخَواتِيْ	رأيتُ أَخَواتِيْ	مررتُ بأَخَواتِيْ
جمع التكسير	جَاءَ أَصْدِقَائِيْ	رَأَيْتُ أَصْدِقَائِيْ	مَرَرْتُ بِأَصْدِقَائِيْ

لاحظنا في الأمثلة المذكورة أن الاسم المفرد المضاف إلى ياء المتكلم وكذلك جمع المؤنث السالم وجمع التكسير المضافان إلى ياء المتكلم كلها مكسورة، وأما ياء المتكلم وهي مضاف إليها فهي ساكنة. وإن اسم المثنى وجمع المذكر السالم المضافان إلى ياء المتكلم فآخرهما إما ساكن أو ألف وفي كلتا الحالتين تكون ياء المتكلم مفتوحة حسب القاعدة المذكورة.

1.4.3 حذف الهمزة الثانية لاجتماع الساكنين

درسنا آنفا أن "ياء" المتكلم إذا أضيف إليها الاسم تكون ساكنة،إلا إذا سبقها حرف ساكن أو ألف، فإنها تُحَرَّكُ بالفتحة. وهناك قاعدة نحوية أخرى تتعلق باجتماع الساكنين لأنّ اللغة العربية لا تجيز اجتماعهما، ولذلك يُحذف أحد الساكنين عند وقوع ذلك.

ومن صورة هذه القاعدة اجتماع همزتين؛ تكون الأولى متحركة بإحدى الحركات الثلاث، والثانية ساكنة، وفي هذه الحالة تحذف الهمزة الثانية تخفيفا، وتوضع علامة المدّ على الهمزة الأولى، فتكتب على صورة ألف ممدودة أو واو ساكنة أو ياء ساكنة بحسب ما يقتضيه النطق، وذلك على النحو التالي:

أَأْ ⇦ آ	إِأْ ⇦ إِيْ	أُأْ ⇦ أُو

وإذا دخلت الواو أو الفاء على كلمة تبدأ بهمزة الوصل، فإن همزة الوصل تسقط في النطق؛ لأنها لا تُنطق إلا عند الابتداء بالكلام، مثل: «وَائْتِ» و«فَائْتِ». ثم تُخفَّف الصورة في الاستعمال فتقال: «وَأْتِ» و«فَأْتِ».

فالفعل «ائتِ» أصله فعل أمر من «أتى»، وهمزته همزة وصل، فإذا سبقته الواو قيل: «وَأْتِ»، وإذا سبقته الفاء قيل: «فَأْتِ»، وذلك من باب التخفيف في النطق واستعمال همزة الوصل في درج الكلام.

أما أحكام همزة الوصل وهمزة القطع، وكذلك مسائل الإعلال والإبدال، فستُدرَس بالتفصيل في المراحل المتقدمة.

1.4.4 أحكام "كِلَا" و"كِلْتَا"

لقد درسنا إعراب المثنى وأحكامه المختلفة في السطور السابقة، والآن سندرس أحكام بعض الأسماء التي تعد من ملحقات المثنى. وهي: "كِلا" و"كِلْتا".

إنَّ «كِلَا» و«كِلْتَا» اسمان يُعَدَّان مفردين من حيث اللفظ، ولكنهما يدلان على معنى المثنى؛ فـ«كِلَا» تستعمل للدلالة على اثنين من المذكر، و«كِلْتَا» تستعمل للدلالة على اثنتين من المؤنث. ومن أمثلة ذلك: «ذَهَبَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ إِلَى السُّوقِ»، و«شَاهَدَ خَالِدٌ كِلَيْهِمَا هُنَا».

ومع أنَّ هذين الاسمين يؤديان معنى التثنية، فإنهما يعاملان معاملة المفرد من جهة اللفظ؛ لذلك يأتي الخبر وما يتصل بهما مفردًا مراعاةً للفظ، كما في الأمثلة الآتية:

كِلَا الطَّالِبَيْنِ تَخَرَّجَ، كِلْتَا السَّاعَتَيْنِ جَمِيْلَةٌ. كِلَانَا مَسْرُورٌ. وفي القرآن ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ (الكهف:33)

وجدنا في الأمثلة الثلاثة الأولى أن خبر "كلا" و"كلتا" مفرد، وفي الآية جاءت صيغة الفعل مفردة رعاية لكلمة "كلتا".

ولما كانت "كِلَا" و"كِلْتَا" مفردتين من حيث اللفظ، فإنهما تُعامَلان غالبًا معاملة المفرد، ولذلك يكون مراعاة اللفظ فيهما هو الأفصح والأشهر في العربية الفصحى. ومع ذلك يجوز مراعاة المعنى؛ لأنهما يدلان على اثنين، غير أن هذا الاستعمال أقل شيوعًا عند العرب.

ومن أمثلة مراعاة المعنى قولنا: "كِلَا الطَّالِبَيْنِ نَجَحَا"، و"كِلْتَا السَّيَّارَتَيْنِ ذَهَبَتَا"، حيث جاء الفعل مثنّى مراعاةً لمعنى "كلا" و"كلتا".

ومن خصائصهما أن كلًّا منهما أي "كلا" و"كلتا" لا يستعمل إلا مضافا إلى ما بعده، والكلمة التي تقع بعدهما تكون مثنى معرفة مجرورة دائما للإضافة وتسمى مضافا إليه، والمضاف إليه إما أن يكون اسما ظاهرا أو ضميرا.

"كلا" و"كلتا" مضافا إلى اسم ظاهر:

إن "كلا" و"كلتا" يعرب كل منهما إعراب الاسم المنقوص بالضمة المقدرة رفعا والفتحة المقدرة نصبا والكسرة المقدرة جرا إذا كان مضافا إلى اسم ظاهر، مثلا:

أحوال	الرفع	النصب	الجر
أمثلة التذكير	جَاءَ كِلَا الأُستَاذَينِ.	أَعرِفُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ	بَحَثْتُ عَن كِلَا الرَّجُلَيْنِ.
أمثلة التأنيث	كِلْتَا السَّيَّارَتَيْنِ جَمِيلَةٌ.	إِنَّ كِلْتَا المَرْأَتَيْنِ عَالِمَةٌ.	اِشْتَرَيْتُ الْفِيْلَةَ مِنْ كِلْتَا المَرْأَتَيْنِ.

في الأمثلة المذكورة وجدنا أن "كلا" و"كلتا" لا تتغيران في الأحوال الثلاثة من الرفع النصب والجر وتعربان بتقدير الضمة والفتحة والكسرة. وكذلك شاهدنا أن مدخولهما أو الاسم المضاف إليهما اسمٌ معرَّفٌ باللام ومجرور بالإضافة.

وإذا كانت "كِلا" و"كِلتا" مضافة إلى ضمير فتعربان إعراب المثنى بالألف رفعا والياء نصبا وجرا، مثلا:

أحوال	الرفع	النصب	الجر
أمثلة التذكير	جَاءَ كِلَاهُمَا	أَعْرِفُ كِلَيْهِمَا	سَلَّمْتُ عَلَى كِلَيْهِمَا
أمثلة التأنيث	جَاءَتْ كِلْتَاهُمَا	شَاهَدْتُ كِلْتَيْهِمَا	سَلَّمْتُ عَلَى كِلْتَيْهِمَا

وجدنا في الأمثلة المذكورة أن "كلا" و"كلتا" مضافتان إلى الضمير، ويعامل معها معاملة المثنى حيث إنهما تعربان بإعرابه بالألف رفعا والياء نصبا وجرا.

وإليكم أمثلة أخرى: نَجَحَ كِلَاهُمَا، رَأَيتُ كِلَيْهِمَا، مَنْ سَأَلَتْ؟ زَينَبُ أم آمنةُ؟ سَأَلَتْ كِلْتَاهُمَا. بَحَثْتُ عَنْ كِلَيْهِمَا/عَنْ كِلْتَيْهِمَا.

تأمل الأمثلة الآتية لـ (كِلَا وَكِلْتَا):

(أ)	أين أَخَواك؟	كِلَاهُمَا فِيْ دِمَشْقَ.
	أَرَأَيْتَ المُدرِّسَيْنِ؟	نعم، رأيتُ كِلَيْهِمَا.
(ب)	أَينَ الطَّالِبتَانِ الجَدِيدَتَانِ؟	كِلْتَاهُمَا عِنْدَ المُدِيرةِ.
	أَيَّ السُّورَتَيْنِ حَفِظْتَ؟	حَفِظْتُ كِلْتَيْهِمَا.

(1)	أَبِالعَربيةِ كَتبتَ العُنوانَ أَم بِالفرنسيةِ؟	كتبتُ بِكِلْتَيْهِمَا.
(2)	مَن مِنكُما مَريض اليوم؟	كِلَانَا مَريضٌ.
(3)	مِن أَينَ الطَّالبتَانِ الجَديدَتانِ؟	كِلْتَاهُمَا مِن النَّمْسَا.
(4)	أَيَّ المُدرِّسَينِ سَألتَ؟	سَألتُ كِلَيْهِمَا.

1.4.5 تثنية أسماء الإشارة وأحكامها

تعلمنا فيما مضى أن اسم الإشارة هو اسم يشار به إلى شيء معين ويسمى ما يشار إليه "مشار إليه". وينقسم اسم الإشارة من حيث العدد والتذكير والتأنيث والقرب والبعد إلى عدة أقسام، ولكل منها صيغة خاصة بها. وهي:

أسماء الإشارة	أسماء الإشارة للقريب		أسماء الإشارة للبعيد	
	مذكر	مؤنث	مذكر	مؤنث
مفرد	هذا/ذا	هذه/ذه	ذلك	تلك
مثنى	هذان/ذان	هاتان	ذانك	تانك
جمع	أولاء/هولاء			

لقد درسنا سابقا عن أسماء الإشارة مفصلا في الدرس الرابع عشر من الفترة الأولى، لذا نترك تفاصيلها ونركز هنا على صيغة المثنى لأسماء الإشارة التي وردت في النص، وتفصيلها فيما يلي:

إن صيغة المثنى لأسماء الإشارة هي:

صيغة المثنى لأسماء الإشارة للقريب		صيغة المثنى لأسماء الإشارة للبعيد	
مذكر	مؤنث	مذكر	مؤنث
هذان	هاتان	ذانك	تانك

إن أسماء الإشارة كلها مبنية، إلا المثنى منها، فإنه يُعرب إعراب المثنى، ويعرب بألف التثنية والنون المكسورة رفعا وبالياء الساكنة والنون المكسورة نصبا وجرا. مثلاً:

الأحوال	رفع	نصب	جر
أمثلة التذكير للقريب	هذَانِ كِتَابَانِ	إِنَّ هذَيْنِ القَلَمَيْنِ ثَمِيْنَانِ	نَجَحْتُ فِي الامتِحَانِ بِهذَيْنِ الْقَلَمَيْنِ.
أمثلة التأنيث للقريب	هَاتَانِ كُرَّاسَتَانِ	اِشْتَرَيْتُ هَاتَيْنِ الْكُرَّاسَتَيْنِ بِرُوبِيةٍ	إِنَّ أَدواتِ الرَّسمِ في هَاتَيْنِ المِقْلَمَتَيْنِ.
أمثلة التذكير للبعيد	ذَانِكَ رَجُلَانِ	إِنّ ذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ عَالِمَانِ	سَلَّمْتُ عَلَى ذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الْعَالِمَيْنِ.
أمثلة التأنيث للبعيد	تَانِكَ اِمْرَأَتَانِ	إِنَّ تَيْنِكَ الْمَرْأَتَيْنِ عَالِمَتَانِ	سَلَّمْتُ عَلى تَيْنِكَ الْمَرْأَتَيْنِ الْعَالِمَتَيْنِ.

يتجلى لنا بالأمثلة المذكورة أن صيغ أسماء الإشارة تعرب بالألف والنون المكسورة رفعا وبالياء والنون المكسورة نصبا وجرا. وإلينا أمثلة أخرى لنتأملها ونفهمها جيداً:

رفع	نصب	جر
هَذَانِ مَسْجِدَانِ	اِفْتَحْ ذَيْنِكَ الْبَابَيْنِ	مَنْ يَسْكُنُ فِيْ تَيْنِكَ الْفِيْلتَيْنِ؟
هَاتَانِ مَدْرَسَتَانِ	أَغْلِقْ تَيْنِكَ النَّافِذَتَيْنِ	لَا تَدْخُلْ مِنْ تَيْنِكَ النَّافِذَتَيْنِ.
هَذَانِ مُدَرِّسَانِ	إِنَّ هَذَيْنِ الْمُدَرِّسَيْنِ بَارِعَانِ	مَنْ لَمْ يَقْرَأْ عَلَى هَذَيْنِ الْمُدَرِّسَيْنِ؟
ذَانِكَ طَالِبَانِ	إِنَّ ذَيْنِكَ الطَّالِبَيْنِ مُجْتَهِدَانِ	قَرَأْتُ عَلى ذَيْنِكَ الأُسْتَاذَيْنِ
هَاتَانِ طَبِيبَتَانِ	إِنَّ هَاتَيْنِ الطَبِيبَتَيْنِ حَاذِقَتَانِ	ذَهَبْتُ إِلى هَاتَيْنِ الطَّبِيْبَتَيْنِ لِلْفَحَصِ الطِّبِّيْ
تَانِكَ مُمَرِّضَتَانِ	إِنَّ تَيْنِكَ الْمُمَرِّضَتَيْنِ مَاهِرَتَانِ	اِسْتَفَدْتُ مِنْ خِبْرَاتِ تَيْنِكَ الْمُمَرِّضَتَيْنِ.

تأمل الأمثلة لـ (ذَانِكَ وَتَانِكَ):

هذا كتابٌ.	هذانِ كتابانِ.
هذه سيارةٌ.	هَاتَانِ سيارتانِ.
ذلك قَلَمٌ.	ذَانِكَ قَلَمَانِ.
تِلْكَ مدرسةٌ.	تَانِكَ مَدرَستَانِ.
هذا أخي، وذلك صديقي.	هذان كتابايَ، وذَانِكَ كتابَا زَميلي.
هاتان الحافلتان تَسِيْرَان إلى الجامعة، وتانِكَ إلى المطار.	لمن هذه الدفاتر؟ ـ هي لِذَيْنِكَ الطالبين.
قَالَ اللهُ تعالى لموسى عليه السلام: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ﴾. (القصص: 32)	

1.4.6 التعبير

تعبير "هَا هُوَ ذَا"، و"هَأَنَذَا"

"ها هو ذا" تعبير من التعابير الشائعة عند العرب، ويستخدم لبيان وجود الشيء المبحوث عنه. فيعبر به حين كان يبحث رجل عن شيء قد نسي مكانه الذي وضع فيه ووجده رجل آخر فيشيره بهذا التعبير. مثلاً: وضع الأستاذ قلما ونسي مكانه وبدأ يبحث عنه ويسأل عنه الطلاب، فبينما هم كذلك إذ وجده طالب، فيقول في مثل هذا الحال: "ها هو ذا".

ويستخدم لبيان وجود الشيء أو الرجل بيانا مؤكدا، مثلا: سأل الأستاذ في الفصل: أين راشد؟ فيجيب الطالب: ها هو ذا، وإذا كان راشد موجودا في الفصل فيجيب: هأنذا.

ويتركب هذا التعبير من ثلاث كلمات: "ها" حرف تبنيه لا محل له من الإعراب وهو مبني على السكون، و"هو" ضمير منفصل مبني على الفتح ومرفوع محلا لأنه مبتدأ، و"ذا" اسم إشارة مبني على السكون وهو مرفوع محلا لأنه خبر.

إن تعبير "ها هو ذا" له صيغ عديدة حسب النوع والعدد. وهي فيما يلي:

المفرد المذكر

Where is Bilal?	بلال کہاں ہے؟	أَيْنَ بلالٌ؟
Here he is.	وہ یہاں ہے۔	هَا هُو ذَا
المثنى المذكر		
Where are Bilal and Hamid?	بلال اور حامد کہاں ہیں؟	أين بلالٌ وحامدٌ؟
Here they are.	وہ دونوں یہاں ہیں۔	هَمُاذَانِ
الجمع المذكر		
Where are Bilal and his two brothers?	بلال اور اس کے دونوں بھائی کہاں ہیں؟	أين بلالٌ وأَخَوَاهُ؟
Here they are.	وہ سب یہاں ہیں۔	هَا هُمْ أُولَاءِ
المفرد المؤنث		
Where is Maryam?	مریم کہاں ہے؟	أين مريمُ؟
Here she is.	وہ یہاں ہے۔	هَا هِيَ ذِيْ.
المثنى المؤنث		
Where are Maryam and Aminah?	مریم اور آمنہ کہاں ہیں؟	أين مريمُ وآمنةُ؟
Here they are.	وہ دونوں یہاں ہیں۔	هُمَا تَانِ
الجمع المؤنث		
Where are Maryam and her two sister?	مریم اور اس کی دونوں بہنیں کہاں ہیں؟	أَين مريمُ وأُختَاهَا؟
Here they are.	وہ سب یہاں ہیں۔	هَا هُنَّ أُوْلَاءِ.
Where is Ibrahim?	ابراہیم کہاں ہے۔	أين إبراهيمُ؟
Here I am	میں یہاں ہوں۔	هَأَنَذَا.
Where are Ibrahim and his classmates?	ابراہیم اور اس کے درسی ساتھی کہاں ہیں؟	أين إبراهيمُ وزملاؤُهُ؟
Here we are.	ہم یہاں ہیں۔	هَا نحنُ أُولَاءِ.
Where is Fatimah?	فاطمہ کہاں ہے؟	أين فاطمةُ؟

هَأَنَذِيْ.	میں یہاں ہوں۔	Here I am
أين فاطمةُ وزميلاتُها؟	فاطمہ اور اس کے درسی ساتھی کہاں ہیں؟	Where are Fatima and her classmates?
هَا نَحْن أُولَاءِ.	ہم سب یہاں ہیں۔	Here we are.

تعبير "أتى بـ"

إن تعبير "أتى بالشيء" تستخدم لبيان معنى الإحضار، ومعنى "أتى الرجل بالسيارة" أحضر الرجل السيارة. و"ما أتيتُ اليوم بدفتر النحو" تدل على مجيئي مع نفي إحضار دفتر النحو. وفي التنزيل ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾(البقرة/258)(قَالَ ذلكَ لِنَمْرُودَ).

1.5 التمارين الواردة في النص وحلها

1.5.1 التمارين

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

(1) من الذي نسي دفتريه؟	(2) لم لا يحضر أخَوا مسعودٍ؟	(3) أين مدرسو القرآنِ الكريم؟

2- استخرج من الدرس الأسماء المُثَنَّاة والمجموعةَ جَمعَ مذكرٍ سالمًا المحذوفةَ نُونُها للإِضَافَةِ.

3- اقرأ ما يلي، ثم اكتبه مع كتابة الأرقام الواردة فيه بالحروف:

(1) جَاءَ مِن الصِّين هذا العام 200 حاجٍّ.	(2) أريد 200 نُسْخَةٍ من هذا الكتاب.
(3) اشتريت هذه الساعة بـ 200 ريالٍ.	(4) عدد الطلاب الهنود بالجامعة 200.
(5) أ 1000 جُنَيْهٍ دَفَعْتَ أَمْ 2000؟	(6) عَاشَ عِيْسى عَلَيْهِ السَّلَام قبل 2000 سنة.
(7) عندي 1000 ريال، وعندك 2000. وَهذَا المَبْلَغُ يَكْفِيْنَا.	(8) يدرس بالجامعة 2000 طالب مِنْ دُوَلٍ آسِيَا.

4- أَضِف الكلمة الأولى إلى الثانية فيما يلي:

اِبْنَانِ / حَامِدٌ ⟵ اِبْنَا حَامِدٍ				
1- بِنْتَانِ / راشِدٌ	2- نَافِذَتَانِ / الغُرفةُ	3- مُسلِمونَ / اليَابَانُ	4- بَنُونَ / إِسرَائِيلُ	5- بَابَانِ / المَدرسةُ
6- مُدِيْرُونَ / المدارسُ		7- يَدَانِ / أَنتَ	8- أَبَوَانِ /أَنَا	9- عَيْنَانِ / هِيَ

5- ثَنِّ الكلماتِ التي تحتها خطٌّ في الجمل الآتية:

أين <u>عمُّك</u> يا إبراهيمُ؟ ⟵ أين عمَّاك يا إبراهيم؟			
1- اِرْفَعْ <u>يَدَك</u>.	2- مَاذا قَالَت المرأةُ <u>لِبِنْتِهَا</u>.	3- غسلت <u>رِجْلِي</u>.	4- أهذا <u>تلميذُكَ</u>؟
5- خُذْ <u>رِسَالتَك</u>.	6- باع عُكَاشَةُ <u>بَيْتَهُ</u>.	7- هذا السِوَارُ ثَمَنُه <u>مائةُ</u> ريالٍ.	
8- أَعْطَيْتُ الأَجِيْرَ <u>مائَةَ</u> رِيالٍ.	9- <u>أخوه</u> طبيبٌ.	10- تَبْحَثُ فَاطِمَةُ عن <u>أخيها</u>.	11- مَاتَ <u>أَبُوه</u>.

6- أَضِفْ الأَسمَاءَ الآتيةَ إِلى يَاءِ المُتَكَلِّمِ وَاضبِط الياء بالشكل، عِلماً بِأَنَّ ياء المتكلم مَفْتُوحَةٌ مَعَ اسمٍ آخِرُه أَلِفٌ أو ياءٌ سَاكِنَةٌ:

أَخَوَانِ ⟵ أَخَوَايَ					
أُختان	أَبَوان	صَدِيقان	زَميلان	يَدَان	عَينَان

7- أضف الكلمات التي تحتها خطٌّ إلى ياء المتكلّم واضبِط الياء بالشكل:

غَسَلْتُ الرِّجْلَيْنِ.	غَسَلْتُ رِجْلَيَّ: (رِجْلَيْنِ ⟵ رِجْلَيْ + ىَ = رِجْلَيَّ)	
1- غَمَّضْتُ العَيْنَيْنِ.	2- دَعَوْتُ الصَّدِيْقَيْنِ.	3- سَأَلْتُ الزَّميلَين.
4- رَفَعْتُ اليَدَيْنِ.	5- الأُسْتَاذَانِ مِنْ مِصْرَ.	6- أين وجدتَ الدَفْتَرَيْنِ.
7- إِنّ الأَخَوَيْنِ عَالِمَانِ جَلِيْلَانِ.	8- ذَهَبْنَا إِلى مَكَّةَ بِسَيَّارَتَيْنِ.	9- ضَاعَ قَلمانِ.

8- أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً (كلا وكلتا):

1- أَيُّ القَلَمَينِ ضَاعَ؟	2- أَيَّ الكِتَابَيْنِ تُرِيْدُ أَنْ تَشْتَرِيَ؟	3- أيَّ المجلّتينِ قَرأتَ؟
4- أيَّ الساعتينِ سُرِقَتْ؟	5- أَيَّ اللُغتينِ تَعرفُ؟ آلأُرْدِيَّةَ أَمِ الْفَارِسِيَّةَ؟	
6- أَيُّ العُمْلَتَينِ عِنْدَكَ؟ آلجُنَيْهُ أَمِ الدُّولار؟		7- أَيُّ مُدَرِّسَيِ الْفِقْهِ غَابَ اليَومَ؟
8- أيَّ البَابَينِ فتحتَ؟	9- أيُّ النافذتَيْنِ مَفْتُوحَةٌ؟	10- مَنْ مِنْهُمَا ضَعِيْفٌ في النَّحو؟

(كِلَا وَكِلْتَا اسمان لَفْظُهما مُفْرَدٌ، معناهما مثنًّى، ومُرَاعَاةُ اللفظ أكثرُ، نحو: كلاهما جديدٌ. كلتاهما مجتهدةٌ. ويجوز مراعاةُ مَعْنَاهُمَا).

9- ضع في الفراغ فيما يأتي اسم إشارةٍ مناسباً للبعيد:

1- هذا بيتي، و..... بيت أخي.	2- هذان أخوايَ، و..... زميلايَ.
3- هاتانِ بِنْتَايَ، و..... بنتا أُخْتِي.	4- اِفْتَح هذَيْنِ البَابَينِ لا تفتح .....
5- يَا وَلد، اغسل هاتينِ السيارتينِ. لا تغسل	

10- هات مضارع الأفعال الآتية:

1- سَحَبَ	2- غَمَّضَ	3- كَفَى	4- ضَاعَ

11- هات جمع الأسماء الآتية:

1- أريكَة	2- مَبلَغ	4- أَجِير	5-سِوَار	6- حِصَّة

12- هات مفرد الأسماء الآتية:

1- هُنُود	2- دُوَل	3- فَوَاكِه

1.5.2 حل التمارين

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

(1) هو ماجدٌ.	(2) لا يحضر أخَوا مسعودٍ لأنَّ كِلَيْهِمَا مريضٌ.	(3) مُدَرِّسُو القُرآنِ الكريم في اجتماعٍ مع المديرِ.

2- استخرج من الدرس الأسماء المُثَنَّاة والمجموعةَ جَمعَ مذكرٍ سالمًا المحذوفةَ نُونُها للإِضَافَةِ.

❖ الأسماء المثناة المحذوفة نونها:

قَلَمَايَ، قَلَمَيَّ، دَفتَرَاكَ، دَفتَرَيْكَ، دَفْتَرَايَ، دَفتَرَا حَامدٍ، دَفتَرَا زَمِيلِكَ، أَخَوَاكَ، رَكْعَتَا الْفَجْرِ، نَعْلَيْكَ، عَيْنَيَّ.

❖ الأسماءُ المجموعةُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِماً المَحذُوفةُ نُونُهَا:

مُسْلِمُو الْيَابَانِ، لِبَنِيْهِ، مُدَرِّسُوْ القُرآنِ الكَرِيْمِ.

3- اقرأ ما يلي، ثم اكتبه مع كتابة الأرقام الواردة فيه بالحروف:

(1) جَاءِ مِن الصِّين هذا العامَ مِائَتَا حاجٍّ.	(2) أُرِيْدُ مِائَتَيْ نُسْخَةٍ من هذا الكتاب.
(3) اِشْتَرَيْتُ هذه السَّاعةَ بِمَائَتَيْ ريالٍ.	(4) عددُ الطُّلَّاب الهنودِ بِالجامعةِ مِائَتَانِ.
(5) أَ أَلْفَ جُنَيْهٍ دَفَعْتَ أَمْ أَلْفَيْ جُنَيْهٍ؟	(6) عَاشَ عِيْسى عَلَيْهِ السَّلَام قبل أَلْفَيْ سنةٍ.
(7) عندي أَلْفُ ريال، وعندك أَلْفَانِ. وَهذَا المَبْلَغُ يَكْفِيْنَا.	(8) يَدْرَسُ بِالجَامِعَةِ أَلْفَا طالبٍ مِنْ دُوَلٍ آسِيَا.

4- أَضِف الكلمة الأولى إلى الثانية فيما يلي:

1- بِنْتَا راشِدٌ	2- نَافِذَتَا الغُرفةُ	3- مُسلِمُو اليَابَانُ	4- بَنُو إسرَائِيلُ	5- بَابَا المَدرسةُ
6- مُدِيْرُو المدارسُ	7- يَدَاكَ	8- أَبَوَايَ	9- عَيْنَاهَا	

5- ثَنِّ الكلماتِ التي تحتها خطٌّ في الجمل الآتية:

1- أين عمَّاك يا إبراهيمُ؟	2- اِرْفَعْ يَدَيْكَ.	3- مَاذا قَالَت المرأةُ لِبِنْتَيْهَا.	4- غسلت رِجْلَيَّ.
5- أهذا تلميذَاكَ؟	6- خُذْ رِسَالتَيْكَ.	7- باع عُكَاشَةُ بَيْتَيْه.	8- هذا السِوَارُ ثَمَنُه مائَتَا ريالٍ.
9- أَعْطَيْتُ الأَجِيْرَ مائَتَيْ رِيالٍ.	10- أَخَوَاهُ طَبِيبَانِ.	11- تَبْحَثُ فَاطِمَةُ عن أَخَوَيْهَا.	12- مَاتَ أَبَوَاهُ.

6- أَضِفْ الأَسمَاءَ الآتيةَ إِلى يَاءِ المُتَكَلِّمِ وَاضبِط الياء بالشكل، عِلماً بِأَنَّ ياء المتكلم مَفْتُوحَةٌ مَعَ اسمٍ آخِرُه أَلِفٌ أو ياءٌ سَاكِنَةٌ:

أَخَوَايَ	أُخْتَايَ	أَبَوايَ	صَدِيقايَ	زَمِيْلَايَ	يَدَايَ	عَينَايَ	

7- أضف الكلمات التي تحتها خطٌّ إلى ياء المتكلّم واضبِط الياءَ بالشكلِ:

غَسَلْتُ الرِّجْلَيْنِ.	غَسَلْتُ رِجْلَيَّ: (رِجْلَيْنِ ⟵ رِجْلَيْ + يَ = رِجْلَيَّ)			
1- غَمَّضْتُ عَيْنَيَّ.	2- دَعَوْتُ صَدِيْقَيَّ.	3- سَأَلْتُ زَمِيلَيَّ.	4- رَفَعْتُ يَدَيَّ.	5- أُسْتَاذَايَ مِنْ مِصْرَ.
6- أين وجدتَ دَفْتَرَيَّ.	7- إِنِّ أَخَوَيَّ عَالِمَانِ جَلِيْلَانِ.	8- ذَهَبْنَا إِلى مَكَّةَ بِسَيَّارَتَيَّ.	9- ضَاعَ قَلَمَايَ.	

8- أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً (كلا وكلتا):

1- ضَاعَ كِلَاهُمَا	2- أُرِيْدُ أَنْ أَشْتَرِيَ كِلْتَيْهِمَا.	3- قَرَأْتُ كِلْتَيْهِمَا.	4- سُرِقَتْ كِلْتَاهُمَا.	5- أَعْرِفُ كِلْتَيْهِمَا.
6- عِنْدِيْ كِلْتَاهُمَا.	7- غَابَ كِلَاهُمَا.	8- فَتَحْتُ كِلَيْهِمَا.	9- كِلْتَاهُمَا مَفْتُوْحَةٌ.	10- كِلَاهُمَا ضَعِيْفٌ

9- ضع في الفراغ فيما يأتي اسم إشارةٍ مناسباً للبعيد:

1- ذَلِكَ	2- ذَانِكَ	3- تَانِكَ	4- ذَيْنِكَ	5- تَيْنِكَ

10- هات مضارع الأفعال الآتية:

يَسْحَبُ	يُغَمِّضُ	يَكْفِيْ	يَضِيْعُ

11- هات جمع الأسماء الآتية:

أَرَائِكُ	مَبَالِغُ	أُجَرَاءُ	أَسْوِرَةٌ	حِصَصٌ

12- هات مفرد الأسماء الآتية:

1- هِنْدِيٌّ	2- دَوْلَةٌ	3- فَاكِهَةٌ

1.6 نتائج التعلم

لقد تعلمنا في هذه الوحدة بعض القواعد العربية المهمة والتعبيرات العربية المفيدة، وهي تتمثل في النقاط التالية:

- إن التركيب الإضافي يتكون من المضاف والمضاف إليه، والمضاف إليه يكون مجرورا دائما، وأما المضاف فهو يقبل علامات الإعراب حسب وقوعه في الجملة.
- إن نون التنوين تحذف من اسم المضاف المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم عند الإضافة، وكذلك تحذف نون المثنى وجمع المذكر السالم من الاسم المضاف عند الإضافة.
- إن الاسم إذا أضيف إلى "ياء" المتكلم تكون "الياء" ساكنة والاسم المضاف إليه مكسورا إلا إذا كان الاسم المضاف مثنى أو جمع المذكر السالم.
- إن اسم المثنى وجمع المذكر السالم المضافان إلى "ياء" المتكلم يعربان بالألف رفعا والياء نصبا وجرا، وأما "الياء" فتكون منصوبا.
- إن الهمزة الأولى تحذف إذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة وتكتب على الهمزة الثانية علامة المدة. وكذلك تحذف همزة الوصل إذا دخلت عليها "واو" أو "فاء".
- إن "كلا" و"كلتا" تستخدمان مضافتين إلى اسم آخر ويكون المضاف إليه اسم المثنى المجرور دائما، وأما هاتان الكلمتان فتعربان بالإعراب التقديري إذا كانتا مضافتين إلى اسم ظاهر، وبإعراب المثنى إذا كانتا مضافتين إلى اسم ضمير.
- إن أسماء الإشارة مبنية إلا صيغة المثنى منها، فهي تعرب بإعراب المثنى في الأحوال الثلاثة.
- إن تعبير "ها هو ذا" يستخدم لبيان ظهور الشيء المبحوث عنه فجأة وتأكيد وجوده. وله صيغ عديدة حسب الضمير المتصل به.

1.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

قبض (على)	قبَضَ (على) يَقبِض، قبَضَ المالَ :تسلَّمه، أخذه لنفسه، أخذه بقبضة يده، قَبَض على زمام الأمور: تحكَّم فيها، سيطر عليها
الشرطة	(اسم) الواحد: شُرْطِيٌّ، شُرَطِيٌّ، حَفَظةُ الأمن في البلاد، رجال الشُّرطة: رجال البوليس،
الجنايةِ	(اسم)،الجمع : جِنايات وجَنايا، اِرْتَكَبَ جِنَايَةً : ذَنْباً
مِقْلَمَةٌ	(ج) مِقْلَمَاتٌ: صُندوقَةٌ صغيرة تُوضَعُ فيها أقلامُ الكتابةِ
الفحص الطبي	فَحْص طبّيّ/ فَحْص جسديّ: إجراء كشف على جسم مريض لتشخيص مرضه أو تحديد حالته الصِّحيَّة ولياقته البدنيّة، أَجْروا على المريض بعض الفحُوص/ الفُحوصات
الفلة	فلة وفيلاّ: (اسم) الجمع : فِيلاّت، منزل ريفيّ عادة ما يكون كبيرًا ومترفًا لشخص ثريّ (Villa)
يُضْرَبُ به المثلُ	يجعل منه مثالا

الأَرِيْكَة	أَرِيكَةُ: (اسم) الجمع: أرائكُ وأَريك: مقعد مُزيَّن مُنجّد مُريح، كُلُّ ما اتُّكئ عليه من سرير أو فراش أو منصَّة، جلس الملك على أريكته
مقترف	مُقتَرِف: (اسم) فاعل من اِقْتَرَفَ، مُقْتَرِفُ الجَرِيمَةِ : مُرْتَكِبُهَا
خبرة	خِبرة: (اسم) الجمع : خِبْرات و خِبَر، أهل الخِبْرة: الخُبراء ذوو الاختصاص الذين يعود لهم حقّ الاقتراح والتقدير

1.8 أسئلة الاختبار النموذجية

1.8.1 أسئلة موضوعية

1- تَعَالَ يَا هَاشِمُ. خُذْ..... ذَانِكَ ..... زَمِيْلِكَ

(a) دَفْتَرَيْنكَ ----- دَفْتَرَين (b) دَفْتَرَانكَ ----- دَفْتَران (c) دَفْتَرَيْكَ ----- دَفْتَرَا (d) دَفْتَرَاكَ ----- دَفْتَرَي

2- "..... الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيْهَا"

(a) رَكْعَتَانِ (b) رَكْعَتَيْنِ (c) رَكْعَتَا (d) رَكْعَتَيْ

3- هذه .....طالبٍ.

(a) دراجةُ (b) دراجةٌ (c) دراجةَ (d) دراجةٍ

4- إن نون التثنية تحذف عند الإضافة من الاسم .....

(a)المفرد المضاف (b) المفرد المضاف إليه (c) المثنى المضاف (d) المثنى المضاف إليه

5- سَلَّمْتُ عَلَى ..... الْحَدِيْثِ.

(a) مُدَرِّسِيْ (b) مُدَرِّسِيْنَ (c) مُدَرِّسَانِ (d) مُدَرِّسَا

6- كلمة "وَأْتِ": أصلها:

(a) وَإِيْتُ (b) وَإِيْتَ (c) وَإِيْتِ (d) وَإِيْتِيْ

7- إن كُلًّا من "كلا" و"كلتا" ..... لفظا.

(a) مفرد (b) مثنى (c) جمع (d) ليس مما سبق

8- لا تستعملان "كلا" و"كلتا" إلا ..... إلى ما بعدهما.

(a) موصوفتين (b) مضافتين (c) موصولتين (d) ليس مما سبق

9- إن صيغة المثنى لأسماء الإشارة تعرب بإعراب الاسم .....

(a) المفرد (b) المثنى (c) الجمع (d) كل مما سبق

10- "هَأَنَذَا" تستعمل لـ

(a) الغائب (b) المخاطب (c) المتكلم (d) كل مما سبق

1.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة

1- اكتب أحكام حذف النون عند الإضافة من الاسم المفرد.

2- ما هي علامة الإعراب على "ياء" المتكلم المضاف إليه إذا كان المضاف اسما مثنى؟

3- "اجتماع الساكنين ممنوع" اشرح هذه القاعدة.

4- اذكر إعراب صيغة المثنى لأسماء الإشارة.

5- ترجم الجملتين التاليتين:

إِنَّ نُوْنَ الْمُثَنَّى تُحْذَفُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ، فَـ (رَكْعَتَا) أَصْلُه (رَكَعَتَانِ).

وَكَذلِكَ تُحْذَفُ نُوْنُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، تَقُوْلُ: مُسْلِمُوْ الْيَابَانِ.

1.8.2 أسئلة الإجابة الطويلة

1- اكتب أحكام "كلا" و"كلتا" حسبما قرأت في الوحدة.

2- اذكر أحكام المثنى المضاف مفصلا وممثلا.

3- ترجم العبارة التالية واذكر أحكام تعبير "ها هو ذا" مفصلا:

المُدّرسُ	:	أَينَ قَلَمَايَ؟ (بِصَوْتٍ عَالٍ) أَرَأَيتُم قَلَمَيَّ يَا إِخْوَانُ؟
مَاجِد	:	هٰهُمَا ذَانِ يَا أُسْتَاذُ. هُمَا تَحْتَ حَقِيْبَتِكَ.
المدّرسُ	:	هَاتُوْا دَفَاتِرَكُمْ يَا إِخْوَانُ. يُسَلِّمُ لِيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ دَفْتَرَيْنِ: دَفْتَرَ النَّحْوِ وَدَفْتَرَ الصَّرْفِ. (الطُّلَّابُ يُسَلِّمُوْنَ لَه دَفَاتِرَهُمْ) أَيْنَ دَفْتَرَاكَ يَا هِشَامُ؟
هِشَامٌ	:	سَلَّمْتُهُمَا لَكَ أَمْسِ.
المدّرسُ	:	أَسَلَّمْتَ لِيْ دَفْتَرَيْكَ يَا مَاجِدُ؟

1.9 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

1. دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء الثالث) ف۔عبد الرحيم
2. جامع الدروس العربية مصطفى غلاييني
3. آسان عربى گرامر اساتذة قرآن اكاديمى
4. النحوالواضح علي جارم، مصطفى أمين

هذه الكتب كلها موجودة على المواقع الإلكترونية التالية.

1. https://islamhouse.com/ar/books/398778/
2. https://archive.org/details/WAQ33751
3. http://quranacademy.com/SnapshotView/ Media ID/ 19594/ Title/ Aasan- Arabic-Grammar- (Initial Two Parts)
4. https://archive.org/detials/WAQnawakwluar

الوحدة: 2

الدرس العاشر

(من دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج: 3)

عناصر الوحدة:

2.0 التمهيد

2.1 أهداف الوحدة

2.2 النص

2.3 ترجمة النص

2.4 القواعد المستفادة من النص

2.4.1 تعريف الجملة المفيدة

2.4.2 أجزاء الجملة المفيدة

2.4.3 أقسام الجملة المفيدة

2.4.3.1 الجملة الاسمية

2.4.3.2 الجملة الفعلية

2.4.4 صدر الجملة

2.4.4.1 أنواع صدر الجملة في الجملة الاسمية

2.4.4.2 نواسخ الجملة

2.4.4.3 أنواع صدر الجملة في الجملة الفعلية

2.5 التمارين الواردة في النص وحلها

2.6 نتائج التعلم

2.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

2.8 أسئلة الاختبار النموذجية

2.9 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

2.0 التمهيد

إن الجملة المفيدة -في اللغة العربية- تفيد فائدة تامة وتتكون من كلمتين أو أكثر منهما. وأما أجزاؤها فتكون اسمين فقط أو مجموعة من الفعل والاسم أو مجموعة من الاسم والفعل والحرف. ولكل جزء من أجزائها مكان خاص ووضع حقيقي أو عرضي تتعلق به أحكام نحوية خاصة بها. ومن حيث وضعها الأصلي يتعين نوع الجملة المفيدة ويستقيم معناها، فإذا بدأت الجملة بالاسم فهي جملة اسمية وإذا كانت البداية بالفعل فهي جملة فعلية. والمراد بالبداية بداية أصلية غير البداية العارضة بسبب من الأسباب الطارئة الناتجة عن التقديم أو التأخير.

فالجملة الاسمية تبدأ بالاسم أي جزؤها الأول وهو المسند إليه يكون اسما دائما ولو كانت الجملة بدأت بغير الاسم من الفعل والحرف لأن الاعتبار في الجملة الاسمية هو الصدارة والبداية الأصلية، مثلا: الأصل في الجملة الاسمية أن يكون المبتدأ مقدما على الخبر، ولو تأخر المبتدأ بسبب عارض فلا تتأثر به صدارته، وأسند إليه حكم مثلما أسند إليه في تقديمه.

وأما الجملة الفعلية فهي تبدأ بالفعل يلحقه الفاعل أو ضمير مستتر فيه. وتكون صدارة الجملة والبداية الأصلية فيها للفعل مثلما تكون للاسم في الجملة الاسمية. فإذا تقدم عليه غير الفعل بسبب عارض لا يتغير نوعها به وتبقى الجملة على أصلها جملة فعلية.

وهناك نوع من الحروف التي تدخل على الجملة الاسمية وتغير أحكامها، لكنها لا يتغير بها نوع الجملة. ومنها الحروف المشبهة بالفعل التي تدخل على الجملة الاسمية، وكذلك هناك نوع من الفعل تعبر بالأفعال الناقصة وأفعال المقاربة والرجاء والشروع. وهي تدخل على الجملة الاسمية وتغير أحكامها.

سندرس في هذه الوحدة عن أحكامها المتنوعة ونتدرب على تمييز نوع الجملة وتحديد معناها، ونقدر على استعمالها مفصلا بإذن الله تعالى.

2.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى التركيز على الأحكام المتصلة بالجملة المفيدة، وهي كما يلي:

- التعريف بالجملة المفيدة وأقسامها
- أحكام صدر الجملة
- أنواع صدر الجملة في الجملة الاسمية
- حروف ناسخة لأحكام الجملة
- أنواع صدر الجملة في الجملة الفعلية
- أفعال ناسخة لأحكام الجملة

2.2 النص

رَنَّ الْجَرَسُ، وَبَدَأَتِ الْحِصَّةُ الْخَامِسَةُ. مَرَّتْ عَشَرُ دَقَائِقَ أَوْ أَكْثَرُ وَلَمْ يَأْتِ الْمُدَرِّسُ، سَئِمَ الطُّلَّابُ الاِنْتِظَارَ، وَطَفِقُوْا يَتَحَرَّكُوْنَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَيَعْبَثُوْنَ. فَبَعْضُهُمْ وَقَفَ يَخْطُبُ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ يَكْتُبُ عَلَى السَّبُّوْرَةِ.

دَخَلَ الْمُرَاقِبُ فَجْأَةً وَقَالَ: مَا هذَا؟ أَمْرُكُمْ فَوْضَى. كَأَنَّ الْفَصْلَ سُوْقٌ! اِسْمَعُوْا. إِنَّ مُدَرِّسَكُمْ مَرِيْضٌ، فَلَمْ يَحْضُرِ الْيَوْمَ. فَيُمْكِنُكُمُ الذَّهَابُ إِلَى الْمَكْتَبَةِ، أَوِ الْاِنْصِرَافُ إِلَى الْمَهَاجِعِ. أَنْ تَذْهَبُوْا إِلَى الْمَكْتَبَةِ خَيْرٌ لَكُمْ.

خَرَجْنَا مِنْ مَبْنَى الْمَعْهَدِ. كَانَتِ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ وَالنِّصْفَ. رَأَى بَعْضُ زُمَلَائِيْ أَنْ نَعُوْدَ مُدَرِّسَنَا الْمَرِيْضَ. فَقُلْتُ لَهُمْ: لَيْسَ الْوَقْتُ مُنَاسِباً لِلْعِيَادَةِ. سَنَعُوْدُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِنْ شَاءَ اللهُ. قَالُوْا: اَلرَّأْيُ رَأْيُكَ.

2.3 ترجمة النص

گھنٹی بجی اور پانچواں گھنٹہ شروع ہو گیا۔ دس منٹ یا اس سے زیادہ وقت گذر گیا مگر استاد نہیں آئے، بچے انتظار سے اکتا گئے اور اپنی جگہوں سے اٹھنے اور شرارت کرنے لگے۔ کچھ طلبہ تقریر کرنے لگے اور کچھ تختہ سیاہ پر لکھنے لگے۔

اچانک نگراں داخل ہوئے اور کہے: یہ کیا ہو رہا ہے؟ یہ تو بد نظمی ہے۔ ایسا لگتا ہے گویا کلاس ایک بازار بن گئی ہو! سنیے۔ آپ کے استاد بیمار ہیں، وہ آج نہیں آئیں گے۔ آپ لائبریری جا سکتے ہیں، یا ہاسٹل لوٹ سکتے ہیں۔ لائبریری جانا آپ کے لیے بہتر ہے۔

ہم ادارہ کی عمارت سے نکلے۔ ساڑھے بارہ بج رہے تھے۔ میرے کچھ ساتھیوں نے استاد کی عیادت کا مشورہ دیا۔ تو میں نے کہا: عیادت کے لیے یہ وقت مناسب نہیں ہے۔ ہم عصر کی نماز کے بعد عیادت کو چلیں گے إِنْ شَاءَ اللهُ۔ سب نے کہا: آپ کا مشورہ مناسب ہے۔

2.4 القواعد المستفادة من النص

لقد درسنا فيما سبق أن الكلمات في اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف. ولها أحكام متنوعة حسب أوضاعها النحوية والصرفية من المذكر والمؤنث، والمعرب والمبني، والمفرد والمثنى والجمع وغيرها. وفي السطور التالية سندرس بعض الأحكام المتصلة بمجموعة من الكلمات التي تفيد فائدة تامة.

إن الكلمة في لغة ما لا تكفي في تقديم المعنى التام بمفردها، وهي تحتاج إلى كلمة أخرى تتركب بها تركيبا يفيد فائدة تامة، ويسمى بالجملة، ويعبر هذا التركيب بالكلام والجملة المفيدة أيضا.

2.4.1 تعريف الجملة المفيدة

إن الجملة المفيدة هي مجموعة كلمتين أو أكثر، وهي تدل على معنى تام ويفهم بها السامع أو القارئ المعنى المفيد، مثلا: المسجدُ قريبٌ. فكلمة "المسجد" معناها موضع العبادة ومكان خاص يأتي إليها الناس لأداء الصلاة، وهي بمفردها تدل على مكان مخصوص للصلاة والعبادة، وكذلك كلمة "قريب" تدل على القرب. وأما إذا أسندت كلمة "قريب" إلى "المسجد" بالتركيب الإسنادي فيفيد هذا التركيب بالمعنى التام وهو وقوع المسجد في مكان قريب.

والمثال الآخر: جَاءَ الأُستَاذُ. فكلمة "جاء" في هذا المثال فعل ماض يدل على حدوث الفعل في الزمن الماضي، وهو المجيء وهو بمفرده لا يقدم معنى تاما ويحتاج إلى فاعل يقوم بهذا الفعل لأن حدوث الفعل لا يتصور إلا بفاعل يقوم به، والفاعل في هذا المثال كلمة "الأستاذ". فالفعل مع فاعله يدل على مجيء الأستاذ في الزمن الماضي.

2.4.2 أجزاء الجملة المفيدة

لقد درسنا آنفا أن الجملة المفيدة في اللغة العربية تتكون من كلمتين أو أكثر منهما. ويعبر هذا التكوين بالتركيب الإسنادي. والتركيب الإسنادي يشتمل على المسند إليه والمسند وهما الأصل في الجملة، وأما ملحقاتهما ومتعلقاتهما فهي توضح المعنى المقصود وتعبر بالفضلة، مثلاً:

1- الجملة المفيدة الخالية من الفضلة	2- الجملة المفيدة المشتملة على الفضلة
الأستاذ بارع.	جاء الأستاذ البارع.
الرجل عالم.	ذهب الرجل العالم إلى المتحف.
القطار واقف.	وقف القطار على الرصيف.
الشمس طالعة.	طلعت الشمسُ صباحاً.
الحاسوب جديد.	اشتريتُ حاسوباً جديداً.

إن أمثلة الفئة الأولى في الجدول جمل اسمية تتركب من المسند إليه والمسند، ولا يوجد فيها شيء غيرهما. وأما أمثلة الفئة الثانية في الجدول فهي جمل فعلية. والعمدة في الجملة الفعلية هي الفعل والفاعل أي المسند والمسند إليه، وأما الأجزاء الأخرى فهي تتعلق بإحديهما. مثلاً الجملة الأولى تشتمل على فعل "جاء" وفاعل "الأستاذ" وتكتمل الجملة عليهما ولا تحتاج إلى كلمة أخرى لأداء المعنى التام، فكلمة "البارع" هي فضلة متعلقة بالفاعل وجاءت لتوضيح معناه. وكذلك في المثال الثاني "العالم" توضح معنى الفاعل و"إلى المتحف" تتعلق بالفعل وتوضح معناه. وكذلك "على الرصيف" في المثال الثالث، و"صباحا" في المثال الرابع، و"جديدا" في المثال الخامس متصلة بالفعل وتوضح معناه.

فالتركيب الإسنادي أو الجملة المفيدة تتركب من المسند إليه والمسند. وأما المسند إليه فلا بد له أن يكون اسما وأما المسند فتارة يكون اسما وتارة أخرى فعلا. لاحظ الأمثلة التالية.

الجملة المفيدة	
1- المسند إليه والمسند كلاهما اسم	2- المسند إليه اسم والمسند فعل
الله أحد.	جاء رجل.
محمد رسول.	الرجل خرج.
الكتاب مفيد.	وصل القطار.
السيارة ثمينة.	هبطت الطائرة.
خالد طبيب.	الطالبة نجحت.

إذا تأملنا الأمثلة المذكورة وجدنا أن الجملة في الفئة الأولى من الجدول تبدأ بالاسم وأسند إلى الجزء الأول منها حكم من الأحكام. وأما أمثلة الفئة الثانية فبعضها يبدأ بالاسم والبعض الآخر بالفعل. فالجملة التي تبدأ بالاسم جملة اسمية والجملة التي تبدأ بالفعل جملة فعلية.

فالجملة المفيدة تتكون من ركنين أساسيين ويربطهما "الإسناد"، فيسند الفعل إلى الفاعل أو نائب الفاعل. وأما الخبر فيسند إلى المبتدأ. فالمسند إليه مبتدأ أو فاعل أو نائب الفاعل. وأما المسند فهو خبر أو فعل. وإن المسند

إليه والمسند هما العمدتان في الجملة تتكون الجملة منهما. وأما أجزاء الجملة الأخرى من المفعول والظرف وغيرهما فهي فضلة تتعلق بأحد من العمدتين وتساعد في توضيح المعنى الرئيسي.

2.4.3 أقسام الجملة المفيدة

إن الجملة المفيدة في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين: الأول الجملة الاسمية، والثاني الجملة الفعلية.

2.4.3.1 الجملة الاسمية

إن الجملة الاسمية تتركب من المبتدأ والخبر وتبدأ بالاسم، مثلا: الأسد حيوان.

2.4.3.2 الجملة الفعلية

إن الجملة الفعلية تتركب من الفعل والفاعل وتبدأ بالفعل، مثلا: جاء الأسد.

تأمل الأمثلة التالية من الجملة الاسمية والفعلية:

1- الجملة الاسمية	2- الجملة الفعلية
البستان جميل.	قرأ الطالب.
الرجل قوي.	دخل المراقب.
المرأة عالمة.	هبطت الطيارة.
الكتاب مفيد.	وصل القطار.
المهندسة هندية.	رن الجرس.

إن أمثلة الفئة الأولى تبدأ بالاسم فهي جملة اسمية، وفي الفئة الثانية تبدأ بالفعل فهي جملة فعلية.

2.4.4 صدر الجملة

لقد درسنا آنفا أن الجملة الاسمية تبدأ بالاسم والجملة الفعلية تبدأ بالفعل. والمراد بالبداية هنا بداية أصلية يعنى وضع الكلمة الحقيقي في الكلام على أساس النحو وقواعده. وتعبر هذه البداية بصدارة الكلام والبداية الأصيلة أيضا. فإذا كان صدر الجملة اسما فتكون الجملة اسمية، وإذا كان صدر الجملة فعلا تكون الجملة فعلية، مثلا: "الأستاذ حليم" جملة اسمية لأن صدر الجملة اسم، و"جاء الأستاذ" جملة فعلية لأن صدر الجملة فعل.

والأصل في الجملة الاسمية أن يكون المبتدأ صدر الجملة ومقدما على الخبر، وفي الجملة الفعلية يكون الفعل صدر الجملة ومقدما على الفاعل.

وقد يتقدم الخبر على المبتدأ ويقع المبتدأ بعده أيضا بسبب من الأسباب. وتقديم الخبر على المبتدأ يقع لغرض عارض لا باعتبار حقيقي لأن المبتدأ يتقدم على الخبر. فتقدم الخبر على المبتدأ ليس أصليا بل إنه طرأ على الجملة بسبب من الأسباب، ولا يؤثر على صدارة المبتدأ في الجملة لذا تكون الجملة جملة اسمية. انظر إلى الأمثلة التالية وافهم توضيحاتها:

في الدارِ رجلٌ	"في الدار رجل." جملة اسمية تدل على وجود رجل من الرجال في الدار. وفي الجملة "رجل" مبتدأ وقع بعد خبر "في الدار". وسبب تقديم الخبر على المبتدأ هو القاعدة النحوية، وهي أن المبتدأ

	إذا كان نكرة غير مقصودة وخبره ظرف وجب تقديم الخبر على المبتدأ.
هل من رجلٍ في البيتِ؟	جملة اسمية، "رجل" مبتدأ وصدر الجملة، و"في البيت" خبر. أما "هل" فهو حرف استفهام لا محل له من الإعراب، و"من" حرف جر زائد، "رجلٍ" مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها دخول حرف جر زائد عليه، و"في البيتِ" جار ومجرور متعلق بخبر محذوف في محل رفع. فالجملة بدأت بحرف الاستفهام والقاعدة النحوية أن أداة الاستفهام لا تستطيع أن تكون صدر الجملة، مع أنها تبدأ بها الجملة لأن من حقها أن تبدأ بها الجملة. فالبداية بأداة الاستفهام ليست بداية أصيلة بل هي بداية عارضة فلا تؤثر على نوع الجملة والجملة تكون اسمية.
رُبَّ امرأةٍ أعظمُ من رجلٍ.	جملة اسمية، "امرأة" مبتدأ وصدر الجملة، "أعظم" خبر. أما "رب" فهو حرف جر و"امرأة" مجرور لفظا بحرف الجر ومرفوع تقديرا لأنه مبتدأ منع ظهور علامة الإعراب عليه حرف الجر الداخل عليه، "أعظم" خبر مرفوع بالضمة الظاهرة، "من رجل" جار ومجرور متعلق بالخبر. وهنا في المثال تقدم حرف الجار الشبيه بالزائد على المبتدأ لغرض من الأغراض النحوية، وجَرَّهُ لفظا، ولكنه لا يستطيع أن يصبح صدر الجملة لأن الحرف في الأصل لا يستطيع أن يصبح صدر الجملة والمسند إليه أو المسند. فالجملة جملة اسمية وصدرها "امرأة".

طلبتي الأعزة! لقد تجلى لنا فيما سبق أن الاعتبار في الجملة في كونه جملة اسمية أو فعلية هو البداية الأصيلة والصدارة. فإذا كان صدر الجملة اسما فهو جملة اسمية وإذا كان صدر الجملة فعلا فهو جملة فعلية ولو تبدأ الجملة بغير الاسم كما لاحظنا في الأمثلة المذكورة في الجدول.

إليكم مثالا لكل من الجملة الاسمية والفعلية:

هل من رجلٍ في البيت.	جملة اسمية، بدأت بحرف الاستفهام، وصدر الجملة اسمٌ وهو "رجل"
"هل" حرف استفهام، "من" حرف جر زائد، "رجل" مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حرف جر زائد، "في البيت" جار ومجرور متعلق بخبر محذوف في محل رفع. تبدأ الجملة بحرف مع أنها جملة اسمية لأن صدر الجملة هو اسم وقع متأخرا بسبب من الأسباب النحوية. والقاعدة النحوية أن الجملة الاستفهامية تبدأ بأداة الاستفهام سواء كانت الجملة اسمية أو فعلية.	
كتاباً قرأتُ.	جملة فعلية، بدأ بالاسم، وصدر الجملة فعل "قرأ"
في المثال "كتاباً" مفعول به مقدم، "قرأتُ" فعل ماض متصل به ضمير متكلم مفرد، وهو صدر الجملة. والفعل مع الفاعل والمفعول جملة فعلية. أما "كتابا" فهو مفعول به وحقه التأخير أي إنه يأتي بعد الفعل والفاعل في الجملة أصلا. ولا يقع المفعول قبل الفعل والفاعل إلا لغرض من الأغراض النحوية والبلاغية خلافا لأصله. وهذا الغرض سبب عارض لا يتغير به أصله، فيكون متعلقا بالمسند. ولا يمكن للفضلة أي متعلقات المسند إليه والمسند أن تقوم مقام العمدة أي أن تصبح مسندا إليه أو مسندا حتى تصبح صدر الجملة. وهنا في المثال تبدأ الجملة بمفعول وهو "كتابا" وهو اسم متعلق بالفعل فلا يؤثر على صدارة الفعل، وتكون الجملة جملة فعلية. وأما تقديم المفعول هنا فهو لغرض بلاغي وهو إفادة معنى الحصر.	

وبعد أن تعرفنا على صدر الجملة ودوره في تعيين الجملة، لا بد لنا أن نتعرف على أنواع صدر الجملة في الجملة الاسمية والفعلية لكي يتضح لنا تعيين الجملة، وهي كما يلي:

2.4.4.1أنواع صدر الجملة في الجملة الاسمية

درسنا فيما سبق أن الجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر، والمبتدأ يكون اسما دائما، ولا بد له أن يكون اسما مفردا حقيقيا أو حكما أي غير جملة مفيدة، والخبر يكون مفردا تارة وتارة أخرى جملة مفيدة. ويقع الاسم المفرد الحقيقي في الجملة الاسمية اسما صريحا أو اسما مؤولاً. وأما الاسم المفرد الحكمي فهو جملة محكية اعتبرها النحويون كلمة واحدة. وتفصيلها كما يلي:

2.4.4.1.1 الاسم الصريح

إن الاسم الصريح اسم يدل على ذات أو شيء معين، مثلا: رجل، كتاب، نجاح

والاسم الصريح ينقسم إلى المعرب والمبني. كما في الأمثلة التالية:

الاسم الصريح	الأمثلة	صدر الجملة
اسم جنس، مثلا: رجل، أسد	الرجل مهندس.	معرب اسم جنس
اسم معنى، مثلا: العلم، الجهل	العلم نور.	معرب اسم معنى
اسم عَلَم، مثلا: زيد، عثمان	عمر عادل.	معرب اسم علم
اسم ضمير، مثلا: أنا، نحن، هو	أنا طالب.	مبني اسم ضمير
اسم إشارة، مثلا: هذا، تلك	هذه سيارة.	مبني اسم إشارة
اسم موصول، مثلا: الذي، التي	الذي اجتهد فاز.	مبني اسم موصول

إن صدر الجملة في الأمثلة الواردة في الجدول المذكور اسم صريح بعضها معرب والبعض الآخر مبني كما أشير إليه في الجدول. وأما الجملة فهي اسمية لأن صدر الجملة اسم.

2.4.4.1.2 الاسم المؤول

إن الاسم المؤول فهو مصدر، والمصدر اسم يدل على معنى الحدث الخالي من الزمان، مثلا: "الجلس" يدل على معنى الجلوس ووقوعه لكنه لا يدل على زمن حدوث الفعل. والمصدر له قسمان: المصدر الصريح والمصدر والمؤول.

أما المصدر الصريح فهو اسم يدل على معنى الحدوث الخالي من الزمان مباشرة بدون أي تأويل، مثلا: الذهاب والرجوع والأكل والشرب وغيرها.

والمصدر الصريح يقع مبتدأ مباشرة بدون أي تأويل، مثلا: الذهاب إلى المدرسة مفيد. "الذهاب" في المثال مصدر وهو مبتدأ، لأن المصدر نوع من أنواع الاسم ويصلح أن يقع صدر الجملة، و"إلى المدرسة" جار ومجرور متعلق بـ"الذهاب" و"مفيد" خبر، والجملة مع المبتدأ والخبر جملة اسمية.

وأما المصدر المؤول فهو لا يدل على حدوث الأمر الخالي من الزمان مثل المصدر الصريح إلا بتأويل المصدر لذا يسمى المصدر المؤول، مثلا: أن تذهب معناه ذهابك.

والمصدر سواء كان صريحا أم مؤولا يكون مبتدأ، مثلا: "صيامكم خير لكم" و"أن تصوموا خير لكم". المصدر في المثال الأول صدر الجملة ومبتدأ مباشرة، وفي المثال "أن تصوموا" مصدر مؤول بتأويل "صيامكم" صدر الجملة. وأما التركيب النحوي لجملة "أن تصوموا خير لكم" فهو "أن" حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و"تصوموا" فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع، والمصدر المؤول من "أن" والفعل في محل رفع مبتدأ، و"خير" خبر مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة بالمبتدأ والخبر جملة اسمية.

والمصدر المؤول يحتوي على حرف من الحروف المصدرية. وهي: "أن"، و"كي"، و"ما" وغيرها، وهي تدخل على الفعل وتنزع منه معنى الزمان وتحوله إلى المعنى المصدري، مثلا: أن تذهب إلى المكتبة خير لك. "أن تذهب" في المثال مصدر مؤول بتأويل "ذهابك". وبعبارة أخرى أن المصدر المؤول فعل، ودخل عليها حرف من الحروف العاملة وجعله في معنى المصدر حيث أن الكلمة قد نزع منها معنى الزمان. تأمل في الأمثلة التالية:

أن تقولوا على الناس ما ليس بصحيح كذب.	"أن تقولوا" مصدر مؤول بمعنى "قولكم"
أن تتفوق في دراستك خير لك.	"أن تتفوق" مصدر مؤول بمعنى "تفوقك"
أن تصلي الفجر خير من نومك.	"أن تصلي" مصدر مؤول بمعنى "صلاتك"
أن تلعب خير.	"أن تلعب" مصدر مؤول بمعنى "لعبك"
أن تحضر الدرسَ كي تنجح في الامتحان.	"أن تحضر" مصدر مؤول بمعنى "حضورك"

لقد لاحظنا أن المصدر المؤول وقع صدر الجملة في الأمثلة المذكورة، والجملة به جملة اسمية. وقد لاحظنا في المثال الأخير أن "كي تنجح" أيضا مصدر مؤول لكنها لم يقع مبتدأ غير أنه خبر مرفوع. والمصدر المؤول يقع منصوبا ومجرورا مثلما يقع مرفوعا. وسندرسه مفصلا في مقامه إن شاء الله.

2.4.4.1.3 الاسم المفرد الحكمي

وأما المبتدأ بشكل الاسم المفرد الحكمي فهو مجموعة من الألفاظ مقصودها مفرد، ويعبر هذا التركيب مفردا باعتبار الحكاية أي أنه مفرد من حيث المقصود والدلالة لأن المركب تدل على شيء مفرد، مثلا:

المبتدأ بشكل المفرد الحكمي	التوضيح
لا إله إلا الله كلمة طيبة	"لا إله إلا الله" مبتدأ وخبره "كلمة طيبة".
الصيف ضيعت اللبن مثل قديم.	"الصيف ضيعت اللبن" مبتدأ وخبره "مثل قديم".
الرجل الجميل الجالس على المنصة طبيب حاذق.	"الرجل الجميل الجالس على المنصة" مبتدأ وخبره "طبيب حاذق".

ففي المثال الأول "لا إله إلا الله" جملة مفيدة تفيد فائدة تامة، ولكنها هنا في المثال مبتدأ، واعتبرها النحويون مفردا على سبيل الحكاية، وخبرها "كلمة طيبة". والمعنى أن "هذه الكلمة كلمة طيبة". وكذلك في المثال الثاني "الصيف

ضيعت اللبن" مبتدأ وخبره "مثل قديم" والمعنى أن "هذه المقولة مثل قديم"، وفي المثال الثالث "الرجل الجميل الجالس على المنصة" مبتدأ وخبره "طبيب حاذق" والمعنى أن "الرجل الموصوف طبيب حاذق".

وأما الأحكام الأخرى المتصلة بالمبتدأ والخبر فستدرسها في أماكن أخرى خاصة بها.

2.4.4.2نواسخ الجملة

لقد درسنا آنفا أن الجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر، والمبتدأ أي صدر الجملة قد يكون اسما صريحا وقد يكون اسما مؤولا. والآن ندرس عن نواسخ الجملة. وهي مجموعة من الحروف تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ أحكامها. وتسمى هذه الحروف الناسخة بالحروف المشبهة بالفعل لأنها تأتي على وزن من أوزان الفعل. وهي: إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ.

تدخل هذه الحروف على الجملة الاسمية، وتنصب المبتدأ وتجعله اسما لها وترفع الخبر وتجعل خبرا لها، مثلا: إِنَّ الرَجلَ عالمٌ. في المثال "الرجل" مبتدأ وحقه الرفع، و"عالم" خبر وحقه الرفع أيضا. وبعد أن دخل عليها حرف مشبه بالفعل وهو "إِنَّ" تغير حكمها حيث أصبح "الرجل" منصوبا بالفتحة الظاهرة واسما لـ "إِنَّ"، وبقي "عالم" مرفوعا بالضمة الظاهرة خبرا لـ "إِنَّ".

تأمل في الأمثلة التالية:

الجملة الاسمية قبل دخول نواسخ الجملة	الجملة الاسمية بعد دخول نواسخ الجملة
المهندسُ بارعٌ.	إنَّ المهندسَ بارعٌ.
الطبيبُ حاذقٌ.	إنَّ الطبيبَ حاذقٌ.
السيارةُ جديدةٌ.	إنَّ السيارةَ جديدةٌ.
الجوالُ مفيدٌ ومضرٌ للناس.	إنَّ الجوالَ مفيدٌ ومضرٌ لِلنَّاسِ.

لاحظنا في أمثلة الفئة الأولى في الجدول أنها جملة اسمية وكلا الجزئين من المبتدأ والخبر مرفوعان. وأما في الفئة الثانية فدخل عليها حرف من الحروف المشبهة بالفعل ونسخ أحكامها. فأصبح الجزء الأول منها الذي كان مبتدأً ومرفوعا اسما لها ومنصوبا، والجزء الثاني الذي كان خبرا للمبتدأ خبرا لها ومرفوعا.

2.4.4.3 أنواع صدر الجملة في الجملة الفعلية

درسنا فيما سبق أن الجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل. وإن بداية الجملة الفعلية بالفعل تدل على كونها جملة فعلية كما تدل بداية الجملة الاسمية بالاسم، مثلا: جَاءَ خَالِدٌ. "جاء" فعل ماض تبدأ به الجملة وهو صدر الجملة، وبعده "خالد" فاعل له.

تتكون الجملة الفعلية من الفعل والفاعل، وهما ركنان أساسيان في الجملة، يأتي الفعل أولا ثم فاعله، وأما الأجزاء الأخرى فهي متعلقاته تعبر بالفضلة أي أن الجملة لا تحتاج إليها لتقديم المعنى التام، وإنما تأتي لتوضيح المعنى وشرحه الذي يتعلق به، مثلا: كَتَبَ خالدٌ رسالةً. "كتب" صدر الجملة وهو فعل ماض يدل على حدوث الأمر في الزمن الماضي، و"خالد" فاعل، تتم بهما الجملة وتفيد معنى تاما. وأما "رسالة" فهي مفعول به متعلق بالفعل وتوضح معنى الفعل وتضيف في معناه وهو أن فعل الكتابة وقع على "رسالة". وكذلك "يَذهَبُ الطالبُ إلى المدرسةِ." "يذهب"

في المثال فعل مضارع يدل على حدوث الفعل في الزمن الحاضر، و"الطالب" فاعل. وأما "إلى المدرسة" فهي متعلقة بالفعل وتشرح وقوع الفعل وتضيف معنى الفعل بأن ذهاب الطالب ينتهي على المكان المخصوص وهو "المدرسة".

والفعل باعتبار كونه صدر الجملة نوعان: الاول: الفعل التام، والثاني: الفعل الناقص.

2.4.4.3.1 الفعل التام

أما الفعل التام فهو يدل على حدوث الفعل ووقوعه في زمن من الأزمن الثلاثة، مثلا: كتب خالد. "كتب" فعل ماض يدل حدوث الكتابة في الزمن الماضي وهو صدر الجملة، "خالد" فاعل، والفعل مع الفاعل جملة فعلية.

2.4.4.3.2 الفعل الناقص

أما الفعل الناقص فهو لا يدل على معنى الفعل بشكل كامل بل يدل على زمان فقط. فهو فعل لا يدل على الحدوث ووقوع الأمر، مثلاً: كان زيد جالسا. "كان" في المثال فعل ناقص يدل على الزمن الماضي ولا يدل على حدوث الفعل، ومعنى الجملة أن جلوس زيد تحقق في الزمن الماضي. وتعبر الأفعال الناقصة بالأفعال الناسخة أيضا. وأما تفصيل الأفعال الناقصة أو الناسخة فهي كما يلي:

2.4.4.3.2.1 نواسخ الجملة

درسنا فيما مضى أن مجموعة من الحروف تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ أحكامها وتسمى بالحروف المشبهة بالفعل، وكذلك هناك مجموعة من الأفعال التي تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ أحكامها أي تُغَيِّرُ حكم المبتدأ والخبر، حيث إن المبتدأ يصبح اسما مرفوعا لها والخبر خبرا منصوبا لها بعد دخولها على الجملة الاسمية. وتسمى هذه الأفعال أفعالاً ناسخةً لأنها تنسخ حكم المبتدأ والخبر.

والأفعال الناسخة لها نوعان: الأول: "كان" وأخواتها، والثاني:"كاد" وأخواتها. ويتضمن القسم الثاني أفعال المقاربة والرجاء والشروع.

2.4.4.3.2.1.1 "كان" وأخواتها

أما "كان" وأخواتها فهي مجموعة من الأفعال لا تدل على معنى الفعل التام من حدوث الفعل ووقوعه في زمن من الأزمنة الثلاثة، غير أنها تدل على الزمان فقط ولا تدل على حدث. وبما أنها لا تدلّ على معنى الفعل فلا تحتاج إلى فاعل، ولذا تسمى أفعالا ناقصة لدلالتها الناقصة على معنى الفعل. وهي تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وتجعل المبتدأ اسما لها والخبر خبرها. مثلا: كان خالدٌ مريضاً. "كان" فعل ماض ناقص يدل على الزمن الماضي، و"خالد" مرفوع بالضمة الظاهرة لأنه اسم له، "مريضاً" منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه خبر له.

وتعبر "كان" وأخواتها بالأفعال الناقصة، وهي من نواسخ الجملة لأنها تنسخ حكم الجملة الاسمية الإعرابي ومعناها. فترفع المبتدأ وتجعل اسما لها، وتنصب الخبر وتجعل خبرا لها، وتحدد معناها بالزمان.

وأما أخوات "كان" فهي:

ظل، بات، أصبح، أضحى، أمسى، صار، ليس، ما زال، ما برح، ما فتئ، ما انفك، ما دام.

لاحظ أمثلة "كان" وأخواتها:

كن مستعداً.	ظل ريد قائما.
أصبح الطفل رجلا.	أضحى العامل مستغرقا في عمله.
أمسى الأمر مجهولا.	بات الطالب ساهرا.
صار العبد حرا.	ليس الرجل نشيطا.
ما زال الجو باردا.	ما برح الحارس واقفا.

وأما الأحكام الأخرى المتصلة بـ"كان" وأخواتها فسوف تدرسها فيما بعد في الأماكن المختصة بها.

2.4.4.3.2.1.2 "كاد" وأخواتها

هناك مجموعة من الأفعال الناقصة ما عدا "كان" وأخواتها، وهي "كاد" وأخواتها، وتسمى أفعال المقاربة أيضا، وهي تتضمن أفعال المقاربة والشروع والرجاء.

وهي أفعال ناقصة تدل على الزمان فقط، وهي لا تحتاج إلى فاعل لأداء المعنى التام بل إنها تحتاج إلى اسم وخبر. وتختلف "كاد" وأخواتها من "كان" وأخواتها بخبرها حيث إن خبر "كاد" وأخواتها لا يكون إلا جملة فعلية مشتملة على فعل مضارع خلافا لخبر "كان" وأخواتها فإنه يقع اسما مفردا أو جملة اسمية أو جملة فعلية أو شبه جملة. لاحظ الأمثلة التالية:

كان وأخواتها	كاد وأخواتها
كان شوقي شاعرا.	كادت الشمس تشرق.
أصبحت المزرعة أشجارها مثمرة.	أخذت الأم تعتني بطفلها.
كان الطلاب يدرسون.	عسى المشروع أن ينجح.
ظل العالم منتظرا للحرب العالمية الثالثة.	أوشكت الحفلة أن تنتهي.
كانت عائشة في بيتها.	جعل الطالب يحفظ دروسه كل يوم.
ليس الولد كسولا.	شرع الأستاذ يدرس.

لاحظنا أن خبر "كان" وأخواتها أتى مفردا وجملة اسمية وكذلك جملة فعلية وشبه جملة. وأما خبر "كاد" وأخواتها فهو فعل مضارع فقط ولا يأتي غيره.

تنقسم "كاد" وأخواتها إلى ثلاثة أقسام.

2.4.4.3.2.1.2.1 أفعال المقاربة

هي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتحول المبتدأ اسما لها وترفعها وتبقى خبرها خبرا لها وتنصبها. وهي تدل على قرب حدوث الخبر. وأشهرها "كاد"، و"أوشك"، و"كرب". ولا بد لخبرها أن يحتوي على الجملة الفعلية فعلها مضارع، مثلا: أَوشَكَ خالدٌ أن يَذهَبَ. "أَوشَكَ" فعل ماض ناقص مبنى على الفتح، "خَالدٌ" اسم أَوشَكَ مرفوع بالضمة الظاهرة، "أَن" حرف نصب، "يَذهَبَ" فعل مضارع منصوب بـ"أن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر أَوشَكَ.

ويستعمل كاد وأوشك بصيغة الماضي كما يستعمل بصيغة المضارع، مثلا:

﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾(النور 42)	توشكُ المدارسُ أن تفتحَ أبوابها.	كاد الحرب تضع أوزارها.
كرب الشتاء ينقضي.	أوشك الصيف أن ينقضي.	كَرَبَ الصبح أن يظهرَ.

لاحظنا أن "كاد" و"أوشك" وردتا في الأمثلة المذكورة بصيغة الماضي والمضارع.

2.4.4.3.2.1.2.2 أفعال الرجاء

وهي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتحول المبتدأ اسما لها وترفعها، وتبقى خبرها خبرا لها وتنصبها. وهي تدل على رجاء حدوث الخبر. وهي "عسى"، "حرى"، "اخلولق". ومثل أفعال المقاربة لا بد لخبرها أن يحتوي على الجملة الفعلية التي يكون فعلها فعلا مضارعا، مثلا: عسى زيد أن يُوَفَّقَ. عسى زيد يوفق.

وأما اقترانها بـ "أن" المصدرية فهو يختص بـ"حرى" و"اخلولق" اقترانا وجوبيا، وأما "عسى" فلا يجب اقتران خبرهما بـ"أن: المصدرية، وإنها تأتي به بشكل أغلب، مثلا:

﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ ﴾ (المائدة: 52)	اخلولقت الحمى أن تفارق المريض .	اخلولقت السماء أن تمطر.
حَرَى الطب أن يعالج الأمراض المستعصية.	عسى المتحاربون أن يكفُّوا عن الحرب.	عسى الطالب يفهم.

اتضح لنا بالأمثلة المذكورة أن أفعال الرجاء لا تسعمل إلا بـ"أن" المصدرية ما عدا "عسى".

2.4.4.3.2.1.2.3 أفعال الشروع

هي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتحول المبتدأ اسما لها وترفعها، وتبقى خبرها خبرا لها وتنصبها. وهي تدل على بداية حدوث الخبر وشروعه. ومن أشهرها: "شَرَعَ، طَفِقَ، بَدَأَ، هَبَّ، أَخَذَ، جَعَلَ،عَلِقَ، أَنشَأَ.

ولا بد لخبرها أن يكون جملة فعلية فعلها فعل مضارع. وأما اقترانه بـ"أن" المصدرية فهو ممنوع، مثلا:

شرعت الغصون تتمايل.	طفِق زوار الحديقة يتنقلون.	بدأ الطفل يستخدم الجوال في صغر سنه.
هبت الطيور تغرد.	أخذ النسيم يداعب الأشجار.	جعل الحاسوب يقلل أفعال الموظفين في المكاتب.
علق الطالب يذاكر.	أنشأ الناسُ يتقاربون بفضل وسائل الاتصالات الحديثة من كل أنحاء العالم.	

إن خبر أفعال الشروع لا يكون إلا فعلا مضارعا خاليا من "أن" المصدرية لأنها ممنوعة كما لاحظنا في الأمثلة.

لقد اتضح لنا بما سبق أن الأفعال الناسخة تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ أحكامها. بعضها يشتمل على الفعل المضارع بشكل وجوبي وهي "كاد" وأخواتها، وكذلك بعضها يشتمل على "أن" المصدرية وجوبا والبعض الآخر جوازا. ويمنع اقتران خبر أفعال الشروع بـ"أن" المصدرية.

ملحوظة:

ولا بد لنا أن نتعرف هنا على أن "كان" وأخواتها وكذلك "كاد" وأخواتها قد يأتي بعدها فاعل فقط ولا يأتي اسم وخبر، وفي هذه الصورة تكون هذه الأفعال أفعال تامة، مثلا: بدأت الحفلة. "بدأت" فعل ماض تام، "الحفلة" فاعل، والفعل مع فاعله جملة فعلية. أخذ الأستاذ منهجه الصحيح من تجارب تدريسه. "أخذ" فعل ماض تام، "الأستاذ" فاعل، و"منهجه الصحيح من تجارب تدريسه" متعلق بالفعل، والفعل مع فاعله ومتعلقاته جملة فعلية.

2.5 التمارين الواردة في النص وحلها

2.5.1 التمارين الواردة في النص

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

(1) لِمَ لَمْ يَحْضُر المدرس؟	(2) من الذي سمح للطلاب بالانصراف؟
(3) كم كانت الساعة عندما خرجوا من مبنى المعهد؟	

2- استخرج ما في الدرس من الجمل الاسمية، وعين نوع الصدر في كل واحدة منها.

3- استخرج ما في الدرس من الجمل الفعلية، وعين نوع الصدر في كل واحدة منها.

4- حول المصادر الواردة في الجمل الآتية إلى مصادر مؤولة:

(1) بقاؤك هنا في العطلة أحسن لك.	(2) سكننا في المهجع أفضل لنا.
(3) قال مدرس الخط: كتابتكم نصف صفحة بخط جميل أحب إلي من كتابتكم صفحات بخط رديء.	

5- ما تقدير المصدر المؤول في قوله تعالى في سورة البقرة (137): ﴿وأن تعفوا أقرب للتقوى﴾؟ (عفا يعفو مصدره عفو)

6- هات ثلاثة أمثلة للجملة الاسمية صدرها أحرف مشبهة بالفعل.

7- هات ثلاثة أمثلة للجملة الفعلية صدرها أفعال تامة.

8- هات ثلاثة أمثلة للجملة الفعلية صدرها أفعال ناقصة.

9- أَدْخِلْ كُلَّ فِعلٍ مِن هذه الأَفعَالِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ: طَفِقَ، جَعَلَ، أَخَذَ.

10- هات مضارع الأفعال الآتية:

تحرك:	عبث:	سئم: .....

2.5.2 حل التمارين الواردة في النص

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

(1) لَمْ يَحْضُرْ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيْضاً.	(2) هُوَ الْمُرَاقِبُ.
(3) كَانَتِ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ وَالنِّصْفَ عِنْدَمَا خَرَجُوْا مِنَ الْمَعْهَدِ.	

2- اِسْتَخْرِجْ مَا فِيْ الدَّرْسِ مِنَ الْجُمَلِ الاِسْمِيَّةِ، وَعَيِّنْ نَوْعَ الصَّدْرِ فِيْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا.

	الجملةُ الاسميةُ	نَوْعُ الصَّدْرِ
1-	اَلرَّأْيُ رَأْيُكَ.	اسمٌ صَرِيحٌ
2-	أَنْ تَذْهَبُوْا إِلَى الْمَكْتَبَةِ خَيْرٌ لَكُمْ.	مَصدرٌ مُؤَوَّلٌ تَقدِيرُه "ذَهَابُكُمْ..."
3-	مَا هَذَا؟ أَمْرُكُمْ فَوْضَى.	اسمٌ صريحٌ
4-	كَأَنَّ الْفَصْلَ سُوْقٌ.	حَرفٌ مُشَبَّهٌ بِالفِعلِ
5-	إِنَّ مُدَرِّسَكُمْ مَرِيْضٌ.	حَرفٌ مُشَبَّهٌ بِالفِعلِ
6-	فَبَعْضُهُمْ وَقَفَ يَخْطُبُ.	اسمٌ صَرِيحٌ

3- استَخْرِجْ مَا فِي الدَّرسِ مِن الجُمَلِ الفِعلِيّةِ، وَعَيِّنْ نَوْعَ الصَّدْرِ فِي كُلّ واحدةٍ مِنهَا.

	الجملةُ الفعليةُ	نَوْعُ الصَّدْرِ
1-	رَنَّ الْجَرسُ.	فِعْلٌ تَامٌ
2-	بَدَأَتِ الحصَّةُ الخَامِسَةُ.	فِعْلٌ تَامٌ
3-	مَرَّتْ عَشرُ دَقَائِقَ أَو أَكْثَرُ.	فِعْلٌ تَامٌ
4-	وَلَمْ يَأْتِ المُدرّسُ.	فِعْلٌ تَامٌ
5-	سَئِمَ الطُّلّابُ الإنتِظَارَ.	فِعْلٌ تَامٌ
6-	وَطَفِقُوْا يَتَحَرَّكُوْنَ.	فِعْلٌ نَاقِصٌ
7-	دَخَلَ المُراقِبُ فَجْأَةً.	فِعْلٌ تَامٌ
8-	فَلَمْ يَحْضُرِ الْيَوْمَ.	فِعْلٌ تَامٌ
9-	فَيُمْكِنُكُمُ الذِّهَابَ.	فِعْلٌ تَامٌ
10-	خَرَجْنَا مِنْ مَبْنَى المَعْهَدِ.	فِعْلٌ تَامٌ
11-	كَانَتِ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ وَالنِّصْفَ.	فِعْلٌ نَاقِصٌ
12-	سَنَعُوْدُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ.	فِعْلٌ تَامٌ

4- حَوِّل المصادرَ الواردة في الجملِ الآتيةِ إلى مصادر مؤوَّلةٍ:

(1) أَنْ تَبْقَى هُنَا فِي الْعُطْلَةِ أَحْسَنُ لَكَ.	(2) أَنْ نَسْكُنَ فِي الْمَهْجَعِ أَفْضَلُ لَنَا.
(3) قَالَ مُدَرِّسُ الخَطِّ: أَنْ تَكْتُبُوْا نِصْفَ صَفْحَةٍ بِخَطٍّ جَمِيْلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كِتَابَتِكُمْ صَفْحَاتٍ بِخَطٍّ رَدِيءٍ.	

5- "عَفْوُكُمْ" تَقْدِيْرُ الْمَصْدَرِ الْمُؤَوَّلِ فِي قَولِه تَعَالَى: ﴿وَأَنْ تَعْفُوْا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾

6- هَاتِ ثَلاثَةَ أَمثِلةٍ لِلجُملةِ الاسميةِ صَدْرُهَا أَحْرُفٌ مُشَبَّهةٌ بِالْفِعْلِ.

(1) إِنَّ اللهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ.	(2) كَأَنَّ الْفَصْلَ سُوْقٌ.	(3) لَعَلَّ بِلَالاً يَزُوْرُنِيْ الْيَوْمَ.

7- هَاتِ ثَلَاثةَ أَمثِلةٍ للجُملةِ الفِعليةِ صدرُها أَفْعَالٌ تَامَّةٌ.

(1) جَلَسَتِ الطَّالِبَةُ.	(2) رَنَّ الْجَرَسُ.	(3) سَئِمَ الطُّلَّابُ الإنتِظَارَ.

8- هَاتِ ثَلاثَةَ أَمثِلَةٍ لِلجُملَةِ الفِعْلِيَّةِ صَدرُهَا أَفْعَالٌ نَاقِصَةٌ.

(1) كَانَ الْجَوُّ حَارًّا.	(2) لَيْسَ الْقَلَمُ مَكْسُوْرًا.	(3) طَفِقَ الطُّلَّابُ يَكْتُبُوْنَ.

9- أَدْخِلْ كُلَّ فِعلٍ مِن هذه الأَفعَالِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ: طَفِقَ، جَعَلَ، أَخَذَ.

(1) طَفِقَ الرَّجُلُ يُصَلِّي.	(2) جَعَلَ الطِّفْلُ يَضْحَكُ.	(3) أَخَذَ الطَّالِبُ يَقْرَأُ.

10- هَاتِ مُضَارِعَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ:

تَحَرَّكَ ⊂ يَتَحَرَّكُ	عَبِثَ ⊂ يَعْبَثُ	سَئِمَ ⊂ يَسْأَمُ

2.6 نتائج التعلم

لقد توصلنا بعد قراءة هذه الوحدة إلى أن الجملة المفيدة في اللغة العربية تتكون من كلمتين أو أكثر، وتنقسم إلى الجملة الاسمية والفعلية. تتلخص أحكامهما في النقاط التالية:

- إن الجملة الاسمية تبدأ بالاسم والجملة الفعلية بالفعل.
- المراد بالبداية بداية أصلية يعنى صدارة الجملة.
- إن صدر الجملة في الجملة الاسمية يكون مفردا سواء كان اسما مفردا صريحا أو مصدرا مؤولا باسم مفرد صريح أو جملة مؤولة باسم مفرد.
- قد تدخل على الجملة الاسمية الحروف المشبهة بالفعل يقال لها: الحروف الناسخة لأنها تنسخ أحكامها الإعرابية؛ فيصبح المبتدأ اسما لها منصوبا والخبر خبرا لها مرفوعا.
- إن صدر الجملة في الجملة الفعلية يكون فعلا تاما.
- وأما الأفعال الناقصة فهي تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ أحكامها. وهي "كان" وأخواتها و"كاد" وأخواتها.
- "كان" وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ أحكامها الإعرابية وتختص معناه بالزمان.
- "كاد" وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ أحكامها الإعرابية وتختص معناه بالزمان بشرط أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها فعل مضارع.
- بعض الأفعال الناسخة يشتمل على الجملة الفعلية فعلها فعل مضارع بشكل وجوبي، وهي "كاد" وأخواتها، وكذلك بعضها يشتمل على "أن" المصدرية وجوبا والبعض الآخر جوازا. ويمنع اقتران خبر أفعال الشروع بـ "أن" المصدرية.

2.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

المنصة	الجمع : مِنصَّات و مَناصُّ، مَنَصَّةٌ، مِنَصَّةٌ: كرسيٌّ مرتفعٌ أَو سريرٌ يُعَدُّ للخطيب ليخطب.
ساهر	اسم فاعل من سهر، سَهِرَ : لَمْ ينَمْ كلَّ اللَّيْل أَو بَعْضَه ، ظلّ مُستيقظًا
المزرعة	الجمع : مَزْرَعات و مَزارِعُ، اسم مكان من زرَعَ، زَرَعَ: مكان الزَّرع، أرض يقوم الناس بزراعتها
تعتني	اعتنى بـ يعتني ، اعْتَنِ ، اعتناءً، اعتنى به: اِهْتَمَّ بِهِ، اعتنى بالطّفل: اهتمَّ به وشمله برعايته.
أوزارها	أوزار الحرب: آلاتها وأثقالها، وضَعت الحربُ أوزارَها: انقضت ولم يبق قتال
المستعصية	اسم فاعل من استعصاء، الأمراض المستعصية: الأمراض التي صعب شفاؤها وعلاجها.
يكفُّوا	كَفَّ يَكُفّ كَفًّا، كَفَّهُ عَنْ أَشْغالِهِ: صَرَفَهُ عَنْهَا، مَنَعَهُ، كَفَّ عن الأَمر: انصرف وامتنع وترك
الزُّوّار	اسم فاعل من زارَ يَزور زيارةً، والمفرد زائر/زائرة، والجمع: زوَّار، وزُوَّر، وزوْر/زائرات، وزَوَائر الزُّوّار: الذين يزورون الأماكن المقدسة أو المرضى في المستشفيات، زارَ قَبْرَ الوَلِيّ الصَّالِحِ: أَتَى لِلتَّبَرُّكِ مِنْهُ لِغايَةٍ أَوِ اعْتِقادٍ، زار: فلانًا أتاه بقصد الالتقاء به، قصده لأنس أو حاجة.
تتمايل	تمايَلَ: (فعل) تمايل يتمايل تمايُلاً ، تَمايَلَتِ الأَغْصانُ: تَأَرْجَحَتْ، وَاهْتَزَّتْ وَتَحَرَّكَتْ.
يذاكر	ذاكَرَ: (فعل) ذاكرَ يُذاكر مُذاكرةً، ذَاكَرَهُ في الأَمر: كالمه فيه وخاض معه في حديثه، ذاكر

	الطَّالبُ دَرْسَه: فهمه وحفظه، ذاكَر دُروسَه/ المحاضرات.
ينتقلون	اِنتَقَلَ: (فعل) انتقلَ ينتقل انتقالاً إلى، انْتَقَلَ: تحوّل من مكان إلى آخر، انتقلَ في السيارة: تجوَّل وطاف، انتقل الخبرُ: ذاع، شاع، اِنْتَقَلَ إلى رَحْمَةِ اللَّهِ: تُوُفِّيَ، ماتَ.
تغرد	تَغَرَّدَ: (فعل) تَغَرَّدَ يَتَغَرَّدُ تَغَرُّداً، تَغَرَّدَ الطَّائِرُ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالغِنَاءِ.
يداعب	دَاعَبَ: (فعل) داعبَ يُداعب مُداعَبةً، دَاعَبَ أطْفَالَهُ: لاَعَبَهُمْ، دَاعَبَ أصْدِقَاءهُ : مَازَحَهُمْ.
يقلل	قَلَّلَ: (فعل) قلَّلَ يقلِّل تقليلاً، قَلَّلَ الشيءَ: جعله قليلاً، قلَّل قيمةَ بضاعة: حطَّ من قيمَتِها أو قدْرِها، قَلَّلَ مِنْ شَأْنِهِ : نَقَصَ مِنْ شَأْنِهِ يُقَلِّلُ مِنْ قِيمَتِهِ.
يتقارب	تَقارَبَ: (فعل) تقاربَ يتقارب تقارُبًا، تَقَارَبَتْ آرَاؤُهُمَا: اِقْتَرَبَتْ آرَاءُ كُلٍّ مِنْهُمَا مِن آراءِ الآخَرِ، تقارب الشَّخصانِ: دنا كلٌّ منهما من الآخر.
سَنَا بَرْقِهِ	ضوء برق ذلك السحاب، لمعان السحاب.

2.8 أسئلة الاختبار النموذجية

2.8.1 أسئلة موضوعية

1- إن الجملة المفيدة في اللغة العربية تتكون ..... أو أكثر.

(a) بكلمة (b) بكلمتين (c) بثلاث كلمات (d) بأربع كلمات

2- "في الدارِ رجلٌ" مثال للجملة .....

(a) الاسمية (b) الفعلية (c) كلتيهما (d) ليس مما سبق

3- صدر الجملة في "كتاباً قرأتُ.": .....

(a) كتاباً (b) قرأتُ (c) الضمير المستتر في قرأتُ (d) كل مما ذكر

4- صدر الجملة في "أن تصلي الفجر خير من نومك.":.....

(a) اسم صريح (b) مصدر مؤول (c) فعل تام (d) فعل ناقص

5- إن نواسخ الجملة إما أن تكون ..... أو .....

(a) اسما... فعلا (b)فعلا ... حرفا (c) اسما... حرفا (d) فعلا ... اسما

6- "كان" وأخواتها تدل على ..... فقط.

(a) الحدوث (b) الزمان (c) المعنى التام (d) معنى الاستقبال

7- ..... تدل على قرب حدوث الخبر:

(a) أفعال المقاربة (b) أفعال الرجاء (c) أفعال الشروع (d) أفعال تامة

8- "كاد" وأخواتها تشتمل على الفعل المضارع .....

(a) وجوبا (b) جوازا (c) كلاهما (d) ليس مما ذكر

9- وَطَفِقُوْا يَتَحَرَّكُوْنَ.:

(a) فعل تام (b) فعل ناقص (c) كلاهما (d) ليس مما ذكر

10- يمنع اقتران خبر ..... بـ"أن" المصدرية.

(a) أفعال المقاربة (b) أفعال الرجاء (c) أفعال الشروع (d) أفعال تامة

2.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة

1- ما هي الحروف التي تنسخ أحكام الجملة الاسمية؟

2- ما هي أجزاء الجملة الاسمية؟ اكتب عنها بالأمثلة.

3- ما هي أجزاء الجملة الفعلية؟ اكتب عنها بالأمثلة.

4- اكتب خمسة أمثلة لأفعال الشروع.

5- " رُبَّ امرأةٍ أعظمُ من رجلٍ." حلِّل هذه الجملة تحليلا نحويا مع ذكر صدر الجملة.

2.8.2 أسئلة الإجابة الطويلة

1- عرف بالجملة المفيدة واذكر أجزاءها وأنواعها ممثلا ومفصلا.

2- ما هو صدر الجملة الذي تتعين به الجملة الاسمية أو الفعلية؟

3- اكتب عن الأفعال الناقصة مفصلا.

2.9 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

1. دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء الثالث) ف۔عبد الرحيم
2. جامع الدروس العربية مصطفى غلاييني
3. آسان عربی گرامر اساتذۃ قرآن اکادیمی
4. النحوالواضح علي جارم، مصطفى أمين

هذه الكتب كلها موجودة على المواقع الإلكترونية التالية.

1. https://islamhouse.com/ar/books/398778/
2. https://archive.org/details/WAQ33751
3. http://quranacademy.com/SnapshotView/ Media ID/ 19594/ Title/ Aasan- Arabic- Grammar- (Initial Two Parts)
4. https://archive.org/detials/WAQnawakwluar

الوحدة: 3

الدرس الحادي عشر

(من دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج: 3)

عناصر الوحدة:

3.0 التمهيد

3.1 أهداف الوحدة

3.2 النص

3.3 ترجمة النص

3.4 القواعد المستفادة من النص

3.4.1 أحكام المبتدأ

3.4.1.1 أنواع المبتدأ

3.4.1.2 تعريفه وتنكيره

3.4.1.3 حذف المبتدأ

3.4.2 أحكام الخبر

3.4.2.1 أنواع الخبر

3.4.2.1.1 الخبر المفرد

3.4.2.1.2 الخبر الجملة

3.4.2.1.3 الخبر شبه الجملة

3.4.2.2 حذف الخبر

3.4.2.3 مطابقة الخبر للمبتدأ

3.4.3 ترتيب المبتدأ والخبر

3.5 التمارين الواردة في النص وحلها

3.6 نتائج التعلم

3.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

3.8 أسئلة الاختبار النموذجية

3.9 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

3.0 التمهيد

إن صدر الجملة في اللغة العربية جزء مهم لها، وبه يتعين نوع الجملة بأنه جملة اسمية أم فعلية. فالجملة الفعلية تتكون من الفعل والفاعل صدرها فعل، والجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر صدرها اسم. أما المبتدأ فهو اسم مرفوع يقع في بداية الجملة ويكون معرفة ويتقدم على الخبر. وأما الخبر فهو مرفوع يقع بعد المبتدأ ويطابق في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع للمبتدأ. وله أنواع عديدة، وهي: الاسم المفرد ،والجملة الاسمية، والجملة الفعلية، وشبه الجملة.

سنتعرف في السطور التالية على أحكام المبتدأ والخبر الأساسية المتصلة بتعريفهما وتنكيرهما والمطابقة بينهما في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، وتقديمهما وتأخيرهما وذكرهما وحذفهما مفصلا وممثلا.

3.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى التركيز على الأحكام المتصلة بالجملة الاسمية، وهي كما يلي:

- أحكام المبتدأ والخبر
- أنواع المبتدأ والخبر
- تعريف المبتدأ والخبر وتنكيرهما
- ترتيب المبتدأ والخبر من التقديم والتأخير
- حذف المبتدأ والخبر
- مطابقة الخبر للمبتدأ في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع

3.2 النص

اَلْمُدرِّسُ	:	الطُّلَّابُ قَلِيلُونَ. أَيْنَ اْلآخَرُونَ؟
عَلِيٌّ	:	عُمَرُ غَائِبٌ، وَحَامِدٌ عِنْدَ الْمُدِيْرِ، وَإِسْحَاقُ فِيْ الْمِرْحَاضِ، وَالْحَسَنُ ذَهَبَ إِلَى غُرْفَةِ الْمُرَاقِبِ.
عَبْدُ الرَّزَّاق	:	وَالزُّبَيْرُ أَخُوْهُ مَرِيْضٌ، وَقَدْ اِسْتَأْذَنَ الْمُدِيْرَ فِيْ الذَّهَابِ إِلَى الْمُسْتَشْفَى.
اَلْمُدرِّسُ	:	مَاذَا بِهِ؟
عَبْدُ الرَّزَّاق	:	بِهِ مَغَصٌ.
(يَدْخُلُ حَامِدٌ وَإِسْحَاقُ، وَيَجْلِسَانِ فِيْ مَقْعَدَيْهِمَا).		
اَلْمُدرِّسُ	:	يَا حَامِدٌ، كَأَنَّكَ تُرِيْدُ أَنْ تَقُوْلَ شَيْئًا. هَلْ لَدَيْكَ سُؤَالٌ؟
حَامِدٌ	:	نَعَمْ، أَنَا مَطْلُوبٌ اَلآنَ فِيْ النَّادِي الرِّيَاضِي. أَفَأَذْهَبُ أَمْ أَحْضُرُ الدَّرْسَ؟
اَلْمُدرِّسُ	:	أَنْ تَحْضُرَ الدَّرْسَ خَيْرٌ لَكَ. يُمْكِنُكَ الذَّهَابُ إِلَى النَّادِي فِي الْفُسْحَةِ. (يَدْخُلُ الْحَسَنُ وَبِيَدِهِ عُلْبَةٌ) مَاذَا فِيْ الْعُلْبَةِ يَا حَسَنُ؟
اَلْحَسَنُ	:	فِيْهَا طَبَاشِيْرُ.

(يَدْخُلُ الْمُرَاقِبُ وَمَعَهُ طَالِبٌ جَدِيْدٌ، وَيُسَلِّمَانِ)		
اَلْمُرَاقِبُ	:	هَذَا طَالِبٌ جَدِيْدٌ.
اَلْمُدَرِّسُ	:	أَهْلًا وَسَهْلًا. كَيْفَ حَالُكَ؟
هُوَ	:	بِخَيْرٍ، وَالْحَمْدُ للهِ.
اَلْمُدَرِّسُ	:	مَا اسْمُكَ؟
هُوَ	:	مُنِيْرٌ.
اَلْمُدَرِّسُ	:	أَأَلْمَانِيٌّ أَنْتَ؟
مُنِيْرٌ	:	لَا. بِرِيْطَانِيٌّ.
اَلْمُدَرِّسُ	:	أَيْنَ دَرَسْتَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ يَا مُنِيْرُ؟
مُنِيْرٌ	:	دَرَسْتُهَا فِيْ مَدْرَسَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ.
اَلْمُدَرِّسُ	:	أَفِيْ بِرِيْطَانِيَّةَ مَدَارِسُ إِسْلَامِيَّةٌ؟
مُنِيْرٌ	:	نَعَمْ.
اَلْمُدَرِّسُ	:	كَمْ مَدْرَسَةً هُنَاكَ؟
مُنِيْرٌ	:	لَا أَدْرِيْ بِالضَّبْطِ. اَلْمَدَارِسُ كَثِيْرَةٌ.

3.3 ترجمة النص

استاد	:	طلبا کم ہیں۔ دوسرے طلبہ کہاں ہیں؟
علی	:	عمر غیر حاضر ہے، حامد پرنسپل کے پاس ہے، اسحاق بیت الخلاء میں ہے اور حسن نگراں کے کمرہ میں گیا ہے۔
عبدالرزاق	:	زبیر کا بھائی بیمار ہے اور اس نے پرنسپل سے اسپتال جانے کی اجازت لے لی ہے۔
استاد	:	اسے کیا ہوا ہے؟
عبدالرزاق	:	اس کے پیٹ میں درد ہے۔
(حامد اور اسحاق داخل ہوتے ہیں اور اپنی جگہ پر بیٹھتے ہیں۔)		
استاد	:	حامد! (ایسا لگتا ہے کہ) آپ کچھ کہنا چاہتے ہیں۔ کیا کوئی سوال ہے؟
حامد	:	ہاں، ابھی مجھے اسپورٹس کلب میں بلایا گیا ہے۔ تو کیا میں جاؤں یا سبق میں حاضر رہوں؟
استاد	:	سبق میں حاضر رہنا آپ کے لیے بہتر ہے۔ آپ وقفہ میں کلب جا سکتے ہیں۔ (حسن داخل ہوتا ہے اور اس کے ہاتھ میں ایک ڈبہ ہے۔) حسن! ڈبہ میں کیا ہے؟
حسن	:	اس میں چاک ہے۔
(نگراں داخل ہوتا ہے اور اس کے ساتھ ایک نیا طالب علم ہے اور وہ دونوں سلام کرتے ہیں۔)		

نگراں	:	یہ نیا طالب علم ہے۔
استاد	:	خوش آمدید، آپ کیسے ہیں؟
وہ	:	الحَمدُ للہ اچھے ہیں۔
استاد	:	آپ کا نام کیا ہے؟
وہ	:	منیر۔
استاد	:	کیا آپ جرمن ہیں۔
منیر	:	نہیں۔ میں برطانوی (انگریز) ہوں۔
استاد	:	منیر! آپ نے عربی زبان کہاں پڑھی۔
منیر	:	میں نے اسے ایک اسلامی اسکول میں پڑھا ہے۔
استاد	:	کیا برطانیہ میں اسلامی اسکول ہیں؟
منیر	:	ہاں۔
استاد	:	وہاں کتنے اسکول ہیں۔
منیر	:	ٹھیک ٹھیک مجھے نہیں معلوم ہے۔ اسکول بہت ہیں۔

3.4 القواعد المستفادة من النص

لقد درسنا فيما سبق أن الجملة المفيدة في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين: الأول الجملة الاسمية، والثاني الجملة الفعلية. والجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر والجملة الفعلية من الفعل والفاعل. سندرس في هذا الدرس أحكام الجملة الاسمية مفصلا.

3.4.1 أحكام المبتدأ

إن الجملة الاسمية تتكون من كلمتين أو أكثر، صدرها اسم ويسمى مبتدأ. فالمبتدأ اسم مرفوع يأتي في بداية الجملة ويفيد فائدة تامة مع خبره، مثلا: الرجلُ عالمٌ. "الرجل" في المثال صدر الجملة مبتدأ، ويخبر عنه ما بعده "عالم" وهو خبر.

والخبر هو الجزء الثاني للجملة يسند إلى المبتدأ ويفيد فائدة تامة به، مثلا: البستان جميل. "جميل" في المثال خبر حيث إنه مسندٌ إلى المبتدأ "البستان" ويخبر عنه.

وبعبارة أخرى أن المبتدا هو الاسم الذي نتحدث عنه، والخبر هو الحديث الذي نتحدث ونخبر به عن المبتدأ، نحو: "القمر جميل". في المثال "جميل" كلمة أُسنِدت إلى "القمر" وحُكِمَ بها على "القمر" بجماله. فـ"القمر" اسم نتحدث عنه وهو المسند إليه ومبتدأ، و"جميل" هو الحكم أو الخبر الذي نتحدث ونخبر به، وأُسند إلى المبتدأ فهو مسند وخبر.

3.4.1.1أنواع المبتدأ

لقد درسنا فيما سبق أن المبتدأ لا يكون إلا اسما سواء أكان اسما صريحا أو اسما مؤولا.

فالاسم الصريح هو اسم يدل على معنى معين، وله أنواع عديدة ، مثلا: اسم الضمير، واسم علم، واسم الجنس، واسم الإشارة، واسم الموصول وغيره كما مر في الوحدة السابقة.

وأما الاسم المؤول فهو مصدر يدل على معنى الحدث فقط. وله قسمان:

الأول المصدر الصريح وهو اسم يدل على معنى الحدث الخالي من الزمن ويقع مبتدأً مباشرة، مثلا: الصلاة خير من النوم. "الصلاة" في المثال مصدر يدل على الحدث فقط ويقع مبتدأ مباشرة بدون أي تأويل.

والثاني المصدر المؤول وهو نوع من الفعل نزع منه معنى الفعل بسبب، فهو يدل على معنى المصدر ويصبح مبتدأ لدلالته على المعنى الذي يصلح أن يكون مبتدأ، لذا يسمى مصدرا مؤولا، مثلا: أن تذهب إلى المدرسة مفيد. في المثال "تذهب" فعل نزع منه معناه بسبب دخول "أن" المصدرية عليه، وهو مصدر مؤول لدلالته على المعنى المصدري، لذا يصلح أن يكون مبتدأ.

وهناك نوع آخر من الاسم المؤول وهو مجموعة من الكلمات أو الجملة المفيدة مقصودها مفرد، مثلا: لا إله إلا الله قول صادق. ففي المثال "لا إله إلا الله" جملة مفيدة تفيد فائدة تامة، والجملة لا تستطيع أن تكون مبتدأ إلا بتأويل اسم مفرد. وفي المثال المذكور مجموعة "لا إله إلا الله" مبتدأ بتأويلها اسما مفردا باعتبار الحكاية على أنها تدل على معنى مفرد، فهي بمنزلة اسم مفرد وتصلح أن تكون مبتدأ. والمعنى أن قول لا إله إلا الله قول صادق.

3.4.1.2تعريفه وتنكيره

1. المعرفة اسم يدل على شيء معين، مثلا: خالد، الجامعة، الجوال. فهذه الأسماء تدل على معنى معين.
2. النكرة اسم يدل على شيء غير معين، مثلا: رجل، كتاب، حديقة. فهذه الأسماء تدل على معنى غير معين.

إن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، مثلا: المدرس بارع. "المدرس" في المثال معرفة وهو مبتدأ، وخبره "بارع".

تأمل في الأمثلة التالية: (المبتدأ معرفة وتحته خط.)

محمد رسول الله.	أنا مدرس.	هذا مسجد.
الذي يعبد غير الله مشرك.	القرآن كتاب الله.	مفتاح الجنة الصلاة.

درسنا سابقا أن المعرفة لها أنواع عديدة ، ومنها: اسم علم، اسم ضمير، اسم إشارة، اسم موصول، اسم معرف باللام. فهذه الأسماء تكون معرفة وتصلح أن تكون مبتدأ.

وقد يقع المبتدأ نكرة خلافا لأصله بشرط من الشروط المطلوبة، ومنها:

- إذا سبقه أحد من الاستفهام، مثلاً:

	المبتدأ نكرة لأن الاستفهام سبقه	توضيح نحوي
1-	أقلم عندك؟	"أ" حرف استفهام، "قلم" مبتدأ، و"عندك" خبر.
2-	أرجل في الدار؟	"أ" حرف استفهام، "رجل" مبتدأ، و"في الدار" خبر.
3-	هل كتاب عندك؟	"هل" حرف استفهام "كتاب" مبتدأ، و"عندك" خبر.

4-	ما بك؟	"ما" اسم استفهام نكرة مبتدأ، و"بك" خبر.
5-	من مريض؟	"من" اسم استفهام نكرة مبتدأ، و"مريض" خبر.
6-	كم طالبا في الفصل؟	"كم" اسم استفهام نكرة مبتدأ و"طالبا" تمييزه، "في الفصل" خبر.

إن الأمثلة الثلاثة الأولى في الجدول تشتمل على حرف الاستفهام، وحرف الاستفهام لا يصلح أن يكون مبتدأ لأن المبتدأ لا يكون إلا اسما. والمبتدا في الأمثلة اسم نكرة أتى بعد حرف الاستفهام. والقاعدة النحوية أن المبتدأ أتى نكرة إذا سبقه حرف الاستفهام.

وأما الأمثلة الثلاثة الأخيرة فهي تشتمل على اسم الاستفهام، واسماء الاستفهام كلها نكرة، وتصلح أن تكون مبتدأ. فـ "ما" في المثال الرابع اسم استفهام نكرة وهو مبتدأ، وكذلك "من" في المثال الخامس، وأما في المثال السادس فـ "كم" اسم استفهام مبتدأ وتمييزه "طالبا"، و"في الفصل" خبره.

- إذا سبقه الخبر بشرط أن يكون الخبر شبه جملة، مثلا:

"على الطاولة كتاب." يشتمل المثال على المبتدأ وهو "كتاب"، وعلى الخبر وهو "على الطاولة"، والخبر شبه جملة مقدم على المبتدأ لذا أتى المبتدأ نكرة.

والمراد بشبه الجملة الجار والمجرور، أو الظرف، مثلا: على الرصيف قطار، وعندي كتاب. المثال الأول مشتمل على الجار والمجرور والمثال الثاني يدل على معنى الظرف. فإذا سبق الجار والمجرور أو الظرف على المبتدأ أتى المبتدأ نكرة، مثلا:

المبتدأ نكرة لأن خبره شبه جملة		توضيح نحوي
1-	في الدار رجل.	"رجل" مبتدأ، و"في الدار" خبر.
2-	لي أخ.	"أخ" مبتدأ، و"لي" خبر.
3-	عندي سيارة.	"سيارة" مبتدأ، و"عندي" خبر.
4-	بعد التعب راحة.	"راحة" مبتدأ، و"بعد التعب" خبر.
5-	أمام المكتبة حديقة.	"حديقة" مبتدأ، و"أمام المكتبة" خبر.

لاحظنا في الأمثلة المذكورة أن المبتدأ نكرة وسبقه خبره وهو شبه جملة لأنه ظرف أو مجموع من حرف جار ومجرور، لذا أتى المبتدأ نكرة. والقاعدة النحوية أن الخبر إذا كان شبه جملة ومقدما على المبتدأ، أتي المبتدأ نكرة. ففي المثال الأول "في الدار" شبه جملة لأنه مشتملة على الجار والمجرور ومقدم على المبتدأ، لذا أتى المبتدأ نكرة. وكذلك في المثال الثاني. وأما في الأمثلة الباقية فالمبتدأ أتى نكرة لأن الخبر مقدم على المبتدأ ومشتمل على الظرف.

وأما أحكام المبتدأ والخبر الأخرى المتصلة بتعريفهما وتنكيرهما فستأتي في الأماكن المختصة بها فيما بعد.

3.4.1.4حذف المبتدأ

إن المبتدأ والخبر ركنان أساسيان للجملة الاسمية، تتكون بهما الجملة الاسمية وتفيد فائدة تامة. والأصل في الجملة الاسمية أن يكون ركناها مذكورين في الجملة، وقد يحذف أحد الركنين بسبب من الأسباب جوازا أو وجوبا. ومنها:

- يحذف المبتدأ جوازا إذا كان معلوما، مثلا:

"حامد" في جواب "ما اسمك؟" فالجملة الكاملة "اسمي حامد."، وحُذِفَ المبتدأُ "اسمي" من الجملة لأنه معلوم بسبب السؤال. والسؤال "ما اسمك؟" قرينة تدل على أن المبتدأ معلوم من قبلُ.

وأما الأحكام الأخرى المتصلة بذكر المبتدأ وحذفه ستأتي فيما بعد.

3.4.2 أحكام الخبر

بعد أن درسنا أنواع المبتدأ من الاسم الصريح المفرد والاسم المؤول المفرد والجملة المحكية بمنزلة الاسم المفرد، لا بد لنا أن ندرس أنواع الخبر وأحكامه.

3.4.2.1 أنواع الخبر

إن الخبر في الجملة الاسمية ركن أساسي يُخبَر به عن المبتدأ و يُحكَمُ به على المبتدأ حكما. مثلا: الرجلُ قادم. في المثال حكم على "الرجل" بقدومه، فـ"الرجل" مبتدأ حيث حكم عليه بالقدوم، و"قادم" خبره لأن القدوم هو الحكم الذي حكم على المبتدأ.

أما أنواع الخبر فهي: مفرد، وجملة اسمية، وجملة فعلية، وشبه جملة. وتفصيلها فيما يلي:

3.4.2.1.1 الخبر المفرد

المراد بالمفرد هنا أن لا يكون الخبر جملة أو شبه جملة، مثلا:

1- هذه شجرة.	2- الثريا نجم.	3- المنظر رائع.
4- جامعتنا جامعة مركزية.	5- هذا باب المتحف.	6- المؤمن مرآة المؤمن.

لاحظنا في الأمثلة المذكورة أن الخبر بعضه مفرد والبعض الآخر مركب من التركيب الوصفي أو الإضافي. وهذا التركيب لا يمنع من كونه مفردا لأن المراد بالخبر المفرد أن لا يكون جملة مفيدة سواء كانت الجملة اسميةً أم فعليةً أو شبه جملة أي ظرف أو جار ومجرور.

3.4.2.1.2 الخبر الجملة

المراد بالجملة جملة مفيدة، سواء أكانت جملة اسمية هي أم فعلية، مثلا:

1- الخبر جملة اسمية	2- الخبر جملة فعلية
1- راشد أبوه طبيب.	4- فاطمة قرأت.
2- أحمد خلقه كريم.	5- الرجال رجعوا من السوق.
3- القارعة ما القارعة؟	6- علي يتحدث اللغة الفرنسية.

لاحظنا في أمثلة الفئة الأولى أن الخبر جملة اسمية لأنه مشتمل على المبتدأ والخبر، ففي المثال الأول "أبوه" مبتدأ، و"طبيب" خبر، والجملة "أبوه طبيب" خبر لمبتدأ "راشد"، وكذلك في المثال الثاني، وأما في المثال الثالث فـ "القارعة" الثانية التي تحتها خط مبتدأ مؤخر وخبره "ما" اسم استفهام مقدم على المبتدأ، والجملة "ما القارعة؟" خبر للمبتدأ "القارعة" الأولى.

وأما خبر أمثلة الفئة الثانية فهو جملة فعلية لأنه مجموع من الفعل والفاعل عكس الجملة الاسمية لأنها تشتمل على المبتدأ والخبر.

3.4.2.1.3 الخبر شبه الجملة

المراد بشبه الجملة ظرف أو جار ومجرور، مثلا:

1- خبر شبه جملة ظرف	2- خبر شبه جملة جار ومجرور
عندي كتاب.	الحمدلله.
أمام البيت شجرة.	في المسجد رجال.
الجنة تحت أقدام الأمهات.	الأزهار المتنوعة في الحديقة.

لاحظنا في أمثلة الفئة الأولى أن الخبر فيها ظرف وأما في الفئة الثانية فهو جار ومجرور، وكلاهما شبه جملة. ولا بد لنا أن نتعرف على أن المبتدأ إذا كان نكرة والخبر مجموعة من الجار والمجرور أو الظرف وجب تقديم الخبر على المبتدأ، مثلا: في المتحف سيف. وأما إذا كان المبتدأ معرفة والخبر ظرف أو جار ومجرور لا يجب تقديم الخبر على المبتدأ، مثلا: القلم في حقيبتي. وبعبارة أخرى أن تقديم الخبر على المبتدأ يجب إذا كان المبتدا نكرة والخبر شبه جملة وإلا فلا.

تأمل في الأمثلة التالية وافهم بعض أحوال الخبر:

الخبر	نوعه: مفرد/جملة/شبه جملة
1- الدِّينُ يُسْرٌ.	مفرد
2- المدرس عند المدير.	شبه جملة (ظرف)
3- الطلاب في الملعب.	شبه جملة (الجار والمجرور)
4- النية محلها القلب.	جملة اسمية
5- الإسلام يَجُبُّ ما كان قبله.	جملة فعلية

4.3.2.2حذف الخبر

درسنا فيما مضى أن المبتدأ والخبر ركنان أساسيان في تكوين الجملة الاسمية، والجملة الاسمية لا تخلو منهما. وقد تعرفنا على أن المبتدأ قد يحذف جوازا إذا كان معلوما من قبل، مثلا: "حامد" في جواب "من أنت؟".

وكذلك يحذف الخبر جوازا أيضا إذا كان معلوما، مثلا:

"خالد" في جواب "من عندك"؟ فالجملة الكاملة "عندي خالد."، وحُذِفَ الخبرُ "عندي" من الجملة لأنه معلوم بسبب السوال. والسوال "من عندك؟" قرينة تدل على أن الخبر معلوم من قبل.

وأما الأحكام الأخرى المتصلة بحذف الخبر جوازا أو وجوبا فستأتي فيما بعد.

3.4.2.3مطابقة الخبر للمبتدأ

إننا عرفنا أن الجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر بالربط الذي يربطهما على نمط يفيد فائدة تامة. وهذا الربط يتقاضي أن يطابق كل منهما في بعض الأمور، وهي:

إن الخبر يطابق المبتدأ في العدد أي المفرد والمثنى والجمع، وكذلك في التذكير والتأنيث. مثلا:

مطابقة الخبر للمبتدأ في التذكير		مطابقة الخبر للمبتدأ في التأنيث
المفرد	حامد مهندس.	زوجة حامد طبيبة.

	الرجل عالم.	عائشة ذاهبة.
	حامد يقرأ.	فاطمة تكتب.
المثنى	ابناهما تاجران.	بنتاهما مدرستان.
	الرجلان ذاهبان.	البقرتان تأكلان الشعب.
	أستاذا المدرسة يُسَلِّمَانِ عَلى الطلابِ.	نافذتا الفصل مغلقتان.
الجمع	الطلاب قليلون.	الطالباتُ مُتَحَجِّبَاتٌ.
	زملائي ناجحون.	الطالبات يَذْهَبْنَ إلى المكتبة.
	المسلمون يُصَلُّونَ.	النساءُ يَقْرَأْنَ القُرآنَ الكريمَ.

لاحظنا في الأمثلة المذكورة أن الخبر يطابق المبتدأ في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع. ففي المثال "حامد مهندس."، "حامد" مفرد مذكر لذا أتى خبره مفردا مذكرا وهو "مهندس". وكذلك الأمثلة الأخرى. وفي المثال "زوجة حامد طبيبة."، "زوجة حامد" مبتدأ وهو مفرد مؤنث، لذا أتى خبره مفردا مؤنثا، وهو "طبيبة". وكذلك في مثال "حامد يقرأ"، "حامد" مذكر مفرد لذا أتى خبره مفردا مذكرا وهو شكل الفعل المفرد المذكر وصيغته، و"فاطمة" في مثال "فاطمة تكتب" مفرد مؤنث لذا أتى خبره مفردا مؤنثا أي شكل الفعل المفرد المؤنث وصيغته.

وأما أمثلة المثنى فالخبر فيها أيضا مطابق للمبتدأ في التذكير والتأنيث مع صيغة المثنى. ففي مثال "ابناهما تاجران."، "ابناهما مبتدأ مذكر وصيغته مثنى لذا أتى خبره مذكرا مثنى. وفي مثال "البقرتان تأكلان الشعب." "البقرتان" مبتدأ مؤنث وصيغته مثنى، لذا أتى خبره مؤنثا مثنى. وكذلك يطابق الخبر للمبتدأ في التذكير والتأنيث والمثنى في الأمثلة الأخرى للمثنى.

وأما أمثلة الجمع فالخبر فيه جمع مطابق للمبتدأ ومذكر أم مؤنث وفقا للمبتدأ كما في مثال "الطلاب قليلون." "قليلون" خبر وهو جمع مذكر لأن المبتدأ جمع مذكر، وكذلك في مثال "النساءُ يَقْرَأْنَ القُرآنَ الكريمَ." أتى الخبر جمع مؤنث لأن المبتدأ جمع مؤنث. وكذلك الأمثلة الباقية.

3.3.4 ترتيب المبتدأ والخبر

لقد تعلمنا أن الجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر، والمبتدأ يحق صدراة الجملة لذا يقع في بداية الجملة، والخبر يخبر عن المبتدأ ويحكم عليه حكما لذا يأتي بعده. وهذا هو الترتيب الأصلي في الجملة الاسمية. وبعبارة أخرى أن المبتدأ يأتي مقدما على الخبر، والخبر يأتي بعد المبتدأ أصلا، مثلا: الرجل شجاع. "الرجل" في المثال مبتدأ أُسنِدت إليه كلمة "شجاع"، و"شجاع" خبر يخبر عن الرجل بشجاعته.

فالأصل في الجملة الاسمية أن يقع المبتدأ مقدما على الخبر، مثلا: أنت أستاذ.

وقد يقع المبتدأ مؤخرا ويسبقه الخبر أيضا، مثلا: أأستاذ أنت؟ ففي هذا المثال "أ" حرف استفهام و"أستاذ" خبر مقدم، و"أنت" مبتدأ مؤخر. حكم في المثال على "أنت" بالأستاذ أي أخبر عن "أنت" بأنه أستاذ. ويعبر تقدم الخبر على المبتدأ في هذه الصورة تقدما جوازا يعني لو تقدم المبتدأ على الخبر جاز وصح التعبير، مثلا: يمكن لنا أن نعبر "أستاذ" بالمبتدأ و"أنت" بالخبر، فيكون المعنى أأنك أستاذ يعنى حكم عليك بالأستاذ.

والفرق بينهما أن في التركيب الأول حينما يكون "أستاذ" خبرا، وإطلاق الحكم على "أنت" بالأستاذ، أي أنك أستاذ لا غيرك يعني أنت أستاذ، وأنت لست بطبيب أو عامل أو مهندس. وأما في التركيب الثاني حينما يكون "أستاذ" مبتدأ، إطلاق الحكم على الأستاذ بـ"أنت" بأن الأستاذ أنت ليس غيرك.

وهناك بعض الأحوال يجب فيها تقديم المبتدأ على الخبر وكذلك تقديم الخبر على المبتدأ. ومنها:

يجب تقديم المبتدأ على الخبر إذا كان المبتدأ اسم استفهام، مثلا: ما بك؟ من مريض؟ ففي المثال "ما" اسم استفهام مبتدأ ويحكم عليه ويُسأَلُ به عن حال المخاطب "بك"، و"من" اسم استفهام يُخبَر عنه بحاله بأنه مريض. فاسم استفهام يقتضى الصدراة لذا يجب تقديمه على الخبر في مثل هذه الصورة.

والقاعدة النحوية العامة أن اسم الاستفهام يحق الصدارة سواء كان مبتدأ أو خبرا، فلو كان المبتدأ اسم استفهام يجب تقديمه على الخبر لأن اسم استفهام يحق الصدارة.

وكذلك يجب تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر اسم استفهام، مثلا: ما اسمك؟ كيف حالك؟ في المثال "ما" اسم استفهام خبر مقدم على المبتدأ لأن اسم الاستفهام يحق الصدارة، و"اسمك" مبتدأ مؤخر. وكذلك "كيف" اسم استفهام خبر مقدم على المبتدأ، و"حالك" مبتدأ مؤخر.

تأمل في الأمثلة التالية:

	الأمثلة	توضيح نحوي
1	أين دراجتك؟	"أين" خبر مقدم على المبتدأ لأنه اسم استفهام، و"دراجتك" مبتدأ.
2	متى الحفلة؟	"متى" خبر مقدم على المبتدأ لأنه اسم استفهام، و"الحفلة" مبتدأ.
3	كيف أنت؟	"كيف" خبر مقدم على المبتدأ لأنه اسم استفهام، و"أنت" مبتدأ.
4	عندي سيارة.	"عندي" خبر مقدم على المبتدأ لأنه ظرف ومبتدأه نكرة فيجب تقديمه، و"سيارة" مبتدأ.
5	لدي كتاب.	"لدي" خبر مقدم على المبتدأ لأنه ظرف ومبتدأه نكرة فيجب تقديمه، و"كتاب" مبتدأ.
6	للقادم دهشة.	"للقادم" خبر مقدم على المبتدأ لأنه جار ومجرور ومبتدأه نكرة فيجب تقديمه، و"دهشة" مبتدأ.

درسنا سابقا أن المبتدأ محكوم عليه والخبر محكوم به، أي أن الخبر يخبر عن المبتدأ شيئاً أو يحكم عليه حكما. والخبر إذا كان اسم استفهام أو وقع شبه جملة أي ظرف أو جار ومجرور ومبتدأه نكرة يجب تقديمه على المبتدأ. ففي المثال "أين دراجتك؟"، "أين" خبر لأنه حكم به على وجود المبتدأ وهو "دراجتك"، ويخبر به عن مكان المبتدأ، والجملة تدل على سوال عن مكان الدراجة، والمعنى أن القائل يسأل عن مكان دراجتك. وكذلك في المثال الثاني يسأل القائل عن وقت الحفلة والمثال الثالث عن حال المخاطب.

وأما الأمثلة الأخرى فهي شبه جملة وبعده اسم نكرة مبتدأ. ووفقا للقاعدة النحوية وهي أن الخبر إذا كان شبه جملة أي ظرفا أو جارا ومجرورا، والمبتدأ نكرة، وجب تقديم الخبر على المبتدأ. ففي المثال الرابع والخامس يقع الخبر ظرفا وفي المثال السادس يشتمل الخبر على الجار والمجرور، وأما المبتدأ في الأمثلة فهو نكرة لذا يقدم الخبر على المبتدأ وجوبا.

تأمل في الأمثلة التالية وافهم بعض أحوال المبتدأ:

المبتدأ	معرفة/نكرة	مقدم/ مؤخر	سبب تقديمه أو تأخيره
1- الله غفورٌ.	معرفة	مُقَدَّمٌ	هو الأصل
2- عجيب كلامه.	معرفة	مُؤَخَّرٌ	هذا جائز
3- عندك سيارةٌ.	نكرة	مُؤَخَّرٌ	لكون المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة
4- أفي الله شك؟	نكرة	مُؤَخَّرٌ	لكون المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة
5- من غائب؟	نكرة	مُؤَخَّرٌ	لكون المبتدأ اسم استفهام
6- من أنتَ؟	معرفة	مُؤَخَّرٌ	لكون الخبر اسم استفهام
7- وأن تصوموا خير لكم.	معرفة (لأن التقدير صيامكم)	مقدم	هو الأصل

وأما الأحكام الأخرى المتصلة بتقديم المبتدأ وتأخيره فستأتي فيما بعد.

3.5 التمارين الواردة في النص وحلها

3.5.1 التمارين الواردة في النص

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

(1) أين أراد حامد أن يذهب؟	(2) بماذا أتى الحسن من غرفة المراقب؟
(3) ما اسم الطالب الجديد؟	(4) من أين هو؟

2- التمارين على المبتدأ والخبر:

1- اجعل كل اسم مما يأتي مبتدأ:

1- أحمد	2- أحمد أخوه	3- المسلمون	4- السيارة	5- منارتا المسجد
6- الطالبات	7- قلم	8- الكتب	9- ما	10- من

2- اجعل كل اسم مما يأتي خبرا:

1- فتوحتان	2- مغلقتان	3- جميلة	4- ناجحون	5- متحجبات	6- كيف
7- أين	8- ما	9- من	10- متى	11- عند	12- فوق

3- اجعل لفظ "المدرس" مبتدأ في خمس جمل على أن يكون الخبر مفردا في الأولى، وظرفا في الثانية، وجارا ومجرورا في الثالثة، وجملة فعلية في الرابعة، وجملة اسمية في الخامسة.

4- هات ثلاث جمل خبرُ كل واحدة منها ظرف.

5- هات ثلاث جمل خبر كل واحدة منها جار ومجرور.

6- اجعل كل اسم مما يأتي مبتدأ على أن يكون خبره جملة اسمية واستعن بالاسم الذي بين القوسين لتكوين الخبر:

1- أحمد (أخوه)	2- سيارتك (لونها)	3- الكتب الأجنبية (ثمنها)
4- الطالب الجديد (اسمه)		5- الله (فضله)

7- استخرج من الدرس أمثلة للجملة الاسمية حُذِفَ مبتدؤُها.

8- استخرج ما في الدرس من المبتدآت والأخبار، وعيّن نوع كل خبر على النحو الآتي:

الجملة	المبتدأ	الخبر	نوعه/ مفرد/جملة/ شبه جملة
.....	.....	.....	.....

3.5.2 حل التمارين الواردة في النص

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

(1) أراد حامد أن يذهب إلى النادي الرياضي.	(2) أتى الحسن بالطباشير من غرفة المراقب.
(3) اسمه منير.	(4) هو من بريطانيا.

2- التمارين على المبتدأ والخبر:

1- اجعل كل اسم مما يأتي مبتدأ:

1- أحمد: أحمد ذكي.	2- أحمد أخوه: أحمد وأخوه مجتهدان.
3- المسلمون: المسلمون يصلون.	4- السيارة: السيارة جميلة.
5- منارتا المسجد: منارتا المسجد عاليتان.	6- الطالبات: الطالبات عند المديرة.
7- قلم: قلم ماجد على المكتب.	8- الكتب: الكتب مفيدة.
9- ما: ما بك؟	10- من: من مريض؟

2- اجعل كل اسم مما يأتي خبرا:

1- مفتوحتان: السيارتان مفتوحتان.	2- مغلقتان: نافذتا الفصل مغلقتان.
3- جميلة: السيارة جميلة.	4- ناجحون: زملائي ناجحون.
5- متحجبات: الطالبات مُتَحَجِّبَاتٌ.	6- كيف: كيف حالك؟
7- أين: أين بيتك؟	8- ما: ما اسمك؟
9- من: من أنت؟	10- متى: متى سفرك؟
11- عند: المدرس عند المدير.	12- فوق: الطائرة فوق السحاب.

3- اجعل لفظ "المدرس" مبتدأ في خمس جمل على أن يكون الخبر:

مفردا في الأولى:	المدرس جديد.
وظرفا في الثانية:	المدرس عند المدير.
وجارا ومجرورا في الثالثة:	المدرس في الفصل.
وجملة فعلية في الرابعة:	المدرس دخل في الفصل.
وجملة اسمية في الخامسة:	المدرس صوته جميل.

4- هات ثلاث جمل خبرُ كل واحدة منها ظرف.

1- السيارة تحت الشجرة.	2- الطالب عند المدير.	3- السماء فوقنا.

5- هات ثلاث جمل خبر كل واحدة منها جار ومجرور.

1- الطعام في الثلاجة.	2- الأعمال بالنيات.	3- الحمد لله.

6- اجعل كل اسم مما يأتي مبتدأ على أن يكون خبره جملة اسمية واستعن بالاسم الذي بين القوسين لتكوين الخبر:

1- أحمد (أخوه): أحمد أخوه مريض.	2- سيارتك (لونها): سيارتك لونها أخضر.
3- الكتب الأجنبية (ثمنها): الكتب الأجنبية ثمنها غال.	
4- الطالب الجديد (اسمه): الطالب الجديد اسمه أحمد.	5- الله (فضله): الله فضله عظيم.

7- استخرج من الدرس أمثلة للجملة الاسمية حُذِفَ مبتدؤُها.

1- بخير: تقديره: أنا بخير.	2- منير: تقديره: اسمي منير.	3- بريطاني: تقديره: أنا بريطاني.

8- استخرج ما في الدرس من المبتدآت والأخبار، وعيّن نوع كل خبر على النحو الآتي:

الجملة	المبتدأ	الخبر	نوعه/ مفرد/جملة/ شبه جملة
الطلاب قليلون.	الطلاب	قليلون	مفرد
أين الآخرون؟	الآخرون	أين	مفرد
عمرُ غائب.	عمر	غائب	مفرد
حامد عند المدير.	حامد	عند	شبه جملة (ظرف)
إسحاق في المرحاض.	إسحاق	في المرحاض	شبه جملة (جار مجرور)
الحسن ذهب إلى غرفة المراقب.	الحسن	ذهب	جملة فعلية
الزبير أخوه مريض.	الزبير	أخوه مريض	جملة اسمية
ماذا به؟	ماذا	به	شبه جملة (جار مجرور)
به مِغْصٌ.	مغص	به	شبه جملة (ظرف)
هل لديك سؤال؟	سؤال	لديك	شبه جملة (ظرف)
أنا مطلوب.	أنا	مطلوب	مفرد
أن تحضر الدرس خير لك.	أن تحضر	خير	مفرد
بيده علبة.	علبة	بيده	شبه جملة (جار ومجرور)
ماذا في العلبة؟	ماذا	في العلبة	شبه جملة (جار ومجرور)
فيها طباشير.	طباشير	فيها	شبه جملة (جار ومجرور)
معه طالب جديد.	طالب جديد	معه	شبه جملة (ظرف)
هذا طالب جديد.	هذا	طالب	مفرد
كيف حالك؟	حالك	كيف	مفرد
ما اسمك؟	اسمك	ما	مفرد

منير	محذوف تقديره "اسمي"	منير	مفرد
أألماني أنتَ؟	أنت	ألماني	مفرد
بريطاني	محذوف تقديره "أنا"	بريطاني	مفرد
أفي بريطانية مدارس إسلامية؟	مدارس	في بريطانية	شبه جملة (جار ومجرور)
كم مدرسة هناك؟	كم	هناك	شبه جملة (ظرف)

3.6 نتائج التعلم

لقد تعلمنا في هذه الوحدة بعض الأحكام المهمة فيما يتعلق بالجملة الاسمية وأجزائها، ومن أهما ما يلي:

- إن المبتدأ لا يكون إلا اسما مفردا غير جملة أو شبه جملة سواء أكان اسما مفردا أم اسما مؤولا أي المصدر أو المصدر المؤول أو الجملة المحكية.
- إن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة. وقد يقع نكرة خلافا لأصله إذا كان المبتدأ اسم استفهام أو سبق اسم استفهام على المبتدأ أو سبق الخبر بشكل شبه الجملة على المبتدأ.
- إن الأصل في المبتدأ أن يتقدم على الخبر. وقد يتقدم الخبر على المبتدأ خلافا لأصله جوازا أو وجوبا.
- إن تقديم المبتدأ على الخبر واجب إذا كان المبتدأ اسم استفهام.
- إن الأصل في الخبر أن يتاخر على المبتدأ. وقد يتقدم على المبتدأ وجوبا إذا كان اسم استفهام. وكذلك تقديم الخبر على المبتدأ واجب إذا كان الخبر شبه جملة مبتدأه نكرة.
- إن الأصل في الجملة الاسمية أن يكون ركناهما مذكورين في الجملة. وقد يحذف أحدهما إذا كان معلوما من قبل سواء أكان مبتدأ أم خبرا.
- إن الخبر له ثلاثة أنواع: الأول اسم مفرد، والثاني الجملة سواء أكانت جملة اسمية أم جملة فعلية، والثالث شبه جملة.
- إن الخبر يطابق المبتدأ في التذكير والتأنيث، وكذلك في المفرد والمثنى والجمع.

3.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمات العربية	معانيها بالعربية
مِرْحَاض	جمع مراحيض، مكان قضاء الحاجة للإنسان، مَكَانُ الاغْتِسَالِ،الْمُغْتَسَلُ، بَيْتُ النَّظَافَةِ، بَيْتُ الخَلاَءِ
مَغَص	المَغْصُ، والمَغَصُ، الجمع: أَمغاص، وجعٌ في الأَمعاءِ والْتِواءٌ فيها
نادِي	الجمع : أَنْدِيَةٌ ، ونوَادٍ، النادِي، المنتدَى، مكان مهيّأ لجلوس القوم فيه، والغالبُ أن يتفقوا في صِناعة أو طبقة
فُسْحَة	الجمع: فُسُحات وفُسْحات وفُسَح، الفُسْحَةُ: سَعَة، متَّسع، في هذا الأمْرِ فسْحَة: أي سَعَةٌ، الفُسْحَةُ :السَّعَةُ بين عملين للرّاحة والتنزُّه

عُلْبَة	الجمع: عُلُبات، وعُلْبَات، وعُلَبٌ، وعِلاَبٌ، العُلْبَةُ: وعاءٌ من خشب أو ورق أو صفيح معدني يحفظ فيه الشيء، صندوق صغير أو كبير من الورق المقوّى، أو الخشب، أو المعدن
طَبَاشِيْر	جمع طَبشورة، الطَبشورة: مادةٌ جيريَّة بيضاءُ (كربونات الكالسيوم) يُكتَبُ بها على السَّبُّورة ونحوها، طَبشورة: قَلَمٌ ثَخِينٌ صَغِيرٌ مِنْ مَادَّةٍ صَخْرِيَّةٍ كِلْسِيَّةٍ رَطْبَةٍ يُسْتَخْدَمُ لِلْكِتَابَةِ عَلَى الأَلْوَاحِ الخَشَبِيَّةِ السَّوْدَاءِ
بِالضَّبْطِ	بالضَّبط: بدقَّة، تمامًا
تعب	مشقّة وعناء وجُهْد، عكس راحة
راحة	الرَّاحَةُ :عُطْلَةٌ، فترة توقُّف بعد تعب وجهد ومشقة، راحة البال: طمأنينة النَّفس، خلوّ من الهمّ
دَهشة	الجمع: دَهَشات و دَهْشات، دَهْشَة: حَيْرَةٌ، اِرْتِباكٌ، ذهول؛ ما يعتري الإنسانَ من حالة ناشئة عن حدوث أمر غير متوقَّع ومفاجئ
رائع	الجمع : رائعون و رُوَّع، الرائِعُ: المُعْجِب، الرائِعُ: ما جاوز الحدَّ في نواحي الفنِّ والأخلاق والفِكر شعر/ أداءٌ رائع، أَتَى بِكَلامٍ رَائِعٍ: أيْ حَسَنٍ، رَائِقٍ، جَمِيلٍ، كَانَ رَائِعاً فِي عَمَلِهِ: كُلُّ مَا يُثِيرُ الإِعْجَابَ وَيَشُدُّ الانْتِبَاهَ
متحف	الجمع: مَتاحِفُ، مَتْحَف/مُتْحَف، المَتْحَفُ: موضع التُّحف الفنية أَو الأثرية، المكان المخصّص لحفظ وتوثيق وعرض وصيانة التراث الإنساني والطبيعي والتطوّر العلمي والفني ونشر المعرفة والتوعية بين الجماهير
ثريا	الجمع: ثُرَيَّات، الثُّرَيَّا: مَجْمُوعَةٌ مِنَ النجوم فِي عُنُقِ الثَّوْر
قارعة	الجمع: قارعات و قوارِعُ، القَارِعَةُ: القيامة؛ لأنّها تقرع بالأهوال
مُتَحَجِّبَاتٌ	جمع مُتَحَجِّبَة، نساء يغطين أجسادهن بالحجاب، نساء لابسات الحجاب
يَجُبُّ	جَبّ جَبًّا، وجِبابًا، جَبّه: قطعه، ومنه الحديث: إنَّ الإسلام يَجُبُّ ما قبله: أَي يقطع ويمحو ما كان قبله من الكفر والذنوب

3.8 أسئلة الاختبار النموذجية

3.8.1 أسئلة موضوعية

1- إن الجملة الاسمية تتكون من .....

(a) الفعل والفاعل (b) المبتدأ والخبر (c) الاسم والحرف (d) الفعل والحرف

2- "لا إله إلا الله قول صادق." المبتدأ في المثال

(a) لا إله إلا الله (b)قول (c)صادق (d) الله

3- يأتي المبتدأ نكرة وجوبا إذا سبقه

(a)اسم استفهام (b)حرف استفهام (c)اسم موصول (d) اسم إشارة

4- "أمام المدرسة حديقة." المبتدأ في الجملة:

(a)أمام (b)المدرسة (c)حديقة (d) ليس مما سبق

5- الخبر المفرد لا يكون إلا .....

(a)جملة فعلية (b)جملة اسمية (c)شبه جملة (d) اسما مفردا

6- يطابق الخبر مبتدأه في

(a)التذكير (b)التانيث (c)العدد (d) كل مما سبق

7- "الطلاب في الملعب." الخبر فيه

(a)مفرد (b)شبه جملة (c)جملة اسمية (d) جملة فعلية

8- النافذتان .....

(a)مفتوحة (b)مفتوحتان (c)مفتوح (d) مفتوحان

9- هذه .....

(a)كتاب (b)كراسة (c)كتابان (d) كراستان

10- الأولاد ..... في الملعب.

(a)يلعب (b)يلعبون (c)تلعب (d) يلعبن

3.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة

1- عرف بالمبتدأ والخبر.

2- اكتب أنواع المبتدأ موجزا.

3- ما هي الأماكن التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ؟

4- اكتب أحكام حذف المبتدأ والخبر.

5- قم بتحليل "في الدار رجل." تحليلا نحويا:

3.8.2 أسئلة الإجابة الطويلة

1- "الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، وقد يقع نكرة." اشرح العبارة شرحا وافيا مع الأمثلة.

2- متى يجب تقديم المبتدأ على الخبر؟ اكتبه مفصلا وممثلا.

3- اكتب أنواع الخبر مفصلا مع الأمثلة.

3.9 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

1. دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء الثالث) ف-عبد الرحيم
2. جامع الدروس العربية مصطفى غلاييني
3. آسان عربی گرامر اساتذة قرآن اكاديمى
4. النحوالواضح علي جارم، مصطفى أمين

الوحدة: 4

الدرس الثاني عشر

(من دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج: 3)

عناصر الوحدة:

4.0 التمهيد

4.1 أهداف الوحدة

4.2 النص

4.3 ترجمة النص

4.4 القواعد المستفادة من النص

4.4.1 المفعول فيه

4.4.1.1 أسماء تَنُوْبُ عَنِ الظرف

4.4.2 أدوات الشرط

4.4.2.1 أدوات الشرط الجازمة

4.4.2.2 أدوات الشرط غير الجازمة

4.4.2.2.1"لو" الشرطية

4.4.3 استعمال "قبل" و"بعد"

4.5 التمارين الواردة في النص وحلها

4.6 نتائج التعلم

4.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

4.8 أسئلة الاختبار النموذجية

4.9 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

4.0 التمهيد

تتركب الجملة الفعلية من الفعل والفاعل. والفعل يدل على حدوث الأمر في زمن من الأزمنة الثلاثة. وقد تأتي بعده كلمة تحدد زمان وقوع الفعل أو مكانه وتعبر بـ "الظرف"، وتسمى بـ "المفعول فيه" أيضا بما أنه يكمن في نفسه معنى "في". والمفعول فيه اسم منصوب من المنصوبات مثل أخواته الأربعة الأخرى، يشرح زمن وقوع الفعل أو مكانه.

وله أحكام خاصة به مثل أخواتها، وسندرسها في هذه الوحدة مفصلا.

وفي هذه الوحدة سنتعلم عن الجملة الشرطية وأدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة أيضا بالتركيز الخاص على كلمة "لو" الامتناعية. وهي من أدوات الشرط غير الجازمة التي تربط جملتين وتعلق حكم وقوع جملة الجزاء على حكم وقوع جملة الشرط وتدل على أن جملة الجزاء لم يحدث لعدم تحقق جملة الشرط.

وكذلك ندرس في هذه الوحدة عن حالات إعراب كلمة "قبل" و"بعد" وأحكام إعرابهما وبنائهما مفصلا.

4.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى الأحكام المتصلة بالقواعد النحوية المتصلة بالمفعول فيه والجملة الشرطية وكلمتي "قبل" و"بعد". وهي كما يلي:

- تعريف المفعول فيه وأقسامه
- إعراب المفعول فيه وبناؤه
- أحكام الأسماء التي تنوب عن الظرف
- أحكام الجملة الشرطية
- أدوات الشرط وأقسامها
- أحكام أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة
- أحكام "لو" الامتناعية
- الأحكام المتصلة بإعراب "قبل" و"بعد" وبنائهما

4.2 النص

اَلْمُدَرِّسُ	:	أُرَحِّبُ بِكُمْ فِيْ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْعَامِ الْجَدِيْدِ. مَتَى وَصَلْتُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ؟
أَحْمَدُ	:	وَصَلْنَا قَبْلَ أُسْبُوْعٍ.
اَلْحُسَيْنُ	:	أَمَّا أَنَا فَوَصَلْتُ أَمْسِ.
عَلِيٌّ	:	أَنَا وَصَلْتُ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَذَهَبْتُ إِلَى مَكَّةَ لِأَدَاءِ الْعُمْرَةِ، وَبَقِيْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَرَجَعْتُ الْبَارِحَةَ.
اَلْمُدَرِّسُ	:	أَهْلًا وَسَهْلًا.
جَمَالٌ	:	يَا أُسْتَاذُ، أَتَسْمَحُ لِيْ أَنْ أَجْلِسَ أَمَامَكَ؟ إِنَّ هذَا الْمَقْعَدَ خَالٍ، فَإِنَّ صَاحِبَهُ طُوِيَ قَيْدُهُ الْعَامَ الْمَاضِيَ.
اَلْمُدَرِّسُ	:	اِجْلِسْ حَيْثُ شِئْتَ.
اَلزُّبَيْرُ	:	لَا أُرِيْدُ أَنْ أَجْلِسَ تَحْتَ الْمِرْوَحَةِ فَإِنَّ ذلِكَ يَضُرُّنِيْ، أَفَأَجْلِسُ خَلْفَ جَمَالٍ؟
اَلْمُدَرِّسُ	:	لَا مَانِعَ لَدَيَّ.
جَمَالٌ	:	أَيْنَ سَافَرْتَ فِيْ عُطْلَةِ الصَّيْفِ هذِهِ السَّنَةَ يَا أُسْتَاذُ؟

اَلْمُدَرِّسُ	:	إِلَى الْفِلِبِّيْنِ.
جَمَالٌ	:	أَلَمْ تَمُرَّ بِكُوَالَالُمْبُوْرَ؟
اَلْمُدَرِّسُ	:	بَلَى، وَلٰكِنَّنِيْ لَمْ أَمْكُثْ فِيْهَا طَوِيْلًا.
جَمَالٌ	:	كَمْ لَبِثْتَ ثَمَّ يَا أُسْتَاذُ؟
اَلْمُدَرِّسُ	:	لَبِثْتُ ثَمَّةَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ.
جَمَالٌ	:	لَوْ عَرَفْتُ أَنَّكَ تَأْتِيْ إِلَى بَلَدِيْ لَاسْتَقْبَلْتُكَ فِيْ الْمَطَارِ . . أَسَافَرْتَ إِلَى سِنْغَافُوْرَةَ أَيْضًا؟
اَلْمُدَرِّسُ	:	لَا
جَمَالٌ	:	أَلَمْ تُسَافِرْ إِلَيْهَا مِنْ قَبْلُ؟
اَلْمُدَرِّسُ	:	لا، لَمْ أُسَافِرْ إِلَيْهَا قَطُّ.

4.3 ترجمة النص

استاد	:	میں نئے سال کے پہلے دن میں آپ لوگوں کا استقبال کرتا ہوں۔ آپ لوگ اپنے وطن سے یہاں کب پہنچے؟
احمد	:	ہم ایک ہفتہ قبل پہنچے۔
حسین	:	میں کل پہنچا۔
علی	:	میں منگل کو پہنچا اور عمرہ ادا کرنے کے لیے مکہ گیا اور وہاں تین دن ٹھہرا اور گزشتہ رات واپس ہوا۔
استاد	:	خوش آمدید۔
جمال	:	استاد! کیا آپ مجھے اپنے سامنے بیٹھنے کی اجازت دیں گے؟ یہ سیٹ خالی ہے، کیوں کہ گزشتہ سال اس پر بیٹھنے والے کا نام خارج ہو گیا۔
استاد	:	جہاں آپ چاہیں بیٹھ جایئے۔
زبیر	:	میں پنکھے کے نیچے بیٹھنا نہیں چاہتا کیوں کہ یہ مجھے نقصان پہنچاتا ہے، کیا میں جمال کے پیچھے بیٹھ جاؤں؟
استاد	:	میری طرف سے کوئی ممانعت (روک) نہیں ہے۔
جمال	:	استاد! آپ نے اس سال گرمی کی تعطیل میں کہاں کا سفر کیا؟
استاد	:	فلپین کا۔
جمال	:	کیا آپ کوالالمپور نہیں گئے؟
استاد	:	کیوں نہیں، لیکن میں وہاں زیادہ دن نہیں ٹھہرا۔
جمال	:	استاد! آپ نے وہاں کتنے دن قیام کیا؟
استاد	:	میں وہاں ایک دن یا اس سے کچھ کم رکا۔

جمال	:	اگر میں جانتا کہ آپ میرے وطن آرہے ہیں تو میں ایر پورٹ پر آپ کا استقبال کرتا۔۔ کیا آپ نے سنگاپور کا بھی سفر کیا؟
استاد	:	نہیں۔
جمال	:	کیا آپ نے پہلے کبھی وہاں کا سفر نہیں کیا ہے؟
استاد	:	ہاں، میں نے کبھی وہاں کا سفر نہیں کیا۔

4.4 القواعد المستفادة من النص

إن الجملة الفعلية تتكون من الفعل والفاعل ويلحقها المفعول أيضا لبيان غرض من أغراض حدوث الفعل. ومنها بيان زمان حدوث الفعل ووقوعه وكذلك مكان الحدوث. فالكلمات التي تدل على زمان الفعل أو مكانه تسمى مفعولا فيه وتعبر بالظرف أيضا، مثلا: خرجتُ ليلاً، وسأسافر غداً إن شاء الله، ونمتُ بعدَ نومك، مشيتُ طويلاً، جلستُ عند المدير، نمتُ تحت الشجرة. ففي الأمثلة المذكورة كلمة "ليلاً"، و"غداً"، و"بعد" تدل على زمان حدوث الفعل، وكذلك كلمة "طويلاً"، و"عند"، وتحت" تدل على مكان حدوث الفعل. فالكلمات التي تدل على زمان حدوث الفعل أو مكانه تسمى مفعولا فيه، وتسمى ظرفا أيضا.

4.4.1 المفعول فيه:

اسمٌ منصوبٌ يُذْكَرُ لِبِيَانِ زَمانِ الْفِعْلِ أو مَكَانِهِ، ويُسَمَّى "ظَرْفاً" أَيْضاً، نحو: وَصَلْتُ يَوْمَ الثُلَاثَاءِ. هنا "يوم" مفعول فيه لأنه يدل على زمان حدوث الفعل.

إن الظرف يدل على زمان أو مكان، لذا ينقسم إلى قسمين:

الأول: ظرف زمان وهو يدل على زمن الفعل، مثلا: خرجتُ ليلاً. سَأُسَافِرُ غَداً إن شاء الله. نِمْتُ بَعْدَ نَوْمِكَ.

والثاني: ظرف مكان وهو يدل على مكان الفعل، مثلاً: مَشَيْت مِيْلاً. جَلَسْت عِنْدَ المدير. نمت تحتَ شَجَرَةٍ.

فالمفعول فيه أو الظرف يدل على زمان حدوث الفعل أو مكان حدوثه. عبر النحويون أن الظرف يتضمن معنى "في"، مثلا: رأيتُك صباحاً. في المثال "صباحا" ظرف زمان لأنه يدل على زمان حدوث الفعل، والجملة تتضمن معنى "في"، فمعنى الجملة "رأيتُك في الصباح".

وأما الكلمات التي تدل على زمان أو مكان ولكنها لا تتضمن معنى "في" أو لا تدل على زمان حدوث الفعل أو مكانه فلا تكون منصوبة بل تعامل معها معاملة الأسماء المعربة الأخرى؛ فتكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة حسب وقوعها في الجملة. مثلا:

مرفوع	منصوب	مجرور
اليوم يوم الجمعة.	إن الصبح كان رائعا.	كانت الحفلة في المساء.
المسجد قريب.	إن المسجد قريب.	صليتُ في المسجد.

لا حظنا أن كلمة "يوم" مرفوعة، و"الصبح" منصوبة، و"المساء" مجرورة، وكذلك "المسجد" مرفوعة في المثال الأول، ومنصوبة في المثال الثاني، ومجرورة في المثال الثالث لأن هذه الكلمات ليست بظرف مع أنها تدل على

الزمان أو المكان لأنها لا تتضمن معنى "في". وبعبارة أخرى أنها لا تدل على زمان حدوث الفعل أو مكان وقوع الفعل فلا تكون منصوبة بسبب الظرف والمفعول فيه، وتعرب حسب وقوعها في الجملة من الرفع والنصب والجر.

والكلمات التي تدل على الزمان والمكان فبعضها معربة كما مر آنفا والبعض الآخر مبنية.

وأما الظروف المبنية، فمنها:

الظروف المبنية	الأمثلة	التوضيح
مَتَى	متى خرجتَ؟	"متى" ظرفُ زمان مبنيّ على السكون في مَحَلِّ نصبٍ.
أَيْنَ	أينَ تدرس؟	"أين" ظرف مكانٍ، مبنيّ على الفتح في محلِّ نصب.
أَمْسِ	لم أَغِبْ أَمْسِ.	"أمس" ظرفُ زمانٍ، مبنيّ على الكسر في محلّ نصب.
قَطُّ	لم أَذُقْ هذه الفاكهةَ قَطُّ.	"قَطُّ" ظرف زمان، مبنيّ على الضم في محلّ نصب.
هُنَا	اجلس هنا.	"هُنَا" ظرف مكان، مبنيّ على السكون في محلّ نصب.
الآنَ	آلآنَ جِئْتَ؟	"الآن" ظرف زمان، مبني على الفتح في محل نصب.
حَيْثُ	اجلسْ حَيْثُ شئتَ.	"حيثُ" ظرف مَكان مبنيّ على الضم في محل نصب.

لاحظنا في الأمثلة المذكورة أن الظروف لا تقبل أية علامات الإعراب لأنها مبنية. وهي منصوبة محلا لوقوعها محل النصب.

4.4.1.1 أسماء تَنُوْبُ عَنِ الظرف

وقد عرفنا بعض الكلمات التي تدل على زمان أو مكان مع أنها لا تكون ظرفا لأنها لا تتضمن معنى "في" ولا تدل على زمان حدوث الفعل أو مكان وقوعه، كذلك هناك بعض الكلمات التي لا تدل على زمان أو مكان مباشرة مع أنها ظرف لأنها تتضمن معنى "في" وتدل على زمان الفعل أو مكانه بالنسبة إلى الكلمات التي تدل على أحدهما. وتنصب هذه الأسماء نيابة عن الظرف، ومنها:

(1) المضافُ إلى الظرف:

والمراد به الكلمات التي تضاف إلى الظرف وتدل على الظرف بسبب الإضافة إليه سواء كانت دلالته على الزمان أو المكان دلالة كلية أو جزئية، مثلا: كل، وبعض، وربع، ونصف.

تأمل في الأمثلة التالية:

الأمثلة	المضاف إلى الظرف	توضيح
سافرنا كلَّ النهار.	كلَّ	"النهار" ظرف زمان، و"كل" يدل على كليتها، فهو نائب عن الظرف لدلالته على معنى ظرف الزمان.
انْتَظَرْتُكَ رُبْعَ ساعة.	رُبْعَ	"ساعة" تدل على ظرف زمان، و"ربع" يدل على جزئها، فهو نائب عن الظرف لدلالته على معنى ظرف الزمان.
مَشَيت نصفَ كيلومتر.	نصفَ	"كيلومتر" يدل على ظرف المكان، و"نصف" يدل على جزئه، فهو نائب عن الظرف لدلالته على معنى ظرف المكان.

(2) صِفَةُ الظرف:

والمراد بصفة الظرف الكلمات التي تقع صفة للظرف، مثلاً:

الأمثلة	الكلمات التي تقع صفة للظرف	توضيح
جلست طويلاً.	طويلاً	"طويلا" منصوب لأنه وقع صفتاً لظرف الزمان المحذوف في الجملة، وهو "وقتا" يدل على ظرف الزمان.
مكثتُ في المحاضرة قليلاً.	قليلاً	"قليلاً" منصوب لأنه وقع صفتاً لظرف الزمان المحذوف في الجملة، وهو "وقتا" يدل على ظرف الزمان.

(3) اسمُ الإشارة:

والمراد باسم الإشارة أسماء الإشارة التي تشير إلى إحدى الكلمات التي تقع ظرفا في الجملة، مثلا:

الأمثلة	اسم الإشارة	توضيح
جئت هذا الأسبوعَ.	هذا	"هذا" يشير إلى كلمة تدل على معنى الظرف وهو "الأسبوع" فيكون منصوبا نيابة عن الظرف.
عانيتُ هذا اليوم كثيرا.	هذا	"هذا" يشير إلى كلمة تدل على معنى الظرف وهو "اليوم" فيكون منصوبا نيابة عن الظرف.

(4) الْعَدَدُ:

والمراد بالعدد الأعداد التي تحدد معنى الظرف وتخصه في العدد، مثلا:

الأمثلة	أسماء الأعداد	توضيح
مَكَثْت في بغدادَ أربعةَ أيامٍ.	أربعة	"أيام" تدل على زمان، وعدد "أربعة" تحددها وتخص مدتها، وبهذا التحديد تقع منصوبا نيابة عن الظرف.
سِرْنا مِائَةَ كيلومترٍ.	مائة	"كيلومتر" يدل على مكان، وعدد "مائة" تخص معناه، لذا تكون منصوبا نيابة عن الظرف.

(5) المصدر:

والمراد بالمصدر المصدر الدال على مدة معينة أو مسافة معينة، مثلا:

الأمثلة	المصدر	توضيح
ارتحلتُ شروق الشمس.	شروق	"شروق" مصدر يدل على وقت معين لذا يكون منصوبا نيابة عن الظرف. والمعنى يكون وقت الشروق أي ارتحلتُ وقت شروق الشمس.
جلستُ قرب المسجد.	قرب	"قرب" مصدر يدل على مكان معين لذا يكون منصوبا نيابة عن الظرف. والمعنى يكون مكان القرب أي جلستُ مكانا قريبا من المسجد.

لقد درسنا في نص الوحدة بعض التعبيرات المشتملة على أدوات الشرط مثلما درسنا بعض التعبيرات المشتملة على المفعول فيه. فلا بد لنا أن نعرف الأحكام المهمة المتصلة بأدوات الشرط، وهي كما يلي:

4.4.2 أدوات الشرط

إن أسلوب الشرط من الأساليب الأكثر استعمالا في اللغة العربية. وهو يتركب من جملتين تربط بينهما أداة من أدوات الشرط. تسمى الجملة الأولى جملة الشرط والجملة الثانية جواب الشرط، وتعبر الجملة الثانية بـ"جزاء الشرط" أيضا. وبهذا التركيب ينحصر وقوع الجزاء على وقوع الشرط، فإذا وقع الشرط وقع الجزاء، وكذلك بالعكس إذا لم يتحقق الشرط لا يتحقق الجزاء.

وأما أدوات الشرط فبعضها اسم، ومنها: من، ما، مهما، متى، أيان، أين، أَنّى، حيثما، لَمَّا، كُلَّمَا، إِذَا، أي، والبعض الآخر حرف، ومنها: إن، إذما، أما، لَوْ، لَوْلَا. وكذلك بعضها معرب، والبعض الآخر مبني. وجميع أسماء الشرط الجازمة مبنية ما عدا "أي" فإنها معربة، وكذلك جميع حروف الشرط مبنية.

وكذلك بعضها جازم يجزم فعل المضارع مثل جوازم المضارع، والبعض الآخر غير جازمة ولا تعمل شيئا. فمن حيث العمل تنقسم أدوات الشرط إلى قسمين: أدوات الشرط الجازمة، وأدوات الشرط غير الجازمة.

4.4.2.1أدوات الشرط الجازمة

وأما أدوات الشرط الجازمة فهي:

إن، إذما، من، ما، مهما، متى، أيان، أين، أنى، حيثما، أي

وهي تربط الجملتين وتجزم الفعل المضارع مثل جوازم المضارع إذا كانت الجملة مشتملة عليه في الجملتين، مثلا: مَنْ يَزْرَعْ شَوْكاً يَحْصُدْ شَوكاً. إن أَحسنتُم أَحسَنتُم لأنفسكُم. ففي المثال الأول يقع الفعل المضارع في كلتا الجملتين وتربط بينهما أداة الشرط الجازمة، فتجزم كلتيهما لفظا. وأما في المثال الثاني فتربط أداة الشرط الجازمة بين الجملتين اللتين تتركبان من الفعل الماضي، والفعل الماضي من المبنيات لذا لا تعمل أداة الشرط الجازمة فيه لفظا ولكنه يُجزَم محلا لوقوعه محل الجزم.

أما الأحكام المفصلة والممثلة فسوف ندرسها في أماكن خاصة لها. وهنا ندرس عن أدوات الشرط غير الجازمة بشكل عام وأداة الشرط "لو" بشكل خاص. وهي كما يلي:

4.4.2.2أدوات الشرط غير الجازمة

أما أدوات الشرط غير الجازمة فهي:

لَوْ، لَوْلَا، لَوْمَا، لَمَّا، كُلَّمَا، إِذَا، كَيْفَمَا، أَمَّا

إن الجملة الشرطية التي تتركب من أداة الشرط غير الجازمة لا تجزم الفعل المضارع إذا اشتملت إحدى الجملتين أو كلتاهما على الفعل المضارع. وهي تفيد معنى الشرط حيث إن الجملة الثانية تعلق على وقوع الجملة الأولى ولا يحصل وقوع حدث الجملة الثانية بدون وقوع حدث الجملة الأولى، مثلا: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً﴾(الواقعة: 65) ففي المثال "لو" أداة الشرط دخلت على الفعل المضارع ولم تجزمه لأنها غير جازمة. وإن أداة الشرط تربط بين الجملتين لذا لا يتحقق حدوث جملة الجزاء بدون تحقق حدوث جملة الشرط لأن الجملة الثانية وهي الجزاء معلقة على الجملة الأولى وهي شرط الجملة. ونعرف أن تحقق الجزاء معلق على الشرط فإذا تحقق الشرط تحقق الجزاء وكذلك بالعكس لا يتحقق الجزاء إن لم يتحقق الشرط.

تأمل في الأمثلة التالية المشتملة على أدوات الشرط غير الجازمة:

إذا، مثلا: ﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ﴾ (القصص - 53)

لما: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (القصص:14)

أما: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ (البقرة:26)

لو: ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ﴾ (النحل:61)

لولا: ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (البقرة:64)

كلما: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ (آل عمران:37)

وفي هذا الدرس ندرس أحكام "لو" الشرطية فقط. وأما الأحكام المتصلة بأدوات الشرط الأخرى فسندرسها فيما بعد في أماكن مختصة لها.

4.4.2.2.1 "لو" الشرطية

كلمة "لو" الشرطية أداة من أدوات الشرط وهي من حروف الشرط المبنية غير الجازمة تربط بين الجملتين وتفيد معنى الشرط حيث إنها تعلق جملة الجزاء على جملة الشرط. وهي تخبر بأن الحدث لم يقع في الزمن الماضي لعدم وقوع حدث آخر يعنى أن حكم جملة الجزاء أو الجملة الثانية لم يقع لعدم وقوع حكم جملة الشرط أو الجملة الأولى لأنه كان معلقا عليه بأداة الشرط، مثلا: لو اجتهد خالدٌ لفاز في الامتحان. ومعنى الجملة أن خالدا لم يجتهد لذا لم يفز في الامتحان. فالجملة تدل على أن فوز خالد كان معلقا على اجتهاده، وما فاز خالد في الامتحان لعدم اجتهاده.

وتعبر "لو" بـ"لو الامتناعية لأنها تمنع حدوث الجزاء المعلق على الشرط لعدم حدوث الشرط. وبعبارة أخرى أن "لو" الامتناعية تدخل على الجملتين وتنفي حدوث الجملة الثانية لعدم حدوث الجملة الأولى لأن حدوث الجملة الثانية معلق على حدوث الجملة الأولى.

وكلمة "لو" الشرطية تعبر بـ"لو" الامتناعية ايضا لأنها حرف امتناع لامتناع وتمنع حدوث أمر لعدم حدوث أمر آخر، ومعنى ذلك أن شيئا لم يحدث لعدم حدوث شيء أخر. فهي تفيد ثلاثة أمور:

الأول: الشرط. فهي تربط جملتين وتشترط وتعلق وقوع الجزاء بوقوع الشرط.

الثاني: تقييد الشرط بالزمن الماضي. إنها تدخل على الفعل الماضي بشكل أكثر أو تحول المعنى إلى الزمن الماضي إذا كان الفعل مضارعا أو مصدرا مؤولا.

الثالث: الامتناع. وهي تمنع وقوع الجزاء لعدم وقوع الشرط.

المثال: لَوْ اجْتَهَدْتَ لَنَجَحْتَ. ومعناها لَمْ تَجْتَهِدْ، فَلَمْ تَنْجَحْ.

ولاحظنا في المثال أن جملة الجزاء معلقة على جملة الشرط بـ "لو" الشرطية، وهي تفيد المعنى بالزمن الماضي، وتفيد بأن الجزاء لم يتحقق لعدم تحقق الشرط يعنى أنك لم تنجح لعدم اجتهادك.

لاحظنا في المثال أن "ل" دخلت على جملة الجزاء وهي تدخل عادةً على الفعل الماضي في جملة الجزاء إذا كانت الجملة غير المنفية. وقد تدخل على الجملة المنفية أيضا لكن نظيره قليل. والقاعدة النحوية أن جواب الجملة الشرطية بـ"لو" الامتناعية يقترن باللام ويجوز عكسه أيضا، وهذا قليل. وبعبارة أخرى أَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ يَقْتَرِنُ جَوَابُهَا المُثْبَتُ بِاللَّامِ، ولا يقترن بها جوابُها المَنْفِيُّ. ويجوز عَكْسُه، وهذا قليل.

تأمل في الأمثلة التالية:

جواب الشرط مقترن باللام	جواب الشرط غير مقترن باللام
لو ظهر الهلال لصام الناس.	لو ذاكر الطالب ما ندم.
لو حضر المعلم لاستمع الطلبة	لو ذاكرتَ ما رسبتَ.
لو ذاكرتَ لنجحتَ	لو ذاكرتَ لم ترسب.
لو سمعتَ قِصَّتَه لَبَكَيْتَ.	لو حضرت أمس ما شَكَوْتك إلى المدير.
هذا طعام فاسد. لو أكله الناس لمرِضوا.	لو عرفت أن الاختبار اليوم ما تأخرت.
لو رأيت ذاك المنظر لبكيت.	لو اجتهدت ما رسبت.

لاحظنا في أمثلة الفئة الأولى أن جواب الشرط جملة غير منفية لذا دخلت عليها اللام. وأما أمثلة الفئة الثانية فجوابها جملة منفية، لذا لم تدخل عليها اللام.

4.4.3 استعمال "قبل" و"بعد"

إن كلمة "قبل" و"بعد" لهما ثلاثة أحوال. الأول مبني على الضم، والثاني الفتحة نصبا على الظرفية، والثالث الكسرة جرا بحرف الجر. وتفصيلها فيما يلي:

1- تعرب كلمة "قبل" وبعد" بالفتحة الظاهرة نصبا على الظرفية:

- إذا أضيف إلى كلمة تدل على ظرف الزمان أو المكان، مثلا:

الأمثلة	توضيح
بيتي بعدَ بيتك.	"بعد" منصوب لأنه مضاف إلى كلمة تدل على ظرف المكان.
حديقة الجامعة قبلَ المبنى الإداري.	"قبل" منصوب لأنه مضاف إلى كلمة تدل على ظرف المكان.
تبدأ الحفلة بعد الظهر.	"بعد" منصوب لأنه مضاف إلى كلمة تدل على ظرف الزمان.
﴿سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوْبِ﴾ (طه:130)	"قبل" منصوب لأنه مضاف إلى كلمة تدل على ظرف الزمان.
اقرأ القرآن بعد غروب الشمس.	"بعد" منصوب لأنه مضاف إلى كلمة تدل على ظرف الزمان.

- إذا قطع عن الإضافة وحذف المضاف إليه لفظا ومعنى، مثلا:

أمثلة	توضيح
سَلَّمْتُ عليك قبلاً.	"قبلاً" منصوب لأنه قطع عن الإضافة وحذف المضاف إليه لفظا ومعنى.
سأقابلك بعداً.	"بعداً" منصوب لأنه قطع عن الإضافة وحذف المضاف إليه لفظا ومعنى.

2- تعرب كلمة "قبل" وبعد" بالكسرة الظاهرة بحرف الجر:

- إذا كان المضاف إليه مذكورا لفظا ومعنى وسبقه حرف جر من الحروف الجارة، مثلا:

أمثلة	توضيح
درستُ من بعد الظهر.	"بعد" مجرور بحرف الجر لأنه وقع مضافا والمضاف إليه مذكور لفظا ومعنى.

أنا الآن مدرس، وكنت مديرا من قبل ذلك.	"قبل" مجرور بحرف الجر لأنه وقع مضافا والمضاف إليه مذكور لفظا ومعنى.
﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ۚ﴾ (إبراهيم:9)	"قبل" و"بعد" مجرور بحرف الجر لأنهما وقعا مضافين والمضاف إليهما مذكورا لفظا ومعنى.

3- تبنى كلمة "قبل" و"بعد" على الضم:

- إذا قُطِعَ عن الإضافة لفظاً لا معنىً حيث إنه يكون محذوفا ونواه القائل فيدل على معناه بدون أن يذكر، مثلا: أنا الآن مدرس، وكنت مديرا من قبلُ. "قبل" هنا مبني لأن المضاف إليه غير مذكور هنا لكنه نواه القائل.

تأمل في الأمثلة التالية:

المضاف إليه مذكور لفظا ومعنى	المضاف إليه محذوف ونواه القائل
درستُ من بعدِ الظهر.	سأقابلك بعدُ.
جئتكَ من قبلِ الموعد.	جئتكَ من قبلُ.
﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ۚ﴾ (إبراهيم:9)	﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (الروم:4)

لاحظنا في أمثلة الفئة الأولى أن المضاف إليه لـ "قبل" و"بعد" مذكور لفظا ومعنى وسبقهما حرف جر لذا هما مجروران بالكسرة الظاهرة. وأما أمثلة الفئة الثانية فالمضاف إليه فيها محذوف لفظا لكنه موجود معنى حيث إن القائل نواه، لذا لا يقبلان الإعراب ويكونان مبنيان على الضم. ففي المثال الأول المضاف إليه "الظهر" محذوف ونواه القائل، وكذلك في المثال الثاني "الموعد" محذوف. وأما في المثال الثالث فالمضاف إليه "غلبهم" محذوف والعبارة الكاملة هي من قبل غلبهم ومن بعد غلبهم، فحذف المضاف إليه وأصبح "قبل" و"بعد" مبنيين على الضم. والآية التي سبقتها، هي: ﴿ غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ...﴾ (الروم: 3،4) فمعنى آية ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ من قبلِ غلبهم ومن بعدِ غلبهم. حذف المضاف إليه لفظا ونوى بهما، فبُنِيَا على الضم.

4.5 التمارين الواردة في النص وحلها

4.5.1 التمارين

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

(1) مَتَى وَصَلَ الْحُسَيْنُ؟ (2) كَمْ يَوْماً بَقِيَ عَلِيٌّ فِيْ مَكَّةَ؟

(3) لِمَ لَا يُرِيْدُ الزُّبَيْرُ أَنْ يَجْلِسَ تَحْتَ الْمِرْوَحَةِ؟ (4) أَيْنَ سَافَرَ الْمُدَرِّسُ فِيْ عُطْلَةِ الصَّيْفِ؟

(5) كَمْ لَبِثَ فِيْ كُوَالَالُمْبُورَ؟

2- التمارين على الظرف

1- استَخْرِجْ مَا فِي الدَّرْسِ من ظُروفِ الزمانِ والمكانِ.

2- اسْتَخْرِجْ مَا فِي الدَّرْسِ مِن الظروفِ المَبْنِيَّةِ.

3- اسْتَخْرِجْ مِنَ الدَّرْسِ كَلِمَاتٍ نَابَتْ عَنِ الظَّرفِ.

4- عَيِّنْ ظَرفَ الزَّمانِ وَالمكَانِ فِيمَا يَأْتِي:

(1) انْتَظِرْ لَحْظَةً. (2) جلس الزُّوَارُ عِنْدَ المدير نصفَ سَاعةٍ.

(3) كَمْ سَاعَةً بَقِيَ الْجَرِيْحُ في المستشفى؟ (4) قِفْ حَيْثُ لا يراكَ أحدٌ.

(5) أَتُسَافِرُ إلى الرياض هذا الشهرَ؟ (6) أَقَبْلَ الأَذانِ ذهبْتَ إلى المسجد أم بعده؟

(7) صَبَرْت طويلاً. (8) نِمْتَ كلَّ الليل.

(9) أساعتَين نِمْتَ أم ثلاثَ ساعاتٍ؟ (10) أَيْنَ مكثتَ هذه المدةَ؟

5- عَيِّنْ ظُرُوْفَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فِي الآيَاتِ الْكَرِيْمَةِ الْآتِيَةِ:

(1) ﴿وَجَاءُوْا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُوْنَ﴾. (يوسف:16)

(2) ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً﴾ (النبأ:12)

(3) ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيْ دَعَوْتُ قَوْمِيْ لَيْلاً وَنَهَاراً﴾ (نوح:5)

(4) ﴿وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً﴾ (لقمان:34)

(5) ﴿وَقِيْلَ الْيَومَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هذَا﴾ (الجائية:34)

6- هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ تَحْوِيْ كُلُ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَدَداً نَابَ عَنِ الظَّرْفِ.

7- هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ تَحْوِيْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا اِسْمَ إِشَارَةٍ نَابَ عَنِ الظَّرْفِ.

8- أَدْخِلْ كُلَّ ظَرْفٍ مِمَّا يَأْتِيْ فِيْ جُمْلَةٍ مُفِيْدَةٍ:

قَبْلُ، بَعْدُ، عِنْدَ، أَمَامَ، خَلْفَ، تَحْتَ، فَوْقَ، هُنَا، ثَمَّ، ثَمَّةَ.

3- التمارين على "لو"

1- أَدْخِل (لو) على الجمل الآتية، وغَيِّرْ مَا يَلْزَمُ:

(1) ضربني ذاك الولد/ ضربتُهُ..... (2) عرفت أن المدرس مُسافِرٌ/ ما جئت .....

(3) تَأَخَّرتُ دَقِيْقَتَيْنِ/فَاتَتْنِي الطائرةُ .....(4) سمِعتَ تلاوةَ هذا القارئ / بكيت .....

(5) قرأت هذه القِصَّةَ/ضَحِكْت كثيراً ..... (6) عرفت أنه يكذِب / ما سَاعَدْتُه .....

(7) زادتْ دَرَجَاتِيْ بِنِصْفِ دَرَجَةٍ / نجحت بِتَقْدِيْر مُمْتَازٍ .....

2- أَكْمِلِ النَّاقِصَ فِيْمَا يَلِي:

(1) لو ..... ما رَسَبْت. (2) لو عرفت أنك تأتي إلى المدينة .....

(3) ..... لَمَرِضْتَ. (4) ..... لَفَاتَتْنَا ركعةٌ.

3- أَدْخِلْ (لَوْ) فِيْ جُمْلَتَيْنِ عَلَى أَنْ يَكُوْنَ جَوَابُهَا فِيْ الْأُوْلَى مُثْبَتاً، وَفِيْ الثَّانِيَةِ مَنْفِيّاً:

4- تمارين عامة

1- هَاتِ مُضَارِعَ الأَفْعَالِ الْآتِيَةِ:

اسْتَقْبَلَ، انْتَظَرَ، سَافَرَ، سَاعَدَ، رَحَّبَ، مَكَثَ، لَبِثَ، كَسَبَ، فَاتَ، ضَرَّ

2- هَاتِ مُفْرَدَ: زُوَّار، شِدَاد

3- هَاتِ جَمْعَ: جَرِيْح، نَفْس

4- هَاتِ ضِدَّ: ضَرَّ

5- أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِيْ فِيْ جُمْلَةٍ مُفِيْدَةٍ:

خَالٍ، جريح، استقبل، ضرَّ، ساعد، فَاتَ، رَحَّبَ

4.5.2 حل التمارين

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

(1) مَتَى وَصَلَ الْحُسَيْنُ؟	وَصَلَ الْحُسَيْنُ أَمْسِ.
(2) كَمْ يَوْماً بَقِيَ عَلِيٌّ فِيْ مَكَّةَ؟	بَقِيَ عَلِيٌّ فِيْ مَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.
(3) لِمَ لَا يُرِيْدُ الزُّبَيْرُ أَنْ يَجْلِسَ تَحْتَ الْمِرْوَحَةِ؟	لِأَنَّ ذلِكَ يَضُرُّهُ.
(4) أَيْنَ سَافَرَ الْمُدَرِّسُ فِيْ عُطْلَةِ الصَّيْفِ؟	سَافَرَ الْمُدَرِّسُ فِيْ عُطْلَةِ الصَّيْفِ إِلَى الْفِلِبِّيْنِ.
(5) كَمْ لَبِثَ فِيْ كُوَالَالُمْبُورَ؟	لَبِثْتُ ثَمَّةَ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ.

2- التمارين على الظرف

1- استَخْرِجْ مَا فِي الدَّرْسِ من ظُروفِ الزمانِ والمكانِ.

	الجملةُ	ظرف الزمان	ظرف المكان
1	مَتَى وَصَلْتُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ؟	متى	
2	وَصَلْنَا قَبْلَ أُسْبُوْعٍ.	قبل	
3	أَمَّا أَنَا فَوَصَلْتُ أَمْسِ.	أَمْسِ	
4	أَتَسْمَحُ لِيْ أَنْ أَجْلِسَ أَمَامَكَ؟		أمامَ
5	اِجْلِسْ حَيْثُ شِئْتَ.		حَيْثُ
6	لَا أُرِيْدُ أَنْ أَجْلِسَ تَحْتَ الْمِرْوَحَةِ.		تَحْتَ
7	أَفَأَجْلِسُ خَلْفَ جَمَالٍ؟		خَلْفَ
8	أَيْنَ سَافَرْتَ فِيْ عُطْلَةِ الصَّيْفِ؟		أَيْنَ
9	أَلَمْ تُسَافِرْ إِلَيْهَا مِنْ قَبْلُ؟	قَبْلُ	
10	لَمْ أُسَافِرْ إِلَيْهَا قَطُّ؟	قَطُّ	
11	لَبِثْتُ ثَمَّةَ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ.	يَوْماً، بَعْضَ	ثَمَّةَ

2- اسْتَخْرِجْ مَا فِي الدَّرْسِ مِن الظروفِ المَبْنِيَّةِ.

مَتَى، أَمْسِ، أَيْنَ، قَطُّ، حَيْثُ.

3- اسْتَخْرِجْ مِنَ الدَّرْسِ كَلِمَاتٍ نَابَتْ عَنِ الظَّرفِ.

1- بَقِيْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. 2- أَيْنَ سَافَرْتَ هذِهِ السَّنَةِ؟

3- لَبِثْتُ بَعْضَ يَوْمٍ. 4- لَمْ أَمْكُثْ فِيْهَا طَوِيْلاً.

4- عَيِّنْ ظَرفَ الزَّمانِ وَالمكَانِ فِيمَا يَأْتِي:

الجملة	الظرف	نوع الظرف
(1) انْتَظِرْ لَحْظَةً.	لَحْظَةً	ظَرْفُ زَمَانٍ
(2) جلس الزُّوَارُ عِنْدَ المدير نصفَ سَاعةٍ.	عِنْدَ	ظَرْفُ مَكَانٍ
	نصفَ سَاعةٍ	ظَرْفُ زَمَانٍ
(3) كَمْ سَاعَةً بَقِيَ الْجَرِيْحُ فِي الْمُسْتَشْفَى؟	كَمْ	ظَرْفُ زَمَانٍ
(4) قِفْ حَيْثُ لا يراكَ أحدٌ.	حَيْثُ	ظَرْفُ مَكَانٍ
(5) أَتُسَافِرُ إِلَى الرِّيَاضِ هذَا الشَّهْرَ؟	هذَا	ظَرْفُ زَمَانٍ
(6) أَقَبْلَ الأَذانِ ذَهَبْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَمْ بَعْدَهُ؟	قَبْلَ، وَبَعْدَ	ظَرْفَا زَمَانٍ
(7) صَبَرْتُ طَوِيْلاً.	طَوِيْلاً	ظَرْفُ زَمَانٍ
(8) نِمْتَ كُلَّ اللَّيْلِ.	كُلَّ	ظَرْفُ زَمَانٍ
(9) أَسَاعَتَيْنِ نِمْتَ أَمْ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ؟	سَاعَتَيْنِ	ظَرْفُ زَمَانٍ
	ثَلَاثَ	ظَرْفُ مَكَانٍ
(10) أَيْنَ مَكَثْتَ هذِهِ الْمُدَّةَ؟	أَيْنَ	ظَرْفُ مَكَانٍ
	هذِهِ	ظَرْفُ زَمَانٍ

5- عَيِّنْ ظُرُوْفَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فِي الآيَاتِ الْكَرِيْمَةِ الْآتِيَةِ:

الآيَات الْكَرِيْمَة	الظرف	نوع الظرف
(1) ﴿وَجَاءُوْا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُوْنَ﴾. (يوسف:16)	عِشَاءً	ظَرْفُ زَمَانٍ
(2) ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً﴾ (النبأ:12)	فَوْقَكُمْ	ظَرْفُ مَكَانٍ
(3) ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيْ دَعَوْتُ قَوْمِيْ لَيْلاً وَنَهَاراً﴾ (نوح:5)	لَيْلاً وَنَهَاراً	ظَرْفُ زَمَانٍ
(4) ﴿وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً﴾ (لقمان:34)	غَداً	ظَرْفُ زَمَانٍ
(5) ﴿وَقِيْلَ الْيَومَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هذَا﴾ (الجاثية:34)	الْيَومَ	ظَرْفَا زَمَانٍ

6- هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ تَحْوِيْ كُلُ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَدَداً نَابَ عَنِ الظَّرْفِ.

1- اِنْتَظَرْتُ عَشْرَ دَقَائِقَ.

2- بَقِيْتُ فِيْ الْمَدِيْنَةِ ثَلَاثِيْنَ عَاماً.

3- مَشَيْنَا ثَلَاثَةَ كِيْلُوْمِتْرَاتٍ.

7- هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ تَحْوِيْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا اِسْمَ إِشَارَةٍ نَابَ عَنِ الظَّرْفِ.

1- رَجَعْتُ مِنَ السَّفَرِ هذَا الْأُسْبُوْعَ.

2- أَدْرُسُ اللُّغَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ هذِهِ السَّنَةَ.

3- أَيْنَ كُنْتَ ذَاكَ الْيَوْمَ؟

8- أَدْخِلْ كُلَّ ظَرْفٍ مِمَّا يَأْتِيْ فِيْ جُمْلَةٍ مُفِيْدَةٍ:

الظرف	الجملة	الظرف	الجملة
قَبْلُ	ذَهَبْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْأَذَانِ.	بَعْدُ	خَرَجْنَا مِنَ الْفَصْلِ بَعْدَ الدَّرْسِ.
عِنْدَ	اِنْتَظِرْنِيْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ.	أَمَامَ	لَا تَقِفْ أَمَامَ الْبَابِ.
خَلْفَ	جَلَسْتُ خَلْفَ بِلَالٍ.	تَحْتَ	نِمْتُ تَحْتَ شَجَرَةٍ.
فَوْقَ	رَفَعَ اللهُ فَوْقَنَا سَبْعَ سَمَوَاتٍ.	هُنَا	أُتْرُكْ حَقِيْبَتَكَ هُنَا.
ثَمَّ	سَافَرْتُ إِلَى لَنْدَنَ وَبَقِيْتُ ثَمَّ أَيَّاماً.	ثَمَّةَ	ذَهَبْتُ إِلَى لَنْدَنَ وَبَقِيْتُ ثَمَّةَ شَهْراً.

3- التمارين على "لو"

1- أَدْخِل (لو) على الجمل الآتية، وغَيِّرْ مَا يَلْزَمُ:

(1) ضربني ذاك الولد/ ضربته	لَوْ ضَرَبَنِيْ ذَاكَ الْوَلَدُ لَضَرَبْتُهُ.
(2) عرفت أن المدرس مسافر/ ما جئت	لَوْ عَرَفْتُ أَنَّ الْمُدَرِّسَ مُسَافِرٌ مَا جِئْتُ.
(3) تأخرت دقيقتين/فاتتني الطائرة	لَوْ تَأَخَّرْتُ دَقِيْقَتَيْنِ لَفَاتَتْنِي الطَّائِرَةُ.
(4) سمعت تلاوة هذا القارئ / بكيت	لَوْ سَمِعْتَ تِلَاوَةَ هذَا الْقَارِئِ لَبَكَيْتَ.
(5) قرأت هذه القصة/ضحكت كثيرا	لَوْ قَرَأْتَ هذِهِ الْقِصَّةَ لَضَحِكْتَ كَثِيْراً.
(6) عرفت أنه يكذب / ما ساعدته	لَوْ عَرَفْتَ أَنَّهُ يَكْذِبُ مَا سَاعَدْتُهُ.
(7) زادت درجاتي بنصف درجة / نجحت بتقدير ممتاز	لَوْ زَادَتْ دَرَجَاتِيْ بِنِصْفِ دَرَجَةٍ لَنَجَحْتُ بِتَقْدِيْرِ مُمْتَازٍ.

2- أَكْمِلِ النَّاقِصَ فِيْمَا يَلِي:

(1) لو ..... ما رسبت.	لَوْ اِجْتَهَدْتُ مَا رَسَبْتُ.
(2) لو عرفت أنك تأتي إلى المدينة	لَوْ عَرَفْتُ أَنَّكَ تَأْتِيْ إِلَى الْمَدِيْنَةِ مَا سَافَرْتُ.
(3) ..... لمرضت.	لَوْ أَكَلْتَ ذلِكَ الطَّعَامَ الْفَاسِدَ لَمَرِضْتَ.
(4) ..... لفاتتنا ركعة.	لَوْ تَأَخَّرْنَا لَفَاتَتْنَا رَكْعَةٌ.

3- أَدْخِلْ (لَوْ) فِيْ جُمْلَتَيْنِ عَلَى أَنْ يَكُوْنَ جَوَابُهَا فِيْ الْأُوْلَى مُثْبَتاً، وَفِيْ الثَّانِيَةِ مَنْفِيّاً:

لَوْ زُرْتَنِيْ أَمْسِ لَأَكَلْتَ طَعَاماً لَذِيْذاً.

لَوْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مَرِيْضٌ مَا تَأَخَّرْتُ.

4- تمارين عامة

1- هَاتِ مُضَارِعَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ:

اسْتَقْبَلَ	انْتَظَرَ	سَافَرَ	سَاعَدَ	رَحَّبَ	مَكَثَ	لَبِثَ	كَسَبَ	فَاتَ	ضَرَّ
يَسْتَقْبِلُ	يَنْتَظِرُ	يُسَافِرُ	يُسَاعِدُ	يُرَحِّبُ	يَمْكُثُ	يَلْبِثُ	يَكْسِبُ	يَفُوْتُ	يَضُرُّ

2- هَاتِ مُفْرَدَ: زُوَّار، شِدَاد

زَائِرٌ، شَدِيْدٌ

3- هَاتِ جَمْعَ: جَرِيْح، نَفْس

جَرِيْح : جَرْحَى نَفْس: نُفُوْسٌ، أَنْفُسٌ

4- هَاتِ ضِدَّ: ضَرَّ

نَفَعَ

5- أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِيْ فِيْ جُمْلَةٍ مُفِيْدَةٍ:

خَالٍ	هذَا الْبَيْتُ خَالٍ.
جريح	نُقِلَ الْجَرِيْحُ إِلَى الْمُسْتَشْفَى.
استقبل	عِنْدَمَا وَصَلْتُ إِلى الْمَدِيْنَةَ الْمُنَوَّرَةَ اِسْتَقْبَلَنِيْ أَصْدِقَائِيْ فِي الْمَطَارِ.
ضرَّ	يَضُرُّنِي الْجُلُوْسُ تَحْتَ الْمِرْوَحَةِ.
ساعد	سَاعَدَنِيْ أَصْدِقَائِيْ عَلَى شِرَاءِ السَّيَّارَةِ.
فَاتَ	تَأَخَّرْتُ فَفَاتَتْنِي الطَّائِرَةُ.
رَحَّبَ	زُرْتُ صَدِيْقِيْ فَرَحَّبَ بِيْ.

4.6 نتائج التعلم

لقد تعلمنا في هذه الوحدة بعض الأحكام النحوية، وهي:

- إن المفعول فيه اسم منصوب يلحق بالفعل ويدل على زمان الفعل أو مكانه، ويكمن فيه معنى "في"، ويسمى ظرفا أيضا.
- إن المفعول فيه له قسمان: الأول ظرف الزمان وهو يدل على زمان الفعل، والثاني ظرف المكان وهو يدل على مكان الفعل.
- إن المفعول فيه بعضها معرب والبعض الآخر مبني.
- هناك بعض الأسماء التي تنوب عن الظرف وهي: المضاف إلى الظرف، صفة الظرف، اسم الإشارة التي تشير إلى الظرف، العدد التي تحدد معنى الظرف، المصدر التي تدل على معنى الظرف.
- إن أدوات الشرط تربط جملتين وتعلق معنى جملة الجزاء على جملة الشرط.
- بعض أدوات الشرط معربة والبعض الأخرى مبنية، وكذلك بعضها اسم والبعض الآخر حرف، وبعضها جازمة والبعض الآخر غير جازمة.
- إن "لو" الامتناعية من أدوات الشرط غير الجازمة التي لا تعمل شيئا على الفعل المضارع وهي تدل على أن أمراً لم يتحقق لعدم تحقق أمر آخر.
- إن كلمة "قبل" و"بعد" تكونان مبنيين على الضم إذا حذف المضاف إليه لفظا ونُوِيَ به.
- إن كلمة "قبل" و"بعد" تُنصبان بالفتحة إذا حذف المضاف إليه لفظا ومعنى ولم ينو به القائل وكذلك تُنصبان إذا ذكر المضاف إليه لفظا.
- إن كلمة "قبل" و"بعد" تُجران إذا ذكر المضاف إليه لفظا ودخل عليه حرف من الحروف الجارة.

4.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمات	المعاني
بَلَد	الجمع: بِلادٌ، وبُلْدانٌ، مكان محدود تستوطنه جماعات من الناس، يُستعمل للقطر ككلّ أو لمدُنه وقراه.
الْبَارِحَة	البارحة: الليلة الماضية، أقرب ليلة مضت.
تَسْمَحُ	سمَحَ، سمَحَ لـ، يَسمَح، سَمْحًا وسماحًا وسماحةً، مسموح به: مُباح، سمح: أذن، أباح، أجاز، وافق، سمَح له بحاجة: وافق عليها، ويسّرها له، سَمَحَ لِنَفْسِهِ أنْ يَفعلَ: أَعْطَى الحَقَّ لِنَفْسِهِ، تَجَرَّأَ، لَنْ يَسْمَحَ لأحَدٍ بِالاقْتِرَابِ مِنْهُ: لَنْ يَأْذَنَ، لَنْ يَتْرُكَ، إذَا سَمَحْتَ يُمْكِنُ أنْ أَطْرَحَ سُؤَالاً: إذَا قَبِلْتَ، إذَا وَافَقْتَ.
الْمَقْعَد	الجمع: مقاعِدُ، اسم مكان من قعَدَ، المقعد: مكان الجلوس، الْمَقْعَدُ الدِّرَاسِيُّ: الكُرْسِيُّ الَّذِي يُجْلَسُ عَلَيْهِ.
طُوِيَ قَيْدُهُ	طُرِدَ من الجامعة بالسياسة الإدارية بالرغبة أو بغيرها من الانقطاع عن الدراسة.
الْمِرْوَحَة	الجمع: مَراوِحُ، المِرْوَحَة: أداة يُجْلَب بها نسيمُ الهواء في الحَرّ، باليد أو بالكهرباء
يَضُرُّ	ضَرَّ، ضَرَّ بـ، ضَرَرْتُ، يَضُرّ، اضْرُرْ، ضَرَّهُ فِي عَمَلِهِ: آذَاهُ، ضَرَّهُ فِي جِسْمِهِ: آلَمَهُ، ضَرَّ بِهِ: أَلْحَقَ بِهِ ضَرَراً
الْفِلِبِّيْنِ	بلد من البلدان الآسوية يقع في جنوب شرق آسيا.
كُوَالَالُمْبُوْرَ	عاصمة ماليزيا التي تقع في جنوب شرق آسيا.
أَمْكُث	مَكَثَ: (فعل) مكَثَ، مكَثَ بـ ، مكَثَ في، يَمكُث، مَكْثًا ومُكْثًا ومُكُوثًا ومَكاثًا ومَكاثةً، مكَث الشَّخْصُ بالمكان/ مكَث في المكان: أقام به وسكنه،
زَائِر	الجمع: زائرون، وزَوْر، وزُوّار، وزُوّر، اسم فاعل من زارَ، أُستاذ زائر: أستاذ جامعيّ يُدعى ليدرّس في كلّيّة أخرى أو جامعة لفترة محدَّدة من الوقت، الزُّوّار: الذين يزورون الأماكن المقدسة أو المرضى في المستشفيات، مرحبًا بالزائرين: عبارة ترحيب.
جَرِيْح	الجمع: جريحون وجَرْحى، المؤنث: جَريحة وجَريح،والجمع للمؤنث: جريحات وجرائحُ وجَرْحى، صفة ثابتة للمفعول من جرَحَ: مجروح، من أصابه الجرح، الرجل المجروح
شَدِيْد	الجمع: أشدّاءُ و شِداد، المؤنث: شديدة، والجمع للمؤنث: شديدات وشدائدُ وشِداد، الشَّدِيدُ: القويُّ، الصَّعْبُ، حَرٌّ شَدِيدٌ: حَرٌّ قَوِيٌّ

4.8 أسئلة الاختبار النموذجية

4.8.1 أسئلة موضوعية

1- إن المفعول فيه من .....

(a) المرفوعات (b) المنصوبات (c) المجرورات (d) المجزومات

2- "لَوْ اجْتَهَدْتَ لَنَجَحْتَ." معناها:

(a) اجتهدت فنجحت (b) ستجتهد فستنجح (c) لا تجتهد لتنجح (d) لم تجتهد، فلم تنجح

3- "اليوم يوم الجمعة." كلمة "يوم" في الجملة المذكورة.....

(a) مرفوعة (b) منصوبة (c) مجرورة (d) مجزومة

4- كلمة "زُوَّار" جمع، ومفردها: .....

(a) زائر (b) زور (c) زار (d) زير

5- كلمة "ضَرَّ" فعل ماض، وضدها: .....

(a) نفع (b) ربح (c) فرّ (d) سمح

6- سافرنا كلَّ النهار. "النهار" مجرور بالإضافة و"كل" منصوب لأنه

(a) مفعول به (b) مفعول فيه (c) مفعول له (d)مفعول معه

7- الظرف يدل على..... الفعل.

(a) زمان (b) مكان (c) كليهما (d)ليس مما سبق

8- كلمة "لو" الامتناعية من الظروف.....

(a) الجازمة (b) غير الجازمة (c) الناصبة (d)غير الناصبة

9- إن أدوات الشرط الجازمة..... الفعل المضارع.

(a) تجزم (b) لا تجزم (c) تنصب (d) لا تنصب

10- "طُوِيَ قَيْدُهُ مِنَ الْجَامِعَةِ." معناه:

(a)الطرد من الجامعة (b) الالتحاق بالجامعة

(c) الحضور في الدرس بدون التسجيل (d) الحضور في الدرس بعد التسجيل

4.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة

1- اكتب أنواع المفعول فيه.

2- ما هي الظروف المبنية؟

3- متى يكون "قبل" و"بعد" مبنيين على الضم؟

4- حلل الجملة التالية تحليلا نحويا:

رأيتُك صباحاً تَدخُلُ مسجداً.

5- ترجم الجملة التالية إلى اللغة الأردية أو الإنكليزية واشرح الكلمة التي تحتها خط.

لَمْ أَمْكُثْ فِيْهَا طَوِيْلًا.

4.8.2 أسئلة الإجابة الطويلة

1- اشرح الأسماء التي تنوب عن الظرف شرحا وافيا مع الأمثلة.

2- اكتب عن الأدوات الجازمة وغير الجازمة بالتركيز الخاص على "لو" الامتناعية.

3- ترجم العبارة التالية إلى اللغة الأردية أو الإنكليزية:

اَلْمُدَرِّسُ	:	أُرَحِّبُ بِكُمْ فِيْ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْعَامِ الْجَدِيْدِ. مَتَى وَصَلْتُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ؟
أَحْمَدُ	:	وَصَلْنَا قَبْلَ أُسْبُوْعٍ.
اَلْحُسَيْنُ	:	أَمَّا أَنَا فَوَصَلْتُ أَمْسِ.
عَلِيٌّ	:	أَنَا وَصَلْتُ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَذَهَبْتُ إِلَى مَكَّةَ لِأَدَاءِ الْعُمْرَةِ، وَبَقِيْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَرَجَعْتُ الْبَارِحَةَ.
اَلْمُدَرِّسُ	:	أَهْلًا وَسَهْلًا.
جَمَالٌ	:	يَا أُسْتَاذُ، أَتَسْمَحُ لِيْ أَنْ أَجْلِسَ أَمَامَكَ؟ إِنَّ هذَا الْمَقْعَدَ خَالٍ، فَإِنَّ صَاحِبَهُ طُوِيَ قَيْدُهُ الْعَامَ

		الْمَاضِيَ.
اَلْمُدَرِّسُ	:	اِجْلِسْ حَيْثُ شِئْتَ.
اَلزُّبَيْرُ	:	لَا أُرِيْدُ أَنْ أَجْلِسَ تَحْتَ الْمِرْوَحَةِ فَإِنَّ ذلِكَ يَضُرُّنِيْ، أَفَأَجْلِسُ خَلْفَ جَمَالٍ؟
اَلْمُدَرِّسُ	:	لَا مَانِعَ لَدَيَّ.

4.9 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

1. دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء الثالث) ف۔عبد الرحيم
2. جامع الدروس العربية مصطفى غلاييني
3. آسان عربی گرامر اساتذة قرآن اكاديمى
4. النحوالواضح علي جارم، مصطفى أمين

هذه الكتب كلها موجودة على المواقع الإلكترونية التالية.

1. https://islamhouse.com/ar/books/398778/
2. https://archive.org/details/WAQ33751
3. http://quranacademy.com/SnapshotView/ Media ID/ 19594/ Title/ Aasan- Arabic-Grammar- (Initial Two Parts)
4. https://archive.org/detials/WAQnawakwluar

الوحدة: 5

الدرس الثالث عشر

عناصر الوحدة:

5.0		التمهيد
5.1		أهداف الوحدة
5.2		النص
5.3		ترجمة النص
5.4		القواعد المستفادة من النص
	5.4.1	الحروف الجازمة لفعل واحد
	5.4.2	جزم الفعل المضارع في جواب الطلب
5.5		التمارين الواردة في الدرس وحلها
5.6		نتائج التعلم
5.7		الكلمات الصعبة ومعانيها
5.8		أسئلة الاختبار النموذجية
5.9		أهم الكتب والمراجع الموصى بها

5.0 التمهيد

أعزائي الطلبة! إن اللغة العربية تعد من اللغات الحية التي تتزن بقواعدها المتنوعة في النطق والكتابة، وإن القواعد النحوية والصرفية لها أهمية بالغة في اللغة العربية، وهي تشتمل على الأسماء والأفعال والحروف كغيرها من اللغات العالمية. وفي اللغة العربية أقسام عديدة للحروف، مثلاً الحروف الجازمة، الحروف الناصبة، حروف الشرط، وحروف الاستفهام وما إلى ذلك ورد في النص. ولكل قسم من أقسام هذه الحروف عمل خاص به لفظاً ومعنى.

سنركز في هذه الوحدة على الحروف الجازمة التي تجزم الفعل المضارع، وذلك من خلال قراءة الحوار الذي جرى بين الأستاذ والطلاب في هذا الدرس، وقد اسْتُخدم فيه كثير من الأفعال للفعل المضارع المجزوم بحرف من الحروف الجازمة.

والحروف الجازمة أربعة: 1-لم، 2-لما، 3-لام الأمر ، 4-لا الناهية. تدخل هذه الحروف على الفعل المضارع فتجزمه إذا كان فعلا صحيح الآخر، وإذا كان الفعل معتل الآخر تحذف حرف العلة، وتوضع حركة تناسبه بدلاً من حرف العلة. وقد يكون الفعل المضارع مجزوماً بدون إلحاق حرف من الحروف الجازمة، وحينئذ يقع جواباً للطلب بشرط أن يكون متقدماً على الفعل المضارع، وتسقط الفاء في جواب الطلب، ويكون الفعل المضارع مسبباً وناتجاً عن ذلك الطلب. ندرس كل هذه الأشياء بالتفصيل في الصفحات الآتية.

5.1 أهداف الوحدة

في نهاية هذه الوحدة سوف نستطيع أن نكون مطلعين على الأمور التالية:

- الحروف التي تجزم الفعل المضارع
- استخدام لام الأمر في الفعل المضارع الغائب
- استعمال لا الناهية وأثرها على الفعل المضارع الحاضر والغائب
- جزم الفعل المضارع في جواب الطلب

5.2 النص

حسن	:	يَا أُسْتَاذُ، لَمْ أفهمْ دَرْسَ الأمسِ جَيّداً.
المدرس	:	اِقْرَأْهُ مَرَّةً أُخْرَى تَفْهَمْهُ إِنْ شَاءَ اللهُ . . . خُذُوْا دَفَاتِرَكُمْ.
		(يَأْخُذُ الطُّلابُ دَفَاتِرَهُمْ)
محمد	:	لَمْ أَجِدْ دَفْتَرِيْ يَا أستاذُ.
المدرس	:	اِبْحَثْ جَيّداً تَجِدْهُ إِنْ شَاءَ اللهُ . هُوَ ذُوْ غِلَافٍ أَصْفَرَ. أَ لَيْسَ كَذلِكَ؟
محمد	:	بَلَى . . . هَا هُوَ ذَا.
علي	:	بِالْبَابِ رَجُلٌ يُرِيْدُ أَنْ يَدْخُلَ.
المدرس	:	لِيَدْخُلْ.
الرجل	:	أَنَا مُمَرِّضٌ فِي مُسْتَشْفَى الْجَامِعَةِ. أُرِيْدُ أَنْ آخُذَ الطُّلابَ الْجُدَدَ لِلتَّطْعِيْمِ.
المدرس	:	خُذْهُمْ. لِيَذْهَبِ الطُّلابُ الْجُدَدُ إِلَى الْمُسْتَشْفَى وَلِيَرْجِعُوْا بَعْدَ التَّطْعِيْمِ.
		(يَخْرُجُ الطُّلابُ الْجُدَدُ، وَهُمْ ثَلَاثَةٌ) اسْمَعُوْا يَا إِخْوَان، سَيَزُوْرُ الْمَعْهَدَ غَداً وَفْدٌ مِنْ إِحْدَى جَامِعَات نيجيريا. فَلا يَغِبْ أَحَدٌ وَلَا يَتَأَخَّرْ، وَلِيَلْبَسْ كُلُّ طَالِبٍ لُبْسَ بَلْدِهِ . . . لِنَقْرَأْ الدَّرْسَ الآن. تَعَال يَا عَدْنَان وَاكْتُبْ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى السُّبُّوْرَةِ.
عدنان	:	لِيَكْتُبْ عَلِيٌّ فَإِنَّ خَطَّهُ أَجْمَلُ مِنْ خَطِّيْ.
المدرس	:	اكْتُبْ يَا عَلِي. (بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْكِتَابَةِ) مَنْ يَقْرَؤُهَا؟
حسن	:	لِيَقْرَأْ هَا مُحَمَّدٌ فَإِنَّهُ قَارِئ ذو صوتٍ جميلٍ.
محمد	:	(بَعْدَ الْاِسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ) ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾(عبس:24)

أنور	:	يَا أُسْتَاذ، أُرِيْدُ أَنْ أَخْرُجَ.
المدرس	:	لَا يَخْرُجْ أَحَدٌ فِيْ أَثْنَاءِ الدَّرْسِ.
زبير	:	وَا رَأْسَاه!! وَا رَأْسَاه!!
المدرس	:	مَا بِكَ يَا زُبَيْرُ؟
زبير	:	بِيْ صُدَاعٌ شَدِيْدٌ. آهِ آهْ.
المدرس	:	اِذْهَبْ إِلَى الْمُسْتَشْفَى. وَلْيَذْهَبْ مَعَكَ أَحَدُ زُمَلَائِكَ فِيْ السَّكَنِ.
زبير	:	فَلْيَذْهَبْ مَعِيْ عَدْنَان.
(دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثالث، الدكتور ف- عبد الرحيم، ص:104-105)		

5.3 ترجمة النص

حسن	:	استاد جی، میں نے کل کا سبق اچھی طرح نہیں سمجھا۔
استاد	:	اس کو دوبارہ پڑھیے، ان شاءاللہ سمجھ جائیے گا۔۔۔آپ لوگ اپنا اپنا بیگ لے لیجیے۔
		(طلبا اپنا اپنا بیگ لے لیتے ہیں۔)
محمد	:	استاد جی، مجھے میری کاپی نہیں مل رہی ہے۔
استاد	:	اچھی طرح تلاش کیجیے، مل جائے گی ان شاءاللہ، وہ پیلے غلاف والی ہے۔ کیا ایسا نہیں ہے؟
محمد	:	ہاں ہاں۔۔۔ایسا ہی ہے۔
علی	:	دروازے پر ایک شخص ہے جو اندر آنا چاہتا ہے۔
استاد	:	وہ اندر آجائے۔
آدمی	:	میں یونیورسٹی کے اسپتال کا کمپاؤنڈر ہوں، میں نئے طلباء کو ویلسینیشن کے لیے لے جانا چاہتا ہوں۔
استاد	:	انہیں لے جائیے، نئے طلبا کو اسپتال چلے جائیں اور ویلسینیشن کے بعد لوٹ آئیں۔
		(نئے طلبا نکلتے ہیں، اور وہ تین ہیں) بھائیو! سنو! کل ناجُریا کے کسی یونیورسٹی کا ایک وفد معہد آنے والا ہے، لہذا کوئی (طالب علم) غائب نہ ہو اور نہ ہی تاخیر کرے اور ہر طالب علم اپنے ملک کا لباس پہن کر آئے۔۔۔ہمیں اب سبق پڑھنا چاہیے۔ عدنان! آیئے اور یہ آیت تختہ سیاہ پر لکھیے۔
عدنان	:	علی کو لکھنا چاہیے، اس لیے کہ اس کا خط میرے خط سے خوبصورت ہے۔
استاد	:	علی! آپ لکھئیے۔ (لکھنے سے فارغ ہونے کے بعد) اس آیت کو کون پڑھے گا؟
حسن	:	محمد کو یہ آیت پڑھنا چاہیے، اس لیے کہ وہ خوش الحان قاری ہیں۔
محمد	:	(تعوذ اور تسمیہ کے بعد) ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ (عبس:24)
انور	:	استاد جی! میں (کلاس کے باہر) جانا چاہتا ہوں۔

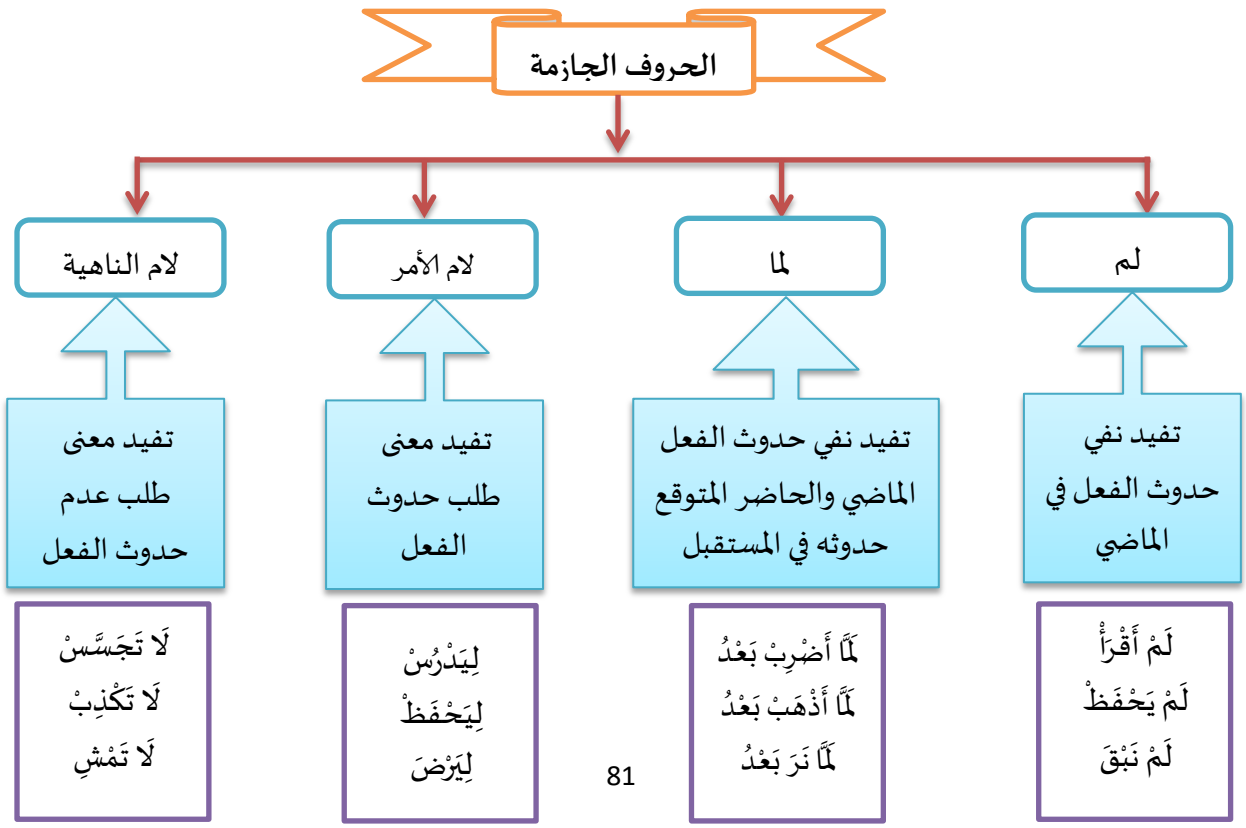
استاد	:	کوئی بھی دوران سبق باہر نہیں جائے گا۔
زبیر	:	ہائے میرا سر!! ہائے میرا سر!!
استاد	:	زبیر آپ کو کیا ہو گیا؟
زبیر	:	میرے سر میں شدید درد ہے، آہ!! آہ!!
استاد	:	اسپتال جایئے، اور ہاسٹل سے آپ کے کسی ساتھی کو آپ کے ساتھ جانا چاہیے۔
زبیر	:	عدنان کو میرے ساتھ چلنا چاہیے۔

5.4 القواعد المستفادة من النص

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة! إننا قرأنا نص الدرس بشكل الحوار آنفاً مع ترجمته إلى اللغة الأردية، ولاحظنا فيه كثيراً من الأفعال التي تسبقها الحروف الجازمة. والحروف الجازمة تنقسم إلى قسمين : الأول: ما يجزم فعلاً واحداً، والثاني: ما يجزم فعلين. وفي هذا الدرس سنبحث عن القسم الأول يعني ما يجزم فعلاً واحدًا فقط. وهي كما يلي:

5.4.1 الحروف الجازمة لفعل واحد

الحروف الجازمة أربعة: لم، لما، لام الأمر، لا الناهية. وهي تدخل على الفعل المضارع، فتجزمه، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، إلا إذا كان معتل الآخر، فيكون مجزوماً بحذف حرف العلة، ونضع بدلاً من حرف العلة المحذوف حركة تناسبه. دعنا نتأمل في الخريطة التالية كي نفهم جيداً.



5.4.1.1 استعمال "لم":

هي من الحروف الجازمة تدخل على الفعل المضارع وتجزم آخره بالسكون أو بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر، وتأتي بدلاً منه حركة تناسبه، وتحول معناه إلى الماضي، بدون توقع حدوث الفعل في المستقبل، نحو:

- لَمْ يَحْضُرْ عَلِيٌّ (علی نہیں حاضر ہوا)

في هذا المثال لَمْ: حرف نفي من الحروف الجازمة المبنية على السكون لا محل له من الإعراب، يَحْضُرْ: فعل مضارع مجزوم بـ لم، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، عَلِيٌّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- لَمْ يُهْمِلْ المُهَنْدِسُ عَمَلَهُ

لَمْ: حرف نفي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يُهْمِلْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه صحيح الآخر، المُهَنْدِسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، عَمَلَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف إلى "ها" وهو ضمير متصل في محل جر لأنه مضاف إليه.

- لَمْ يَمْشِ الطِّفْلُ فِي الظَّلَامِ

لَمْ: حرف نفي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يَمْشِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (ي)، الطِّفْلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، فِي: حرف جار، الظَّلَامِ: مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

5.4.1.2 استعمال "لما":

هي تدخل على الفعل المضارع، وتجعل آخره ساكناً، وتغير معناه من الحال إلى الماضي المتصل بالحال، مثلاً: نقول: لَمَّا يَكْتُبْ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ، أي إنه لمْ يكتُبْ حتى اللحظة التي يحدث فيها الكلام. ويدل معنى "لما" على توقع حصول الفعل في المستقبل، أي من الممكن أن يكتبَ محمدٌ الدرسَ في المستقبل. ونستطيع أن نقول في اللغة الأردية (محمد نے اب تک سبق نہیں لکھا). انظر إلى الأمثلة التالية:

- لَمَّا يَعُدْ المُسَافِرُ (أي لَمْ يَعُدْ حَتَّى الآن، ولكن تنتظر عودته بِمشيَّةِ الله في المستقبل.)

لَمَّا: حرف نفي وجزم، يَعُدْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، المُسَافِرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

5.4.1.3 استعمال لام الأمر:

إننا درسنا سابقاً أن الأصل في فعل الأمر أن يأتي لطلب فعل من المخاطب، لكنه في بعض الأحيان يؤتى للغائب والمتكلم أيضا، والشيء المشترك في كلتا الحالتين هو أن الأمر يدل على طلب الأمر في الزمن المستقبل. أما الفرق بينهما فيكون في كيفية بنائه فتسبق الفعل المضارع لام مكسورة في الأمر للغائب. فهذا الأمر – الذي يدل على طلب وقوع الفعل من الغائب – يسمّى أمر الغائب. وفيما يلي نبينه بالتفصيل:

- تعريف لام الأمر:

هي لام زائدة مكسورة تأتي في بداية الفعل المضارع. وهي تدخل على الفعل المضارع الغائب والمتكلم، وتُجزم آخره، وتحول معناه إلى معنى الطلب كفعل الأمر، نحو:

- لِيَكْتُبْ عَلِيٌّ الدَّرْسَ (في هذا المثال يُطلَب من عليٍّ كتابة الدرس)

إعرابه: لِيَكْتُبْ: اللام: لام الأمر، يكتب: فعل مضارع مجزوم باللام، وعَلِيٌّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والدَّرْسَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

وقد تسبق لام الأمر ثلاثة أحرف، وهي: الفاء، الواو، و ثم. وإذا كان قبل لام الأمر هذه الحروف الثلاثة تجزم لام الأمر تخفيفاً للنطق، وتجنباً عن الثقل على اللسان، نحو:

﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾(الطارق:5) هذا مثال للفاء.

﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾(الحج:29) هذا مثال للواو.

﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾(الحج:29) هذا مثال لـ ثم .

5.4.1.4 استعمال "لا" الناهية:

إن لا الناهية تعد من الحروف التي تدخل على الفعل المضارع وتجزم آخره إذا لم يكن معتل الآخر، وإذا كان معتل الآخر، يكون مجزوماً بحذف حرف العلة، وتوضع بدلاً من حرف العلة المحذوف حركة تناسبه. وأما من حيث المعنى فهي تفيد طلب الامتناع أو الكف عن فعل شيء من المخاطب. ويسمى "فعل النهي"، نحو:

- لَا تَلْعَبْ فِي الشَّارِعِ
- لَا تُهْمِلْ فِي وَاجِبَاتِكَ

إذا لاحظنا هذين المثالين وجدنا أن "لا" الناهية دخلت على الفعل المضارع المخاطب، وأثرت في إعرابه حيث إنها جزمت آخره، وأما التغير في المعنى: ففي المثال الأول تحذير من اللعب في الشارع، وفي المثال الثاني طلب عدم الإهمال في الواجبات.

إعرابه: (لَا تَلْعَبْ فِي الشَّارِعِ) لَا: الناهية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، تَلْعَبْ: فعل مضارع

مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون على آخره، فِي: حرف جار، الشَّارِعِ: مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(لَا تُهْمِلْ فِي وَاجِبَاتِكَ) لَا: الناهية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، تُهْمِلْ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون على آخره، فِي: حرف جار مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وَاجِبَاتِكَ: مضاف ومضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

- لَا تَدْعُ إِلَى قَطِيْعَةِ الرَّحْمِ

لَا: الناهية مبنية على السكون، لا محل لها من الإعراب، تَدْعُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، إِلَى: حرف جار مبني على السكون لا محل له من الإعراب، قَطِيْعَةِ: مجرور بحرف الجر، ومضاف إلى ما بعده، الرَّحْمِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

- أحياناً تدخل "لا الناهية" على الفعل المضارع الغائب، ويكون معناه في اللغة الأردية (*نہیں کرنا چاہیے، نہیں جانا چاہیے، نہیں بھاگنا چاہیے وغیرہ*) مثل:
  - ﴿ لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾(حجرات:11)
  - مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ(متفق عليه)

إذا تأملنا في هذين المثالين وجدنا أن "لا الناهية" قد دخلت على الفعل المضارع الغائب، وجزمت آخره، أما تأثيرها في المعنى: ففي المثال الأول: طلب الامتناع عن السخرية، وفي المثال الثاني: طلب الكف عن إيذاء الجار.

الملاحظة: لا الناهية لا تدخل مطلقاً على الأفعال المضارعة المبدوءة بـ"أ – ن" (واحد متكلم، جمع متكلم).

5.4.2 جزم الفعل المضارع في جواب الطلب:

إننا درسنا في النص جملة (اِقْرَأْهُ مَرَّةً أُخْرَى تَفْهَمْهُ)، في هذه الجملة (تَفْهَمْ) فعل مضارع مجزوم لأنه وقع في محل جواب الطلب.

قاعدة: إذا وقع فعل مضارع جواباً للطلب يكون مجزوماً دون المسبوق بحرف من الحروف الجازمة، ويشترط لذلك أن يتقدم الطلب على الفعل المضارع، وأن يجرد الفعل المضارع من الفاء. والجزم في جواب الطلب يشبه الجزم في جواب الشرط، نحو:

- ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾(غافر:60)

في هذ المثال فعل (ادعوني) صيغة الأمر التي تدل على الطلب، ثم جاء في جوابه الفعل المضارع (استجب) وهو جواب للطلب، واستجبْ: فعل مضارع مجزوم لأنّه جاء في جواب الطلب وعلامة جزمه السكون، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره أنا.

- ﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾(الحجر:3)

إذا لاحظنا في هذا المثال نجد (ذرهم) فعل أمر يدل على معنى الطلب، ثم جاء في جوابه الفعل (يأكلوا)، ويأكلوا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب للطلب وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة.

اختبر معلوماتك:

1. ماهي الحروف الجازمة للفعل المضارع؟
2. ماذا تعمل الحروف الجازمة في الفعل المضارع؟
3. كون خمسة جمل مفيدة باستخدام الحروف الجازمة.
4. كيف يكون التغير في الفعل المضارع لفظاً ومعنىً بعد دخول "لم ولما" في البداية.
5. ماذا تعرف عن لام الأمر ولا الناهية، اشرح بالأمثلة الواضحة.

5.5 التمارين الواردة في الدرس وحلها

5.5.1 التمارين:

1ـ أجب عن الأسئلة الآتية:

1) لماذا جاء المُمَرِّضُ إلى الفصل؟
2) من أين يأتي الوفدُ إلى المعهد؟
3) مَن الذي كتبَ الآيةَ علَى السبُّورةِ؟ وَمَن الذي قرأها؟

2ـ استخرج ما في الدرس من أمثلة لام الأمر.

3ـ عين لام الأمر فيما يأتي، واضبطها بالشكل:

1) ليذهب الطلاب الجدد إلى المدير، وليرجعوا بعد مقابلته.
2) ليكتب الطلاب الأجوبة بالحبر الأزرق أو الأسود.
3) لنذهب إلى المكتبة ولنقرأ الصحف والمجلات.
4) ليقرأ كل طالب هذا الدرس وليكتبه.
5) ليُساعد الطلابُ القُدامى الطلابَ الجددَ.
6) ليبقَ كلُّ واحدٍ في مكانه.
7) لنجلس الآن في الحديقة، ثم لنذهب إلى المسجد.

4ـ أدخل لام الأمر على الأفعال الآتية، واضبطها بالشكل:

يَدْخُلُ ..... يَقْرأُ ويكتبُ .....

يَأْكُلُ ..... يَرْكَعُ ويَسْجُدُ .....

نَنَامُ ..... نَجْلِسُ هنا ونقرأُ القرآن .....

يَذْهَبُوْنَ ..... يَمْشِي .....

فَنَأْكُلُ ..... يَقُولُ .....

يَنْسَى ..... يَبِيْعُ .....

نَدْعُو ..... يَشْتَرِي .....

5ـ هات خمسة أمثلة لـ (لام الأمر) في جمل مفيدة.

6ـ اضبط بالشكل الأفعال الآتية بعد (لا الناهية) فيما يلي:

1) لا يدخل أحدكم الفصل في أثناء الدرس.
2) لا يضرب بعضكم بعضاً.
3) لا تدخل الجامعة سيارة الأجرة.
4) لا يكتب أحد على السبورة بغير إذن المدرس.
5) لا يكتب الطلاب الأجوبة بالحبر الأحمر.
6) لا يأكل أحدٌ بالشمال.
7) لا يأخذ أحدٌ المجلات خارج المكتبة.
8) لا يسخر أحدٌ من أحدٍ.
9) لا يسب أحدكم أخاه المسلم.
10) لا ينس أحد جواز سفره.
11) لا يقل لي أحد في المستقبل: إني نسيت الكتاب أو الدفتر.
12) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: ﴿لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم﴾ (رواه البخاري)
13) عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: {لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه في جداره} (متفق عليه)

7ـ أمام كل جملة فيما يأتي فعل مضارع، ضعه في الفراغ مسبوقاً بـ (لا الناهية) واضبط آخره:

1) ..... أحدكم في الطريق (يَجْلِسُ)
2) ..... أحد باب الفصل قبل أن يرن الجرس (يَفْتَحُ)
3) ..... ني اليوم أحدٌ (يَزُوْرُ)
4) ..... أحدٌ في الفصل. (يَنَامُ)
5) ..... أحدٌ في الفصل بعد الحصة الأخيرة. (يَبْقي)
6) ..... الزوار عند المريض أكثر من ربع ساعة. (يَجْلِسُ)

7) ..... الطلاب قاعة الامتحان قبل الساعة السابعة، و..... منها قبل الساعة الثامنة. (يَدْخُلُ/ يَخْرُجُوْنَ)

8) ..... بعضكم من بعض. (يَسْخَرُ)

9) ..... أحدٌ صوته في المسجد. (يَرْفَعُ)

10) ..... الطالبات أسماءهن في دفاتر الإجابة. (تَكْتُبُ)

8ـ هات ثلاثة أمثلة لـــ (لا الناهية) الداخلة على فعل الغائب.

9ـ عين جواب الطلب في كل جملة فيما يأتي، واضبطه بالشكل:

1) اجلس نسمع الأخبار.
2) قف نقرأ هذا الإعلان.
3) زرني أزرك.
4) تعال نذهب إلى السوق.
5) اجتهد تنجح.
6) لا تشرك بالله تدخل الجنة.
7) في التنزيل: ﴿وقال ربكم ادعوني استجب لكم﴾(غافر: 60)
8) قال موسى عليه السلام لله تعالى: ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ كما جاء في سورة الأعراف(الآية: 143)
9) في حديث ابن عباس ﷺ: {احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك} (رواه الترمذي)

10ـ أكمل كل جملة مما يأتي بالفعل المكتوب أمامها:

1) قف ..... كتاباً. (أَشْتَرِي)
2) تعال ..... لك شيئاً. (أَقُوْلُ)
3) ابحث عن هذا الكتاب في المكتبات ..... ـه . (تَجِدُ)
4) اسأل المدرس عن هذه المسألة ..... ـها . (يَشْرَحُ)
5) ادع الله ..... لك . (يَسْتَجِيْبُ)

11ـ هات ثلاثة أمثلة للجزم بالطلب.

12ـ تأمل الأمثلة الآتية للندبة، وأكمل الناقص:

رَأْسِيْ : وَا رَأْسَاهْ!
يَدِيْ : وَا يَدَاهْ!
بَطْنِيْ : وَا بَطْنَاهْ!
قَلْبِيْ : .....

ظَهْرِيْ : .....

عَيْنِيْ : .....

سِنِّيْ : .....

رِجْلِيْ : .....

تمارين عامة

1ـ هات جمع الكلمات الآتية:

وَفدٌ، غِلافٌ، طَعامٌ، جَارٌ، جِدارٌ، شَفةٌ، مَرِيْضٌ.

2ـ هات مفرد الأسماء الآتية:

أَجْوِبَةٌ، قُدَامَى، زُوَّارُ.

3ـ هات مضارع الأفعال الآتية:

لَبِسَ، كَسِلَ، فَرَغَ، سَخِرَ مِنْهُ، غَرَزَ، حَزِنَ، أَشْرَكَ بِاللهِ، اِسْتَجَابَ.

5.5.2 حل التمارين:

1ـ أجب عن الأسئلة الآتية:

1) جَاءَ الْمُمَرِّضُ لِيأخذ الطلابَ الجُددَ لِلتَّطْعِيْمِ.
2) يَأتي الْوَفْدُ من إحدى جامعات نيجيريا.
3) الذي كتب الآية علي، والذي قرأها محمد.

2ـ استخرج ما فى الدرس من أمثلة لام الأمر:

لِيَدْخُلْ، لِيَذْهَبْ، لِيَرْجِعُوْا، لِيَلْبَسْ، لِنَقْرَأْ، لِيَكْتُبْ، لِيَقْرَأْ، لِيَنْظُرْ.

3ـ عين لام الأمر فيما يأتي، واضبطها بالشكل:

لِيَذْهَبْ، وَلْيَرْجَعوْا، لِيَكْتُبْ، لِنَذْهَبْ، وَلْنَقْرَأْ، لِيَقْرَأْ، وَلْيَكْتُبْه، لِيُسَاعِدْ، لِيَبْقَ، لِيَجْلِسْ، ثُمَّ لْنَذْهَبْ.

4ـ أدخل لام الأمر على الأفعال الآتية واضبطها بالشكل:

لِيَدْخُلْ، لِيَأْكُلْ، لِنَنَمْ، لِيَذْهَبُوْا، فَلْنَأْكُلْ، لِيَنْسَ، لِنَدْعُ، لِيَقْرَأْ وَلْيَكْتُبْ، لِيَرْكَعْ وَلْيَسْجُدْ، لِنَجْلِسْ هُنَا وَلْنَقْرَأْ الْقُرْآنَ، لِيَمْشِ، لِيَقُلْ، لِيَبِعْ، لِيَشْتَرِ.

5ـ هات خمسة أمثلة لـ(لام الأمر) في جمل مفيدة:

1- فَلْنَجْتَهِدْ لِتَحْقِيْقِ الْفَوْزِ فِي الْمُبَارَاةِ.

2- لِيَحْفَظْ كُلُّ إِنْسَانٍ كَرَامَتَهُ.
3- وَلْيَقُوْلُوْا قَوْلاً سَدِيْداً.
4- فَلْيَعْبُدُوْا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ.
5- فَلْتَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.

6ـ اضبط بالشكل الأفعال الآتية بعد (لا الناهية) فيما يلي:

لَا يَدْخُلْ، لاَ يَضْرِبْ، لَا تَدْخُلْ، لَا يَكْتُبْ، لَا يَأْكُلْ، لاَ يَأْخُذْ، لَا يَسْخَرْ، لاَ يَسُبَّ، لَا يَنْسَ، لَا يَقُلْ، لَا تُسَافِرْ، لاَ يَمْنَعْ.

7ـ أمام كل جملة فيما يلي فعل مضارع. ضعه في الفراغ مسبوقاً بـــ (لا الناهية) واضبط آخره.

لَا يَجْلِسْ، لَا يَفْتَحْ، لَا يَزُرْ، لَا يَنَمْ، لاَ يَبْقَ، لَا يَجْلِسْ، لَا يَدْخُلْ/ لَا يَخْرُجُوْا، لَا يَسْخَرْ، لَا يَرْفَعْ، لَا تَكْتُبْ.

8ـ هات ثلاثة أمثلة لـــــ (لا الناهية) الداخلة على فعل الغائب.

1- ﴿ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾
2- ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين﴾
3- ﴿فلا يقربوا المسجد الحرام﴾

9ـ عين جواب الطلب في كل جملة مما يأتي، واضبطه بالشكل:

نَسْمَعْ، نَقْرَأْ، أَزُرْكَ، نَذْهَبْ، تَنْجَحْ، تَدْخُلْ، أَسْتَجِبْ، أَنْظُرْ، يَحْفَظْكَ، تَجِدْهُ.

10ـ أكمل كل جملة مما يأتي بالفعل المكتوب أمامها:

أَشْتَرِ، أَقُلْ، تَجِدْه، يَشْرَحْهَا، يَسْتَجِبْ.

11ـ هات ثلاثة أمثلة للجزم بالطلب:

1- دَعْنَا نَتَعلَّمِ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ.
2- تَعَالَ نَذْهَبْ إِلَى الْجَامِعَةِ.
3- قُمْ نَلْعَبْ فِي الْمَيْدَانِ.

12ـ تأمل الأمثلة الآتية للندبة، وأكمل الناقص:

وَا قَلْبَاهْ!، وَا ظَهْرَاهْ! ، وَاعَيْنَاهْ!، وَاسِنَّاهْ!، وَا رِجْلَاهْ!

تمارين عامة

1ـ هات جمع الكلمات الآتية:

الواحد	الجمع
وَفْدٌ	وُفُوْدٌ
غِلَافٌ	غُلُفٌ
طَعَامٌ	أَطْعِمَةٌ
جَارٌ	جِيْرَانٌ
جِدَارٌ	جُدُرٌ
شَفَةٌ	شِفَاهٌ
مَرِيْضٌ	مَرْضَى

2ـ هات مفرد الأسماء الآتية:

الجمع	المفرد
أَجْوِبَةٌ	جَوَابٌ
قُدَامَى	قَدِيْمٌ
زُوَّارٌ	زَائِرٌ

3ـ هات مضارع الأفعال الآتية:

الفعل الماضي	الفعل المضارع
لَبِسَ	يَلْبَسُ
كَسِلَ	يَكْسَلُ
فَرَغَ	يَفْرُغُ
سَخِرَ مِنْهُ	يَسْخَرُ منه
غَرَزَ	يَغْرِزُ
حَزِنَ	يَحْزَنُ
أَشْرَكَ بِالله	يُشْرِكُ بالله
اِسْتَجَابَ	يَسْتَجِيْبُ

5.6 نتائج التعلم

بنهاية هذه الوحدة لقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- الحروف الجازمة أربعة: 1-لم، 2-لما، 3-لامر الأمر، 4- لا الناهية، وهي تدخل على الفعل المضارع، تجزمه. وأما إذا كان معتل الآخر، فيحذف حرف العلة، وتوضع بدلاً من حرف العلة المحذوف حركة تناسبه.
- لم ولما تدخلان على الفعل المضارع، وتجعلان آخره ساكناً. و"لم" تغير معناه من الحاضر إلى الماضي فقط، و"لما" تحول معناه من الحاضر إلى الماضي المتصل بالحال، وتدل على توقع حصول الفعل في المستقبل.
- لام الأمر: تكون مكسورة دائمة، وتأتي في بداية الفعل المضارع الغائب والمتكلم وتُجزم آخره، وتحول معناه إلى معنى الطلب كفعل الأمر.
- لا الناهية: تدخل على الفعل المضارع وتجزم آخره إذا لم يكن معتل الآخر، وإذا كان معتل الآخر، فيكون مجزوماً بحذف حرف العلة، وتوضع بدلاً من حرف العلة المحذوف حركة تناسبه. وهي تفيد طلب الامتناع أو الكف عن فعل شيء من المخاطب. فيقال له "فعل النهي".
- وقد يكون الفعل المضارع مجزوماً بدون إدخال حرف من الحروف الجازمة، وحينئذ يقع الفعل المضارع جواباً للطلب، ويشترط لذلك أن يتقدم الطلب على الفعل المضارع، وأن يجرد الفعل المضارع من الفاء.

5.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

الألفاظ	المعاني
ركز على – من باب التفعيل	اهتمَّ به، وأكَّده "ركَّزت الدَّولةُ على أهمية التَّنمية البشريّة".
ممرض	من يقوم بشؤون المرضى ويقضي حاجاتهم العلاجية وغيرها تبعًا لإرشاد الطبيب.
التطعيم	حَقْن الجسم بالمصل ليكتسب مناعة من المرض.
زميل ج زملاء	الرَّفيقُ في العمل أو السفر.
التجسس	التفتيش عن العورات خفية
الظلام - بفتح الظاء	ذهاب النور = السواد المانع من الرؤية مع سلامة الحواس وزوال الحواجز
قطيعة الرحم	عدم صلة الأعزاء والبعد عنهم
سخر يسخر	ذلّل وأخضع

5.8 أسئلة الاختبار النموذجية

5.8.1 أسئلة موضوعية:

1. الحروف الجازمة للفعل المضارع:

(a) أربعة (b) ستة (c) خمسة (d) ثلاثة

2. تفيد نفي حدوث الفعل الماضي والحاضر مع توقع حدوثه في المستقبل:

(a) لم (b) لما (c) لام الأمر (d) لا الناهية

3. ..... أحدكم في الطريق:

(a) ما جلسَ (b) ما يجلسُ (c) لا يجلسُ (d) لا تَجلسْ

4. ﴿ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾ في هذه الآية "لا" :

(a) النافية (b) الناهية (c) الزائدة (d) الكافة

5. تدخل على الفعل المضارع الغائب:

(a) لام الجر (b) لام التعليل (c) لام الأمر (d) لام التعريف

6. "وفدٌ" جمعه :

(a) فواد (b) أفئدة (c) وفود (d) أوفاد

7. تفيد طلب عدم الشيء:

(a) لام الأمر (b) لا الناهية (c) لا النافية (d) لا لنفي الجنس

8. "طعام" جمعه ....؟

(a) طعومٌ (b) إطعامٌ (c) طعمٌ (d) أَطْعِمَةٌ

9- حدد فعل الأمر:

(a) لا تنظرُ (b) لِينظرْ (c) لِينظرَ (d) لما ينظرُ

10- "لا" الناهية:

(a)تدخل المضارع (b)تجزم الفعل المضارع (c) كلاهما (d)ليس مماسبق

5.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. ما هي الحروف الجازمة؟ وما هو عملها؟ اكتب بالأمثلة.
2. هات خمسة أمثلة للجزم بالطلب؟
3. كون خمسة جمل باستخدام لام الأمر.
4. غير الجمل التالية إلى فعل الأمر:
   1) نحافظ على الأماكن الأثرية .....
   2) تركب دراجتك .....
   3) نسبح في مياه البحر .....
   4) يلعب محمد الكرة في الميدان .....
   5) يحفظ كل طالب القرآن .....
5. حول الجمل التالية إلى فعل النهي:
   1) أحمد يرفع صوته .....
   2) علي ترسم على الحائط .....

3) هند تكسر الألعاب .....

4) عمر يتحدث في الحصة .....

5) أسامة يسرف في الماء .....

5.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1) اكتب أحكام لا الناهية؟

2) ما هي أحكام الفعل المضارع الواقع جوابا للطلب؟

3) اكتب ملخص الحوار الذي قرأت في النص بلغتك. وبين أحكام لام الأمر بالأمثلة الواضحة.

5.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثالث، الدكتور ف عبد الرحيم.
2. النحو الواضح — علي الجازم، مصطفى الأمين
3. شرح الأجرومية — محمد بن العثيمن
4. جامع الدروس العربية — الشيخ مصطفى الغلاييني
5. محاضرات في النحو العربي — د. سميرة حيدا
6. تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك — جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض
7. النحو العربي، ج: 2 — إبراهيم إبراهيم بركات

الوحدة: 6
الدرس الرابع عشر

عناصر الوحدة:

6.0 التمهيد
6.1 أهداف الوحدة
6.2 النص
6.3 ترجمة النص
6.4 القواعد المستفادة من النص
6.4.1 أنواع كلمة "إذا"
6.4.2 اقتران جواب الشرط بالفاء
6.4.3 الفرق بين إذا الشرطية والفجائية
6.4.4 نسبة الاسم المختوم بتاء التأنيث
6.5 التمارين الواردة في الدرس وحلها
6.6 نتائج التعلم
6.7 الكلمات الصعبة ومعانيها
6.8 أسئلة الاختبار النموذجية
6.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

6.0 التمهيد

أيها الطلبة الأعزة! تتناول هذه الوحدة بعض الموضوعات المهمة المتصلة بقواعد اللغة العربية، ومنها: أنواع "إذا" وأحكامها واستعمالاتها. فكلمة "إذا" قد تكون اسماً وقد تكون حرفاً. حينما تكون حرفاً فهي فجائية، وليست اسماً ولا ظرفاً على الراجح، ولا محل لها من الإعراب. وهي تقع في وسط الكلام، وتأتي بعدها الجملة الاسمية عامة. وحينما تكون اسماً فهي ظرفية، وهي تنقسم إلى قسمين: شرطية وغير شرطية. فـ "إذا" الشرطية تدخل على الفعل

الماضي عامةً، وقد تدخل على الفعل المضارع أيضاً، وتتعلق بجواب الشرط، وتكون مضافاً إلى ما بعده. وأما "إذا" غير الشرطية فحكمها كحكم الشرطية، لكن ليس لها جواب الشرط.

وتعالج هذه الوحدة اقتران جواب الشرط بالفاء في موضعين وجوباً: الأول: إذا كان جواب الشرط جملة اسمية. والثاني: إذا كان جواب الشرط فعلاً طلبياً، سواء كان أمراً أو نهياً أو استفهاماً. وسندرس نسبة الاسم المختوم بتاء التأنيث إلى ياء النسبة، وطريقة صياغته. دعنا نطلع على هذه القواعد المهمة في السطور التالية.

6.1 أهداف الوحدة

في نهاية هذه الوحدة سوف يستطيع الطالب أن يكون مطلعاً على الأشياء التالية:

- معرفة أنواع "إذا" وأحكامها واستعمالاتها.
- الاطلاع على اقتران جواب الشرط بالفاء وشروطه.
- الوقوف على نسبة الأسماء المختومة بتاء التأنيث إلى ياء النسبة.

6.2 النص

هشام	:	أ معجم هذا يا فضيلة الشيخ؟
المدرس	:	نعم . هذا معجم مدرسي، إذا أردت أن تشتري معجماً فاشتر هذا، فإنه مفيد جداً.
هشام	:	يا أستاذ، قلت "معجم مدرسي". أ (مدرسي) منسوب إلى (مدرسة)؟ وإذا كان الأمر كذلك، فأين تاؤها؟
المدرس	:	نعم . هو منسوب إلى (مدرسة). إذا نسبت إلى اسم مختوم بتاء التأنيث حذفت التاء. فإذا نسبت إلى مكة- مثلاً قلت: (مكي). أفهمت؟
هشام	:	نعم . جزاك الله.
		(يدخل المراقب)
المراقب	:	ألم يأت الحسينُ.
المدرس	:	نعم . لم يأت
المراقب	:	إذا جاء فقل له يأتيني في مكتبي، فإن له برقية... أين إبراهيم ؟ أ تأخر اليوم أيضاً كعادته؟ إذا جاء فلا تسمح له بالدخول، وليذهب إلى المدير.
عدنان	:	إن شاء الله.
		(يخرج المراقب)
المدرس	:	يا هشام، اقرأ الآية الواردة في الدرس.
هشام	:	(بعد الاستعاذة) ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب﴾
المدرس	:	اقرأ الأحاديث الواردة في الدرس يا أبا بكر.
أبو بكر	:	الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا جاء رمضان فُتّحت أبواب الجنة (متفق عليه). الحديث الثاني: قال أبو بردة: سمعت أبا موسى مراراً يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا

		مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ له ما كان يعمل صحيحا مقيما» (رواه البخاري). الحديث الثالث: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ." (متفق عليه)
		(يسمع صوت العطاس)
المدرس	:	من العاطس؟
عبد الهادي	:	أنا.
المدرس	:	يا عبد الهادي، إذا عطست فاحمد الله. قال النبي ﷺ: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا عَطَسَ أَحَدُكُم فَلْيَقُل: الحَمْدُ للهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أو صاحبُهُ: يَرْحَمُكَ الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُم الله ويُصْلِحُ بَالَكُم» (رواه البخاري).
(دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثالث، الدكتور ف- عبد الرحيم، ص:104-105)		

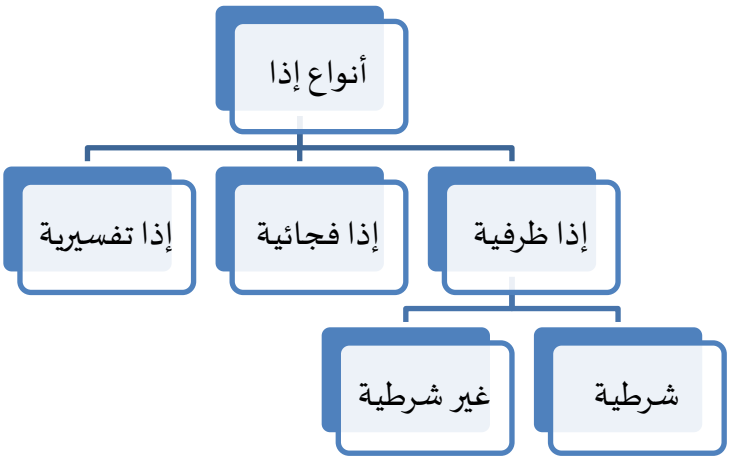
6.3 ترجمة النص

ہشام	:	استاد محترم! کیا یہ لغت (ڈکشنری) ہے؟۔
استاد	:	جی ہاں! یہ مدرسے کی لغت ہے، اگر آپ کوئی لغت خریدنا چاہتے ہو تو یہ لغت خرید لیجیے، اس لیے کہ یہ بہت مفید ہے۔
ہشام	:	استاد محترم، آپ نے "معجم مدرسي" کہا۔ کیا کلمہ "مدرسي" منسوب ہے "مدرسة" کی طرف؟ اور اگر ایسا ہی ہے تو پھر اس کی گول تاء (ة) کہاں ہے۔ (یعنی اس کو کیوں حذف کیا گیا)
استاد	:	جی ہاں، وہ "مدرسة" کی طرف ہی منسوب ہے۔ جب آپ کسی ایسے اسم کی طرف نسبت کریں جس کے آخر میں گول تاء ہو تو نسبت کے وقت اس کو حذف کرنا چاہیے۔ جب آپ "مكة" کی طرف نسبت کریں تو آپ کہیں گے "مكي"۔ کیا آپ سمجھ گئے؟
ہشام	:	جی ہاں، جزاک اللہ۔
		(نگراں داخل ہوتا ہے)
نگراں	:	کیا حسین نہیں آئے؟
مدرس	:	جی، ابھی تک نہیں آئے۔
نگراں	:	جب وہ آجائے تو ان سے کہیے کہ وہ میرے آفس میں آئے۔ ان کا ایک ٹیلی گرام آیا ہے۔۔۔ ابراہیم کہاں ہیں؟ کیا وہ ہمیشہ کی طرح آج بھی لیٹ ہیں؟ جب وہ آجائیں تو داخل ہونے کی اجازت مت دیجیے، وہ پرنسپل کے پاس جائیں۔
استاد	:	ان شاء اللہ
		(نگراں باہر نکل جاتا ہے)
استاد	:	اے ہشام، سبق میں مذکور آیت پڑھیے۔
ہشام	:	(تعوذ کے بعد)﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب﴾
استاد	:	اے ابو بکر! سبق میں مذکور احادیث پڑھیے۔

ابو بکر	:	پہلی حدیث: حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب رمضان کا مہینہ آتا ہے تو جنت کے دروازے کھول دیے جاتے ہیں۔ (متفق علیہ) دوسری حدیث: حضرت ابو بردہ فرماتے ہیں میں نے ابو موسی اشعری کو بارہا کہتے سنا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب بندہ بیمار ہو جاتا ہے یا سفر میں ہوتا ہے تو اس کے لیے وہ تمام نیکیاں لکھ دی جاتی ہیں جو صحت مند اور مقیم ہونے کی حالت میں کرتا ہے۔ تیسری حدیث: حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تم اذان کی آواز سنو تو تم بھی وہ کلمات کہو جو مؤذن کہتا ہے۔
		(چھینک کی آواز سنائی دیتی ہے)
استاد	:	کون چھینکا؟
عبدالہادی	:	میں۔
استاد	:	اے عبدالہادی! جب آپ کو چھینک آئے تو الحمد للہ کہیے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب آپ میں سے کوئی چھینکے تو الحمد للہ کہے، اور اس کے بھائی یا اس کے ساتھی کو چاہیے کہ یرحمک اللہ کہے، جب وہ یرحمک اللہ کہے، تو (چھینکنے والا کہے): یہدیکم اللہ ویصلح بالکم۔ (رواہ البخاری)

6.4 القواعد المستفادة من النص

أعزائي الطلبة! إننا لاحظنا في النص المذكور أعلاه كلمة "إذا" وردت أكثر من مرة، وهي أحياناً دخلت على الجملة الفعلية، وأحياناً دخلت على الجملة الإسمية. وكلمة "إذا" تأتي لأغراض متعددة، ولها أنواع وأقسام، وهي تعمل في الجملة لفظاً ومعنىً. ففي هذه الوحدة سنطلع على أنواع كلمة "إذا" بشيء من التفصيل في السطور التالية. انظر في الخريطة التالية، ثم سنشرحها بشكل بسيط.



6.4.1 أنواع كلمة "إذا":

كلمة "إذا" لها ثلاثة أنواع:

1- إذا الظرفية: هي مبنية على السكون، وتدل على ما يستقبل من الزمان، ولها قسمان:

الأول: الشرطية غير الجازمة: هي تختص بالدخول على الجملة الفعلية، ويكون الفعل بعدها ماضياً أو مضارعاً، وهي تتعلق بجواب الشرط. وفي هذه الصورة تكون إذا مضافاً إلى ما بعده من الجملة، نحو: قال تعالى: ﴿فَإِذا جاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ... ﴾[غافر 78/ 40].

الفاء: للاستئناف، إذا: ظرفية في محل نصب(مفعول فيه)، مضاف، جاء: فعل ماض مبني على الفتح، وهو فعل شرط، أمر: فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة مضاف إلى لفظ الجلالة (الله) ولفظ الجلالة مضاف إليه، والجملة الفعلية (جاء أمر الله...) جملة الشرط غير الجازم في محل جر مضاف إليه للظرف (إذا). و(قُضِيَ بِالْحَقِّ) جملة جواب الشرط غير الجازم، ولا محل لها من الإعراب، سواء كان مقترناً بالفاء أو غير مقترن.

وإذا كان بعد إذا الشرطية اسم فإن الفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده، نحو قول الشاعر:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة		فلا بد أن يستجيب القدر

"الشعبُ" هنا فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده (أراد).

والثاني: إذا الظرفية غير الشرطية: نحو: قوله تعالى: ﴿وَالمُوْفُوْنَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوْا﴾[البقرة:177] في هذه الآية "إذا" ظرفية ولكنها غير الشرطية، لأنها ليس هنا جواب الشرط، وهي تتعلق بما قبلها (الموفون بعهدهم) وهو الاسم الفاعل والعامل، فأغناها عن ذلك جواب الشرط. إذن "إذا" هنا ظرفية ولكنها غير الشرطية.

ومثلها كقوله تعالى: ﴿فَإِنِّيْ قَرِيْبٌ أُجِيْبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[البقرة :186] "إذا دعان" ليس لها جواب الشرط، لأن إذا هنا تعلقت بفعل قبلها (أجيب). إذن (إذا) قد أتت ظرفية غير الشرطية.

وكذلك "إذا" حين سُبقت بالقسم، تكون ظرفيةً فقط، غير مقترنة بمعنى الشرط. نحو: قال تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾(الفجر:4) فـ"إذا" هنا ظرف لما يستقبل من الزمان غير متضمنة معنى الشرط، وهي مبنية في محل نصب على الظرفية الزمانية (مفعول فيه) وهي مضاف، والجملة الفعلية (يسري) في محل جر مضاف إليه للظرف.

2- إذا الفجائية: وهي حرف ليست اسماً ولا ظرفاً على الراجح، ولا محل لها من الإعراب، وهي لا تجيء في أول الكلام، وتأتي بعدها جملة اسمية، وهي تدل على معنى الحال لا الاستقبال، مثل: قال تعالى: ﴿فَأَلْقاها فَإِذا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى...﴾(طه 20).

الفاء: للاستئناف، إذا: حرف للمفاجأة لا محل له من الإعراب، هي: ضمير مبني على الفتحة الظاهرة في محل رفع مبتدأ، حيةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، تسعى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي. والجملة الفعلية تسعى في محل رفع صفة لحية. إذن إذا هنا حرف، ليس اسماً ولا ظرفاً.

- يجوز زيادة الباء في المبتدأ الواقع بعد إذا الفجائية، نحو: نَزَلْتُ الْبَحْرَ فَإِذَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ. والأصل (فإذا الماء البارد)، فقد دخلت عليه حرف جر "باء". فالماء: هنا مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر (باء)، وبارد: خبر لمبتدأ لما قبله.
- وقد تأتي "إذا" الفجائية جواباً للشرط (بديلاً للفاء) في بعض التراكيب، وبخاصة أن يكون جواب الشرط جملة اسمية، نحو قوله تعالى: ﴿فإذا أصابَ به من يشاء، من عبادِه، إذا هم يَستبشِرون﴾ (الروم:48) "إذا هم يَستبشِرون" هذه الجملة جواب الشرط، وهي جملة اسمية، و "إذا" هنا وردت بدلاً للفاء.

3- إذا التفسيرية: حرف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، يأتي في موضع "أي" التفسيريّة في الجمل، وتختلف عنها في أن الفعل بعدها (بعد "إذا") لا يكون إلا للمخاطب، نحو: استكتم السرّ إذا طلبت منه أن يستره.

6.4.2 اقتران جواب الشرط بالفاء:

إننا درسنا في السطور السابقة أن "إذا" تستخدم لثلاثة أوجه: الظرفية، الفجائية والتفسيرية. وإذا الظرفية تتضمن معنى الشرط، وتدخل غالباً على الفعل الماضي، فتحوله في المعنى إلى المستقبل، وقد تدخل على المضارع، وكذلك يجو ز أن يكون جواب الشرط فعلاً مضارعاً.

➢ وهناك بعض المواضع يجب فيها اقتران جواب الشرط بالفاء، وهي فيما يلي:

1- أن يكون جواب الشرط جملة اسمية، نحو: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب﴾ في هذه الآية "فإني قريب" جملة اسمية جواب الشرط، فلذا يقترن بالفاء.

2- أن يكون الجواب فعلاً طلبياً (ومن أنواع الطلب: الأمر، والنهي، والاستفهام)، نحو:

a. الأمر: إذا رأيت حامداً فاسأله عن موعد السفر
b. النهي: إذا وجدت المريض نائماً فلا توقظه
c. الاستفهام: إذا رأيتُ بلالاً فماذا أقول له؟

6.4.3 الفرق بين إذا الشرطية والفجائية:

هناك فروق بين (إذا) الشرطية و (إذا) الفُجائية، منها:

إذا الشرطية	إذا الفجائية
1- الشرطية: اسم، ويعرب ظرفًا مبنيًا في محل نصب، وهو مضاف، وجملة بعدها مضاف إليه.	وأما الفجائية فحرف لا محل له في الإعراب.
2- الشرطية تدل على الاستقبال ولو تلاها فعل ماض.	أما الفجائية فتدل على الحال.
3- الشرطية خاصة بالدخول على الفعل، فإذا وجدنا اسمًا بعدها فثمة فعل مقدر محذوف.	أما الفجائية فلا يليها إلا جملة اسمية، وغالبًا ما يكون بعدها مبتدأ.
4- الشرطية تحتاج إلى جواب، ولا محل له في الإعراب	وأما الفجائية فلا تحتاج إلى جواب.
5- إذا الشرطية لها حق الصدارة، أي أنها تذكر في	أما الفجائية فلا يُبدأ بها الكلام أي لا تقع في أوله.

بداية الجملة.	
	تأتي الفجائية جوابًا للشرطية (بدل الفاء).

6.4.4 نسبة الاسم المختوم بتاء التأنيث

وقد وردت في النص جملة "معجمٌ مدرسيٌ"، وهي جملة متصفة بالنسبة. والنسبة: هي إلحاق ياء مشددة مكسورة ما قبلها على آخر الاسم للدلالة على نسبة شيء إلى شيء آخر. نحو: مَدْرَسِيٌّ (كما جاء في النص) وهو في الأصل: "مَدْرَسَةٌ"، فقد حُذفت تاء التأنيث، وأُضيفت الياء المشددة مكانها. وهناك أحكام مختلفة ومتعددة للنسبة. سندرس نسبة الاسم المختوم بتاء التأنيث وأحكامه بشكل وجيز في السطور التالية:

القاعدة: إذا كان الاسم مختوما بتاء التأنيث، حُذفَتْ تاء التأنيث، وزيدتْ ياء النسبة المشددة في آخره مع كسر ما قبلها. نحو: مَدْرَسَةٌ = مَدْرَسِيٌّ، حَضَارَةٌ = حَضَارِيٌّ.

الاسم	نوعه	نسبته	التغيير الحاصل عند النسبة
مَكَّةُ	اسم مختوم بتاء التأنيث	مَكِّيٌّ	حذفَت تاء التأنيث، وزيدت ياء النسبة المشددة في آخر الاسم المنسوب مع كسر ما قبلها.
جَامِعَةٌ	اسم مختوم بتاء التأنيث	جَامِعِيٌّ	حذفَت تاء التأنيث، وزيدت ياء النسبة المشددة في آخر الاسم المنسوب مع كسر ما قبلها.
سُنَّةٌ	اسم مختوم بتاء التأنيث	سُنِّيٌّ	حذفَت تاء التأنيث، وزيدت ياء النسبة المشددة في آخر الاسم المنسوب مع كسر ما قبلها.
فَاكِهَةٌ	اسم مختوم بتاء التأنيث	فَاكِهِيٌّ	حذفَت تاء التأنيث، وزيدت ياء النسبة المشددة في آخر الاسم المنسوب مع كسر ما قبلها.
هَنْدَسَةٌ	اسم مختوم بتاء التأنيث	هَنْدَسِيٌّ	حذفَت تاء التأنيث، وزيدت ياء النسبة المشددة في آخر الاسم المنسوب مع كسر ما قبلها.

اختبر معلوماتك:

1- كم قسماً لكلمة إذا؟
2- ماذا تعرف عن إذا الظرفية، بين أحكامها بالأمثلة الواضحة.
3- ماهي المواضع التي يقترن فيها جواب الشرط بالفاء؟
4- ما هي الأحكام لنسبة الأسماء المختومة بتاء التأنيث؟

6.5 التمارين الواردة في الدرس وحلها

6.5.1 التمارين:

1ـ أجب عن الأسئلة الآتية:

1) عمن سأل المراقب؟

2) ماذا قال المراقب للمدرس بالنسبة إلى إبراهيم؟
3) مَن الذي عطس؟ أ حمد الله بعد العُطاس؟

2ـ عين الشرط وجواب الشرط فيما يأتي. وإذا كان الجواب مقترناً بالفاء فاذكر سبب ذلك:

1) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة:6)
2) قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (الشعراء:80)
3) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾(الجمعة:9)
4) إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس.(الحديث)
5) قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾(الأعراف:34)
6) « إذا شَرِب الكلب في إناء أحَدِكُم فَليَغسِلهُ سبعًا».
7) "إذا سَمِعْتُمْ بالطَّاعُونِ بأَرْضٍ فلا تَدْخُلُوها، وإذا وقَعَ بأَرْضٍ وأَنْتُمْ بها فلا تَخْرُجُوا مِنْها".(مسند أحمد: 206)
8) "إذَا نَعَسَ أحَدُكُمْ في الصَّلَاةِ فَلْيَنَمْ، حتَّى يَعْلَمَ ما يَقْرَأُ".
9) "وإذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة".
10) قال الشاعر:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْهُ		وَجَاوِزْهُ إِلى ما تَسْتَطِيْعُ

11) قال الشوقي في مدح النبي ﷺ: وَإِذَا رَحِمْتَ فَأَنْتَ أُمٌّ أَوْ أبٌ

3ـ أدخل (إذا) في جملتين على أن يكون جوابها خالياً من الفاء.

4- أدخل (إذا) في أربع جمل على أن يكون الجوابُ:

1) في الأولى جملةً اسميةً
2) وفي الثانية فعل أمر.
3) وفي الثالثة فعلاً مضارعاً مقترناً بـلام الأمر.
4) وفي الرابعة فعلاً مضارعاً مقترناً بـلا الناهية.

6.5.2 حل التمارين:

1ـ أجب عن الأسئلة الآتية:

1) سأل عن الحسين.
2) قال عنه: إذا جاء فلا تسمح له بالدخول، وليذهب إلى المدير.
3) هو عبد الهادي. لا، لم يحمد الله بعد العُطاس.

2ـ عين الشرط وجواب الشرط فيما يأتي. وإذا كان الجواب مقترناً بالفاء فاذكر سبب ذلك:

1) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة:6)

فعل الشرط	جواب الشرط	سبب اقترانه بالفاء
إِذَا قُمْتُمْ	فَاغْسِلُوا	لأنه فعل طلبي (أمر)

2) قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (الشعراء:80)

فعل الشرط	جواب الشرط	سبب اقترانه بالفاء
إِذَا مَرِضْتُ	فَهُوَ يَشْفِينِ	لأنه جملة اسمية

3) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾(الجمعة:9)

فعل الشرط	جواب الشرط	سبب اقترانه بالفاء
إِذَا نُودِيَ	فَاسْعَوْا	لأنه فعل طلبي (أمر)

4) إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس.(الحديث).

فعل الشرط	جواب الشرط	سبب اقترانه بالفاء
إذا دخل	فليركع	لأنه فعل طلبي (أمر)

5) قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾(الأعراف:34)

فعل الشرط	جواب الشرط	سبب اقترانه بالفاء
فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ	لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ	لم يوجد سبب اقترانه بالفاء

6) « إذا شَرِب الكلب في إناء أحَدِكُم فَليَغسِلهُ سبعًا».

فعل الشرط	جواب الشرط	سبب اقترانه بالفاء
إذا شَرِب الكلب	فَليَغسِلهُ	لأنه فعل طلبي (أمر)

7) "إذا سَمِعْتُمْ بالطَّاعُونِ بأَرْضٍ فلا تَدْخُلُوها، وإذا وقَعَ بأَرْضٍ وأَنْتُمْ بها فلا تَخْرُجُوا مِنْها".(مسند أحمد: 206)

فعل الشرط	جواب الشرط	سبب اقترانه بالفاء
إذا سَمِعْتُمْ	فلا تَدْخُلُوها	لأنه فعل طلبي (نهي)
وإذا وقَعَ	فلا تَخْرُجُوا مِنْها	لأنه فعل طلبي (نهي)

8) "إذَا نَعَسَ أحَدُكُمْ في الصَّلَاةِ فَلْيَنَمْ، حتَّى يَعْلَمَ ما يَقْرَأُ".

فعل الشرط	جواب الشرط	سبب اقترانه بالفاء
إذَا نَعَسَ	فَلْيَنَمْ	لأنه فعل طلبي (أمر)

9) "وإذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة".

فعل الشرط	جواب الشرط	سبب اقترانه بالفاء
إذا أقيمت	فلا صلاة	لأنه جملة اسمية

10) قال الشاعر:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْهُ		وَجَاوِزْهُ إِلى ما تَسْتَطِيْعُ

فعل الشرط	جواب الشرط	سبب اقترانه بالفاء
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً	فَدَعْهُ	لأنه فعل طلبي (أمر)

11) قال الشوقي في مدح النبي ﷺ: وَإِذَا رَحِمْتَ فَأَنْتَ أُمٌّ أَوْ أبٌ

فعل الشرط	جواب الشرط	سبب اقترانه بالفاء
إِذَا رَحِمْتَ	فَأَنْتَ أُمٌّ أَوْ أبٌ	لأنه جملة اسمية

3- أدخل (إذا) في جملتين على أن يكون جوابها خالياً من الفاء:

1) إذا هطل المطر سنبقي في المنزل
2) إذا كنت أنهيت عملك يمكنك العودة إلى المنزل.

4- أدخل (إذا) في أربع جمل على أن يكون الجوابُ:

1) جملةً اسميةً في الأولى : إذا أردت أن تسافر فسيارتي موجودةٌ
2) فعل أمر في الثانية. : فإذا عزمت فتوكل على الله
3) فعلاً مضارعاً مقترناً بـ لام الأمر في الثالثة : إذا دخل أحدكم في المسجد فليصل ركعتين
4) فعلاً مضارعاً مقترناً بـ لا الناهية في الرابعة : إذا دخل الأستاذ في الفصل فلا تتكلم

6.6 نتائج التعلم

بنهاية هذه الوحدة لقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- "إذا" تأتي لثلاثة أوجه: الأول: إذا الظرفية، وهي تنقسم إلى قسمين: 1- الشرطية، 2- غير الشرطية. الثاني: إذا الفجائية، والثالث: إذا التفسيرية.
- إذا الشرطية غير الجازمة تختص بالدخول على الجملة الفعلية، يكون بعدها الفعل الماضي عامة، وهي تتعلق بجواب الشرط، وتكون مضافاً إلى ما بعده من الجملة.
- إذا الظرفية غير الشرطية أيضاً تدخل على الجملة الفعلية، ولكن لا حاجة لها إلى جواب الشرط.
- إذا الفجائية تدخل على الجملة الاسمية، وهي حرف ليست اسماً ولا ظرفاً، ولا محل لها من الإعراب، وهي تقع في وسط الكلام.
- إذا التفسيرية أيضاً حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وهي في معنى "أي" في الجلمة.

- يقترن جواب الشرط بالفاء في موضعين وجوباً: الأول: أن يكون جواب الشرط جملة اسمية، والثاني: أن يكون الجواب فعلا طلبياً مثل الأمر، والنهي، والاستفهام.
- إذا كانت الأسماء المختومة بتاء التأنيث، حذفت تاء التأنيث عند النسبة، وزيدت ياء النسبة المشددة في آخره مع كسر ما قبلها.

6.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

الألفاظ	المعاني الأردية	المعاني الانجليزية
مُعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ	اسکول کی لغت	School dictionary
المُرَاقِبُ	نگراں	Observer, warden
بَرْقِيَّةٌ	ٹیلی گرام	Telegram
سَمَحَ يَسْمَحُ سَمْحاً	اجازت دینا	To permit, to allow
المُدِيرُ	ڈائریکٹر، پرنسپل	Director, principle
العُطاسُ	چھینک	Sneezing
المُوْفُونَ =وَفَى يَفِي بِالعَهْدِ	وعدہ پورا کرنا	To fulfill the covenant
حَيَّةٌ	سانپ	Snake
سَعَى يَسْعَى= تَحَرَّكَ، مَشَى، عَدَا	چلنا،دوڑنا	Move, walk, run
كَتَمَ يَكْتُمُ= أَخفَى يخفي	چھپانا	Keep secret, to hide or conceal
مَوْعِدٌ= وَقْتٌ مُحَدَّد، أَجَل	مخصوص یا مقررہ وقت	Specific time

6.8 أسئلة الاختبار النموذجية

6.8.1 أسئلة موضوعية:

1. إذا الفجائية تكون :

(b) اسما (b) حرفا (c) فعلا (d) كل مما ذكر

2. إذا الشرطية تختص بالدخول على:

(c) الجملة الاسمية (b) الجملة الفعلية (c) كليهما (d) ليس مما ذكر

3. إذا الفجائية تختص بالدخول على :

(b) الفعل الماضي (b) الفعل المضارع (c) فعل الأمر (d) الاسم

4. ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ في هذه الآية "إذا" :

(b) الفجائية (b) الشرطية (c) التفسيرية (d) ليس مما ذكر

5. ﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون﴾ في هذه الآية "إذا" :

(b) الفجائية (b) التفسيرية (c) الشرطية (d) ليس مما ذكر

6. لا تقترن الفاء بجواب الشرط إذا كان :

(b) الأمر (b) النهي (c) الاستفهام (d) الفعل الماضي

7. يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان :

(b) فعل الأمر (b) فعل النهي (c) الاستفهام (d) جميع مما سبق

8. تأتي "سني" اسم النسبة من كلمة:

(b) سن (b) سنة (c) أسنان (d) ليس مما ذكر

9. "جامعي" نسبة من كلمة... :

(b) جمعية (b) جمعة (c) جامعةس (d) ليس مما ذكر

10. أي قسم من أقسام "إذا" يأتي بدلاً بالفاء في جواب الشرط:

(a)التفسيرية (b)الشرطية (c) الظرفية (d) الفجائية

6.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. حدد إذا الشرطية والفجائية في الأمثلة الآتية:
   a. فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون
   b. إذا قام القرد بحركة غريبة إذا الأطفال يضحكون
   c. إذا ذاكرتُ نجحتُ
   d. خرجت فإذا محمد بالباب
   e. « إذا شَرِب الكلب في إناء أحَدِكُم فَليَغسِلهُ سبعًا».
2. بين الفرق بين إذا الشرطية والفجائية؟
3. ماذا تعرف عن الاسم المختوم بتاء التأنيث عند النسبة.
4. متى تقترن الفاء بجواب الشرط؟ اشرح بالأمثلة الواضحة.
5. انسب إلى الكلمات التالية واذكر ما حدث فيما من تغيير عند النسب.

يمامة ....

قيادة ....

الكوفة ....

الإسكندرية ....

حبشة ....

6.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1) اكتب عشر جمل على أن يكون جواب الشرط فيها مقترناً بالفاء.
2) اكتب مفصلاً عن أنواع "إذا" وأقسامها وإعرابها، واشرح بالأمثلة الواضحة.
3) استعمل (إذا) في خمس جمل على أن يكون جوابها خالياً من الفاء.

أو

ادخل (إذا) في أربع جمل على أن يكون الجواب: جملة اسمية، وفعل الأمر، وفعلا مضارعاً مقترناً بـ لام الأمر، فعلاً مضارعاً بـ لا الناهية.

6.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1- دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء الثالث) الدكتور ف عبد الرحيم.
2- النحو الواضح علي الجازم، مصطفى الأمين
3- شرح الأجرومية محمد بن العثيمن
4- جامع الدروس العربية الشيخ مصطفى الغلاييني
5- محاضرات في النحو العربي د. سميرة حيدا
6- تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض
7- النحو العربي، ج: 2 إبراهيم إبراهيم بركات

الوحدة: 7

الدرس الخامس عشر

عناصر الوحدة:

7.0 التمهيد
7.1 أهداف الوحدة
7.2 النص
7.3 ترجمة النص
7.4 القواعد المستفادة من النص
7.4.1 تعريف الشرط
7.4.2 صور الجملة الشرطية
7.4.3 أدوات الشرط وأنواعها
7.4.4 مواضع اقتران الفاء بجواب الشرط
7.5 كلمة "كم": أنواعها وأحكامها
7.6 التصغير: أوزانه وأحكامه
7.6.1 تعريف التصغير لغةً واصطلاحاً
7.6.2 أوزان التصغير
7.6.3 أغراض التصغير
7.7 التمارين الواردة في الدرس وحلها
7.8 نتائج التعلم
7.9 الكلمات الصعبة ومعانيها
7.10 أسئلة الاختبار النموذجية
7.11 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

7.0 التمهيد

أيها الطلبة الأعزة! مرحباً بكم في الوحدة السابعة من هذا الكتاب، سنتناول فيها الحوار بين الأستاذ والطلاب ومراقب المدرسة مع الترجمة الأردية، ومن خلال هذا الحوار سنمر ببعض أهم القواعد النحوية والصرفية للغة

العربية، وهي: أسلوب الشرط، وأدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة، وكم الخبرية والاستفهامية، والتصغير وأوزانه وأحكامه.

إن أسلوب الشرط لا يتحقق إلا بثلاثة أركان: 1- جملة الشرط، 2- جملة جواب الشرط، 3- أدوات الشرط. وهو يتألف من جملتين متلازمتين مسبوقا بحرف من حروف الشرط، بحيث لا يتحقق الثاني إلا بتحقق الأول، وتسمى الأولى: "جملة الشرط"، والثانية: "جملة جواب الشرط". وأما أدوات الشرط فهي إما حرف أو اسم، وهي تنقسم إلى قسمين:1- أدوات الشرط الجازمة، 2- أدوات الشرط غير الجازمة. وأدوات الشرط الجازمة تجزم فعلين وهما: فعل الشرط، وفعل جواب الشرط.

وكلمة "كم" تستخدم في اللغة العربية لغرضين: الأول: الاستفهام، والثاني: الخبر، فلذا قسمها النحاة إلى قسمين: 1- كم الاستفهامية، 2- كم الخبرية. وكلتاهما تقعان في بداية الجملة، وتدلان على اسم مبهم مبني على السكون، وتحتاجان إلى تمييز يوضح إبهامهما.

أما التصغير فيعد من أهم المباحث الصرفية في اللغة العربية، وله ثلاثة أوزان- كما ذكرها سيبويه- وهي: 1- "فُعَيْل" 2- "فُعَيْعِلْ" 3- "فُعَيْعِيْل" وهو يصاغ من الاسم الثلاثي المجرد، والرباعي المجرد، والخماسي. والغرض منه: التقليل، والتحقير، وتقريب الزمان والمكان، والتمليح.

ففي هذه الوحدة سنعالج القواعد المذكورة أعلاه بشيء من التفصيل والتوضيح، ونشرحها وسنفهمها جيداً بالأمثلة الواضحة.

7.1 أهداف الوحدة

في نهاية هذه الوحدة سوف يستطيع الطالب أن يكون مطلعاً على الأمور التالية:

- أسلوب الشرط: أركانه وأحكامه.
- مواضع اقتران الفاء بجواب الشرط.
- "كم" الاستفهامية والخبرية وأحكامهما وإعرابهما.
- التصغير وأوزانه وإعرابه وأغراضه.

7.2 النص

المدرس	:	يا ياسر، إنك غبت أسبوعين كاملين. إن تغب بعد هذا تُفْصَلْ. فإن اللائحة تنُصُّ على أنه من يغب أكثر من أسبوعين يطو قيده.
ياسر	:	لن أغيب بعد هذا إن شاء الله.
المدرس	:	كم مرةٍ قلت لي هذا!
ياسر	:	ما كنت أغيب إلا بعذر.

المدرس	:	مهما يكن العذر فلن يُقبل بعد الآن.
		(يدخل النعمان) من جاء متأخراً فلا يدخل حتى يستأذن.
النعمان	:	أنا آسف. رأيتك مشغولاً، فدخلت حتى لا أشغلك.
		(يدخل المراقب)
المراقب	:	هاؤمْ إعلاناً مهما. هذه خمسة كتيبات مفيدة تحوي قصصاً إسلامية. فمن يقرأها ويجب عن الأسئلة الواردة في آخرها فله جائزة. فمن أراد أن يشترك في هذه المسابقة فليسجل اسمه عندي.
إبراهيم	:	يا شيخ، لا نجدك في مكتبك في كثير من الأحيان.
المراقب	:	إن لم تجدوني في مكتبي فستجدونني في مكتب المدير... يا فضيلة الشيخ، إن عبد الله في مكتبي. إن اعتذر إليك أفتسمح له بالدخول.
المدرس	:	نعم.
		(يخرج المراقب)
المدرس	:	يا أحمد، اقرأ الآية الواردة في الدرس.
أحمد	:	(بعد الاستعاذة والبسملة) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾(مُحَمَّد:7)
إبراهيم	:	لماذا جزمت الأفعال الواردة في هذه الآية يا فضيلة الشيخ؟
المدرس	:	(إن) أداة الشرط تجزم فعلين، نحو: إن تجتهد تنجح. إن تذهب إلى السوق أذهب معك. ويسمى الأول فعل الشرط، والآخر جواب الشرط. وفي الآية الكريمة فعل الشرط (تنصروا)، وجوابه (ينصرْ)، والفعل (يثبت) معطوف على (ينصر). أرجو أن تكونوا قد فهمتم... أتستطيع أن تذكر آية أخرى تحوي (إن) يا ياسر؟
ياسر	:	نعم بعون الله. قال تعالى :﴿ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾ (الأنفال:19)
المدرس	:	أحسنت. أيمكنك أن تذكر آية أخرى يا نعمان؟
النعمان	:	نعم بعون الله. قال تعالى: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾(هود:47)
المدرس	:	ما شاء الله (إلا) هنا أصلها (إن) ولا النافية.
أحمد	:	أثمة أدوات أخرى تجزم فعلين يا أستاذ؟
المدرس	:	نعم. (إن) حرف. وهناك عشرة أسماء تجزم فعلين، أهمها: من : نحو: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾(الزلزال:7) ما : نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾(البقرة:197) متى : نحو: متى تسافر أسافر أين : نحو: أين تسكن أسكن. وكثيراً ما تلحقها (ما) الزائدة للتوكيد، نحو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا

		يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾(النساء:78). أي: نحو: أي معجم نجد في المكتبة نشتره. مهما: نحو: مهما تقل نصدق. افهموا هذا الدرس جيداً، فمن فهم هذا الدرس فقد فهم دروساً كثيرةً. لي درس إضافي هذا المساء. فمن أراد أن يستفيد فليحضر ومن لم يحضر فليس بملوم.
أحمد	:	كلنا سيحضر إن شاء الله .
المدرس	:	متى تأتون؟
أحمد	:	متى تأت نأت.
المدرس	:	سآتي الساعة الرابعة إن شاء الله.
أحمد	:	في أي فصل نجلس؟
المدرس	:	أي فصل نجد خالياً نجلس فيه.
دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء الثالث)، الدكتور ف عبد الرحيم.		

7.3 ترجمة النص

استاد	:	یاسر! آپ مکمل دو ہفتے سے غیر حاضر ہیں۔اگر آپ اس کے بعد بھی غائب رہیں گے تو نکال دیے جائیں گے۔ ضابطے میں کہا گیا ہے کہ جو بھی دو ہفتے سے زیادہ غیر حاضر رہے گا اسے خارج کر دیاجائے گا۔
یاسر	:	اس کے بعد میں ہر گز غیر حاضر نہیں رہوں گا۔ان شاءاللہ
استاد	:	ایسا آپ نے کتنی ہی بار کہا ہے!
یاسر	:	میں بغیر عذر کے غیر حاضر نہیں رہتا۔
استاد	:	جو بھی عذر ہو اب قبول نہیں کیا جائے گا۔
		(نعمان داخل ہوتا ہے) جو بھی تاخیر سے آئے اسے بغیر اجازت داخل نہیں ہونا چاہیے۔
نعمان	:	میں معذرت خواہ ہوں۔آپ کو میں نے مشغول دیکھا تو میں داخل ہو گیا تا کہ آپ کو خلل نہ ہو۔
		(نگراں داخل ہوتا ہے)
نگراں	:	ایک اہم اعلان سنیے۔یہ پانچ چھوٹے چھوٹے کتابچے ہیں جو اسلامی قصے کہانیوں پر مشتمل ہیں۔جو بھی اس کو پڑھے گا اور آخر میں مذکورہ سوالات کا جواب دے گا اس کو انعام سے نوازا جائے گا۔ جو بھی اس مسابقے میں

		حصہ لینا چاہتا ہے وہ اپنا نام میرے پاس رجسٹر کرالے۔
ابراہیم	:	حضرت! بسا اوقات آپ دفتر میں نہیں ہوتے ہیں۔
نگراں	:	اگر میں اپنے دفتر میں نہیں ہوتا ہوں تو پرنسپل کے آفس میں ہوتا ہوں۔ استاد محترم! عبداللہ میرے دفتر میں ہے۔اگر وہ آپ سے معذرت خواہ ہو تو آپ اسے داخل ہونے کی اجازت دیں گے؟۔
استاد	:	جی ہاں۔
		(نگران باہر نکل جاتا ہے)،
استاد	:	اے احمد، سبق میں مذکور آیت پڑھیے۔
احمد	:	(تعوذ اور تسمیہ کے بعد) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾(مُحَمَّد:7)
ابراہیم	:	استاد محترم، اس آیت میں مذکور افعال پر جزم کیوں دیا گیا ہے؟
استاد	:	حرف (إن) ادوات شرط میں سے ہے، جو دو فعلوں کو جزم دیتا ہے، جیسے: إن تجتهد تنجح. إن تذهب إلى السوق أذهب معك. پہلے فعل کو فعل شرط کہتے ہیں اور دوسرے کو جواب شرط۔آیت کریمہ میں (تنصروا) فعل شرط ہے، اور (ينصر) جواب شرط ہے، اور (يثبت) فعل معطوف ہے (ينصر) فعل پر۔امید کرتا ہوں کہ آپ لوگ سمجھ گئے ہوں گے۔اے یاسر کیا آپ ایسی آیت ذکر کر سکتے ہیں جو حرف إن پر مشتمل ہو؟
یاسر	:	جی ہاں، اللہ کی مدد سے۔اللہ تعالی قرآن میں فرماتا ہے: ﴿ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾ (الأنفال:19)
استاد	:	بہت اچھے۔اے نعمان آپ کوئی دوسری آیت پیش کر سکتے ہیں؟
نعمان	:	جی ہاں، اللہ کی مدد سے۔اللہ تعالی فرماتا ہے: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾(هود:47)
استاد	:	ماشاءاللہ! (إلا) یہاں پر اصل میں إن اور لا نافیہ کا مخفف ہے۔
احمد	:	استاد محترم، کیا اور بھی دیگر ادوات ہیں جو دو فعلوں کو جزم دیتے ہوں؟
استاد	:	جی ہاں، إن حرف ہے۔اور دس اسما ایسے ہیں جو دو فعلوں کو جزم دیتے ہیں، ان میں سب سے اہم مندرجہ ذیل ہیں: من : جیسے: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾(الزلزال:7) ما : جیسے: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾(البقرة:197) متى : جیسے: متى تسافر أسافر

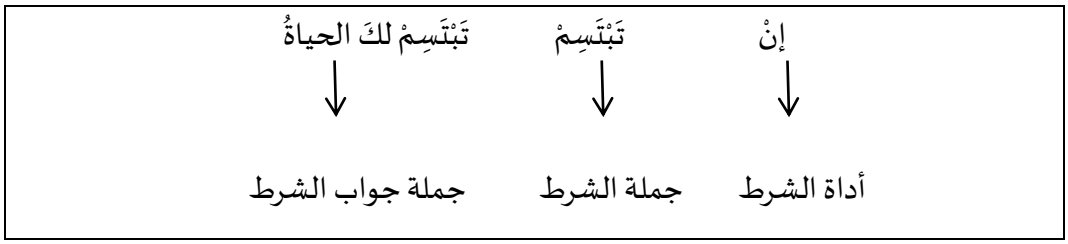
		أين : جیسے: أين تسكن أسكن. اس کے ساتھ اکثر مازائدہ ملحق ہوتی ہے جو تاکید کے لیے آتی ہے، جیسے: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾(النساء:78). أي : جیسے: أي معجم نجد في المكتبة نشتره. مهما : جیسے : مهما تقل نصدق. اس سبق کو اچھی طرح سمجھ لیجیے، جو بھی اس سبق کو اچھی طرح سمجھے گا وہ بہت سارے اسباق سمجھ لے گا۔ آج شام کو میرا اضافی درس ہے، جو اس سے فائدہ اٹھانا چاہتا ہے وہ سبق میں حاضر ہو سکتا ہے، اور جو حاضر نہیں ہوگا اس سے بازپرس بھی نہیں کی جائے گی۔
احمد	:	ہم سب حاضر ہوں گے ان شاءاللہ۔
استاد	:	آپ لوگ کن آئیں گے ؟
احمد	:	جب آپ آئیں گے ہم بھی آجائیں گے۔
استاد	:	میں چار بجے تک آؤں گا ان شاءاللہ۔
احمد	:	ہم کس کلاس میں بیٹھیں گے ؟
استاد	:	جو بھی کلاس خالی ہوگی اس میں ہم بیٹھ جائیں گے۔

7.4 القواعد المستفادة من النص

أعزائي الطلبة! إننا درسنا الحوار المذكور أعلاه مع الترجمة الأردية، ولاحظنا فيه كثيرا من العبارات التي استخدم فيها أسلوب الشرط. والجملة الشرطية تتكون من ثلاثة أركان: الأول: أداة الشرط، والثاني: جملة فعل الشرط، والثالث: جملة جواب الشرط. أما أدوات الشرط فلها قسمان: 1-الجازمة، 2-غير الجازمة. فهذه الأدوات الشرطية تدخل على الجملة الفعلية، سواء أكان ماضياً أم مضارعاً، وإذا تدخل هذه الأدوات على الفعل المضارع فلها أحكام كثيرة من حيث الإعراب والبناء، ودخول الفاء على جواب الشرط وعدمه وما إلى ذلك. ولا شك أن أسلوب الشرط يعد من أهم المباحث النحوية في اللغة العربية، وسندرسها في السطور التالية:

7.4.1 تعريف الشرط:

هو اقتران أمر بأمر آخر بحيث لا يتحقق الثاني إلا بتحقق الأول، وذلك بوجود أداة الشرط. والجملة الشرطية تتألف من جملتين متلازمتين، سواء أكان ماضياً أم مضارعاً، وتسبق بأولهما أداة من أدوات الشرط، ولا يتم معنى الجملة الأولى بدون الثانية، فتسمى الأولى: "جملة الشرط"، والثانية: "جملة جواب الشرط". نحو:



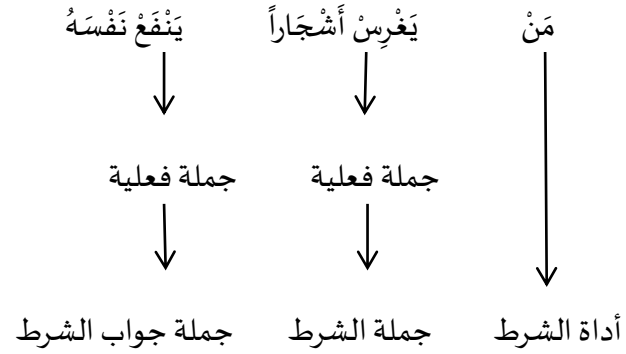
لاحظنا في هذا المثال أن جملة شرطية مركبة من جملتين بأداة الشرط. "تبتسم" جملة أولى و"تبتسم لك الحياة" جملة ثانية وتربطهما أداة الشرط. وبعد ارتباط إحداهما بالأخرى بأداة الشرط لا يتحقق معنى الجملة الثانية بدون تحقق معنى الجملة الأولى لأن تحقق معنى الجملة الثانية مشروطة بتحقق الجملة الأولى. وكلتاهما متلازمتين بسبب أداة الشرط. لذا تعتبر الجملة الأولى بجملة الشرط وثانيها بجملة جواب الشرط.

إعرابه: إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تبتسم: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون على آخره، وفاعله ضمير مستتر تقدره: أنت، تبتسم: فعل مضارع مجزوم، لك: لام: حرف جر، ك: ضمير مبني في محل جر، الحياة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

7.4.2 صور الجملة الشرطية:

كما درسنا سابقاً أن الجملة الشرطية تحتوي على جزئين: جملة الشرط، وجملة جواب الشرط. ولها صور مختلفة وهي فيما يلي:

الأول: أن يكون جزءاها فعلاً مضارعاً مجزوماً، نحو:

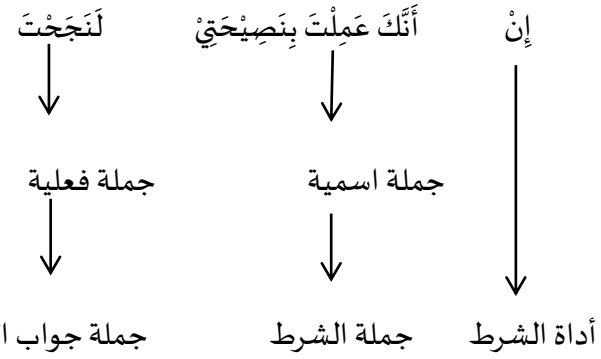


في هذا المثال جملة الشرط وجملة جواب الشرط تحتويان على الفعل المضارع المجزوم.

إعرابه: من: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يغرس: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون على آخره، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، أشجاراً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ينفع: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون على آخره، نفسه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف إلى ما بعده، ه: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

الثاني: أن يكون جزءاها فعلاً ماضياً، نحو: إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ.

الثالث: أن يكون الجزء الأول فعلاً ماضياً والثاني مضارعاً مجزوماً، نحو: إِنْ قَامَ زيدٌ يَقُمْ عَمرٌو.
الرابع: أن يكون الجزء الأول مضارعاً مجزوماً والثاني فعلاً ماضياً، نحو: مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَاناً واحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ.
الخامس: أن يكون الجزء الاول جملة اسمية والثاني جملة فعلية، نحو:



في هذا المثال جملة الشرط جملة اسمية، وجواب الشرط جملة فعلية.

7.4.3 أدوات الشرط وأنواعها:

أدوات الشرط تكون اسماً أو حرفاً، وتأتي للربط بين الجملتين، وهي تنقسم إلى نوعين:
الأول: أداة الشرط الجازمة: وهي: أيان، كيفما، أي، مهما، ما، متى، من، أنى، إن، أين، أينما.

الثاني: غير الجازمة، وهي: لو، إذا، لوما، أما، لما، كلما.

- أدوات الشرط الجازمة مع الأمثلة:
  - أيان(اسم شرط يدل على الزمان) = أَيَّانَ نُؤَمِّنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا
  - كيفما(اسم شرط يستخدم لوصف الحال) = كَيْفَمَا تُعَامِلِ النَّاسَ يُعَامِلُوْكَ
  - أي(اسم شرط يستعمل للعاقل أو لغير العاقل) = أَيَّ كِتَابٍ تَقْرَأْ تَسْتَفِدْ مِنْهُ
  - مهما (اسم شرط يدل على الزمان، يستخدم لغير العاقل=﴿مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها﴾
  - ما (اسم شرط يستعمل لغير العاقل) = مَا تُقَدِّمْ مِنْ خَيْرٍ يُحَقَّقْ لَكَ السَّعَادَةَ
  - متى (اسم شرط يدل على الزمان) = مَتَى أَكُنْ مَشْغُوْلاً لَا تُحَدِّثْنِيْ
  - من(اسم شرط يستعمل للعاقل) = مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ
  - أنى(اسم شرط يدل على ظرف المكان) = أَنَّى تُطِعْ غَضَباً تُضِعْ أَدَباً
  - إن(حرف شرط يجزم فعلين) = إِنْ تَرْحَمُوْا مَنْ فِيْ الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ
  - أين(اسم شرط يدل على المكان) = أَيْنَ تَجْلِسْ أَجْلِسْ
  - أينما(اسم شرط يدل على ظرف المكان) = ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾
  - حيثما(اسم شرط يستعمل للمكان) = حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرُ لَكَ اللهُ نَجَاحاً

ملحوظة: عزيز الطالب/عزيزتي الطالبة! لا بد لنا أن نعرف هنا أن بعض أدوات الشرط الجازمة (مَنْ، وما، ومهما) تعرب مبتدأً إذا كان فعل الشرط فعلا لازماً أو كان متعدياً، واستوفى مفعوله، وتكون جملة فعل الشرط في محل رفع خبر المبتدأ، مثل: (مَنْ يَجْتَهِدْ يَنْجَحْ)، ومثل (مَنْ يَفْعَلْ خَيْراً يَلْقَ جَزَاءَهُ) فـ "مَنْ" في المثال الأول والثاني تعرب مبتدأً لأن الفعل "يجتهد" في المثال الأول فعل لازم، والفعل "يفعل" في المثال الثاني متعد، وقد استوفى مفعوله وهو "خيراً"، فتكون "مَنْ" مبتدأً. وهكذا فافهم...

- أدوات الشرط غير الجازمة مع الأمثلة:
  - لو: (حرف شرط، إذا كان جوابها فعلاً ماضياً مثبتاً، وجب أن يقترن باللام)، نحو: ﴿ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير﴾
  - إذا (اسم شرط يفيد معنى الظرف) = إِذَا جِئْتَ أَكْرَمْتُكَ
  - لوما (حرف شرط تفيد امتناع الشيء لوجود غيره) = لَوْمَا الْكِتَابَةُ لَضَاعَ مُعْظَمُ الْعِلْمِ
  - لولا(حرف شرط تفيد امتناع الشيء لوجود غيره) = لولا رحمة الله لهلك البشر.
  - أما(حرف شرط يفيد التفصيل) = أما محمد فمجتهد
  - لما(اسم شرط وظرف بمعنى حين) = لَمَّا نَزَلَ الْمَطَرُ ارْتَوَتِ الْأَرْضُ
  - كلما(اسم شرط بمعنى الظرف، ويفيد التكرار والاستمرار) = ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً﴾

7.4.4 مواضع اقتران الفاء بجواب الشرط:

كما درسنا سابقاً أن أسلوب الشرط يتكون من ثلاثة أجزاء: 1-أداة الشرط، و2-جملة الشرط، و3-جملة جواب الشرط. وهنا سندرس أن جواب الشرط يقترن بالفاء وجوباً في مواضع مختلفة، وهي فيما يلي:

1) أن يكون جواب الشرط جملة اسمية: مثل: مَنْ يُوَاظِبْ عَلَى الصَّلَاةِ فَالْجَنَّةُ مأْوَاهُ
2) أن يكون جواب الشرط من الأفعال الجامدة، وهي: عسى، ليس، نعم، بئس، حبذا، لا حبذا، مثل:
   أ. عسى= ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرِ اللهَ فَعَسَى أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكَ﴾
   ب. ليس= مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا
   ج. نعم= متى تحافظ على وطنك فنعم ما صنعت
   د. حبذا= من يخلص في عباده فحبذا العبد
3) أن يكون جواب الشرط ملحقاً بـ "قد"، مثل: مَنْ يُطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ
4) أن يكون جواب الشرط مقترناً بـ "ما"، مثل: مَنْ يَعْصِ اللهَ فَمَا نَالَ رِضَاهُ
5) أن يكون جواب الشرط مسبوقاً بـ "لَنْ"، مثل: مَنْ يَزْرَعْ شَرّاً فَلَنْ يَحْصُدَ خَيْراً
6) أن يقترن جواب الشرط بـ "السين"، مثل: إِنْ تُسَافِرْ فَسَأُسَافِرُ
7) أن يتصل جواب الشرط بـ "سوف"، مثل: مَهْمَا تَطْلُبْ عِلْماً فَسَوْفَ يَنْفَعُكَ

8) أن يُصَدَّرَ جواب الشرط بـ "كأنما"، مثل: ﴿أنه من قتل نفساً بغير نفس، أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً﴾

9) أن يكون جواب الشرط فعلاً طلبياً من الأمر، والنهي، والاستفهام، أو التمني والترجي.

أ. الأمر، نحو: أَيْنَمَا تَجِدِ الْفُرْصَةَ فَاغْتَنِمْهَا

ب. النهي، نحو: مَتَى تَأْكُلْ فَلَا تُسْرِفْ

ج. الاستفهام، نحو: إِنْ تُقَابِلْ صَدِيْقاً فَهَلْ تُسْلِّمُ عَلَيْهِ؟

د. التمني، نحو: إِنْ تَجِدْ مُحْتَاجاً فَلَيْتَكَ تُطْعِمُهُ

هـ. الرجاء، نحو: مَنْ يَسْتَمِعْ جَيِّداً فَلَعَلَّهُ يَنْجَحُ

الملاحظة: ومما يجدر بالذكر أنه لا يُجزم جوابُ الشرط إذا اقترن بالفاء، ويكون الإعراب حينئذ للجملة، فيقال إنها في محل جزم؛ كما لاحظنا في الحالات السابقة. فجمعت الحالات السابقة في الشعر التالي:

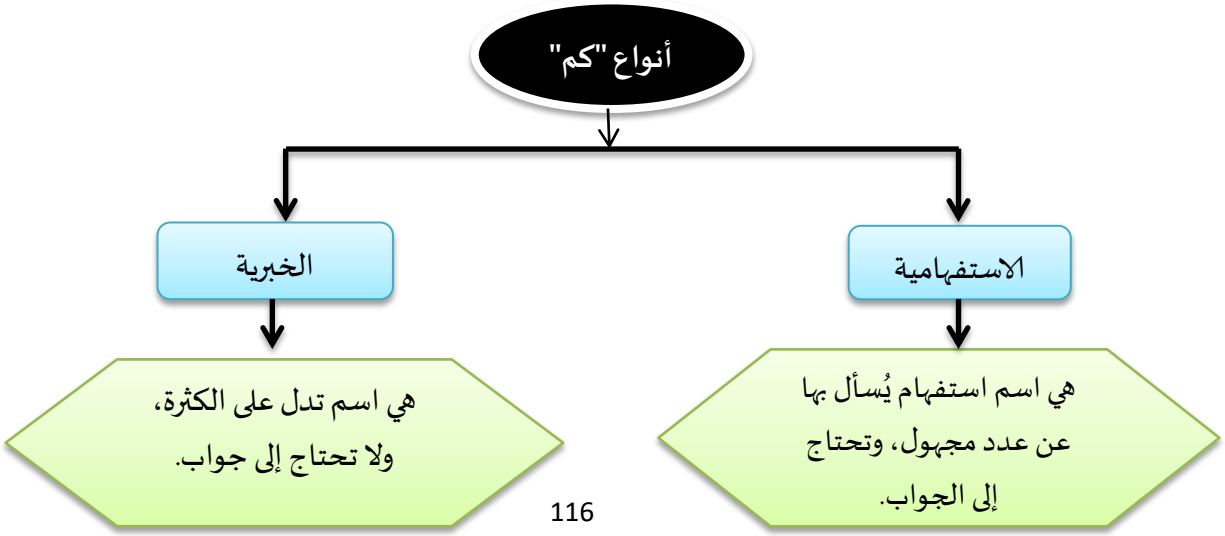
اسمية، طلبية، بجامد		وبما، ولن، وقد، وبالتسويف

7.5 كلمة "كم": أنواعها وأحكامها

أعزائي الطلبة! إننا قرأنا في النص المذكور أعلاه عبارةً: (كَمْ مَرَّةٍ قُلْتَ لِيْ هَكذَا !). فهذه (كم الخبرية)، ومعناه (كثير)، فمعنى الجملة: "قُلْتَ لِيْ هَكَذَا مَرَّاتٍ كَثِيْرَةً". فقد اتضح لنا بهذا أن كلمة "كم" لها أهمية بالغة في اللغة العربية، ويتم استخدامها في اللغة العربية للتعبير عن معاني ضرورية. فقد وردت كلمة "كم" في القرآن الكريم إحدى وعشرين مرةً. ولها أقسام وأحكام سنتناولها بشيء من التفصيل في السطور التالية:

7.5.1 أقسام "كم" (الاستفهامية، الخبرية):

تنقسم "كم" إلى نوعين: 1- الاستفهامية، 2- الخبرية. وكلاهما تدلان على اسم مبهم مبني على السكون، وتحتاجان إلى تمييز يوضح إبهامهما، ولهما حق الصدارة في الكلام، يعني تقعان في أول الجملة ما لم يسبقهما حرف جر أو مضاف. وقبل أن نتحدث عن كلمة "كم" بالتفصيل، لننظر في الخريطة التالية:



مثال: كم قلماً اشتريت؟

مثال: كم عالم خدموا الوطن !

7.5.1.1 "كم" الاستفهامية:

هي اسم استفهام نسأل به عن عدد مجهول لا نعلمه، لذلك تحتاج إلى الإجابة، وتقتضي الصدارة في الكلام أي تقع في بداية الجملة، ولا تحتمل الصدق أو الكذب، ويأتي بعدها التمييز، الذي يكون مفرداً منصوباً في أغلب الأحوال إلا إذا سبقها حرف من حروف الجر، فيكون التمييز مجروراً، ونكتب علامة استفهام -من علامات الترقيم- في نهاية جملتها. نحو:

- كَمْ طَالِبةً نجحت في الامتحان؟

إذا تأملنا في هذا المثال وجدنا أن هذا المثال يحتاج إلى الإجابة، يعني لا نعلم عدد الطالبات اللاتي نجحن في الامتحان. وهذا المثال لا يحتمل الصدق أو الكذب، لأنها سؤال، والسؤال يعد من الأساليب الإنشائية، وقد جاء (بعد "كم" الاستفهامية) تمييز مفرد منصوب، ثم وضعت علامة الاستفهام (؟) في آخر الجملة. ويكون إعرابه هكذا:-

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. طالبةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. نجحت: فعل ماض مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه: هي. في: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب. الامتحان: اسم مجرور بحرف جر، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

- بِكَمْ دِيْنَارٍ بِعْتَ الْبَيْتَ؟

باء: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، كم: اسم استفهام مبني على السكون، دينارٍ: تمييز مجرور بحرف جرٍ، بعت: فعل ماض مبني على السكون، الفاعل ضمير مستتر مخاطب فيه: أنت، البيتَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

7.5.1.2 إعراب "كم" الاستفهامية:

يتم إعراب كم الاستفهامية حسب موقعها في الجملة، وفقًا للحالات التالية:

1- تكون مبتدأ إذا جاء بعدها فعل لازم أو شبه جملة، نحو: كم طالبًا في الفصل؟ (كم) مرفوعة محلا لأنها وقعت في محل رفع مبتدأ.
2- تكون في محل نصب ظرف زمان إذا جاء بعدها ما يدل على الزمن، نحو: كم يومًا قضيته؟. (كم) تُعرب نصبا لأنها وقعت في محل نصب ظرف زمان، وهي مبنية على السكون.
3- تكون في محل نصب ظرف مكان إذا جاء بعدها ما يدل على المكان، نحو: كم ميلًا مشيت؟. (كم) تُعرب تُعرب نصبا لأنها وقعت في محل نصب ظرف مكان، وهي مبنية على السكون.

4- تكون مفعولًا مطلقًا إذا جاء بعدها مصدر ووقعت على معنى مجرد، نحو: كم زيارة قمت بها لأصدقائك؟.
(كم) هنا تُعرب تُعرب نصبا لأنها وقعت في محل نصب مفعول مطلق، وهي مبنية على السكون في محل نصب.

5- تكون مفعولا به جاء بعدها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله، نحو: كم جزءًا حفظت من القرآن؟. (كم) هنا تُعرب نصبا لأنها وقعت مفعولا به، وهي مبنية على السكون في محل نصب.

6- تكون مجرورة إذا سبقها حرف جر أو مضاف، نحو:

- من كم لاعب يتكون الفريق؟ (كم) تُعرب جرا لأنها وقعت في محل جر، وهي مبنية على السكون.
- فوق كم خط من خطوط الطول تمر الطائرة؟ (كم) تُعرب جرا لأنها وقعت في محل جر، وهي مبنية على السكون.

7.5.1.3"كم" الخبرية:

هي تدل على الكثرة، ولا تحتاج إلى الإجابة، وتحتمل الصدق أو الكذب، وهي تقع في أول الجملة، ويأتي بعدها التمييز مفرداً أو جمعاً مجروراً بالإضافة، أو بحرف جر "مِنْ"، كما يجوز أن تتقدم حرف جر على "كم الخبرية"، وتوضع في نهاية جملتها علامة التعجب (!)، نحو:

- كم عالم خدم الوطن ! (مثال للمفرد)
- كم طلاب نالوا شهرتهم! (مثال للجمع)
- كم من شهيد في الجنة ! (مثال لحرف جر "مِنْ")
- من كم قرن التاريخ يسجل عظمة مصر! (مثال لمسبوقة بحرف جر)

7.5.1.4إعراب "كم" الخبرية:

يتم إعراب كم الخبرية حسب موقعها في الجملة مثل (كم) الاستفهامية:

1- تكون مبتدأ إذا جاء بعدها فعل لازم، نحو: كم مؤمن وقف خشعاً في الصلاة!
"كم " في محل رفع مبتدأ: حيث جاء بعدها فعل لازم، والتمييز (مؤمن) مجرور بالإضافة.

2- تكون مبتدأ إذا جاء بعدها فعل لازم واستوفى مفعوله، نحو: كم من جنود نالوا شرف الشهادة!
"كم" في محل رفع مبتدأ، حيث جاء بعدها فعل متعد، واستوفى مفعوله، والتمييز "جنوده" مجرور بحرف جر (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

3- تكون في محل نصب ظرف زمان إذا جاء بعدها ما يدل على الزمن، نحو: كم من قرون مرت على بناء الكعبة!
(كم) في محل نصب ظرف زمان مبنية على السكون، وقرون: تمييز مجرور بحرف جر من، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

4- تكون في محل نصب ظرف مكان إذا جاء بعدها ما يدل على المكان، نحو: كم كليومترات بيننا وبين القمر!

(كم) في محل نصب ظرف مكان مبنية على السكون، وكلومترات: اسم مجرور بالإضافة بعلامة مقدرة.

5- تكون مفعولًا به إذا جاء بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله، نحو: كم من سورة حفظت من القرآن!

(كم) هنا في محل نصب مفعول به، وسورة: تمييز مجرور بعد (من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

اختبر معلوماتك:

1) بين أقسام كلمة "كم".
2) ماذا تعرف عن إعراب "كم" الاستفهامية؟، اشرح بالأمثلة.
3) ماذا تعرف عن إعراب "كم" الخبرية؟، اشرح بالأمثلة.

7.6 التصغير أوزانه وأحكامه

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة! إن التصغير يعد من أهم المباحث الصرفية التي شاع استخدامها في اللغة العربية وفق شروط معينة، وهو من الموضوعات التي لا يستغني عنه الدارسون، وله أوزان وأحكام، ويتغير معناه بتغيير أوزانه، وهو يأتي من الاسم الثلاثي المجرد، والرباعي المجرد، والخماسي، ويستعمل في الكلام لأغراض مختلفة. ولا بد للتصغير أن يكون اسما، فلا تصغر الأفعال والحروف، وأن يكون اسما معربا لا مبنياً، فلا تصغر الأسماء المبنية مثل: أسماء الشرط، والإشارة والموصول وغيرها، وأن يكون اللفظ خالياً من صيغ التصغير أو شبهها، أي لا يكون مصغراً في اللفظ مثل: كميت، شعيب، لأنه على صيغته. وأن يكون قابلاً للتصغير، فلا تصغر الأسماء المعظمة شرعاً كأسماء الله تعالى، وملائكته، وكتبه، والمصحف، والمسجد، لأن تصغيرها ينافي تعظيمها.

وهنا سنبحث عن اسم التصغير باعتبار المعنى اللغوي والاصطلاحي، وباعتبار الأوزان والأحكام، والأغراض. دعنا نعالج هذه المباحث كلها في السطور التالية:

7.6.1 تعريف التصغير لغةً واصطلاحاً:

التصغير لغةً: هو جعل الشيء صغيراً. وأما في الاصطلاح: ، فقيل: (المُصغّر ما زِيد فيه شيء حتى يدلّ على تقليل)(شرح شافية ابن الحاجب، 190/1) وكذا قيّده السهيلي، فقال: (التصغير عبارة عن تغيير الاسم ليدلّ على صِغَر المسمّى، وقلّة أجزائه)(نتاج الفكر، ص:89). بينما أطلقه الجرجاني، فقال، بأنه: (تغيير صيغة الاسم لأجل تغيير المعنى، تحقيراً، أو تقليلاً، أو تقريباً، أو تكريماً، أو تعظيماً)(التعريفات للجرجاني، ص:32).

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن التصغير: هو تغيير يحدث في الاسم وفق صيغ صرفية (فُعَيْلٌ، فُعَيْعِلٌ، فُعَيْعِيْلٌ) للدلالة على معنى معين، وهذا التغيير في بناء المصغر إنما كان من أجل الاختصار والخفة، مثل: رجيل هو بمعنى: رجل صغير.

7.6.2 أوزان التصغير:

للتصغير ثلاثة أوزان- كما ذكرها سيبويه- وهي: 1- فُعَيْلٌ ، 2- فُعَيْعِلٌ ، 3- فُعَيْعِيْلٌ.

1- الأول: فعيل: يكون لتصغير الاسم الثلاثي، وذلك بضم الحرف الأول، وفتح الثاني، ثم نزيد ياء الساكنة قبل الآخر. مثل: نمر = نمير، جبل= جبيل، قمر= قمير، شمس= شميس، ولد= وليد.

- فإذا كان الاسم الثلاثي مؤنثاً غير مختوم بتاء التأنيث لحقت آخره التاء عند التصغير على أن يفتح ما قبلها مباشرة، نحو: دار= دويرة، هند= هنيدة، أذن= أذينة، عين= عيينة.
- أما إذا كان الاسم مختوماً بتاء التأنيث، فإنها لا تؤثر عليه عند التصغير، نحو: شجرة= شجيرة، بقرة= بقيرة، ثمرة= ثميرة.
- وإذا كان وسطه حرف علة منقلب عن حرف علة آخر، وجب رده إلى أصله، مثل: باب= بويب، مال= مويل، ناب= نويب.
- وإذا كان وسطه حرف علة أصلي أي غير منقلب عن حرف آخر، بقي كما هو عند التصغير، مثل: بيت= بييت، سيف= سييف، ثوب= ثويب، عود=عويد.

2- الثاني: فعيعل: يكون تصغير الاسم الرباعي، وذلك بضم أوله، وفتح ثانيه مع زيادة ياء الساكنة بعده، يكسر ما بعدها، مثل: خندق= خنيدق، ملعب= مليعب.

- فإذا كان الحرف الثالث حرف مد، يقلب ياء ثم تدغم الياء مع ياء التصغير، نحو: كِتاب=كتيب، رغيف= رغيف، جهول= جهيل، عمود= عميد.
- وإن كان الحرف الثاني ألفاً زائدة قلبت واواً، مثل: كاتب= كويتب، تاجر= تويجر.
- فإن كان ثانيه واواً أصلية أو ياء أصلية بقيت على أصلها عند التصغير، مثل: جورب=جويرب، زورق= زويرق، ميسر= "مُيَيْسِر"، فيصل="فُيَيْصِلْ".
- أما إن كان الحرف الثاني واواً غير أصلية ردت إلى أصلها، مثل: موسر=ميسر، موقن=ميقن.
- ويحذف ما زاد على الأربعة إذا لم يكن قبل آخره حرف مد، مثل: سفرجل=سفيرج (حذفت اللام)، جحمرش= جحيمر (حذفت الشين)، عندليب=عنيدل (حذفت الياء والباء).
- وفي هذه الصورة يجوز أن نعوض عن المحذوف الياء قبل الحرف الأخير، وبذلك تعود الصيغة إلى أصلها، مثل: سفرجل= سفيريج، عندليب=عنيديل.

3- الثالث: فعيعيل: يكون لتصغير كل اسم زاد على أربعة أحرف، وقبل آخره حرف من ألف، أو واو، أو ياء، وتبقي الياء عند التصغير، وتقلب الألف والواو ياءً، نحو: قنديل=قنيديل، عصفور=عصيفير، مصباح=مصيبيح.

7.6.3 أغراض التصغير:

للتصغير أغراض عديدة في اللغة العربية، وكل غرض يؤدي إلى معنى معين، وهي فيما يلي:

1) تحقير شأن المصغر: نحو: ليس هذا شاعر ولكنه شويعر. في هذا المثال "شويعر" يدل على تحقير شأن الشاعر.
2) تقليل حجم المصغر: مثل: في مزرعتنا منيزل. في هذا المثال "منيزل" يدل على صغر حجم المنزل.
3) تقليل عدد المصغر، مثل: بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه. في هذا المثال "لقيمات" يدل على تقليل عدد المصغر.

4) تقريب زمن المصغر: نحو: تعود الطيور قبيل المغرب. في هذا المثال "قبيل" يدل على تقريب الزمان، وأصله "قبلُ".

5) تقريب مكان المصغر نحو: منزلنا قريب المسجد. في هذا المثال "قريب" يدل على تقريب المكان، وأصله "قريب".

6) تمليح المصغر: نحو: كم أحبك يا بني! في هذا المثال "بني" يدل على المليح أي الشفقة والمحبة.

اختبر معلوماتك:

1) بين معنى التصغير لغةً واصطلاحاً.
2) اكتب أوزان التصغير مع الأحوال الإعرابية.
3) ماذا تعرف عن أغراض التصغير؟ وضح بالأمثلة الواضحة.

7.7 التمارين الواردة في الدرس وحلها

7.7.1 التمارين:

1ـ أجب عن الأسئلة الآتية:

1) من الذي غاب أسبوعين؟
2) من الذي جاء متأخراً؟ ماذا قال له المدرس؟
3) في أي ساعة يأتي المدرس للدرس الإضافي؟

2ـ في كل فقرة مما يأتي جملتان. اجعل فعل الأولى شرطاً، وفعل الأخرى جوابه مستعملاً (إنْ):

1) تَضْرِبُنِيْ / أَضْرِبُكَ. .....
2) نَعملُ صالحاً / نَدخُلُ الجنَّة. .....
3) تأكل طعاماً فاسداً / تَمْرَضُ .....
4) لا تَجْتَهِدُ / تَرْسُبُ .....
5) تُسافِرُونَ / أُسَافِرُ .....
6) تَنَامُ مُبَكِّراً / تَسْتَيْقِظُ مُبَكِّراً .....
7) تَكْتُبُوْنَ إِلَيَّ / أَكتبُ إليكم .....
8) تَغِيْبُ كَثِيْراً / تَفُوْتُكَ الدروسُ .....
9) تَبِيعُ سيارتَك / أَشْتَرِيْهَا .....
10) تَبْقِيَانِ فِيْ مكَّةَ / أَبْقِي معكما .....
11) لا أكتبُ / أَنْسَى .....
12) تَصُوْمُ غَدًا / أَصُوْمُ .....
13) تَقُولُ الحقَّ / تَنْجُو .....

3ـ في كل فقرة مما يأتي جملتان. اجعل فعل الأولى شرطاً، وفعل الأخرىَ جوابه مستعملاً أداة الشرط المذكورة بين القوسين:

1) يَغيبُ أكثر من أسبوعين / يُفْصَلُ. (من)
2) تأكلُ / آكُلُ. (ما)
3) تكونونَ أَزُورُكم إن شاء الله (أينما)
4) لا يَرحَمُ / لا يُرحَمُ (مَنْ)
5) تعود / أعود. (مَتى)
6) تجلسُ أجلسُ (أين)
7) تقرأ / أقرأ (مَهْمَا)
8) يتوبُ إلى الله / يتوبُ عليه الله (مَنْ)
9) يُشْرِكُ بالله / يدخلُ النارَ (مَنْ)
10) ينجحُ بِتَقْدِيْرٍ مُمْتَازٍ / يَحْصُلُ عَلَى جَائِزَةٍ (مَنْ)

4- أدخل الفاء على جواب الشرط في الجمل الآتية إذا كان ذلك واجباً، واذكر السبب:

1) من جد وجد.
2) ضاع مني ألف ريال، فمن يجده ويأتي به له عشرة.
3) مهما يكن سبب غيابك قد فاتك درس مهم.
4) إن تكن مشغولاً الآن سآتيك غدا.
5) انتهى الدرس، فمن أراد أن يخرج ليخرج.
6) إن تأت الساعة العاشرة تجدني في البيت إن شاء الله.
7) مهما تقل لي لن أصدقك.
8) من جاء متأخراً فلا تسمح له بالدخول
9) قال المراقب للمدرس: من جاء متأخراً لا تسمح له بالدخول.
10) إن أنجح بتقدير ممتاز أ أحصل على جائزة.
11) إن تكن مستعجلاً لستُ مستعجلاً.
12) إن تره صحيحاً ما أراه صحيحاً.
13) ما أنس لا أنس ذاك المنظر.
14) إن يسألك أحدٌ عني قل له أنا عند المدير.
15) من يرد هذا الكتاب هو عند المدير.
16) إذا سألني المدير عنك ماذا أقول له؟
17) يدرس بالجامعة الإسلامية طلاب من جميع أنحاء العالم. فمن درس فيها كأنها درس في جامعات كثيرة.

18) من يقل هذا الكلام إنه جاهل.

19) ما تزرع تحصد.

20) إن تزرني سوف أزورك.

21) من يسغفر الله يغفر له.

5- تأمل المثال، ثم كون جملاً على غراره مستعيناً بالعبارات الآتية:

المثال: من أراد أن يخرج فليخرج

1) من أراد أن يدخل الجنة / يعمل عملاً صالحاً.
2) من أراد أن يعرف الأخبار / يقرأ الصحف ويسمع الإذاعة.
3) من أراد أن يجلس في الصف الأول في المسجد / يذهب مبكراً.
4) من أراد أن يسألني سؤالاً / يسألني بعد انتهاء الدرس.
5) من أراد أن يذهب إلى المستشفى / يأخذ ورقة من المدير.
6) من أراد أن ينجح بتقدير ممتاز / يجتهد ليل نهار.
7) من أراد أن يفهم الإسلام فهماً جيداً / يتعلم اللغة العربية.
8) من أراد أن يحترمه الناس / يحترمهم.

6- هات عشرة أمثلة للشرط والجواب على أن يكون الجواب في كل واحد منها على النحو التالي:

1) جملة اسمية:
2) فعلاً طلبياً (الأمر)
3) فعلاً طلبياً (النهي)
4) فعلاً طلبياً (الاستفهام)
5) مقترناً بـلن
6) مقترناً بـما النافية
7) مقترناً بـسوف
8) مقترناً بالسين
9) فعلاً جامداً
10) مقترناً بـقد

7- عين أداة الشرط، والشرط وجوابه في كل جملة مما يأتي. ضع خطاً واحداً تحت أداة الشرط وخطين تحت الشرط، وثلاثة خطوط تحت جواب الشرط. وإذا كان الجواب مقترناً بالفاء فاذكر السبب:

1) قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾(الطلاق:2)
2) قال تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾(أنفال:65)
3) قال تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾(البقرة:184)
4) قال عليه الصلاة والسلام: {من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة}

5) قال عليه الصلاة والسلام: {مَن حَمَلَ عليْنا السِّلاحَ فليسَ مِنَّا}
6) قال عليه الصلاة والسلام: {مَن قُتِلَ دون مالِه فهو شهيدٌ}
7) قال عليه الصلاة والسلام: {مَن أطاعني فقد أطاع اللهَ ومَن عصاني فقد عصى اللهَ ومَن أطاع الأميرَ فقد أطاعني ومَن عصى الأميرَ فقد عصاني}
8) قال عليه الصلاة والسلام: {مَن أكل من هذه الشجرة، فلا يَقربنا}
9) قال عليه الصلاة والسلام: { من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت}
10) قال عليه الصلاة والسلام: {مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ}
11) قال المتنبي:

ومَنْ يَكُ ذا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ		يَجدْ مُرّاً بهِ المَاءَ الزُّلالا

8- أدخل كلاً من أدوات الشرط الآتية في جملة مفيدة.
(إنْ، مَنْ، مَا، مَهْمَا، مَتَى، أَيْنَ، أَيّ)
9- حول "كم" الاستفهامية فيما يلي إلى "كم" الخبرية:

1) كم ريالاً أعطيتني؟
2) كم طالباً غاب اليوم؟
3) كم ساعةً نمتَ؟

10- حول "كم" الخبرية في الجمل الآتية إلى "كم" الاستفهامية:

1) كم باب للمسجد الحرام!
2) كم من مسجد في هذه المدينة الصغيرة!
3) كم دواء تتناول!

11- اقرأ الجمل الآتية مع ضبط الأفعال الواقعة بعد "حتى" وتعيين معنى "حتى".

1) اجتهد ليل نهار حتى أنجح بتقدير ممتاز.
2) انتظر حتى أتوضأ
3) قال النبي ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.
4) وقال عليه الصلاة والسلام: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده و ولده والناس أجمعين.
5) خرجت من البيت مبكراً حتى لا أتأخر عن الموعد.
6) قال المدير للطالب: لن أسمح لك بالحضور حتى تعتذر إلى المدرس.

12- تأمل المثال، ثم كون جملاً على غراره، مستعيناً بالعبارات الآتية:

المثال: انتظر حتى أتوضأ

ألبس، أشرب القهوة، نسمع الأخبار، أكتب الرسالة، يعودون.

13- صغر الأسماء الآتية، واذكر وزن كل منها بعد التصغير:

ولد، قنديل، غلام، عصفور، طعام، قريب، جعفر، حمار، سرير.

تمارين عامة

1- هات مضارع الأفعال الآتية:

شغل	.....	رحم	.....	فات	.....	نجا	.....
غش	.....	فاز	.....	زرع	.....	حصد	.....
غلب	.....	عصى	.....	صمت	.....		

2- هات مضارع الأفعال الآتية:

سجل	.....	ثبت	.....	صدق	.....	غير	.....	أدرك	.....
أطاع	.....	أغنى	.....	آمن	.....	اشترك	.....	اعتذر	.....
احترم	.....	اتقى	.....	تأخر	.....	تطوع	.....	تعلم	.....
استغفر	.....	استفاد	.....	استيقظ	.....	اشرك	.....		

3- هات جمع الأسماء الآتية:

لائحة	.....	عذر	.....	جائزة	.....	سلاح	.....
أمير	.....	دواء	.....				

7.7.2 حل التمارين:

1ـ أجب عن الأسئلة الآتية:

1) هو ياسر.
2) هو نعمان. قال له المدرس: من جاء متأخراً فلا يدخل حتى يستأذن.
3) يأتي في الساعة الرابعة.

2ـ في كل فقرة مما يأتي جملتان، اجعل فعل الأولى شرطاً، وفعل الأخرى جوابه مستعملاً (إن)

1) إن تضربني أضربك.
2) إن نعملْ صالحاً ندخلِ الجنة.
3) إن تأكلْ طعاماً فاسداً تمرضْ.
4) إلا تجتهدْ ترسبْ.
5) إن تسافروا أسافرْ.
6) إن تنمْ مبكراً تستيقظْ مبكراً.
7) إن تكتبوا إليَّ أكتب إليكم.

8) إن تغبْ كثيراً تفتْك الدروس.
9) إن تبعْ سيارتك أشترها.
10) إن تبقيا في مكة أبقَ معكما.
11) إلا أكتبْ أنسَ.
12) إن تصمْ غداً أصمْ.
13) إن تقلِ الحق تنجُ.

3ـ في كل فقرة مما يأتي جملتان. اجعل فعل الأولى شرطاً، وفعل الأخرىَ جوابه مستعملاً أداة الشرط المذكورة بين القوسين:

1) من يغبْ أكثر من أسبوعين يُفْصَلْ.
2) ما تأكلْ آكلْ.
3) أينما تكونوا أزركم إن شاء الله
4) من لا يرْحَمْ لا يُرْحمْ
5) متى تَعُدْ أَعُدْ
6) أين تجلسْ أجلسْ
7) مهما تقرأْ أقرأْ
8) من يتبْ إلى الله يتُبِ الله عليه
9) من يشركْ بالله يدخلِ النار
10) من ينجحْ بتقدير ممتاز يحصلْ على جائزة

4 - أدخل الفاء على جواب الشرط في الجمل الآتية إذا كان ذلك واجباً، واذكر السبب:

الجمل	الشرط	جواب الشرط	سبب إدخال الفاء على جواب الشرط
من جد وجد.	من جد	وجد	-----
ضاع مني ألف ريال، فمن يجده ويأتي به فله عشرة.	فمن يجده ويأتي به	فله عشرة	جملة اسمية
مهما يكن سبب غيابك فقد فاتك درس مهم	مهما يكن سبب غيابك	فقد فاتك درس مهم	مقترن بـ "قد"
إن تكن مشغولاً الآن فسآتيك غدا	إن تكن مشغولاً الآن	فسآتيك غدا	مقترن بـ"س"
انتهى الدرس، فمن أراد أن يخرج فليخرج	فمن أراد أن يخرج	فليخرج	فعل طلبي (الأمر)

إن تأت الساعة العاشرة تجدني في البيت إن شاء الله.	إن تأت الساعة العاشرة	تجدني في البيت إن شاء الله	-----
مهما تقل لي فلن أصدقك	مهما تقل لي	فلن أصدقك	مقترن بـ "لَنْ"
قال المراقب: من جاء متأخراً فلا تسمح له بالدخول	من جاء متأخراً	فلا تسمح له بالدخول	فعل طلبي (النهي)
إن أنجح بتقدير ممتاز فهل أحصل على جائزة	إن أنجح بتقدير ممتاز	فهل أحصل على جائزة	فعل طلبي (استفهام)
إن تكن مستعجلاً فلستُ مستعجلاً	إن تكن مستعجلاً	فلستُ مستعجلاً	فعل جامدٌ
إن تره صحيحاً فما أراه صحيحاً	إن تره صحيحاً	فما أراه صحيحاً	مقترن بـ "ما" النافية
ما أنس لا أنس ذاك المنظر	ما أنس	لا أنس ذاك المنظر	
إن يسألك أحدٌ عني فقل له أنا عند المدير	إن يسألك أحدٌ عني	فقل له أنا عند المدير	فعل طلبي (الأمر)
من يرد هذا الكتاب فهو عند المدير	من يرد هذا الكتاب	فهو عند المدير	جملةٌ اسميةٌ
إذا سألني المدير عنك فماذا أقول له؟	إذا سألني المدير عنك	فماذا أقول له؟	فعل طلبي (الاستفهام)
يدرس بالجامعة الإسلامية طلاب من جميع أنجاء العالم. فمن درس فيها فكأنها درس في جامعات كثيرة.	فمن درس فيها	فكأنها درس في جامعات كثيرة	مُصدَّرٌ بـ "كأنما"
من يقل هذا الكلام فإنه جاهل	من يقل هذا الكلام	فإنه جاهل	جملةٌ اسميةٌ
ما تزرع تحصد	ما تزرع	تحصد	-----
إن تزرني فسوف أزورك	إن تزرني	فسوف أزورك	مقترن بـ "سوف"
من يستغفر الله يغفر له	من يستغفر الله	يغفر له	-----

5- تأمل المثال، ثم كون جملاً على غراره مستعيناً بالعبارات الآتية:

المثال: من أراد أن يخرج فليخرج

1) من أراد أن يدخل الجنة فليعمل عملاً صالحاً.
2) من أراد أن يعرف الأخبار فليقرأ الصحف ويسمع الإذاعة.

3) من أراد أن يجلس في الصف الأول في المسجد فليذهب مبكراً.
4) من أراد أن يسألني سؤالاً فليسألني بعد انتهاء الدرس.
5) من أراد أن يذهب إلى المستشفى فليأخذ ورقة من المدير.
6) من أراد أن ينجح بتقدير ممتاز فليجتهد ليل نهار.
7) من أراد أن يفهم الإسلام فهماً جيداً فليتعلم اللغة العربية.
8) من أراد أن يحترمه الناس فليحترمهم.

6- هات عشرة أمثلة للشرط والجواب على أن يكون الجواب في كل واحد منها على النحو التالي:

1) جملة اسمية: إنْ تَنصرُوْا اللهَ فالله ناصركم / إن تجتهدْ في دروسك فإنك ناجحٌ
2) فعلاً طلبياً (الأمر): ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى﴾
3) فعلاً طلبياً (النهي): مهما تواجه من مصاعب فلا تتردد
4) فعلاً طلبياً (الاستفهام): إن حدثتك بالسر فهل تكتمه؟
5) مقترناً بـ لن: من يزرعْ شوكاً فلنْ يحصدَ قمحاً
6) مقترناً بـ ما النافية: من يعصِ الله فما نال رضاه
7) مقترناً بـ سوف: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾ (النساء:30)
8) مقترناً بالسين: من يجتهدْ فسينجح
9) فعلاً جامداً: متى تستقم فعسى أن يحالفك التوفيق
10) مقترناً بـ قد: من أطاعَ هواهُ فقد ضلَّ

7- عين أداة الشرط، والشرط وجوابه في كل جملة مما يأتي. ضع خطاً واحداً تحت أداة الشرط وخطين تحت الشرط، وثلاثة خطوط تحت جواب الشرط. وإذا كان الجواب مقترناً بالفاء فاذكر السبب:

الجمل	أداة الشرط	الشرط	جواب الشرط	سبب الاقتران بالفاء
﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَّهُ مَخْرَجًا﴾	مَنْ	يَتَّقِ	يَجْعَلْ	
﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾	إِنْ	يَكُنْ	يَغْلِبُوا	
﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾	مَنْ	تَطَوَّعَ	فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ	لأنه جملة اسمية
مَنْ أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة	مَنْ	أدركَ	فقد أدرك الصلاة	لأنه مقترن بـ "قد"
مَنْ حَمَلَ عليْنا السِّلاحَ فليسَ مِنَّا	مَنْ	حَمَلَ	فليسَ مِنَّا	لأنه فعلٌ جامدٌ
مَنْ قُتِلَ دون مالِه فهو شهيدٌ	مَنْ	قُتِلَ	فهو شهيدٌ	لأنه جملة اسمية
مَنْ أطاعني فقد أطاع اللهَ	مَنْ	أطاعني	فقد أطاع اللهَ	لأنه مقترن بـ "قد"

مَنْ عصاني فقد عصى اللهَ	مَنْ	عصاني	فقد عصى اللهَ	لأنه مقترن بـ "قد"
مَنْ أطاع الأميرَ فقد أطاعني	مَنْ	أطاع	فقد أطاعني	لأنه مقترن بـ "قد"
مَنْ عصى الأميرَ فقد عصاني	مَنْ	عصى	فقد عصاني	لأنه مقترن بـ "قد"
مَنْ أكل من هذه الشجرة، فلا يَقْرَبنا	مَنْ	أكل	فلا يَقْرَبنا	لأنه فعلٌ طلبيٌ (النهي)
مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فَلِيَقُلْ خيراً أو ليصمت	مَنْ	كان يؤمن	فَلِيَقُلْ خيراً، أو ليصمت	لأنه فعلٌ طلبيٌ (الأمر)
مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ	مَنْ	رَأَى	فَلْيُغَيِّرْهُ	لأنه فعلٌ طلبيٌ (الأمر)
إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ	إِنْ	لَمْ يَسْتَطِعْ	فَبِلِسَانِهِ	لأنه فعلٌ طلبيٌ (الأمر) إذ تقديره: فَلْيُغَيِّرْهُ
إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ	إِنْ	لَمْ يَسْتَطِعْ	فَبِقَلْبِهِ	لأنه فعلٌ طلبيٌ (الأمر) إذ تقديره: فَلْيُغَيِّرْهُ

قال المتنبي:

وَمَنْ يَكُ ذا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ		يَجِدْ مُرّاً بِهِ المَاءَ الزُّلالا			
-----	مَنْ	يَكُ	يَجِدْ	-----	

8- أدخل كلاً من أدوات الشرط الآتية في جملة مفيدة.

(إِنْ، مَنْ، مَا، مَهْمَا، مَتَى، أَيْنَ، أَيّ)

1- إن : إن تجتهدْ تنجحْ

2- منْ : مَنْ يَكْثُرْ كَلَامُهُ يَكْثُر غَلَطُهُ

3- مَا : ما تقرأ يفدْكَ

4- مَهْمَا : مهما يكن عجولاً يندمْ

5- مَتَى : متى تكنْ كريماً يحبِبْكَ الناسُ

6- أَيْنَ : أينما تجلسْ يجلسْ أبناؤك

7- أَيّ : أيَّ لعبٍ تلعبْ يلعبْ أخوكَ

9- حول "كم" الاستفهامية فيما يلي إلى "كم" الخبرية:

"كم" الاستفهامية	"كم" الخبرية
كم ريالاً أعطيتني؟	كمْ ريالٍ أعطيتني!
كم طالباً غاب اليوم؟	كمْ من طالبٍ غاب اليومَ!
كم ساعةً نمتَ؟	كمْ ساعةٍ نمتَ!

10- حول "كم" الخبرية في الجمل الآتية إلى "كم" الاستفهامية:

"كم" الخبرية	"كم" الاستفهامية
كم بابٍ للمسجد الحرام!	كم باباً للمسجد الحرام؟
كم من مسجدٍ في هذه المدينة الصغيرة!	كم مسجداً في هذه المدينة الصغيرة؟
كم دواءٍ تتناول!	كم دواءً تتناول؟

11- اقرأ الجمل الآتية مع ضبط الأفعال الواقعة بعد "حتى" وتعيين معنى "حتى".

الجمل / الأمثلة	تعيين معنى "حتى"
اجتهد ليل نهار حتى أنجح بتقدير ممتاز.	بمعنى "لام التعليل"
انتظر حتى أتوضأ	بمعنى "إلى"
قال النبي ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.	بمعنى "إلى"
وقال عليه الصلاة والسلام: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده و ولده والناس أجمعين.	بمعنى "إلى"
خرجتُ من البيت مبكراً حتى لا أتأخر عن الموعد.	بمعنى "لِكَيْ"
قال المدير للطالب: لن أسمح لك بالحضور حتى تعتذر إلى المدرس.	بمعنى "إلى"

12- تأمل المثال، ثم كون جملاً على غراره، مستعيناً بالعبارات الآتية:

المثال: انتظر حتى أتوضأ

1) انتظر حتى ألبس
2) انتظر حتى أشرب القهوة
3) انتظر حتى نسمع الأخبار
4) انتظر حتى أكتب الرسالة
5) انتظر حتى يعودوا

13- صغر الأسماء الآتية، واذكر وزن كل منها بعد التصغير:

الاسم	التصغير	الوزن
وَلَدٌ	وُلَيْدٌ	فُعَيْلٌ
قِنْدِيْلٌ	قُنَيْدِيْلٌ	فُعَيْعِيْلٌ
عصفورٌ	عُصَيْفِيْرٌ	فُعَيْعِيْلٌ
طعامٌ	طُعَيِّمٌ	فُعَيْعِلٌ

قَريبٌ	قُرَيِّبٌ	فُعَيْعِلٌ
جَعْفرٌ	جُعَيْفرٌ	فُعَيْعِلٌ
سَرِيرٌ	سُرَيِّرٌ	فُعَيْعِلٌ
حِمَارٌ	حُمَيِّرٌ	فُعَيْعِلٌ

*****

تمارين عامة

1- هات مضارع الأفعال الآتية:

	الفعل المضارع		الفعل المضارع		الفعل المضارع		الفعل المضارع
شغل	يَشغَلُ	رحم	يرحمُ	فات	يفوت	نجا	ينجو
غش	يغشُّ	فاز	يفوز	زرع	يزرع	حصد	يحصُدُ
غلب	يغلِب	عصى	يعصي	صمت	يصمتُ		

2- هات مضارع الأفعال الآتية:

	الفعل المضارع		الفعل المضارع		الفعل المضارع		الفعل المضارع
سجل	يسجل	ثبت	يثبت	صدق	يصدق	غير	يغير
أدرك	يدرك	أطاع	يطيع	أغنى	يغني	آمن	يؤمن
اشترك	يشترك	اعتذر	يعتذر	احترم	يحترم	اتقى	يتقي
تأخر	يتأخر	تطوع	يتطوع	تعلم	يتعلم	استغفر	يستغفر
استفاد	يستفيد	استيقظ	يستيقظ	أشرك	يشرك		

3- هات جمع الأسماء الآتية:

	الجمع		الجمع		الجمع		الجمع
لائحة	لوائح	عذر	أعذار	جائزة	جوائز	سلاح	أسلحة
أمير	أمراء	دواء	أدوية				

7.8 نتائج التعلم

بنهاية هذه الوحدة لقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- الجملة الشرطية تتكون من ثلاثة أركان: 1- أداة الشرط، 2- جملة فعل الشرط، 3- جملة جواب الشرط. وأداة الشرط تنقسم إلى قسمين: الجازمة، وغير الجازمة.

- أداة الشرط الجازمة، هي: أيان، كيفما، أي، مهما، ما، متى، من، أنى، إن، أين، أنيما. وأداة الشرط غير الجازمة هي: لو، إذا، لوما، أما، لما، كلما. وهي الأداة قتكون اسماً أو حرفا، وتأتي للربط بين الجملتين.
- الشرط: هو اقتران أمر بأمر آخر بحيث لا يتحقق الثاني إلا بتحقق الأول، وذلك بوجود أداة الشرط، ولا يتم معنى الجملة الأولي بدون الثانية، فتسمى الأولى: "جملة الشرط"، والثانية: "جملة جواب الشرط".
- تقترن جملة جواب الشرط بالفاء في تسعة مواضع: أن يكون جملة اسمية، أو فعلاً جامداً، أو ملحقاً بـ "قد"، أو "ما"، أو"لن"، أو"السين"، أو"سوف"، أو"كأنما"، أو أن يكون جواب الشرط فعلاً طلبياً من الأمر، والنهي، والاستفهام، أو التمني والترجي.
- كملة "كم" تنقسم إلى نوعين: 1- الاستفهامية، 2- الخبرية. وكل منهما يحتاج إلى تمييز، ولهما حق الصدارة في الكلام.
- بعد "كم" الاستفهامية يأتي التمييز مفرداً منصوباً في أغلب الأحوال، وأحياناً يأتي مجروراً إذا سبقها حرف من حروف الجر. وتوضع علامة الاستفهام(؟) في نهاية الجملة.
- بعد "كم" الخبرية يأتي التمييز مفرداً مجروراً بالإضافة أو بحرف جر. وتوضع في نهاية جملتها علامة التعجب(!).
- التصغير: هو جعل الشيء صغيراً، وله ثلاثة أوزان: فُعَيْلٌ، فُعَيْعِلٌ، فُعَيْعِيْلٌ (كما ذكرها سيبويه). وهو يأتي لأغراض مختلفة في اللغة العربية، منها: تحقير شأن المصغر، أو تقليل حجم المصغر، أو تقليل عدد المصغر، أو تقريب زمن المصغر، أو تقريب مكان المصغر، أو تمليح المصغر.

7.9 الكلمات الصعبة ومعانيها

الألفاظ	المعاني الأردية	المعاني الإنكليزية
تنُصُّ على= حدَّده وعيَّنه بموجب نصّ (نصَّتِ المعاهدةُ على كذا- تنصّ المادة على كذا)	کسی چیز کی تعیین کرنا،تصریح کرنا،وضاحت کرنا	lay down; provide for; stipulate
المراقب= (اسم الفاعل من راقَبَ) ملاحظ يشرف على التزام الطُّلاب	نگراں،سپروائزر	observer ،Supervisor
هاؤمْ= خُذوا أو تعالَوْا	لیجیے،پکڑیے	Take , note down, come on
يَهُنْ= هان يهون هوناً/ هان على	حقیر وذلیل ہونا،آسان ہونا	To be despised/ to be easy
ارْتَوَتِ= ارتوى يرتوي، ارتواءً، أي سُقيت،	سیراب ہونا،پیاس بجھنا	Saturate, an absence of thirst
ناب= الجمع: أَنْيابٌ، ونُيُوبٌ (سِنٌّ بجانب الرَّباعِيَة)	سامنے کے چار دانتوں کے برابر والا دانت یہ دونوں جانب	One of the long pointed teeth

	ہوتے ہیں	
جورب= الجمع جَوَارِبُ و جَوَارِبة= لباس الرِّجْل، لباس القدمين غير الحذاء	موزہ، پائتابہ	socks
زورق= الجمع زوارق= قارب أو سفينة	کشتی، چھوٹا جہاز	ferryboat; ship
جحمرش: الجمع جَحامِرُ= العجوز الكبيرة	بوڑھی عورت	old woman

7.10 أسئلة الاختبار النموذجية

7.10.1 أسئلة موضوعية:

1. أداتا الشرط اللتان تستخدمان لغير العاقل هما:_____ و _____
(a) أنى، حيثما (b) إن، من (c) أين، أينما (d) ما، مهما
2. "أين، أينما، أنَّى، كلما". أيُّ الأدوات منها غير جازمة؟
(a) أينما (b) أين (c) كلما (d) أنى
3. يتكون أسلوب الشرط من:
(a) أداة الشرط، وفعل الشرط (b) فعل الشرط، وجواب الشرط
(c) فعل جواب الشرط (d) أداة الشرط، وفعل الشرط، وجواب الشرط
4. تكون أدوات الشرط :
(a) جازمة فقط (b) غير جازمة فقط
(c) بعضها جازمة وبعضها غير جازمة (d) ليس مما سبق
5. "كم درسًا جديدًا تعلَّمتَ في الصف اليوم". بيِّن نوع «كم» في هذه الجملة، وحدد تمييزها:
(a)استفهامية، درساً (b) خبرية، جديداً (c) خبرية، درساً (d) استفهامية، جديداً
6. لا تقترن الفاء بجواب الشرط إذا كان :
(a) الأمر (b) النهي (c) الاستفهام (d) فعلاً ماضياً
7. يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان :
(a) فعل الأمر (b) فعل النهي (c) الاستفهام (d) جميع مما سبق
8. اسم استفهام يُستفهم (يُسأل) بها عن عدد مجهول، وتحتاج إلى جواب:
(a) كم الاستفهامية (b) كم الخبرية (c) متى الاستفهامية (d) أين الاستفهامية
9. "كم مصريات شرفن بلدهن!" (كم) الواردة في الجملة... :
(a) تفيد الكثرة (b) تسأل عن العدد (c) تفيد النفي (d) تفيد المصاحبة
10. تصغير كلمة "دار" هو:

(a) أُدَيْوَارٌ (b) دُوَيْرَة (c) دُوَيَّرَة (d) دُوَيْرَاتٌ

7.10.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- ما هي أدوات الشرط الجازمة؟، اكتب بالأمثلة الواضحة.
2- ما هي أدوات الشرط غير الجازمة؟، اشرح بالأمثلة
3- ماذا تعرف عن إعراب "كم" الخبرية؟، اشرح بالأمثلة.
4- ما هي مواضع اقتران الفاء بجواب الشرط؟. بين بالأمثلة الواضحة.
5- حول الكلمات التالية إلى التصغير:
   أ. أنف .....
   ب. مرصد .....
   ج. دار .....
   د. ملعقة .....
   هـ. عصفور .....
   و. شمس .....

7.10.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- ماذا تعرف عن أسلوب الشرط؟، اكتب مفصلا.
2- بين أقسام كلمة "كم". وماذا تعرف عن إعراب "كم" الاستفهامية؟، اشرح بالأمثلة.
3- بين معنى التصغير لغةً واصطلاحاً. وما هي أوزانه؟ اكتب مفصلاً بالأمثلة الواضحة.

7.11 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1- دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء الثالث)، الدكتور ف عبد الرحيم.
2- النحو الواضح علي الجازم، مصطفى الأمين
3- شرح الأجرومية محمد بن العثيمن
4- جامع الدروس العربية الشيخ مصطفى الغلاييني
5- محاضرات في النحو العربي د. سميرة حيدا
6- تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض
7- النحو العربي، ج: 2 إبراهيم إبراهيم بركات

الوحدة: 8

"في مدح السفر" للإمام الشافعي

عناصر الوحدة:

8.0 التمهيد
8.1 أهداف الوحدة
8.2 النص: قصيدة "في مدح السفر" للإمام الشافعي
8.3 نبذة عن حياة صاحب النص
8.3.1 مولده ونشأته
8.3.2 اسهاماته في مجال الشعر
8.3.3 مكانة الشافعي عند الشعراء
8.4 التحليل اللغوي والصرفي للنص
8.5 التحليل الموضوعي
8.5.1 أسلوب الشافعي في هذه القصيدة
8.6 نتائج التعلم
8.7 الكلمات الصعبة ومعانيها
8.8 أسئلة الاختبار النموذجية
8.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

8.0 التمهيد

أيها الطلبة الأعزة! إن السفر له أهمية بالغة في الحياة الإنسانية، وهو يترك أثراً إيجابياً في نفس الإنسان. السفر يبتعد الإنسان من الهموم، والملل، وضغوطات الحياة. في السفر يشاهد الإنسان المشاهدات الخلابة، والمناظر الطبيعية، والحدائق الجميلة، وينشرح صدره برؤية المناظر الجميلة، ويلتقي أصحاب العلم والفضل، ويكتسب منهم أطيب الأخلاق، ويتعرف على مختلف العادات، والثقافات، والآداب، فتزداد صحته وعلمه، ويعلو شأنه، ويكتسب معرفة واسعة في مجالات عديدة من الحياة. فلذا قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [العنكبوت: 20]، هذه الآية تحثنا على

ضرورة السفر، لكي نشاهد أسرار نشوء الكائنات وبدايات خلق الأرض، والمناظر الطبيعية، ولذلك قال الله عزو جل: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾ [الذاريات: 20]، ولأجل السفر يزداد الإنسان إيماناً وإيقاناً بالله سبحانه وتعالى. وفي السفر يستجيب الله سبحانه وتعالى الدعوات بالرحمة والمغفرة لنفسه ولوالديه ولكافة المسلمين.

كان الإمام الشافعي يعد السفر أمراً مهماً للحياة الإنسانية، ويشجع الناس لزيارة الأماكن المختلفة خلال أشعاره، ويذكر فيها فوائد الرحلة والاغتراب، وهو يقول في قطعة شعرية تحت عنوان "الضرب في الأرض":

تَغَرَّبْ عَنِ الأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعُلا		وَسَافِرْ فَفِي الأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ
تَفَرُّجُ هَمٍّ، وَاكْتِسابُ مَعِيشَةٍ		وَعِلْمٌ، وَآدَابٌ، وَصُحْبَةُ مَاجِد

ففي هذه الأبيات قد بين الإمام الشافعي عدة فوائد للسفر، مثل: التخلص من الهموم التي تحيط بنفسه، والتمكن من كسب المعاش وانفتاح أبواب الرزق، والتعرف على الآداب والثقافات المختلفة والمتنوعة، والاكتساب للعلوم التي لا تتوفر في مكان إقامته.

وإذا نظرنا في حياة الإمام الشافعي وجدنا أنها مليئة بالأسفار والاغتراب والبعد عن وطنه، وكان ذلك كله في سبيل طلب العلم وتحصيله والبحث عنه، فقد أمضى معظم حياته بعيداً عن موطنه، متنقلاً بين البلدان. ولذلك عندما تحدث عن الغربة والاغتراب في ديوانه فقدمها صورها وأحوالها بصور بديعة، وكانت دعوته إلى الاغتراب جلية، وتظهر من خلال ذكره الفوائد الجمة للاغتراب، وأنها طريق موصل إلى معالي الأمور.

في هذه الوحدة سنتناول قصيدته الأخرى التي تتضمن فوائد الرحلة والاغتراب، تحت عنوان "في مدح السفر". وإن هذه القصيدة مقبولة ومتداولة بين الناس إلى يومنا هذا، لأن الإمام الشافعي يحث بهذه الأبيات على التنقل والترحال بأسلوب رائع، ويحرص على السفر، ويضرب المثل للمسافر إذا سافر بالماء الجاري الطيب، وإن لم يغترب فمثله مثل وقوف الماء يكون سبباً لدنسه وفساده.

8.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى الأمور التالية:

- التعرف على حياة الشاعر الإمام محمد بن ادريس الشافعي.
- معرفة إسهامات الشاعر في الشعر العربي.
- الوقوف على دراسة تحليلية لقصيدة "في مدح السفر".
- الاطلاع على الخصائص الشعرية للإمام الشافعي.

8.2 النص: في مدح السفر للإمام الشافعي

1-	ما في المقام لذي عقلٍ وذي أدبِ		من راحةٍ فدع الأوطان واغترِبِ

-2	سافر تجد عوضاً عمن تفارقهُ		وانصب فإن لذيذ العيشِ في النصب
-3	إني رأيت وقوفَ الماء يفسدهُ		إن سال طاب وإن لم يجر لم يطب
-4	الأُسد لولا فراق الغاب ما افترستْ		والسهم لولا فراق القوسِ لم يصبِ
-5	والشمس لو وقفتْ في الفلك		لمَلَّها الناس من عُجمٍ ومن عربِ
-6	والتبر كالترِبِ ملقًى في أماكنهِ		والعود في أرضه نوعٌ من الحطبِ
-7	فإن تغرَّبَ هذا عز مطلبهُ		وإن تغرب ذاك عزَّ كالذهبِ

8.3 نبذة عن حياة صاحب النص

إن الإمام الشافعي كان إماماً من أئمة المسلمين الكبار، وصاحب أشهر المذاهب الفقهية، وأوسعها انتشاراً، وفي نفس الوقت إنه كان شاعرا متميزاً وصاحب ديوان شعري في مجال الأدب العربي.

8.3.1 مولده ونشأته:

هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن مطلب بن عبد مناف بن قصي، وينتمي نسبه إلى النبي ﷺ مع جد جده عبد مناف.

ولد الإمام الشافعي بغزة بفلسطين سنة 150هـ767م، في العام الذي توفي فيه الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان رحمه الله، فنشأ هناك يتيماً في قلة عيش وضيق حال، حيث إن أباه مات في صغر سنه، فانتقلت أمه به إلى مكة المكرمة خشيةً أن يضيع نسبه، وكان عمره حينئذ سنتين، وعاش عيشة اليتامى والفقراء، مع أن نسبه كان رفيعاً وشريفاً عند المسلمين، وله أثر كبير في حياته. وفي السابعة من عمره حفظ القرآن الكريم، وكذا حفظ موطأ الإمام مالك وهو ابن عشر سنين. وتعلم اللغة العربية منذ نعومة أظفاره، واتجه إلى التضلع فيها والالمام بها، فأرسلته أمه إلى بادية مكة في قبيلة "هذيل" لهذا الغرض العظيم، فدرس اللغة العربية الفصحى، ودرس الشعر، وأنساب العرب، والأخبار الأدبية، وبرع في ذلك كله. ثم شد الرحال إلى اليمن والمدينة المنورة، والعراق، فأقام في بغداد سنتين، ثم رحل إلى مصر عام 199 للهجرة، ولم يزل فيها إلى أن وافته المنية هناك عام 204هـ 820م.

في المدينة المنورة التقى الإمام مالك بن أنس رحمه الله، فأخذ منه الفقه، والحديث، وفي بغداد قرأ العلم على القاضي محمد بن حسن الشيباني، وأخذ يدرس المذهب الحنفي على العلماء الكبار. ثم رجع إلى مكة المكرمة، وأقام فيها تسع سنوات قريباً، وكان يلقي الدروس في الحرم المكي، ثم سافر إلى بغداد مرة ثانية، وخلال هذه الفترة ألف كتابه الشهير "كتاب الرسالة"، الذي وضع به حجر الأساس لعلم أصول الفقه وأصول الحديث، ثم رحل إلى مصر في سنة 199هـ.

كان الإمام الشافعي عالماً مجتهداً، ومحدثاً كبيراً جمع بين علوم القرآن والحديث والفقه بالإضافة إلى النحو والعروض والشعر. وقد عاش في عصر ازدهار الحياة العلمية بحثاً وتدويناً، وأنجب هذا العصر كثيراً من الفقهاء المجتهدين في مكة، والمدينة المنورة، والعراق والشام، ومصر وغيرها. كما ذكرنا من قبل أن الإمام الشافعي نشأ يتيماً،

ولم تكن أسرته أسرة علمية، ولم يكن أبوه محدثاً أو مفسراً أو أحد من عائلته فقيهاً أو لغوياً، إلا أن أمه كانت محبة للعلم، وحارصة على صحبة العلماء والصلحاء. فهذا هو شيء أساسي جعله إماماً وعالماً وفقيهاً ومحدثاً ومفسراً وأديباً وشاعراً.

إن الإمام الشافعي ترك ثروة عظيمة، ومصنفات عديدة في مختلف العلوم والفنون. من الفقه، والحديث، والتفسير، والعقيدة، واللغة. وهو أول من وضع علم أصول الفقه، وعلوم الحديث، فلم يسبقه أحد في عصره أو قبله إلى ذلك. ومن أهم مؤلفاته هي: "كتاب الأم"، و"كتاب الرسالة"، و"كتاب إبطال الاستحسان"، و"كتاب جماع العلم"، و"كتاب بيان فرائض الله"، و"كتاب اختلاف الحديث"، و"سير الأوزاعي"، و"السنن المأثورة"، و"مسند الشافعي"، و"أصول الدين ومسائله"، و"أحكام القرآن"، و"ديوان في الشعر" وغيرها.

8.3.2 اسهاماته في مجال الشعر:

إن الإمام الشافعي رحمه الله يعد من أئمة الفقه الأربعة، وإنه لم يكن فقيهاً فحسب؛ بل كان شاعراً عظيماً أيضاً، وكان الشعر يصدر عنه تلقائياً معبراً عما يدور في ذهنه، ولذلك حاز شعره حظاً وافراً، وقبولاً واسعاً بين الأوساط العلمية والأدبية. قد نظم الإمام الشافعي الشعر في شتى الموضوعات الإصلاحية والدينية، مثل: الزهد، والعلم، والحكمة، والفخر، والشكوى، والوعظ، والنصيحة، والمغفرة، والمناجاة، والكلمات الدعائية، وغيرها. وكان فصيح اللسان، بليغ الكلام. وكان لديه عظيم الملكة في تعبير المفاهيم نظماً ونثراً لأنه كان قرشي النسب، حتى يقول عن مكانته بنفسه في الشعر:

ولولا الشعر بالعلماء يزري		لكنت اليوم أشعر من لبيد
وأشجع في الوغي من كل ليث		وآل مهلب وبني يزيد
ولولا خشية الرحمن ربي		حسبت الناس كلهم عبيدي

ومن أهم ميزات الإمام الشافعي أنه لم يقصد من الشعر التكسب أو التقرب إلى أصحاب المال والجاه والسلاطين. وكان أغلب قصائده وأشعاره مملوءة بالحكمة ومناجاة الخالق، والدعاء والاستغفار والتندم على المعاصي، ولذلك لاتزال قصائده وأشعاره متداولة بين الناس حتى الآن.

8.3.3 مكانة الشافعي عند الشعراء:

اعترف علماء اللغة العربية وجهابذتها من الخبراء والنقاد بجودة شعره وقوة كلامه. فيقول أبو العباس المبرد: "كان الشافعي من أشعر الناس وآداب الناس وأعرفهم بالقراءات"، وقال ابن رشيق: "أما محمد بن إدريس الشافعي فكان من أحسن الناس افتناناً في الشعر"، ويقول ربيع بن سلمان: "كان الشافعي عربي النسب، وعربي اللسان". ويقول ابن خزيمة: "سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: كان الشافعي إذا أخذ في العربية، قلت: هو بهذا أعلم، وإذا تكلم في الشعر وإنشاده، قلت: هو بهذا أعلم، وإذا تكلم في الفقه، قلت: هو بهذا أعلم". ويضيف أبو نعيم بن عدي الحافظ قوله: "لو رأيت الشافعي، وحسن بيانه، وفصاحته لعجبت، ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة، لم نقدر على قراءة كتبه لفصاحته".

للإمام الشافعي ديوان خاص قام بتحقيقه وتهذيبه والتعليق عليه كثير من الأدباء في العصر الحديث، ومن أشهرهم: نعيم زرزور القاهرة 1986م، ومحمد البقاعي بيروت 1986م، ومحمد عفيف الزعبي بيروت 1971م، وسالم شمس الدين 2009م، وإحسان عباس 2007م وغيرهم.

اختبر معلوماتك:

1. اكتب عن حياة الشاعر الإمام الشافعي رحمه الله.
2. ماذا تعرف عن اسهامات الإمام الشافعي في الشعر العربي؟
3. من الذين قاموا بتحقيق ديوان الإمام الشافعي في العصر الحديث؟

8.4 التحليل اللغوي والصرفي للنص

المقام	:	"الْمَقَامُ" وَ"الْمُقَامُ": فَقَدْ يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَعْنَى الْإِقَامَةِ وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَوْضِعِ الْقِيَامِ، لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ قَامَ يَقُومُ فَمَفْتُوحٌ.
لذ	:	وَشَرَابٌ (لَذٌّ) وَ (لَذِيذٌ) بِمَعْنًى واحدٍ، و"استلذ" عده لذيذا.
راحة	:	الكَفُّ، أو الوقوف في الوطن.
اغترب	:	اغتربَ يغترب، اغترابًا. اِغْتَرَبَ الرَّجُلُ: نَزَحَ عنِ الوَطَنِ
الخِلُّ	:	الصديق المختص
التبر	:	فتات الذهب والفضة قبل أن يُصاغا
التراب	:	ما نَعُمَ من أَديم الأَرض
فارق يفارق مفارقة	:	ابتعد عنه، باعده، انفصل عنه وتركه
الغاب جمع غابة	:	مِسَاحَةٌ شَاسِعَةٌ تَكْتَنِفُهَا الأَشْجَارُ الكَثِيفَةُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَتَكُونُ مَرْتَعاً لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ.

8.5 التحليل الموضوعي

-1	ما في المقام لذي عقلٍ وذي أدبِ		من راحةٍ فدع الأوطان واغترِبِ

لا يليق بشأن أهل العلم والأدب أن يسكنوا في أوطانهم، بل لا بد لهم أن يشدوا الرحال إلى مناطق مختلفة، وينزحوا عن الأوطان، ويهاجروا منها إلى المدن والقرى حيث أن يوظف عملهم بالشكل الصحيح. وهذه الرحلة أو النزوح عن الوطن سوف يتيح للناس الفرص للاستفادة من الشخصيات العلمية، ويرتشف ويستفيد من مناهلهم العلمية والأدبية والفكرية.

-2	سافر تجد عوضاً عمن تفارقهُ		وانصب فإن لذيذ العيشِ في النصب

ابتعد عن الأوطان ولا تخف عن الاغتراب والهجرة من الوطن من أجل العلم، ولا تقلق بفراق أقرباءك وأصدقاءك لأن السفر يعوض عما فقدتهم من الأقارب والفرص في وطنك. فالسفر وترك حياة المألوف ودائرتها الارترحائية تجلب لك حياة رغيدة، وعيشة مطمئنة بطريق العمل الصعب والجهد الشاق.

-3	إني رأيت وقوفَ الماء يفسدهُ		إن سال طاب وإن لم يجر لم يطب

إننا نرى بأم أعيننا أن وقوف الماء في مقام واحد لفترة طويلة يفسده، وإن يجر الماء يطب، وإن لم يجر لم يطب. هكذا مثال لأهل العلم، إذا لم ينزح عن الوطن ولم يطلع على آفاق العلم والواسعة فيقلل علمه وقدره، وإذا يبتعد عن الوطن ويسافر إلى مقام آخر لا يفسد علمه وقدره، بل يطلع على المعارف العلمية ويزداد علمه وفضله بالنسبة في وطنه.

-4	الأُسد لولا فراق الغاب ما افترستْ		والسهم لولا فراق القوسِ لم يصب

إن أهل العلم والأدب كالأسد إذا لم يروح في الغابات لا يستطيع أن يفترس، ولا يشبع بطنه، ولا يقضي حوائجه الطبيعية. وكذا السهم إذا لم يخرج من القوس لم يصب، ولا فائدة له بدون استخدام القوس. هكذا أهل العلم إذا لم يخرجوا من الأوطان للحصول على مختلف الفنون والعلوم المتاحة في مختلف أنحاء العالم.

-5	والشمس لو وقفتْ في الفلك		لمَلَّها الناس من عُجمٍ ومن عربِ

إن أهل العلم في الأرض بين الناس، كالشمس في السماء بين النجوم، وإذا وقفت الشمس في مدار النجوم دائمةً ليملأ الناس بالتراب الحار والرماد من العرب والعجم.

-6	والتبر كالترِبِ ملقًى في أماكنهِ		والعود في أرضه نوعٌ من الحطبِ

إن الذهب تحت التراب، لا قيمة له في سوق الذهب، إلا إذا أخرجه من معدنه وينظفه، وصوغه في شكل خاص، فتزداد قيمته وأهميته. وكذا العود الذي يعد من أنواع البخور طيب الرائحة، إذا لم يخرج من الأرض فهو نوع من الخشب فقط، لا قيمة له. هكذا أهل العلم في أوطانهم، إذا لم يخرجوا من أوطانهم لا قيمة لهم في المجتمع، ولما خرجوا منها ينالون قبولاً واسعاً وشهرة عظيمةً.

-7	فإن تغرَّبَ هذا عز مطلبهُ		وإن تغرب ذاك عزَّ كالذهبِ

العود إذا لم يخرج من الأرض لا يكون إلا نوع من الخشب، ولكن إذا تم إخراجه من الأرض فيعد شيئاً ثميناً من أنواع البخور والعطور. وكذا الذهب قبل الخروج من الأرض لا قيمة له، ولكنه بعد الخروج يصبح ذا قيمة عالية ويكون جوهراً ثميناً. هكذا أصحاب العلم والفضل إذا تركوا أوطانهم فيكونون أصحاب الفضل والجلالة بين الناس.

8.5.1 أسلوب الشافعي في هذه القصيدة:

إنما أمعنا النظر في القصيدة المذكورة أعلاه، ووجدنا أن الألفاظ في الشعر لا غريبة ولا صعبا بل كان جل شعرها سهلاً واضحاً. وكان شعر الإمام الشافعي كله مقطعات، فلم ينظم قصائد طوالاً، ولذا سهل الاقتباس منه والاستدلال به. وكذا قصد الشافعي في شعره إلى السهولة والوضوح، وسلك في أكثره سبيل الارتجال، فإنه لم يقرض

الشعر في كل القوافي، بل غادر القوافي الصعبة فلم يسلكها، واكتفى بالقول في الحروف الجيدة التي تقف أمام العذوبة والرقة والسرعة والارتجال.

اختبر معلوماتك:

1. ما هو الموضوع المهم الذي يدور عليه هذه القصيدة.
2. ماذا يريد الشاعر بقرض هذه القصيدة.
3. ما هو أسلوب الإمام الشافعي في هذه القصيدة.
4. اكتب أربعة أبيات من هذه القصيدة مع الشرح الوافر.

8.6 نتائج التعلم

بعد دراسة هذه القصيدة قد توصلنا إلى النتائج التالية:

- الإمام محمد بن ادريس الشافعي لم يكن إماماً للمذهب الفقهي من المذاهب الفقهية الشهيرة فحسب؛ بل كان شاعراً مقنعاً، وصاحب ديوان شعري متميز. وقد نظم الأشعار في موضوعات إصلاحية ودينية، مثل: الزهد، والعلم، والحكمة، والفخر، والوعظ والنصيحة، والمغفرة والمناجاة، وما إلى ذلك.
- ولد الإمام الشافعي في غزة بفلسطين عام 150هـ/767م. وكان الشافعي قرشي النسب، ينتمي نسبه إلى النبي ﷺ مع جد جده عبد مناف. توفي أبوه في صغر سنه، فنشأ يتيماً، وقد أشرفت أمه على تربيته وتهذيبه، ثم غادرت أسرته إلى مكة المكرمة، وبدأ الإمام الشافعي حياته العلمية الابتدائية من مكة المكرمة. استفاد كثيراً من العلماء والمحدثين والفقهاء من الحرم المكي.
- في السابعة من عمره حفظ القرآن الكريم، ثم أرسلته أمه إلى قبيلة "هذيل"، لكي يتقن باللغة العربية الفصحى، ودرس هناك الشعر بأصنافه وأنواعه، واطلع على أنساب العرب والأخبار الأدبية.
- سافر إلى مدن مختلفة للحصول على العلوم الدينية والإسلامية، واتصل بالعلماء الكبار، وارتشف من مناهلهم العلمية والأدبية والفكرية، حتى تضلع في شتى العلوم والفنون، مثل: التفسير، والحديث، والفقه. وهو يعد أول من أسس علم أصول الفقه الإسلامي.
- في القصيدة التي درسناها في هذه الوحدة حث الإمام الشافعي على الرحلة والسفر إلى المناطق المختلفة، وبين فوائد السفر في أشعاره، كما أنه أوضح مضرات المكث والقيام في الوطن طول الحياة، وضرب المثل للمسافر إذا سافر بالماء الجاري الطيب، وإن لم يغترب فمثله مثل وقوف الماء يكون سبباً لدنسه وفساده.
- اختار الإمام الشافعي الألفاظ السهلة في أشعاره، وكان شعره كله مقطعات، ولم يقرض قصائد طويلة، ولم يلزم القوافي الصعبة، فقد عبر كل ما خطر بباله في الشعر بأسلوب سهل جذاب.

8.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

ضغوطات الحياة	زندگی کے دباؤ	Life pressures
حثَّه على الشَّيءِ: حضَّه عليه، شجَّعه، بعث فيه النَّشاط	حوصلہ افزائی کرنا/ اکسانا،ابھارنا	To encourage/ to provoke
تغرَّبَ يتغرَّب، تغرُّبًا: نَزَحَ عن الوطن وسافر منه	اپنے وطن سے دور ہونا/ بیرون ملک رہنا، ہجرت کرنا	Being away from one's homeland/ being abroad; emigration
تَفَرَّجَ= تكَشَّفَ	کھل جانا،واضح ہونا	To be open wide
انفتحَ عن كذا: انكشف عنه	کھلا ہونا،واضح ہونا، منکشف ہونا	To be unlocked/ to spread out
التضلع في= تمكَّن وترسَّخ فيه	مہارت حاصل کرنا،دسترس حاصل کرنا	To gain mastery in /to have command of
ازدهر يزدهر= تقدم يتقدم تقدماً	ترقی کرنا/ بڑا ہونا،آگے بڑھنا	To develop/to grow up
تلقائياً=	خود بخود	Automatically
النزوح= نزَحَ عن يَنزَح ويَنزِح: رَحَلَ عن البلاد، انتقل ينتقل	ہجرت کرنا،دور جانا،بیرون ملک رہنے کے لئے اپنا ملک چھوڑنا	going / Immigration to, moving away /(away) from, leaving one's /(from) country to live abroad
ارتشف يرتشف ارتشافاً= ارتشف الماءَ ونحوه رشَفَه؛ مصَّه بشفتيه مبالغًا في ذلك	چوسنا	Take something in
الحياة الرغيدة	خوش حال زندگی	the good life/ Well-off life
ابتعد= ابتعدَ عن يبتعد، ابتِعادًا: انقطع عنه، وتجنَّبه	دور ہونا، بچنا	Stay away /run away from from
افترس يفترس= افترس الأسدُ غزالةً فرَسها؛ اصطادها وقتلها	شکار کرنا	To prey upon
القوس ج أقواس= آلة على هيئة هِلال تُرمى بها السِّهامُ	کمان، ہلال کی شکل میں ایک آلہ جس سے تیر پھینکے جاتے ہیں۔	Arch
مدار النجوم	ستاروں کا مدار	Star orbit

8.8 أسئلة الاختبار النموذجية

8.8.1 أسئلة موضوعية:

1- "كان الشافعي من أشعر الناس" من القائل:

(a) ابن قتيبة (b) المبرد (c) ابن رشيق (d) ابن المعتز

2- الاسم الكامل للإمام الشافعي:

(a) محمد بن ادريس (b) محمد بن إسماعيل (c) محمد ابن الحسن (d) محمد بن عبد الله

3- ولد الإمام الشافعي في مدينة:

(a) المدينة المنورة (b) مصر (c) مكة المكرمة (d) غزة

4- ولد الإمام الشافعي في عام:

(a) 200هـ (b) 155هـ (c) 145هـ (d) 150هـ

5- أي إمام توفي في العام الذي ولد فيه الشافعي:

(a) أبو حنيفة (b) أحمد بن حنبل (c) مالك بن أنس (d) يحيى البرمكي

6- "كتاب الرسالة" ألفه:

(a) الإمام أبو حنيفة (b) الإمام الشافعي (c) الإمام مالك (d) الإمام أحمد بن حنبل

7- من الذي قال هذا الشعر التالي :

ولولا الشعر بالعلماء يزري		لكنت اليوم أشعر من لبيد

(a) الإمام الشافعي (b) ابن المبرد (c) ابن قتيبة (d) أبو العتاهية

8- متى رحل الإمام الشافعي إلى مصر:

(a) 200هـ (b) 199هـ (c) 188هـ (d) 189هـ

9- أين توفي الإمام الشافعي:

(a) غزة (b) المدينة المنورة (c) مكة المكرمة (d) مصر

10- أية قصيدة درسنا في هذه الوحدة:

(a) في مدح السفر (b) في المؤاخاة (c) في عزة النفس (d) في الاغتراب

8.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- ما هو أسلوب الإمام الشافعي في هذه القصيدة.

2- من الذين قاموا بتحقيق ديوان الإمام الشافعي في العصر الحديث.

3- ما هو الموضوع المهم الذي تدور عليه هذه القصيدة.

4- ماذا يريد الشاعر بقرض هذه القصيدة.

5- اكتب أربعة أبيات من هذه القصيدة مع الشرح الوافر.

8.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- اكتب عن حياة الشاعر الإمام الشافعي رحمه الله.

2- ماذا تعرف عن اسهامات الإمام الشافعي في الشعر العربي.

3- اشرح الأبيات التالية شرحاً وافياً.

-1	ما في المقام لذي عقلٍ وذي أدبِ		من راحةٍ فدع الأوطان واغتربِ
-2	سافر تجد عوضاً عمن تفارقهُ		وانصب فإن لذيذ العيشِ في النصب
-3	إني رأيت وقوفَ الماء يفسدهُ		إن سال طاب وإن لم يجر لم يطب
-4	الأُسد لولا فراق الغاب ما افترستْ		والسهم لولا فراق القوسِ لم يصبِ
-5	والشمس لو وقفتْ في الفلك		لمَلَّها الناس من عُجمٍ ومن عربِ
-6	والتبر كالترِبِ ملقًى في أماكنهِ		والعود في أرضه نوعٌ من الحطبِ
-7	فإن تغرَّبَ هذا عز مطلبهُ		وإن تغرب ذاك عزَّ كالذهبِ

8.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1) آداب الشافعي ومناقبه، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: 2003م.

2) ديوان الإمام الشافعي مع مختارات من روائع حكمه، تعليق: صالح الشاعر، مكتبة الآداب القاهرة، الطبعة الثانية: 2006م.

3) ديوان الشافعي، تحقيق: الدكتور عبد المنعم الخفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1985م.

4) تحليل عناصر الأدب في شعر الإمام الشافعي، (رسالة جامعية)، الجامعة الإسلامية الحكومية رادين فتاح بالمبانج، السنة: 2015م.

5) شعر الإمام الشافعي دراسة فنية تحليلية، (رسالة جامعية)، منال محمد عبيد، جامعة الأقصى غزة، سنة: 2017م.

الوحدة: 9

الحياة في مدينة الرسول

عناصر الوحدة:

9.0		التمهيد
9.1		أهداف الوحدة
9.2		النص (الحياة في مدينة الرسول)
9.3		ترجمة النص
9.4		تحليل النص
	9.4.1	التحليل اللغوي
	9.4.2	تحليل النص
9.5		التمارين
9.6		نتائج التعلم
9.7		الكلمات الصعبة ومعانيها
9.8		أسئلة الاختبار النموذجية
9.9		أهم الكتب والمراجع الموصى بها

9.0 التمهيد

أيها الطلاب ! إن هذا الدرس الذي ستدرسونه في هذه الوحدة بعنوان "الحياة في مدينة الرسول" مأخوذ من كتاب "القراءة الراشدة"من الجزء الثالث، كتبه الأديب الأريب العلامة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي في رسالته "إلى ممثلي البلاد الإسلامية" ثم التزم الطبع والنشر هنا لإفادتكم للغة العربية وللمدارس الإسلامية، ولاشك فيه أن في هذا الدرس دروس كثيرة لكم خاصة لحياتكم الاجتماعية والفردية وللطلاب الآخرين عامة، ومن المعلوم أن للمؤلف له درجة ممتازة بين الأدباء والكتّاب، لأنه قام بأعمال أدبية فائقة في أسلوب ملائم لذوق الناشئة المسلمة الهندية ونشء البلاد الإسلامية عامة، وتلك الأعمال والكتب نالت قبولا حسنا في العالم ورواجا كثيراً لدى الأطفال والناشئين خاصة وفي الأوساط العلمية والأدبية عامة.

وبالإضافة إلى ذلك قدم المؤلف مع "القراءة الراشدة" للطلاب والدارسين للغة العربية وآدابها كتباً قيّمة كثيرة، منها: "قصص النبيين" في خمسة أجزاء، والمختارات للأدب العربي وغير ذلک من الكتب المفيدة والمشهورة، وبتقديم الكتب المذكورة أراد المؤلف تعليم الطلاب والناشئين الأساليبَ الأدبيةَ المختلفةَ مع التمسك بالأخلاق

النبيلة،كما أراد بها تنمية الفضائل في نفوسهم وقلوبهم، وازدهار القدرات ومهارات الكتابة والتحدث باللغة العربية وتصحيح النطق اللغوي عن طريق كسب المفردات اللغوية السليمة؛حتى يصبحواأكثر قدرةً على أداء مخارج الحروف وأكثر إتقاناً في نطقهم للكلمات والمترادفات والتعبيرات، فعندما يكتسبون المفردات اللغوية سوف يتكوّن لديهم كمٌّ هائلٌ من الثروة اللغوية، وبذلك يصبحون قادرين على تركيب الكلمات والجمل في وقت واحد،ثم يصبحون قادرين على اكتساب المهارات اللغوية قراءةً وكتابة وتعبيراً، وبذلك يحسن فيهم طلاقة لغوية ولسانية.

9.1 أهداف الوحدة

أهداف هذه الوحدة تتلخص في النقاط التالية:

- اكتساب المفردات اللغوية السليمة والحصول على تعبيرات راقية ومصطلحات رائعة وطريقة استعمال الجمل المفيدة واستخدامها بين الجملة الطويلة والقصيرة كتابة ومحادثة.
- معرفة ميزات الحياة الإسلامية النبيلة وآدابها ونقلها في حياتنا اليومية.
- توضيح الخصائص الأدبية والمميزات الفنية الموجودة في هذا الدرس الجميل.
- بيان خصائص الحياة النموذجية وتأثيرها في الحياة الاجتماعية والفردية.
- بيان فضيلة رزق الحلال وقول السديد وصدق الوعد وحصول الجنّة والاجتناب عن الفواحش والمنكرات.

9.2 النص (الحياة في مدينة الرسول)

1- هَا هُوَ ذَا قَدْ أسْفرَ النَّهارُ، وَالناسُ رَاجِعُون مِنَ المَسْجِدِ النَّبَوِيّ في سَكِيْنَةٍ وَوَقَارٍ، وَلكِنْ فِي خِفَّةٍ ونَشَاطٍ،وَهُنَا دُكّانٌ يُفتحُ في السُّوقِ، وَهُنَالكَ سِكَّةٌ تَمْشِيْ فِي الْحَقْلِ، وَهذَا بُسْتَانٌ مِنْ نَخِيْلٍ يُسْقَى، وَذلك أجيرٌ يَشْتَغِلُ فِيْ حَائِطٍ عَلى أُجْرَةٍ يَأخُذُها في الْمَسَاءِ، قَدِ انْدَفَعُوْا إلى أَشْغَالِهِم بِمَا سَمِعُوا مِنْ فَضِيْلَةِ كَسْبِ الْحَلَالِ، وَطَلَبِ مَرْضَاةِ اللهِ بِالمَالِ، تَرَوْنَهُم خِفَافَ الأيْدِي في الْعَمَلِ، ذُلَلَ اللِّسَانِ بِذِكْرِ الله، عَامِرِي الْقُلُوبِ بالحِسْبَةِ وطلبِ الأجرِ، يَحْتَسِبُونَ في أشْغَالِهِم مَا لاَ يَحْتَسِبُ المُصَلِّيْ اليومَ في صَلاتِه، مُقْبِلِيْنَ بِقُلوبِهم إلى اللهِ وبِقَالِبِهم إلى شُغلِهم، وَهَا هُو ذَا قَدْ أَذَّنَ المُؤَذِّنُ فإذا بِهم يَنفُضُون أيديَهم مما كانُوا فيه، كأن لَّمْ يَكُنْ لهم به عهدٌ، وخَفّ إلى المسجدِ "رِجالٌ لا تُلهِيهم تِجارةٌ ولا بَيْعٌ عنْ ذِكرِ اللهِ وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاةِ، يخافون يَوماً تَتَقَلَّبُ فيه القُلوبُ والأبْصَارُ" .

2- وهَا هُو ذَا قَد قضَوا صلاتَهم، وانتشرُوا في الأرضِ يبتغُون منْ فضلِ الله، ويذكرونَ اللهَ، وقد مالتِ الشمسُ إلى الغُروبِ، فرَجعوُا إلى بيوتِهم، وقابَلُوا أهلَهم، وجلسُوا إليهم يتحدّثون معهم، يلاطفونهم،ويأنسونهم طمعاً في أجرٍ من اللهِ ورضوانٍ، ونامُوا بعد صلاةِ العِشاءِ، وإذا بهم قائمُون أمامَ ربهم في الأسحارِ، لهم دويٌّ كدويّ النحلِ، وفي صدورِهم أزيزٌ كأزيزِ المِرجل ويَنصَرِفُون بعد صَلاةِ الصُبح إلى أشغالِهم في نشاطِ الجُندِيّ وقوّته، كأن لم يتعبُوا في النهارِ، ولم يسهرُوا في الليلِ .

3- أُنظُروا إلى مجالسِ الذكرِ والعلمِ في المسجدِ، وقد ضمّتْ صُنوفاً وأنواعاً من الناسِ، فهذا هُو الفَلّاحُ الذي رأيتَه في النهارِ في حقلِه، وهذا هو الأجيرُ الذي رأيتَه ينزعُ الدلاءَ، ويسقي النخيلَ في بستانٍ يهودي، وهذا هو التاجرُ الذي رأيتَه في سوقِ المدينةِ يبيعُ، وهذا هُو الصَنّاعُ وجدتَّه مشتغلاً بصناعتِه، وليسوا الآن إلا طلبةَ العلمِ، وقد هَجَروا راحتَهم - وهم في حاجةٍ إليها بعدَ شُغلِ النهارِ- وتركوا أهلَهم وهم في حنينٍ إليهم. لأنّهم سمعوا أنّ الملائكةَ لتضعُ أجنحتَها

لطالبِ العلمِ رضاً بما يصنعُ . ولأنّهم سَمِعوا " لاَيَقعد قومٌ يذكرون اللّهَ إلا حفّتهم الملائكةُ، وغشيتْهم الرحمةُ، ونزلتْ عليهم السكينةُ، وذكرهم اللهُ فِيمَن عندَه." تراهم ساكتينَ كأنّ على رؤوسِهم الطيرَ، خاشعِينَ كأنّ الوحيَ ينزل: "حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربّكم الحقَّ وهوَ العليّ الكبيرُ ". يتسابقُ العلمُ والخشوعُ، فلايدري أيهما أسبقُ، وتبتدرُ المعاني إلى القلوبِ والكلماتُ إلى الآذانِ، فلا يدري أيُّها أسرعُ؟

4-وقد اتّفق كثيرٌ من الناس على التّناوُبِ، فإذا غاب أحدُهم عن مجلسِ الرسولِ الكريمِ حضر جارُه أو أخُوه، فيخبرُ الأوّلَ بما دار في المجلسِ من حديثٍ، وما نزلَ من آيةٍ.

5- وهؤلاء هم القرّاءُ قد انقطعوا إلى العلمِ، فإذا جنّهم الليلُ انطلقوا إلى معلّم لهم في المدينةِ، فيدرّسون الليلَ حتى يصبحوا، فإذا أصبحوا فمن كان له قوّة استعذبَ منَ الماءِ، وأصاب من الحطبِ، ومنْ كانتْ عنده سعةٌ اجتمعوا فاشتروا الشاةَ، وأصلحُوها، فيصبح ذلك معلّقا بحُجرِ رسولِ الله ﷺ.

6- وما من أحدٍ في المدينة إلا يعرفُ الحلالَ والحرامَ، وما يتعلّق بحياتِه، وحِرفته، وشغلهُ من الأحْكام، ويحفظُ من القرآن ما يقومُ به في صلاته، ثم هو مستمرٌ في طلبِ العلم، يزدادُ كلّ يومٍ فقهاً في الأحكامِ، ورسوخاً في الدين، وحرصاً على العملِ، وشوقاً إلى الآخرة، ورغبةً في الثوابِ، وعلمُهم بالفضائلِ أكثرُ من علمِهم بالمسائِل، وبأصولِ الدين أكثرُ من علمِهم بفروعِه، أبرُّ الناسِ قلوباً، وأعمقُهم علماً، وأقلّهم تكلفاً.

7- وإذا تَعلّم أحدٌ منهم شيئاً من الدينِ أسرعَ إلى إخوانِه يعلّمهم؛ لأنه سمع: "ألا فليبلّغِ الشاهدُ منكم الغائبَ، فرُبَّ مبلغٍ أوعى من سامعٍ" وسمعوا نبيَّهم يقول: "إنّما بعثتُ معلمًا" وسمعوه يقول: "لا حسدَ إلا في الاثْنين، رجلٌ آتاه اللهُ مالًا فسلطه على هلكتِه، ورجلٌ آتاه الله الحكمةَ فهو يقضي بها، ويعلّمها"وهكذا انقسم المسلمون في المدينةِ بين طالبٍ ومعلّمٍ، وإما طالبٌ وإما معلمٌ، بل كلّ واحدٍ منهم طالبٌ ومعلمٌ في وقتٍ واحدٍ، يأخذ من مكانٍ ويدفع إلى مكانٍ .

8- هل عرف التاريخُ مدرسةً أوسعُ من هذه المدرسةِ النبويّة التي يقرأ فيها التاجرُ، والفلّاح، والأجيرُ، والصناعُ، والمعترفُ، والمشغولُ، والشابُ الناهضُ والشيخُ الفانيْ؟يتعلمون فيها بجميع قواَهم، فالأذنُ تسمع، والعينُ تبصر، والقلبُ يشعر، والعقلُ يفكّرُ، والجوارحُ تعملُ.

9- عرفوا أحكامَ الاجتماعِ في الاجتماع، وأحكامَ الاختلاطِ في الاختلاطِ، وأحكامَ التجارةِ في التجارةِ، فاستطاعوا أن يحافظوا علىٰ دينِهم، ونيّاتِهم، وخشوعِهم، وذكرِهم، في المجامعِ، والمجالسِ، وفي صخبِ الأسواق، وفتنةِ البيوتِ، فإذا خاضُوا في الحياةِ لم يغلبوا علىَ أمرِهم، شأنَ الذي يتعلمُ السباحةَ في بحرٍ متلاطمٍ، وفي نهرٍ فياضٍ، فكانوا في المسجدِ إذا خرجوا من المسجدِ، وفي الصلاةِ إذا انصرفوا من الصلاةِ،بررةَ القلوب،صادقِي الوعدِ، سديدِي القولِ في المسجدِ والأسواقِ معاً، وفي المعتكفِ والحانوتِ معاً، وفي الحضرِ والسفرِ معاً، ومع الصديقِ والعدوِ معا.

10- حتى إذا نادَى منادِي الجهادِ: ﴿انفِرُوا خِفَافاً وثِقَالًا وَّجَاهِدُوْا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ﴾(سورة التوبة: الآية: 41) .وهَتَفَ هَاتفُ الجنَّةِ:"وسَارِعوا إلى مغفرةٍ من رَّبّكم وجَنَّةٍ عرضُها السماواتُ والأرضُ . " أقفلَ التاجرُ دكانَه، وترك الفلّاحُ سكّتَه، وترك الأجيرُ رشاءَ دلوِه، وخرجوا في سبيلِ الله لايلوون على شيء، كأنّهم كانوا من ذلك على ميعادٍ، وفي ديارِهم وأهلِهم على مُسامحةٍ ورُخصة- ترونهم يتجوّلون في البلادِ، ويسيحونَ في الأرض، كأنّهم خُلقوا على متونِ

الإبل، يعدّون غدوةً أو روحةً في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، يَصِلُون النهارَ بالليل، والشتاءَ بالصيفِ، وهم أينما رحلُوا نزلُوا مدارسَ سيّارةٍ، ومساجدَ متنقلةٍ، وهكذا نشروا الدينَ من أقصى الأرضِ إلى أقصاها، ومن شرقِها إلى غربِها. (من رسالة "إلى ممثلي البلاد الإسلامية": للمؤلف)

(ترقيم الفقرات من كاتب الوحدة للسهولة في الفهم والتفهيم)

9.3 ترجمة النص (شہر رسول کی زندگی)

1- ارے وہ لو! دن روشن ہو گیا ہے اور لوگ مسجد نبوی سے سکون و طمانیت اور وقار و سنجیدگی کے ساتھ لوٹ رہے ہیں اور بازار میں کچھ دکانیں کھولی جا رہی ہیں اور کھیت میں ہل چل رہا ہے یعنی کھیت کی جوتائی ہو رہی ہے اور یہ کھجور کا باغ ہے جس کی سینچائی ہو رہی ہے، اور یہ ایک مزدور ہے جو ایک دیوار کے کام میں مشغول ہے وہ اپنی مزدوری شام میں لے گا۔ اور وہ لوگ اپنے کاموں میں مشغول ہو رہے ہیں اس لیے کہ انہوں نے رزق حلال کی کمائی کی فضیلت اور مال کے ذریعے اللہ رب العزت کی خوشنودی کو سن رکھا ہے، تم انہیں کام میں پھرتیلے، اللہ کے ذکر میں مشغول، احتساب اور مزدوری کی چاہت سے معمور پاؤ گے۔ وہ اپنے کاموں کا اس قدر محاسبہ کرتے ہیں جتنا کہ آج کا نمازی بھی اپنی نماز کا نہیں کرتا ہے، وہ اپنے دلوں سے اللہ رب العزت کی طرف متوجہ ہوتے ہیں اور جسموں سے کام کی طرف۔ اور یہ دیکھو مؤذن نے اذان دے دی اور انہوں نے اپنے کاموں سے ہاتھوں کو کھینچ لیا گویا کہ انہیں کوئی ذمہ داری تھی ہی نہیں، اور مسجد کی طرف نکل پڑے، (یہ ایسے لوگ ہیں جن کے دلوں کو نہ تو تجارت اور نہ ہی کوئی خرید و فرخت اللہ کے ذکر سے بھٹکاتے ہیں، نماز ادا کرتے ہیں زکوۃ دیتے ہیں اور اس دن سے خوف کھاتے ہیں جس میں دل و نگاہیں پلٹ جائیں گے۔)

2- اور وہ نمازوں سے فارغ ہو کر زمین میں پھیل گئے، اللہ رب العزت کی خوشنودی تلاش کرتے ہوئے اور اللہ کا ذکر کرتے ہوئے سورج مائل بغروب ہوا تو لوگ اپنے گھروں کی طرف لوٹ پڑے، اپنے اہل و عیال کے ساتھ بیٹھ کر باتیں کر رہے ہیں ان کے ساتھ نرمی کا برتاؤ کر رہے ہیں اور محبت بھری باتیں کر رہے ہیں، اللہ رب العزت کی طرف سے خوشنودی اور ثواب کی امید کرتے ہوئے اور نماز عشا کے بعد وہ لوگ سو جاتے ہیں، جب صبح کے آخری پہر میں اپنے رب کے سامنے کھڑے ہوتے ہیں تو ان کی کیفیت شہد کی مکھی کی طرح بھنبھناہٹ کی ہوتی ہے اور ان کے سینے میں ہانڈی کے ابلنے کی طرح آواز ہوتی ہے، وہ فجر کے بعد چست و چوبند فوجی کی طرح اپنے کاموں میں لگ جاتے ہیں گویا کہ انہیں دن میں تھکاوٹ ہوئی ہی نہیں اور رات کو بیدار ہی نہیں ہوئے تھے۔

3- تم مسجد میں علم و ذکر کی مجلسوں کی طرف دیکھو، یہ مجلس ایسی ہوتی ہے کہ جس میں ہر قسم کے لوگ جمع ہوتے ہیں، یہ دیکھو یہ وہی وہ کسان ہے جس کو تم نے دن میں کھیت میں کام کرتے ہوئے دیکھا، یہی وہ مزدور ہے، جس کو تم نے ڈول کھینچتے ہوئے اور ایک یہودی کے باغ کی سینچائی کرتے ہوئے دیکھا اور یہی وہ تاجر ہے جس کو تم نے مدینہ میں سامان بیچتے ہوئے دیکھا ہے اور یہی وہ کاریگر ہے جس کو تم نے اپنے اپنے کاموں میں مصروف پایا، لیکن اب وہ سب کے سب طالب علم ہیں اور انہوں نے آرام کو چھوڑ دیا ہے، حالانکہ دن کے کام کاج کے بعد آرام کی انہیں ضرورت ہوتی ہے، اور ان لوگوں نے اہل و عیال کو خیر باد کہہ دیا ہے جب کہ انہیں ان سے بے انتہا محبت ہے اور انہوں نے سن رکھا ہے کہ فرشتے طالب علموں کے لیے اپنے پروں کو بچھا دیتے ہیں اس چیز کی وجہ سے جس کو وہ کرتا ہے اور انہوں نے یہ بھی سنا ہے کہ، کوئی

بھی جماعت اللہ کا ذکر کرتی ہے تو فرشتے اس کو گھیر لیتے ہیں رحمت ڈھانپ لیتی ہے اور طمانیت نازل ہوتی ہے ،اللہ ان کا ذکر اپنے پاس کرتا ہے، تم ان کو ایسے مطمئن دیکھو گے جیسا کہ ان کے سروں پر پرندے بیٹھے ہوں، خشوع کی ایسی کیفیت ہوتی ہے لگتا ہے کہ وحی نازل ہوتی ہے، (جب ان کا دل خوف سے خالی ہوتا تو ایک دوسرے سے پوچھتے کہ تمہارے رب نے کیا کہا؟ وہ کہتے ہیں کہ حق وسچ کہا اور وہی عالی ذات ہے،) علم وخشوع آپس میں مقابلہ آرائی کرتے ہیں، لیکن نہیں معلوم کہ سبقت کون کرے گا۔

4- اور بہت سے لوگوں نے آپس میں باری مقرر کر رکھا ہے چنانچہ جب بھی ان میں سے کوئی شخص مجلس رسول صلی اللہ علیہ وسلم سے غیر حاضر ہوتا تو دوسرا شخص اس مجلس میں نازل ہونے والی آیت کریمہ اور پیش آنے والی حدیث شریف اس شخص کو بتادیتا تھا۔

5- اور قاریوں کی یہی وہ جماعت ہے جو علم کے لئے سفر کرتی رہتی ہے جب رات ہوتی ہے تو وہ مدینے میں اپنے کسی استاد کے ہاں تشریف لے جاتے اور پوری رات پڑھتے رہتے جب صبح ہوتی تو ان میں سے جس کو طاقت و قوت ہوتی وہ میٹھا پانی حاصل کرتا یا لکڑیوں کے ذریعے فائدہ اٹھاتا اور جس کے پاس وسعت ہوتی وہ بکریاں خریدتا اور اس کو تیار کرتا یہ معاملہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کے حجرہ اقدس سے متصل ہوتا۔

6- اور مدینے میں کوئی ایسا شخص نہیں تھا جس کو حرام اور حلال اور اپنے زندگی کے متعلق حرفت وپیشہ وکام کاج کے احکام معلوم نہ ہوں اور مدینہ کے ہر شخص کو قرآن کریم اس قدر یاد ہوتا جس سے وہ اپنی نماز قائم کرلیتا، پھر وہ مسلسل طالب علم ہوتے ان کا علم روز بروز احکام میں فقہ کے اعتبار سے دین میں رسوخ کے اعتبار سے عمل میں لالچ کے اعتبار سے اور آخرت میں رغبت کے اعتبار سے اور ثواب کی امید کے اعتبار سے بڑھا ہوا تھا اور ان کے فضائل کا علم مسائل کے علم سے اور دین کے اصول کا علم ان کے دین کے فروعی علم سے زیادہ تھا لوگوں میں دل کے اعتبار سے سب سے پاکیزہ تھے، علم میں سب سے گہرے تھے، لوگوں میں سب سے کم تکلف کرنے والے تھے۔

7- اور جب بھی ان میں کا کوئی شخص دین کی کسی بات کو سیکھتا تھا تو اپنے بھائیوں کی جانب اس کو پہنچانے میں جلدی کرتا، اس لئے کہ انہوں نے سن رکھا تھا کہ ہر موجود شخص پر لازم ہے کہ وہ غائب شخص تک خبر کو پہنچادے، اس لیے کہ بسا اوقات جس تک بات پہنچائی جاتی ہے وہ زیادہ سمجھ رکھتا ہے سننے والے سے، اور انہوں نے یہ بھی سنا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں معلم بنا کر بھیجا گیا ہوں، یہ بھی سنا ہے کہ حسد صرف دو چیزوں میں ہی جائز ہے ایک وہ شخص جس کو اللہ نے مال عطا کیا ہو اور وہ اس کو راہ حق میں خرچ کرتا ہو، ایک وہ شخص جس کو اللہ نے حکمت عطا کیا ہو اور وہ اس کے ذریعے سے فیصلہ کرتا ہو اور لوگوں کو سیکھاتا ہو، اس طرح مسلمان مدینہ میں آپس منقسم ہوگئے، کوئی طالب علم ہوتا تو کوئی معلم ہوتا، بلکہ ان میں کا ہر شخص بیک وقت طالب اور استاد ہوتا، ایک جگہ سے سیکھتا دوسری جگہ پہنچادیتا۔

8- کیا تاریخ نے اس نبوی مدرسے سے وسیع وعریض کسی اور مدرسے کو دیکھا ہے، جس میں پڑھنے والے تاجر، کسان، مزدور، پیشہ ور، کام کاج کرنے والے، نوجوان اور کھسٹ بڈھا ہو؟ وہ لوگ پوری توانائی کے ساتھ علم حاصل کرتے! کان سنتے! آنکھیں دیکھتیں! دل محسوس کرتا! عقل سوچتی اور اعضا وجوارح عمل کرتے!!۔

9- انہوں نے اجتماع کے احکام کو اجتماع میں سیکھا اور آپسی میل جول کے احکام کو آپسی میل جول میں سیکھا، چنانچہ وہ اس بات پر قادر ہوگئے کہ وہ اپنے دین ونیت، خشوع وخضوع، ذکر وتسبیح کی حفاظت مجالس ومحافل، بازار کی چیخ وپکار اور گھر کے فتنوں میں بھی کر سکیں

گے،جب وہ دنیاوی معاملات میں گھستے تو وہ معاملے سے مغلوب نہیں ہوتے،ان کا معاملہ اس شخص کی طرح تھا جو ٹھاٹے مارتا سمندر اور جاری نہر میں تیراکی سیکھتا ہو،وہ مسجد سے نکلنے کے باوجود بھی مسجد اور نماز ہی کی کیفیت میں ہوتے،دل کے بڑے نیک،وعدے کے بہت پکے اور قول و قرار کے بہت سچے ہوتے چاہے وہ مساجد میں ہوتے یا بازار میں ، حالت اعتکاف میں ہوتے یا قہوہ خانہ میں، سفر میں ہوتے یا حضر میں،دوستوں کے ساتھ ہوتے یا دشمنوں کے ساتھ۔

10- جب جہاد کا منادی آواز دیتا،۔(نکلو ہلکے اور بوجھل بن کر اور جہاد کرو اپنے مال و اپنی جان سے اللہ کے راستے میں)۔اور جنت کی آواز لگانے والا آواز لگاتا۔(اپنے رب کی بخشش کی جانب جلدی کرو اور اس جنت کی طرف جس کی وسعت زمین و آسمان کے برابر ہے)تو تاجر اپنی دکانیں بند کر دیتا،کسان ہل چھوڑ دیتا،پیشہ ور اپنی آلات واوزار ڈال دیتا،مزدور ڈول کی رسی چھوڑ دیتا،اور وہ سب بغیر تردد کے اللہ کے راستے میں نکل پڑتے،کسی اور چیز کی طرف مائل نہ ہوتے،ایسا معلوم ہوتا کہ وہ اس وقت مقرر کے لئے پہلے سے تیار ہیں،اور اپنے گھر بار اور اہل وعیال سے چھٹی لے رکھی ہے،اور تم لوگ انہیں شہروں کی گردش اور زمین کی سیاحی کرتے دیکھو گے ، گویا کہ وہ گھوڑوں کے پشت پر اور اونٹوں کے پیٹھ پر ہی پیدا ہوئے ہیں۔وہ راہ خدا میں ایک صبح وشام کو دنیا ومافیہا سے افضل جانتے ہیں،وہ ہمہ وقت عبادت خداوندمیں(خواہ صبح ہو یا شام،ایام سرما ہو یا گرما)مصروف ہوتے ہیں،وہ جہاں بھی قیام پذیر ہوتے،ساتھ ہی ان کے مدارس و مساجد کا بھی قیام ہوتا،اور انہوں نے اسی طرز زندگی اور طریقہ عمل سے پوری دنیا میں دین اسلام کو عام کر دیا۔

9.4 تحليل النص

9.4.1التحليل اللغوي:

المفردات	المعاني بالأردية	المعاني بالإنكليزية
الحقل.ج حقول: أسرة الفلاح كلها تعمل في الحقل. الأرض الطيبة التي تُزرع	کھیتی	Cultivated land; tillage
السكة : ١-سكة المحراث تشق الأرض أثلاماً _ حديدة متينة حادة تُحرث بها الأرض،٢-تصطف السياراتُ على جانبي السكة العريضة الطريق الجالس، ٣-خرج القطار عن السكة : خط حديد متوازيان يسير عليهما القطار	ہل جوتنے کا آلہ	Multi furrow plough
طلب. أطلب العلم قبل أن تطلب المال. حاول أخذه، والدي يطلب إلى المدير موعدا. يسأله إياه.	طلب کرنا،مطالبہ کرنا	Try to find - look for; search for; seek
خفّ خف الفَلّين =كان خفيفا، الجسم يخف في الماء يصير خفيفا. كان ماجدٌ	جلدی کرنا	Be calm; be motionless; be quiet; be still; be tranquil; repose; rest

رصينا ثم خفّ =صار خفيف الرأس ناداني والدي. خففت إليه =أسرعت		
الفضل: ج فضول لن أنسى فضل أستاذي= إحسانه في عملية الطرح لاننسى حساب الفضل ما يبقى بعد إسقاط الأقل من الأكثر، التفاح لذيذ فضلا أنه ناجز عن أنه تافح زيادة على ...	کرم	Courtesy, Preference; Priority; Precedence
سهر يسهر (راغب) حتى ساعة متأخرة من الليل= لاينام ليلاً مص. سهرٌ.	رات کو بیدار ہونا، رات میں جاگنا	Make sleepless; keep awake; be awake; wake; evoke
الصناعة. ج. الصناعات ركائز الاقتصاد الأساسية زراعة وصناعة وتجارة تحويل الموادّ إلى أشياء صالحة للاستعمال	پیشہ	Manufactures Industries Construction Industry
الوحي. هبط عليه الوحي فتكلم وتنبأ ما يُوحى به إلى نبي أو شاعر (مص) وحي	وحی	Divine revelation
ساكتين وساكت فاعل من سكت ظل ساكتا لا يحرّك ساكنا صامتا لايتكلم	خاموش رہنے والا	Silent
تاجر ج تجار، فاعل من تجر	تاجر	Merchant
العمل: ج. أعمال أي عمل يتعاطى والدُك =أي مهنة	کام،مشغلہ	Work
الحكمة. ١ رأس الحكمة مخافة الله، الحقيقة الأولى ،المعرفة الأولى ٢فض الناظر الخلاف بيننا بحكمة بوعى وهدوء، ٣صديقك من صدقك لا من صدقك، هذه حكمة بليغة رأي صائب وقول مأثور	حکمت	Wisdom
الهاتف: رن جرس الهاتف آلة تنقل الكلام إلى بعيد	آواز پہنچانے کا آلہ	Telephone-
تجوّل فعل خماسي لازم تجولت أتجول تجول تجول المسافر في ربوع البلاد، انتقل	چکر لگانا	To move in a circle

من مكان إلى مكان آخر طاف سافر متجولا متنقلا		
سبح (فعل ثلاثي لازم متعد بحرف) سبحت أسبح إسبح مصدر سباحةٌ سَبحٌ،١سبح في البحر أو النهر أو المسبح.٢ يسبح في الخيال. يحلم أى يذهب بعيداً سبّح بفكره	تیرنا	Bathe; float
تقلّب :فعل خماسي لازم متعد بحرف مصدر تقلب تقلب الطقسُ، تغير، تحول من حالة إلى أخرى. تقلب الرجلُ تقلب على فراشه الليل كله ولم يذق طعم النوم استدرار التجول من جانب إلى آخر	الٹ پلٹ ہونا	Alertation; changing; conversion; instability
احتسب. خماسي لازم متعد بحرف، ١احتسب الأمر حسبه، ظنه، ٢ يحتسب عند الله خيرا: يقدمه من حيث لايحتسب (قرآن) ٣ـ احتسب بها، اكتفى بها، ٤ هذا رأيٌ لايحتسب به ولايعتد به،	جائزہ لینا، گمان کرنا	Assume especially in default of knowledge

9.4.2 تحليل الدرس:

9.4.2.1 التعريف الموجز بالمؤلف:

يعتبر العلامة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي من أحد كبار علماء الهند الأماثل، وهو من المجددين الذين طرقوا طرقاً ذات لون جديد في الكتابة والأدب وقدموا على الطلاب والدارسين للغة العربية وآدابها وللمدارس الإسلامية مجموعةً من القصص الإسلامية المستمدة من وحي الكتاب المجيد والسنة النبوية لأهداف سامية غالية خاصة للدروس الدينية ودروس المعلومات الكونية والطبيعية والحيوانية والنباتية وعن الاختراعات الحديثة أيضاً، ذلك لأنه كان مفكراً إسلامياً وداعية كبيراً وأديباً بارعاً، ومن ثَمَّ كتب كتبا قيمة ذاع صيتها في العالم في اللغة العربية وغيرها وله في أدب الأطفال والناشئين كتباً مشهورة نالت الإعجاب والقبول لدى الأدباء البارعين والكتّاب المشهورين، مما سيكون لها أكبر الأثر في تثقيفهم وتهذيبهم ثقافة إسلامية عربية تجعلهم أهلاً للنهوض بواجباتهم في حياتهم على الوجه القويم والأسلوب الحكيم، ولد ذلك الأديب البارع بقرية تكية كلاں، بمديرية رائي بريلي، الهند عام1333 هـ1914/م وتوفي في 31 ديسمبر 1999 الموافق 23 رمضان1420 هـ، بدأ تعلُّمَه للقرآن الكريم في البيتِ تُعاوِنُه أمُّه، ثم بدأ تعلُّم اللغتَينِ الأردية والفارسية، توفِّي أبوه عام1341 هـ1923 م (وهو لم يزل دون العاشرة،

فتولَّت تعلميه وتربيته أمُّه الماجدة، وأخوه الأكبُر الدكتور عبد العلي الحسني الذي كان هو الآخَرُ طالباً في كلية الطب بعد تخرُّجِه من دار العلوم ندوة العلماء ومن دارالعلوم بديوبند.

بدأ السيد أبو الحسن الندوي تعلُّم العربية على يد الشيخ خليل أحمد اليماني عام 1342هـ/1924م وتخرَّج عليه، كما استفاد -في دراسة اللغة العربية وآدابها- من عمَّيْهِ عزيز الرحمن ومحمد طلحة، وتوسع فيها وتخصّص على يد الأستاذ الدكتور تقي الدين الهلالي عند مقدمه في ندوة العلماء عام 1930 م محضر احتفال ندوة العلماء بكانفور عام1926 م، وشدَّ انتباه المشاركين في الاحتفال بكلامه العربي، واستعان به بعضُ الضيوفِ العرب في تنقُّلاته خارجَ مقرِّ الحفل. التحق بجامعة لكناؤ في القسم العربي عام1927 م- وكان أصغرَ طُلاب الجامعةِ سِنّاً- وحصل على شهادة فاضل أدب في اللغة العربية وآدابها. قرأ- أيام دراسة اللغة العربية الأولى- كتبا في اللغة الأردية وآدابها، مِمَّا أعانه على الدعوة، وشرح الفكرة الإسلامية، وإقناع الطبقة المثقَّفة بالثقافة العصرية. عكف على دراسة اللغة الإنجليزية في الفترة ما بين 1928- 1930م مما مكَّنَه من قراءة الكتب الإنجليزية في المواضيع الإسلامية والحضارة الغربية وتاريخها وتطورها، والاستفادة منها مباشرة. التحق بدار العلوم لندوة العلماء عام 1929 م، وحضَر دروسَ الحديث الشريف للمحدِّث الشيخ حيدر حسن خان- وكان قد دَرَسَ كتاب الجهاد من صحيح مسلم على شيخه خليل أحمد الأنصاري -ولازَمَه سنتَيْنِ كاملَتَين فقرأ عليه الصحيحين، وسنن أبي داؤود، وسنن الترمذي، وقرأ عليه دروساً في تفسير البيضاوي، وقرأ على شيخه شبلي الجيراجبوري الأعظمي بعض كتب الفقه.

وألَّف الشيخ الندوي كتابه "الصِّراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية" عام 1965م، وكتابه "الأركان الأربعة" عام 1967م، و"العقيدة والعبادة والسلوك" عام 1980م، و "صورتان متضادتان لنتائج جهود الرسول الأعظم ﷺ الدعوية والتربوية" و "سيرة الجيل المثالي الأول عند أهل السنة والشيعة الإمامية"، عام 1984م، و"المرتضى" في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" عام1988 م.

9.4.3 ميزات النص:

أيها الطلبة الأعزة! إن في درس "الحياة في مدينة الرسول" دروس لكم ونصائح غالية في جانب يتعلق بحياة الصحابة ومعاملاتهم اليومية مع مجالس الرسول وحلقات الذكر والعلم في المسجد والمدينة مع أنهم كانوا يشتغلون في أشغالهم مقبلين بقلوبهم إلى الله وبقالبهم إلى شغلهم ويتسابقون فيما بينهم في حصول العلم والأدب بنشاط وشوق وحنين ورغبة تحت رعاية خير الخلق ﷺ، فنرى أنهم كانوا يعملون جميع الأعمال على وقتها ويؤدون حقوق الله والرسول ﷺ وحقوق العباد في وقت واحد بغير كسل، ويحافظون عليها كل المحافظة، ويراعون أحكام الشريعة في كل شيء، ويقدمون رضا اللهِ ورسولِه في جميع أمور حياتهم حتى نالوا منصب "الرضوان" إذ قال الله في حقهم: ﴿رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْا عَنْهُ﴾(المائدة: 119)، وقد قيل لهم "الراشدون المهديّون"، فخلاصة القول إن حياتهم كانت ولاتزال لنا حياة نموذجية مثالية. وهذا النص يمثل لنا ذلك الأدب العربى الإسلامى في جميع مظاهره ومناحيه الأدبية والتاريخية والتهذيبية لا للصحابة فقط بل للعصر الإسلامى الأول، وكذلك يصور لنا هذا النص صورة الحياة الإسلامية النبيلة يفتخر عليها التاريخ ويقدم لنا ألوان الأدب والأخلاق الحسنة المختلفة وبدائعه من وحى سماوى وبلاغة نبوية، ويمتاز بين النصوص الأخرى للأدباء الآخرين بميزات مختلفة ومراعاة نفسية الصغار والناشئين مع

إفادتهم بكل ما تهم معرفتهم ووجدانهم من المواد العامة.

وفي جانب آخر ترون أن الشيخ الندوى لايريد بتقديم هذاالنص تعليم الدين وسيرة الصحابة فقط بل أنه يرغب أن تستلفت إليه أسماع الطلاب وتستهوي إليه قلوبهم وتميل إليه أذهانهم، وتتهذب به نفوسهم، ويتثقف به لسانهم ويتأثر به وجدانهم، وهذه هى الخصائص والميزات التى يتصف بها هذا النص خاصة ونصوص القصص الأخرى للشيخ الندوى عامة، لأن القصة والحكاية إذا كانت دينية، إسلامية في لون جميل من الحديث والأدب وفي قويمة الأسلوب ومحكمة النسج، ازدادت بهاءاً وروعةً لدى الطلاب وتضاعف تأثيرها في نفوسهم وأرواحهم، والإسلام الحنيف بقرآنه المجيد وسننه المطهرة وتاريخه الطويل ممتلىء بألوان القصص والأحاديث، ومواقف العبر والعظات، مما يُعدُّ خير زاد يوضع بين أيدى الناشئين من أبناء المسلمين، حتى يغترفوا مع ذلک من مناهل المعرفة الصحيحة، والأنباء الصادقة، والحقائق التاريخية الثابتة، التى لم تتطفل عليها يد الخيال أو براعة التزوير، وعلى هذا الأساس طرق مخترع هذا النص هذا اللون من الكتابة، وقدمها على الفتيان المسلمين وأراد بتقديمه وتقديم نصوص أخرى تحقيق أغراض كثيرة وأهداف سامية، نتلخصها فيما يلى في نقاط۔

- إمداد الشبيبة المسلمة بما تطمح إليه من غذاء روحى وعقلى يرضى العواطف والمشاعر ويهذب الأخلاق والطبائع.
- تمكين قواعد اللغة العربية في صدور هذه الشبيبة، حتى يوثق الصلة بلغة القرآن، لغة الحديث، ولغة التاريخ الإسلامى في أغلب نواحيه.
- تقديم اللغة العربية في لغة أدبية دينية عليها مسحة من جمال أدب الكتاب والسنة.
- استعمال الكلمات المستحدثة التى لها أصل عربى واشتقاق صحيح لموضوعات عصرية قد عول المؤلف فيها في الغالب على قرارات مجمع فؤاد الأول للغة العربية، حتى لا يلجأ الطالب في استعمال الكلمات العجمية أو الداخلية، أو يكون له لسان أخرس في المناسبات العصرية.
- تكرار المفردات العربية واختيار الجمل أيسرها وأمونها حتى يتمرن عليها الطالب، لأن التكرار لايسرد قصة وحكاية فحسب، بل يعلم مع ذلک لغة، وتعليم اللغة يحتاج إلى الإعادة والتكرار، حتى تتثبت الألفاظ وترسخ التعابير.
- تنوع الموضوعات والمواد لينشط الطالب وينتقل فيها من فائدة علمية إلى حديث ممتع وحوار لذيذ، ومن درس علمي إلى حكاية تاريخية ومن حكمة إلى حكمة أخرى.
- نقل الحكايات الواردة في الحديث إلى لغة سهلة وألفاظ مألوفة وجملة يسيرة وبسط القصة على أسلوب الحكايات الموضوعة للأطفال وطبيعتهم.
- تقديم دروس خلقية تهذيبية يعلم الآداب والثقافة الإسلامية العربية في مختلف نواحي الحياة، لها أكبر الأثر في تثقيفهم ثقافة إسلامية عربية تجعلهم أهلاً للنهوض بواجباتهم في حياتهم على الوجه القويم والأسلوب الحكيم.
- تضمين الدروس بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والآداب الدينية بحيث لايشعر الطالب بأنها تلقي عليه إلقاءاً، بل يحفظها عفواً في ثنايا الدروس والحكايات.

- الروح الديني الساري في النص بحيث لا يمكن تجريده منه، ويعم ذلک الدروس الدينية ودروس المعلومات الكونية والطبيعية والحيوانية والنباتية وعن الاختراعات الحديثة.

9.4.2.2 تحليل النص:

إن النص الذي يشتمل عليه هذه الوحدة هو من كتاب "القراءة الراشدة" الجزء الثالث للشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي،وفي الأصل هو رسالة "إلى ممثلى البلاد الإسلامية" للمؤلف، وهذا النص مملوء وممتع بالأدب وواضح سهل بالعبارة والتعبير، نشره المؤلف هنا لإفادة جميع الطلاب، وصفه في هذه القطعة الأدبية الجميلة كيف كانت حياة أصحاب النبي ﷺ، وكانوا يعيشون مع النبي ﷺ ويعاملون فيما بينهم معاملة حسنة ويحتسبون في أشغالهم ما لايحتسب المسلم في عصرنا هذا بل لا يحتسب المصلي في صلاته مقبلين بقلوبهم إلى الله وبقالبهم إلى شغلهم كأننا نرى كل شيء أمام أعيننا.

وتعلمنا كذلک دروساً في فقرات لهذا الدرس "الحياة في مدينة الرسول"من حسن الخلق، والعادة الجميلة، وحقيقة الحياة، وفضيلة الصدق، والأمانة، ورزق الحلال، وكسب الأجرة عليه مع التعليم والتبليغ. كما تعلمنا كيف كانت حياة أصحاب النبي ﷺ في المدينة وأمورهم فيما بينهم.

وكان الصحابة رضي الله عنهم يتعظون بما يجري حولهم وبما يقول لهم النبي ﷺ من أمر ونهي، وكانوا ينصحون الآخرين في السفر والحضر، وكانوا يصرفون النظر عن ظواهرالدنيا ولذاتها إلى نعيم الآخرة وآلائها. ويحذرون الله تحذيراً تذرف به العيون وتوجل به القلوب، كأن الآخرة تجلّت بين أيديهم، وأحوال المحشر تبدّت بأعينهم، وكانوا يأخذون بأيدى الأمة المحمدية بعظاتهم، يوجهون وجوهها إلى فاطر السماوات والأرضٰ، ويقتلعون بها شرايين الشرک الجليّ والخفيّ.

وكان النبى وأصحابه يخطبون الناس في الجمع والجماعات، والحج والغزوات وفي جميع الحالات، ويحرضونهم على امتثال الأوامر، ويزهدونهم في الدنيا ولذاتها العاجلة، ويرغبونهم في الآخرة ولذاتها الباقية.

وكانوا تجارا وفلاحين، ولكن تجارتهم وأراضيهم للحرث لا تمنعهم من الذكر والعبادة؛ فكانوا يذكرون الله طول الوقت، ويفكرون دائما في الدين وسنة نبينا محمد ﷺ، وهم مشتاقون إلى العلم بأمسّ الحاجة كل وقت وحين،

وهكذا عرفوا أحكام الاجتماع والمعاشرة ثم عملوا بها حقا طول الحياة حتى كانت حياتهم لنا ومن بعدهم قدوة وأسوة حسنة من عمل بها فاز في الدنيا والآخرة.

وأصحاب الرسول ﷺ هم يحفلون مجالس الذكر والعلم في المسجد، ولهذا المجلس كانت إجازة عامة لكل من أراد أن يشارك فيه واستفاد منه، وكل منهم طلبة علم ذلك الوقت، وهم يذاكرون فيما بينهم لأنهم سمعوا أن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما صنع ولأنهم سمعوا،لا يقعد قوم يذكرون الله إلاّ حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله في من عنده.

ثم بين المؤلف من عاداتهم الجميلة وخصائلهم الحميدة أنه إذا تعلّم أحد منهم شيئا من أمور الدين أسرع إلى إخوانه ليعلّمهم ويبلغهم لأنه سمع قول النبي ﷺ "ألا فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع "وسمعوا نبيّهم يقول "إنما بعثت معلما". وسمعوا أيضا نبيهم يقول"لاحسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلّطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها".

وأنتم تعلمون أن جميع الصحابة كانوا عادلين وصادقين، وقد حثّ على اتباعهم رسول الله قائلاً "عليكم بسنّتي وسنّة الخلفاء الراشدين المَهديّين"(أبو داود، باب في لزوم السنة، 4607)، ووردت فيهم آياتٌ كثيرةٌ في القرآن الحكيم تتحدث عن فضائلهم وصفاتهم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ٢٨ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩﴾ [الفتح ٢٨-٢٩]﴾،

وجاءت أحاديث كثيرة ترغب في هذه الصفات وتُبَيّنُ مكانتَهم، منها قول النبيّ ﷺ: "أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم"(ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله).

وهذه الوحدة توفر لنا دروساً قيمة وعبراً غالية لحياتنا الاجتماعية والفردية كما تمهد لنا طريقاً لقضاء أيامنا وأداء مسؤولياتنا ـ وفي درس "الحياة في مدينة الرسول" هناك حكايات للطلاب والناشئين تدعوهم إلى الفضائل والأخلاق النبيلة وتنفرهم من الرذائل والآثام، وتجمعهم بين المتعة والتشويق والمغزى الخلقي والمواقف القيمة، أسلوبها أدبي إسلامي وعقدتها الصراع بين الخير والشر مستمدة من حياة أصحاب الرسول وتستخدم لغة سهلة ومفردات مألوفة غالباً، وفيها حقائق دينية مفيدة، وفيها مواقف للعظة والاعتبار ودلائل على أن حياة الصحابة كانت حياة مثالية كريمة، تصور مواقف البذل والعطاء والتضحية في سبيل المبدأ والعقيدة.كما بيَّنها الشيخ الندوي في أسلوب ممتاز واستمد فيها بكلمات رائقة وتعبيرات مختارة تعرف الطلاب مزايا الحياة الإسلامية وصفات الصحابة من صدق وبطولة وشجاعة وكرم وتزودهم بتربية إيمانية وثقافة إسلامية مع ترشيد اتجاهاتهم وقيمهم إلى العوامل الصافية بحيث تربي أولادنا لجيل غير جيلنا، لأنهم خلقوا في زمان غير زماننا.

قصدالكاتب بهذه العبارة الجميلة أن الطبيعة تتأثر بسيرة الرسول ﷺ وأصحابه وكانوا يعيشون حياتهم في ضوء الكتاب والسنة مع مراعات الأحكام الشريعة الإسلامية في معاملاتهم كلها، وكانوا متمسكين بالصراط المستقيم.

9.5 التمارين

9.5.1 شكّل العبارة الآتية وترجمها إلى الأردية أو الإنكليزية:

حتى إذا نادي منادي الجهاد:" انفروا خفافا وثقالًا وجَاهدوا بأموالِكم وأنفسكم في سبيل الله". وهتف هاتف الجنة:" وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض. " أقفل التاجر دكانه، وترك الفلاح سكته، وترك الأجير رشاء دلوه، وخرجوا في سبيلِ الله لا يلوون على شيء، كأنّهم كانوا من ذلك على ميعاد، وفي ديارِهم وأهلِهم على مسامحة ورخصة- ترونهم يتجولون في البلاد، ويسيحون في الأرض، كأنهم خلقوا على متونِ الإبل، يعدّون غدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، يصلّون النهار بالليل، والشتاء بالصيف، وهم أينما رحلوا ونزلوا مدارس سيّارة، ومساجد متنقلة، وهكذا نشروا الدينَ من أقصى الأرضِ إلى أقصاها، ومن شرقها إلى غربها.

9.5.2 صل بين المفرد وجمعه:

1.	تاجر	ا	أسواق
2.	قلب	ب	صدور
3.	بحر	ج	دلاء
4.	سوق	د	خيول
5.	دلوٌ	هـ	شموس
6.	خيلٌ	و	سكك

9.5.3 أجب عن الأسئلة الآتية في سطر أو سطرين.

1. متى كان يفتح الدكان في المدينة؟
2. في أي جماعة انقسم المسلمون في المدينة؟
3. ماذا يفعل الناس بعد الآذان ؟
4. إلى أي جهة هم ينطلقون بعد أن أقبل الليل؟
5. هل كان يحفظ القرآن الكريم أحدٌ منهم؟

9.5.4 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. لماذا كانوا يشغلون بأعمالهم احتساباً؟
2. من هو الذي كان يجلس في المسجد؟
3. ما هو الشيء الذييجوز فيه الحسد؟
4. ماذا كان يعامل الصحابة حينما كانوا يسمعون أصوات المؤذن؟
5. ماذا كان يصنع المسلمون في المدينة المنورة بعد قضاء الصلاة؟

9.5.5 ترجم الجمل الآتية إلى اللّغة الأردية أو الإنجليزية:

هل عرف التاريخ مدرسة أوسع من هذه المدرسة النبوية التي يقرأ فيها التاجر والفلاح والأجير والصناع والمحترف والمشغول والشباب الناهض والشيخ الفاني ؟

يتعلمون فيها بجميع قواهم فالأذن تسمع والعين تبصر والقلب يشعر والعقل يفكر والجوارح تعمل،عرفوا أحكام الاجتماع في الاجتماع وأحكام الاختلاط في الاختلاط وأحكام التجارة في التجارة وأحكام المعاشرة في المعاشره فاستطاعوا أن يحافظوا على دينهم ونياتهم وخشوعهم وذكرهم في المجامع والمجالس وفي صخب الأسواق وفتنة البيوت فإذا خاضوا في الحياة لم يغلبوا على أمرهم.

9.5.6 صححوا الجمل حسب ما قرأتموها في الدرس:

1- الذي في حقله فهذا في النهار هو الفلاح في حقله.

.....

2- إلى مجالس في المسجد انظروا الذكر والعلم.

.....

3- التناوب قد كثيرٌ اتفق على الناس من.

.....

4- أيهما العلم أسبق والخشوع يتسابق فلايدري.

.....

5- من أحد ما الحلال والحرام في المدينة إلا يعرف.

.....

9.5.7 املا الفراغ بلفظ مناسب:

1. هؤلاء هم..... قد انقطعوا إلى العلم.
2. فإذا خاضوا.....لم يغلبوا على أمرهم.
3. هل عرف ..... مدرسة أوسع من هذه المدرسه النبوية.
4. يحتسب المصلي اليوم في صلاته مقبلين ..... إلى الله.
5. تراهم ساكتين كأنّ على.....الطير.

9.5.8 اكتب معاني الكلمات الآتية واستخدمها في جملك المفيدة:

الكلمة والتعبير	المعنى	الجملة
1. المسجد	.....	.....
2. مرضاة الله	.....	.....
3. ذلل اللسان	.....	.....
4. المعاشرة	.....	.....
5. الشاب الناهض	.....	.....

9.5.9 كون عشر جمل مستخدما الأفعال التالية التي قرأتها في النّص:

1. أسفر
2. تتقلب
3. يحتسب
4. هتف
5. أقفل

9.6 نتائج التعلم

وبعد دراسة هذه الوحدة وصلنا إلى مجموعة النتائج تمثل أهمها فيما يلي:

- تعرفنا على المصطلحات الجديدة والتعبيرات القيمة المفيدة يحتاج إليها كل طالب للغة العربية في آن وحان.
- اطلعنا على الأسلوب البليغ والجميل المثيرة والبيان الرائع وذوق اللسان من هذه القطعة الأدبية،
- عرفنا وتعلمنا حسن الخلق، والعادة الجميلة وحقيقة الحياة وفضيلة الصدق والأمانة ورزق الحلال وكسب الأجرة عليه مع التعليم والتبليغ.

- وتعلمنا كيف كانت حياة أصحاب النبي ﷺ في المدينة ومعاملاتهم وأمورهم فيما بينهم.
- تعلمنا كيف كان النبي وأصحابه رضي الله عنهم يتعظون بالقرآن وأقوال النبي ﷺ وما يجري حولهم من الأحوال، ويعظون في السفر والحضر، وكيف كانوا يصرفون النظر عن ظواهر الدنيا ولذاتها إلى نعيم الآخرة وآلائها.

9.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

المفردات	المعاني	المعاني بالإنكليزية
أسفر النهار إسفارا بـ إفعال.	دن روشن ہونا/سورج نکلنا	Cause something to shine Bring about
حائط، ج حيطان	دیوار	Wall
اندفع إلى	کسی کام میں جان و دل سے لگنا	Gravitate toward; be attracted to; be drawn to
ذُلل اللسان، وذلة	رطب اللسان	Made smooth
أقبل إلى	متوجہ ہونا	Draw near; approach
نفض	فارغ ہونا، خالی ہونا	Lose color; wash out; blanch; bleach; fade; inflate
خف إلى	چاک وچوبند ہو کر چلنا	Be quick and light in movement - be brisk; be supple; be swift; be lively; be sprightly
ألهى يلهي إلهاءاً	بھٹکانا، غافل کرنا	Amuse; distract; divert; entertain
ابتغى. ابتغاء الفضل من الله	اللہ کی خوشنودی تلاش کرنا	A deliberate or fixed desire, a final point, a goal, something felt to be lacked
دويّ	شہد کی مکھی کی آواز	Thunder; rumble; reverberate; resound
أزيز	پانی ابلنے کی آواز	Short sharp ringing sound
مرجل	ہانڈی	Kier; kettle; geyser
أجير	مزدور	Laborer; wageworker; worker; workman
دلاء	بالٹی	Rotary buckets
حنّ إلى- حنينا	شوق و رغبت سے کام کی	Feel sympathy for, have affection for

	طرف توجہ دینا	
جناح. ج. أجنحة	بازو	Annex; segment; compartment; ward; wing; section; division
حفّ حفا	ڈھاپنا	Depilate; shave
طائر ج طير،طيور	پرندہ	Birds; chickens
فزع	گھبرانا	Feeling of fear and discouragement
ابتدر إلى	سبقت کرنا، بازی لے جانا	Get ahead of, act in advance of, do something before it can be done by somebody else
التناوب	باری	Alternating change; rotation; vicissitude; alternation
انقطع إلى	سفر کرنا، راستہ طے کرنا	Absented oneself from, be far from, break off away from
سديد القول	درست گوئی، سیدھی بات	Appropriate words
ساح في الأرض، سياحة	سیر کرنا	Go on a journey, cruise; journey; roam; rove; tour; travel; voyage

9.8 أسئلة الاختبار النموذجية

9.8.1 أسئلة موضوعية:

1- إلى أين يذهب الناس عند الصلاة ؟

(a)البيت (b)السوق (c)الجامعة (d)المسجد

2- إلى أي جهة تغرب الشمس مساءً ؟

(a)الفوق (b)الغرب (c) السقف (d)الشرق

3- ينصرف بعد صلاة الصبح إلى

(a)البيت (b)المدرسة (c)الشغل (d)الحقل

4- تراهم ساكتين كأن على رؤوسهم

(a)السقف (b)الكتب (c)الطير (d) الثوب

5- من هو الذي رأيته في النهار في حقله؟

(a)التاجر (b)الفلاح (c)الطالب (d) الكاتب

6- على أي شيء قد اتفق كثير من الناس؟

(a)الجماعة (b)الذهاب (c)الطعام (d) والتناوب

7- انظروا إلى مجالس الذكر والعلم في

(a)البيت (b)الدكان (c)المسجد (d)السوق

8- يتسابق العلم والخشوع فلا يدري أيهما

(a)أرفع (b) أعلى (c)أسبق (d) أحسن

9- إذا قائمون أمام ربهم في الأسحار لهم دويّ كدوّي:

(a)الخيل (b)النحل (c)النهر (d)البحر

10- كل واحد منهم طالب و

(a)لاعب (b)جالس (c)مصلي (d)معلم

9.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- متى كان ينام الصحابة في المدينة ومتى كان يستيقظ الصحابة في المدينة؟
2- ماذاكان يفعل الصحابة في الصباح؟
3- كيف كان يعامل الصحابة فيما بينهم؟
4- ماذا كان يفعل بعد سماع الحديث؟
5- اقرأ العبارة الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

أُنظروا إلى مجالسِ الذكرِ والعلمِ في المسجدِ، وقد ضمّتْ صُنوفا وأنواعاً من الناسِ، فهذا هو الفلّاحُ الذي رأيتَه في النهارِ في حقلِه، وهذا هو الأجيرُ الذي رأيتَه ينزعُ الدلاءَ، ويسقي النخيلَ في بستانٍ يهودي، وهذا هو التاجرُ الذي رأيتَه في سوقِ المدينةِ يبيعُ، وهذا هو الصنّاعُ وجدتَّه مشتغلاً بصناعتِه، وليسوا الآن إلا طلبةَ العلمِ، وقد هجروا راحتَهم - وهم في حاجةٍ إليها بعدَ شُغلِ النهارِ- وتركوا أهلَهم وهم في حنينٍ إليهم. لأنهم سمعوا أنّ الملائكةَ لتضعُ أجنحتَها لطالبِ العلمِ رضاً بما يصنعُ . ولأنهم سمعوا "لا يقعد قومٌ يذكرون اللّهَ إلا حفّتهم الملائكةُ، وغشيتْهم الرحمةُ، ونزلتْ عليهم السكينةُ، وذكرهم اللّهُ فِيمَن عندَه." تراهم ساكتينَ كأنّ على رؤوسِهم الطيرَ، خاشعِينَ كأنّ الوحيَ ينزل: "حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربّكم الحقَّ وهوَ العليّ الكبيرُ ". يتسابقُ العلمُ والخشوعُ، فلايدري أيهما أسبقُ، وتبتدرُ المعاني إلى القلوبِ والكلماتُ إلى الآذانِ، فلايدري أيُّها أسرعُ؟

أجب عن الأسئلة:

أ- ماذا كان يعمل الفلاح في المدينة؟
ب- لماذا كان الصحابة يهجرون راحتهم؟
ج- كيف كانت حالة الصحابة عندما يسمع كلام النبى؟
د- ماذا فهمت من جملة "يتسابق العلم والخشوع"؟
هـ- هل كانت التجارة مانعة لحصول العلم عند الصحابة؟

9.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- اكتب ملخص الدرس من عندك.

2- ماذا تعلمت من هذا الدرس؟ وما هي الدروس المستفادة للآخرين فيها؟

3- شَكِّلْ ثم ترجم العبارة الآتية إلى الأردية أو الإنكليزية وحللها تحليلا لغويا.

وما من أحد في المدينة إلا يعرفُ الحلال والحرام، وما يتعلّق بحياته، وحِرفته، وشغلهُ من الأحْكام، ويحفظ من القرآن ما يقوم به في صلاته، ثم هو مستمر في طلبِ العلم، يزداد كل يوم فقها في الأحكام، ورسوخا في الدين، وحرصا على العمل، وشوقا إلى الآخرة،ورغبة في الثواب، وعلمهم بالفضائل أكثر من علمهم بالمسائل، وبأصول الدين أكثر من علمهم بفروعه، أبرالناس قلوبا، وأعمقهم علما، وأقلهم تكلفا.

9.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1 أبو الحسن علي الحسن الندوي ، القراءة الراشدة الجزء الثالث الناشر مؤسسة الصحافه والنشر، ندوة العلماء

2 المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس والآخرون، مجمع اللغة العربية،مكتبة الشروق الدولية، ط:4، 2004

3 ملتونكوفان، معجم اللغة العربية المعاصر

4 سهيل حسيب سماحة، معجم الحي، مكتبة وحيدية، دهلي، ط:١، 1996

5 https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

الوحدة: 10

المنارة تتحدث:1

(من كتاب "القراءة الراشدة" الجزء الثالث)

عناصر الوحدة:

10.0	التمهيد
10.1	أهداف الوحدة
10.2	النص (المنارة تتحدث: 1)
10.3	ترجمة النص
10.4	تحليل النص
10.4.1	التحليل اللغوي
10.4.2	التحليل الأدبي
10.5	التمارين
10.6	نتائج التعلم
10.7	الكلمات الصعبة ومعانيها
10.8	أسئلة الاختبار النموذجية
10.9	أهم الكتب والمراجع الموصى بها

10.0 التمهيد

"من لا تاريخ له لا حاضر له"، مقولة بناؤها على الحقيقة الثابتة. فالتاريخ دوماً هو الحافز الدافع للإنسان أن يتقدّم أماما ويحرز شيئاً، ولا أدلّ على ذلك من قصّة الإسلام التي ما زالَ المسلمون حتّى اليوم يطمحون للأعالي وللقِمّة، لأنَّ لهم تاريخاً يدفعهم نحو المجد الذي تربّعوا على عرشه في العصور الذهبية للإسلام، حيث كانت لهم الدُنيا طائعة والملوك صاغرة، والتاريخ البشري بشكل عامّ هو علم تخصّص به الدارسون وأفردوا له جانباً عظيماً من الاهتمام، وسنقف في هذا الدرس على أبرز وجوه هذا العلم والأهمية التي يضطلع بها عِلم التاريخ.

إن علم التاريخ كباقي العلوم يستند على حقائق علمية ثابتة من خلال الأدلّة المروية عن المكان والإنسان، ويعطي تصوّراً دقيقاً وواضحاً عن العالم القديم، والتجارب التي مرَّ بها الإنسان، وبالتالي تكون هذه الدراسة باباً من تجنّب ما وقعَ به الأقدمون من الأخطاء والتي جرّت عليهم الويلات والدمار. فعلم التاريخ هو دروس ماضية تُفيدنا للتخطيط المستقبلي، فعند معرفة سيرة الحضارات السابقة وكيف قامت وما هي عوامل ازدهارها ونهضتها وما هي

أسباب دمارها وزوالها فإنّنا بلا شك نختصر على أنفسنا العديد من التجارب ونتحاشى الخطأ السابق ونمضي قُدُماً نحوَ ما نراه التاريخ لنا مُناسبا.

إن حاولنا التعمّق في بعض الحضارات نجد أنّ التاريخ له أهمية عظيمة في راهن أبنائها، ذلك أنّهم يعتمدون على القدماء بكلّ صغيرة وكبيرة كما يحصل في الحضارات ذات النزعة الدينية وعلى وجه التحديد الحضارات المبنية على الأديان التوحيدية، فالنصوص الدينية تبدأ بالكتب السماوية، وتأخذ بالتطور شيئاً فشيئاً إلى أن يصير تراثاً كاملاً متكاملاً يتضمن العديد من المجلدات والمؤلفات الضخمة والكبيرة.

قدّم التاريخ نماذج حية للناجحين، فالتاريخ طافح بالنماذج الإيجابية التي يمكن أن يرى الإنسان بها نفسه في أي زمان ومكان، فالتاريخ فيه معلومات عن الأنبياء والرسل، وأتباع الدين الحق، ومن أحاطوا بالرسل، والعلماء، والمفكرين، والمبدعين من الفنانين وغيرهم، والفلاسفة، والحكماء، وغيرهم، فكلّ هؤلاء استطاعوا إضافة الشيء الكثير للتاريخ والإنسانية.

10.1 أهداف الوحدة

أهداف هذه الوحدة تتخلص في النقاط التالية:

- اكتساب مفردات وتعبيرات جديدة وتعلم طريقة صحيحة وسليمة لاستخدامها.
- فهم القطعة الأدبية (المنارة تتحدث ١) بلغتها وتعبيراتها ومعانيها ومفاهيمها الجميلة.
- توضيح الخصائص الأدبية والميزات الفنية الموجودة في هذه القطعة.
- معرفة أوج الإمارات الإسلامية وازدهارها في الهند.

10.2 النص

المنارة تتحدث (1)

خرجت يوما من مدينة دهلي أروح نفسي من صخب الأسواق وعناء الأشغال وذهبت إلى منارة قطب الدين خارج دهلي.

ورأيت هذه المنارة الشامخة فإذا هي آية في الهندسة والبناء، مبنية من الحجارة الصلبة الحمراء تنطق بعظمة القدماء.

وبينما أنا أدور حول هذه المنارة بين قبور وقصور، وأفكر في ضعف الإنسان وقوة البنيان، إذا صوت يرن في أذني ويقول: " أيها الرجل! اسمع".

والتفت فلم أر أحدا وسرحت طرفي فإذا المكان هادئ وليس هنا داع، ولا مجيب، وليس هنا إلا الحجارة الصماء البكماء.

وإذا صوت يتردد "أيها الرجل! اسمع" فأصغيت إلى هذا الصوت وقد دنوت من المنارة، فرأيت عجباً.

رأيت عجبا إذ سمعت المنارة تتكلم، فقلت لم أر كاليوم حجارة تنطق، ومنارة تتحدث!

وإذا صوت أجهر وأوضح من قبل، اسمع أيها الرجل ولا تخف فقد أنطقني الله الذي أنطق كل شيء.

هنالك وقفت استمع لهذا الصوت فإذا المنارة، تقول

أنا واقفة هنا منذ أكثر من سبعة قرون لم أبرح مكاني ساعة ولم أغمض عيني طرفة، أشاهد تقلبات الزمان وتحول الملك والسلطان، كأني قطب يدور حولي رحى الحوادث.

وقد رأيت في هذه المدة من العجائب ما أضحكني قليلا، ومن المحزنات ما أبكاني طويلا، ولولا أن قلبي من حجر لانشق حزناً.

ولا أنكر أني رأيت في هذه المدة ملوكا عادلين، ورجالا من العلماء والصالحين، قرت بهم عيني وزالت بهم أحزاني.

وها أنا ذا أقص عليك خبري، وما جرى في هذه البلاد بين سمعي وبصري.

سمعت أن السلطان محمود الغزنوي هو الذي فتح هذه البلاد للإسلام ودوخها من الشمال إلى الجنوب وهزم الأحزاب والجنود المجندة لملوك الهند فكان برهانا على أن الايمان يغلب العدد، وذلك في فجر القرن الخامس الهجري.

وبعد قرن ونصف غزا الهند السلطان شهاب الدين الغوري وهو الذي رسخت به قدم المسلمين في هذه البلاد وقامت لهم دولة مستقلة.

ولكن الذي فتح هذه البلاد في الحقيقة وأخضعها للإسلام هو الرجل الصالح الشيخ معين الدين الجشتي الذي اهتدى به إلى الاسلام ألوف من المشركين وكان دعاؤه سلاحا للغوري وجنة.

أنا أقول "سمعت" لأني لم أكن في تلك الأيام فأنا وليدة القرن السابع فقد بناني قطب الدين منارة لجامع "قوة الإسلام" وتم بنائي على يد شمس الدين وبقيت فريدة منذ ولدت.

ومن حسنات الإسلام أنه جعل العبيد سادة والمماليك ملوكا، فقد خلف الغوري مملوكه قطب الدين وخلفه مملوكه شمس الدين، واستمرت دولة المماليك ٨٧ سنة جاء في خلالها ملوك يتجمل تاريخكم بهم كالقائد قطب الدين أيبك، والملك الصالح ناصر الدين محمود بن التمش والملك العادل غياث الدين بلبن.

وفي عصر السلطان شمس الدين كان في دهلي الشيخ الكبير قطب الدين بختيار الكعكي، وطالما رأيت السلطان شمس الدين يدخل عليه في الليل ويخدمه ويغمز رجليه ويبكي.

وانقرضت دولة سادتي المماليك، والأرض لله يورثها من يشاء، وجاء الخلج ورأيت من غرائب الإنسان، عماً كريما يقتله ابن أخيه وختنه.

ولكن علاء الدين بعد ما قتل عمَّه جلال الدين ضبط البلاد، وسن القوانين وعين الأسعار وبسط الأمن وأوغل في الهند.

وقضى على الخلجيين بالزوال بعد ٣١ سنة، سنة الله في الأرض، وورثهم آل تغلق، وكان منهم ملك غريب الأخلاق أعني محمد تغلق، الملك العاقل المجنون الذي أراد أن يحول العاصمة إلى دولت آباد ولكن الله رحم وحشتي ولم يفلح الملك.

وخلفه شاب صالح من بيته اسمه فيروز الذي بنى المساجد والمدارس، وأنشأ الشوارع والرباطات، ورد المظالم.

وفي هذا العهد كان العبد الصالح الشيخ نظام الدين البدايوني، وكانت له زاوية عامرة يؤمها مات من الطالبين فكانت إمارة روحية في جنب إمارة مادية تفوقها في السلطان على القلوب.

حكم آل تغلق ١٣٥ سنة، مدة طويلة، ثم طوى بساطهم. والحكم لله. وآل الأمر إلى اللودهيين وكان أوسطهم سكندر اللودهي، وكان عادلا فاضلا يحب العلم والعلماء.

وفي هذا العهد ازدهرت مدينة جون فور وبلغت أوجها في عهد إبراهيم شاه الشرقي (804 – 844) وكنت أسمع أحاديث ملكها أخبار علمائها كملك العلماء القاضي شهاب الدين الدولت آبادي والشيخ أبي الفتح بن عبد المقتدر الدهلوي، وقصص جوامعها ومدارسها.

وازدهرت كذلك مدينة أحمد آباد وفاقت الهند بملوكها الراشدين وعلمائها المحدثين وبصنائعها وكثرة جنانها وحدائقها وحسن نظامها، وكنت أسمع أخبار محمود شاه وابنه مظفر شاه الحليم (862 – 932) فكأني أسمع أخبار رجال خير القرون.

10.3 ترجمة النص

منارہ بول رہا ہے-1

بازار کے شور وغل اور کام کی تھکاوٹ سے خود کو آرام پہنچانے کے لئے میں ایک دن شہر دہلی سے باہر نکلا اور دہلی کے باہر قطب مینار گیا۔

اس بلند منارے کو دیکھا تو ایسا معلوم ہو رہا تھا کہ سرخ پتھر سے بنائی گئی فن تعمیر اور انجینئرنگ کی یہ ایک ایسی علامت ہے جو متقدمین کی عظمت کی گواہی دے رہی ہے۔

میں اس منارے کے ارد گرد قبروں اور محلات کے درمیان گھوم رہا تھا اور انسان کے ضعف اور تعمیر کی قوت کے متعلق سوچ ہی رہا تھا کہ ایک آواز میرے کانوں سے ٹکرائی۔ وہ کہہ رہی تھی: اے شخص سن!

میں اس کی جانب متوجہ ہوا لیکن کسی کو نہیں دیکھا۔ ادھر ادھر دیکھا، لیکن وہ جگہ بالکل پر سکون تھی، نہ تو کوئی پکارنے والا تھا اور نہ ہی جواب دینے والا، وہاں صرف گونگے بہرے پتھر تھے۔

اچانک وہ آواز پھر آئی "اے شخص سن" میں نے اس کی طرف کان لگایا اور منارے کے قریب گیا تو ایک عجیب شیء دیکھی۔

میں نے عجیب چیز دیکھی کیوں کہ میں نے منارے کو بات کرتے ہوئے سنا۔ اس لئے میں نے سوچا کہ آج کی طرح کسی پتھر کو بولتے ہوئے اور کسی منارے کو بات کرتے ہوئے میں نے کبھی نہیں دیکھا۔

اب پہلے کے مقابلہ میں آواز زیادہ بلند اور واضح تھی "اے شخص سن اور خوف نہ کر کیوں کہ اسی خدا نے مجھے بولنا سکھایا ہے جس نے ہر شیء کو قوت گویائی بخشی ہے"۔

یہاں میں اس آواز کو سننے کے لئے رک گیا، منارہ کہہ رہا تھا، میں یہاں سات صدیوں سے زیادہ سے کھڑا ہوں، ایک لمحہ کے لئے نہ اپنی جگہ سے ہٹا اور نہ پلک جھپکائی۔ انقلابات زمانہ اور بادشاہوں کے تغیر و تبدل کا مشاہدہ کرتا رہا ہوں۔ ایسا معلوم ہوتا ہے کہ میں ایک ایسا محور ہوں جس کے ارد گرد حوادث کی چکی چل رہی ہے۔

اس مدت میں میں نے بہت سے ایسے عجائبات دیکھے، جنہوں نے کم ہنسایا،اور ایسے الم ناک حوادث دیکھے جنہوں نے بہت رلایا۔ اگر میرا دل پتھر کا نہ ہوتا تو مارے غم کے پھٹ جاتا۔

مجھے اس بات سے انکار نہیں کہ اس مدت میں ایسے انصاف پسند حکمراں اور علماء وصلحاء دیکھے، جن کی وجہ سے میری آنکھیں ٹھنڈی ہوئیں اور میرا غم غلط ہوا۔

اب میں تمہارے سامنے اپنا قصہ اور ان حوادث کو بیان کروں گا جو میری نگاہوں کے سامنے اس ملک میں وقوع پذیر ہوئے۔

میں نے سنا کہ سلطان محمود غزنوی وہی شخص ہے جس نے اسلام کے لئے اس ملک کو فتح کیا، شمال سے جنوب تک اقتدار حاصل کیا اور شاہان ہند کے لشکر اور مسلح افواج کو شکست دی۔ یہ اس بات کی دلیل ہے کہ ایمان کثرت پر غالب رہتا ہے۔ یہ واقعہ پانچویں صدی ہجری کے ابتدائی دور کا ہے۔

ڈیڑھ صدی کے بعد سلطان شہاب الدین غوری نے اس ملک پر حملہ کیا۔ یہ وہی شخص ہے جس کی وجہ سے اس ملک میں مسلمانوں کے قدم جم گئے اور ان کی ایک مستقل حکومت قائم ہو گئی۔

لیکن جس شخص نے اس ملک کو حقیقتاً فتح کیا اور اسلام کے تابع بنا دیا وہ نیک مرد شیخ معین الدین چشتیؒ ہیں، جن کی بدولت ہزاروں مشرکین اسلام کی طرف مائل ہوئے۔ ان کی دعا غوری کے لئے ہتھیار اور ڈھال تھی۔

میں "سمعت" (میں نے سنا) کہہ رہا ہوں، کیوں کہ میں ان دنوں نہیں تھا۔ میں تو ساتویں صدی کی تخلیق ہوں۔ قطب الدین نے مجھے قوت الاسلام مسجد کا مینار بنایا، شمس الدین کے ہاتھوں میری تکمیل ہوئی اور تخلیق کے وقت سے ایک نایاب شیء ہوں۔

اسلام کی خوبی یہ ہے کہ اس نے غلاموں کو سردار اور مملوکوں کو بادشاہ بنایا ہے۔ چنانچہ غوری کا غلام قطب الدین اس کا جانشیں ہوا، اور قطب الدین کا غلام شمس الدین اس کا نائب قرار پایا۔ ان ممالیک کی حکومت ۸۷ سال تک قائم رہی۔ اس دوران ایسے حکمراں آئے جن کی وجہ سے تمہاری تاریخ روشن ہے، جیسے قطب الدین ایبک، نیک بادشاہ ناصر الدین محمود بن التمش اور انصاف پسند بادشاہ غیاث الدین بلبن۔

شمس الدین کے زمانہ میں دہلی کے اندر ایک بڑے شیخ قطب الدین بختیار کعکیؒ ہوا کرتے تھے۔ میں نے اکثر و بیشتر سلطان کو رات کے وقت ان کے پاس جاتے ہوئے، ان کی خدمت کرتے ہوئے، ان کے پیر دباتے ہوئے اور روتے ہوئے دیکھا۔

مملوک بادشاہوں کی حکومت ختم ہو گئی۔ زمین اللہ کی ہے، وہ جسے چاہتا ہے وارث بناتا ہے۔ پھر خلجی آئے اور میں نے ایک عجیب و غریب انسان دیکھا، ایک شریف چچا جسے اس کا بھتیجا اور داماد قتل کر رہے تھے۔

لیکن اپنے چچا جلال الدین کو قتل کرنے کے بعد علاء الدین نے ملک کو منضبط کیا، قوانین جاری کئے، قیمتیں متعین کیں، امن قائم کیا اور ہندوستان میں داخل ہو گیا۔

۳۱ سال بعد خلجیوں پر زوال آگیا۔ یہی اللہ کا طریقہ ہے زمین میں۔ آل تغلق ان کے وارث ہوئے۔ ان میں ایک عجیب اخلاق کا بادشاہ یعنی عقل مند اور دیوانہ بادشاہ محمد تغلق تھا، جس نے پایہ تخت کو دولت آباد منتقل کرنے کا ارادہ کیا، لیکن خدا نے میری وحشت پر رحم کیا اور وہ کامیاب نہ ہو سکا۔

اسی کے گھرانے سے فیروز نامی ایک نیک نوجوان اس کا جانشیں ہوا، جس نے مدارس و مساجد بنوائے، سڑکیں اور سرائے تعمیر کرائیں اور مظالم کا خاتمہ کیا۔

اسی زمانے میں خدا کے نیک بندے شیخ نظام الدین بدایونی تھے، ان کی ایک ایسی آباد خانقاہ تھی جس کا سیکڑوں طلبا قصد کیا کرتے تھے۔ گویا مادی حکومت کے پہلو میں ایک ایسی روحانی حکومت تھی جو دلوں کو جیتنے میں اس (مادی حکومت) پر فوقیت رکھتی تھی۔

آل تغلق نے ۱۳۵ سال کے طویل عرصہ تک حکومت کی، پھر ان کی بساط پلٹ دی گئی۔ حکومت اللہ کی ہے۔ اب معاملہ لودھیوں کی طرف لوٹا، ان کا درمیانی بادشاہ سکندر لودھی تھا۔ وہ انصاف پسند اور فاضل بادشاہ تھا جو علم اور اہل علم سے محبت کرتا تھا۔

اسی زمانہ میں شہر جونپور نے ترقی کی اور ابراہیم شاہ شرقی (۸۰۴ تا ۸۴۴) کے زمانہ میں اپنے عروج کو پہنچ گیا۔ میں وہاں کے بادشاہوں، علماء جیسے قاضی شہاب الدین دولت آبادی، شیخ ابوالفتح بن عبدالمقتدر دہلوی، وہاں کی یونیورسٹیز اور مدارس کے احوال سنا کرتا تھا۔

اسی طرح شہر احمد آباد نے ترقی کی اور اپنے نیک بادشاہوں، محدث علماء، کاریگری کے عمدہ نمونوں، باغ و بہشت کی کثرت، اور اپنے عمدہ نظام کی وجہ سے پورے ہندوستان پر فوقیت لے گیا۔ میں محمود شاہ اور ان کے صاحبزادے مظفر شاہ حلیم (۸۶۲ تا ۹۳۲) کے واقعات سنا کرتا تھا تو ایسا معلوم پڑتا تھا کہ میں اصحاب خیر القرون کے کوائف سن رہا ہوں۔

10.4 تحليل النص

10.4.1 التحليل اللغوي

المفردات	المعاني بالأردية	المعاني بالإنجليزية
أروّح: فعل مضارع من باب التفعيل، الترويح عن النفس: تسليتها والترفيه عنها. إن في المحادثة تلقيحا للعقول وترويحا للقلوب.	آرام و سکون بخشنا، کلفت دور کرنا	To relief, amuse, solace
الشامخة: جمع: شمخ وشوامخ وشامخات. جبل شامخ: عال، مرتفع.	بلند	Lofty, grand, exalted
سرحت: فعل ماض من باب فتح. سرح سرحا وسروحا: خرج بالغداة.	جانا، نکلنا	To go, release, take care of
أصغى: فعل ماض من باب إفعال. أصغى إلى فلان: أحسن الاستماع إليه، يقال: أصغى إليه برأسه وبأذنه: أمالها يسمع. أصغى الإناء: أماله ليصب ما فيه.	دھیان سے سننا	To listen, pay attention, pick up one's ears, hark
أغمض: فعل ماض من باب إفعال. اتكأ على المخدّة فأغمض عينيه: أطبق جفنيه. لم يغمض لي جفن ليلة الأمس. أغمض عينه عما حدث: تغاضى عما حدث،	در گزر کرنا، آنکھیں بند کرنا، اعراض کرنا	To shut, close, condone, overlook

تجاوز عما حدث.		
دوّخ: فعل ماض من باب تفعيل. دوخ البلادَ عسفا: قهرها وأذلّ أهلها. دوّخ الرجل أو البعير: أداخه. دوّخ الوجع رأسه: أداره. دوّخ الحرّ فلانا: أضعفه. دوّخ المكان: جال فيه. دوّخ البلاد: سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طرقها.	ملک پر طاقت اور اقتدار حاصل کرنا	To subjugate, conquer, vanquish, overmaster
هزم: فعل ماض من باب ضرب. هزم عدوه: كسر قوته وانتصر عليه، غلبه. هزمه شرّ هزيمة.	شکست دینا، دشمن پر غالب آنا	Defeat, overcome, vanquish
المجندة: اسم المفعول من باب تفعيل. الجنودَ: صيرهم جنودا وهيأهم لذلك	اکٹھا کی ہوئی فوج	Recruited army
غزا: فعل ماض من باب نصر. الأعداءَ: سار إلى قتالهم وانتهابهم في ديارهم. غزا جيش الاحتلال البلادَ: هاجمها وأغار عليها للسيطرة والتحكم. كانت القبائل في الجاهلية تغزو بعضها بعضا.	لڑنے کے لئے دشمن کی طرف جانا، حملہ کرنا، چڑھائی کرنا	Invade, Foray, pervade
فجر القرن: الفجر: انكشاف ظلمة الليل عن نور الصبح قبل شروق الشمس. سلام هي حتى مطلع الفجر. لاح ضوء الفجر: ضوء الصباح.	صدی کا آغاز	Beginning of the century, Dawn, Aurora, Morning
أخضع: فعل ماض من باب إفعال. أخضعه قهرا وعنفا: جعله خاضعا. حاول الاستعمار أن يخضع الشعب، لكن إرادة الوطن أقوى.	مطیع و فرماں بردار کرنا، زیر کرنا	To subjugate, subdue, enslave
وليدة: مؤنث الوليد، المولود حين يولد وحتى أسبوع من ولادته (للذكر والأنثى). الوليدة: الصبية إلى أن تبلغ. والجمع: ولائد	نومولود	Nascent, neonate, new born
فريدة: جمع فرائد. عمل فريد: عمل لا نظير له، متميز. قول فريد: فريد في بابه: فريدة في صناعتها	نفیس اور بیش قیمت موتی، بے نظیر	Unique, peerless, unrivalled
طالما: كلمة مركبة من "طال" و "ما" الكافة عن الفاعل. معناها كثيرا ما وطويلا. طالما انتظرتك: انتظرتك طويلا. طالما حذّرتك: كثيرا ما حذرتك. طالما نصحوه فلم ينتصح.	بہت بار، کافی دیر تک	As long as, so long as

يغمز: فعل مضارع من باب ضرب. غمزه بعينه أوجفنه أو حاجبه: كسره وأشار إليه به. ومنه غمز المثقّفُ القناة: إذا عضّها وعصرها. غمزت فلانا بالعين أو الجفن أو الحاجب: أشرت إليه بها. غمز رزّ الجرس ونحوه: ضغط عليه بإصبعه	چغلی کرنا، برائی کرنا،اشارہ کرنا	Wink, wink at each other
انقرض: فعل ماض من باب انفعال. انقرض القوم: ماتوا وهلكوا ولم يبق منهم أحد. انقرضت فصائل بعض الحيوانات: اختفت، أي لم يبق لها وجود، هلكت، فنيت. يمنع صيد بعض أنواع الحيوان لكي لا تنقرض من الوجود	منقطع ہونا، قوم کا نیست و نابود ہونا	To Fail, perish, peg out, polish off
خَتَن - جمع: أختان: الصهر، كل من كان من جهة المرأة كأبيها وأخيها وكذلك زوج البنت أو زوج الأخت. والأنثى: ختنة. عليٌ ختن رسول الله ﷺ.	ہر وہ رشتہ جو عورت کی طرف سے ہو	Relation from the side of woman, Son-in-law, in laws
الأسعار - واحد: سِعر. السعر: ما يقوم عليه الثمن؛ ارتفعت أسعار المواد الأساسية. له سعر: أي زادت قيمته. سعر البضاعة: ثمنها، أي من يساوي بالنقد قيمتها.	نرخ، بھاؤ، قیمت	Price, rate
قضى: فعل ماض من باب ضرب. قضى الحاجة: فرغ منها، نالها. قضى نحبه، قضى أجله، أو قضى عليه: مات. قضى عليه: قتله. قضى الدين: وفاه، أداه. قضى الصلاة: أداها. قضى الشيء: صنعه بإحكام وقدرة.	خاتمہ ہونا	To spend, pay, execute, accomplish
رباطات - جمع: رباط. الرباط: ملجأ الفقراء من الصوفية؛ وما يربط به. يقال: قرض رباطه: مات، أو أبلّ من مرضه. يقال: جاء وقد قرض رباطه: إذا انصرف مجهودا. ورباط الخيل: مرابطها لخمس منها فما فوقها. يقال: له رباط من الخيل	سرائے، قیام گاہ	Inn, auberge, lodge
زاوية عامرة	آباد خانقاہ	Populated nook, inhabited nook
يؤم: فعل مضارع من باب نصر. أَمّ البيت: قصده، توجه	قصد کرنا، قیادت کرنا،	To intend, go to,

إليه.	امامت کرنا	head for
طوى: فعل ماض من باب ضرب. طوى الثوب أو الورقة أو غيرهما: ثناه وضم بعضه إلى بعضه الآخرِ. طوى الله عمره: أماته. طوى الأرض: قطعها. طوى كشحه على كذا: أخفاه، أضمره. طوى كشحه عنه: أعرض عنه.	معاملہ کا ختم ہونا، لپیٹنا	To fold, pleat, turn down

10.4.2 التحليل الأدبي

10.4.2.1 نبذة عن الكتاب:

كتاب القراءة الراشدة (الاسم الكامل "القراءة الراشدة لتعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية") كتاب ألفه العالم الهندي أبو الحسن على الحسني الندوي. يشتمل الكتاب على ثلاثمائة وأربع وأربعين صفحة، ويتحدث هذا الكتاب عن الثقافة العربية الإسلامية وأساسيات الثقافة الإسلامية، وحاول أبو الحسن الندوي في هذا الكتاب أ، يضع منهجا لتعليم الآداب الإسلامية.

قد صدر هذا الكتاب عام 1365هـ، وأصبح منهجًا للقراءة والتدريس في المدارس الإسلامية في الهند، ويحتوي على التعاليم والمعلومات المركزية التي يحتاجها الطلبة لينشؤوا مرتبطين بثقافتهم الإسلامية.

موضوعات كتاب القراء ة الراشدة:

يتكون كتاب "القراء ة الراشدة لتعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية، الجزء الثالث" من ستة عشر موضوعاً، وجميع هذه الموضوعات متصلة اتصالا وثيقا بأخلاق وتعاليم وثقافة الإسلام والمسلمين، وهذه الموضوعات هي:

الموضوع الأول: يتحدث الكاتب عن "الحياة في مدينة الرسول ﷺ".

الموضوع الثاني: يتحدث الكاتب عن "من النجوم إلى الأرض".

الموضوع الثالث: يتحدث الكاتب عن "المنارة تتحدث" في جزأين.

الموضوع الرابع: يتحدث الكاتب عن "عمر بن الخطاب وأم البنين".

الموضوع الخامس: يتحدث الكاتب عن "الإمام أبو حامد الغزالي".

الموضوع السادس: يتحدث الكاتب عن "بين والد جندي وولد فقيه".

الموضوع السابع: يتحدث الكاتب عن "رسول المسلمين عند قائد قواد الفرس".

الموضوع الثامن: يتحدث الكاتب عن "أدب القرآن".

الموضوع التاسع: يتحدث الكاتب عن "شيخ الإسلام الحافظ ابن تيمة".

الموضوع العاشر: يتحدث الكاتب عن "تجارة رابحة".

الموضوع الحادي عشر: يتحدث الكاتب عن "كيف تعلمت الإسلام في الأندلس النصرانية".

الموضوع الثاني عشر: يتحدث الكاتب عن "رثاء الأندلس".

الموضوع الثالث عشر: يتحدث الكاتب عن "على زين العابدين".
الموضوع الرابع عشر: يتحدث الكاتب عن "مع الإمام الشافعي".
الموضوع الخامس عشر: يتحدث الكاتب عن "في السحر".
الموضوع السادس عشر: يتحدث الكاتب عن "مولد الرسول الحبيب".

وبعد أن فرغ المؤلف من كتابة الدروس والقطعات الأدبية وضع نشاطات تعليمية مغطية على جميع الدروس الواردة في الأجزاء الثلاثة لهذا الكتاب. وتمتد هذه النشاطات التعليمية في أربع وخمسين صفحة. وهي مفيدة للطلاب والدارسين في تعلم اللغة العربية ومعرفة تاريخ الإسلام وثقافته إلى أبعد غاية. كما أورد معاني الكلمات الغريبة الواردة في الكتاب نظرا لتسهيل الدروس وفهمها على الدارسين. وفي نهاية الكتاب وضع فهرس الموضوعات.

10.4.2.2 نبذة عن المؤلف

هو أبو الحسن علي بن عبد الحي بن فخر الدين الحسني الندوي، داعية إسلامي وأديب كبير وهو من أعلام المفكرين الإسلاميين. وقد امتاز ببراعته الأدبية وموهبته الفائقة ويتجلى ذلك واضحا من بداية كتاباته ومؤلفاته الهائلة حتى النهاية، والتي غطت معظم الحقول والفنون الأدبية والدراسات الإسلامية، كما كرس حياته وجل عنايته للدعوة والإصلاح، ومعالجة القضايا الهامة للأمة الإسلامية.

ولد أبو الحسن الندوي في اليوم السادس من شهر محرم الحرام عام 1333 هـ، الموافق 23 من شهر نوفمبر عام 1914م، في قرية 'تكية كلان' لمديرية 'رائي بريلي'. وينتهي نسبه من جهة الأم والأب إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، وقد نشأ العلامة في ظل أسرة اشتهرت بالعلم والدين والتقوى.

بدأ الشيخ الندوي تعليمه في سن مبكر، وختم القرآن الكريم وحفظه. ثم التحق بمدرسة في قريته التي درس فيها مبادئ اللغتين الأردية والفارسية. وفي عام 1924م بدأ يتلقى دروسا في اللغة العربية على يد الشيخ خليل بن محمد الأنصاري اليماني، حتى صار يتقن العربية إتقانا كاملا. وفي عام 1927م التحق بجامعة لكناؤ الحكومية لدراسة الأدب العربي، حيث تخرج فيها بشهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها، كما رغب خلال هذه الفترة في تعلم اللغة الإنجليزية، التي ساعدته كثيرا على قراءة الكتب المؤلفة فيها في مجالات التاريخ والأدب.

وفي عام 1929م التحق بدار العلوم التابعة لندوة العلماء، ودرس فيه الحديث الشريف والتفسير والفقه. وفي عام 1934م اشتغل في التدريس، حيث تم تعيينه كأستاذ لمادتي التفسير والأدب العربي في دار العلوم التابعة لندوة العلماء. وقد انتهز هذه الفرصة في التعرف على أحوال البلاد العربية وعلمائها وأدباءها، وذلك من خلال مطالعته الصحف والمجلات العربية وكتب الدعاة والمفكرين العرب المعاصرين.

قضى أبو الحسن علي الحسني الندوي ما يقارب نصف قرن في مجالات الدعوة والفكر والأدب الإسلامي وخاصة في ميدان الأدب الإسلامي فقد ركز على أمرين في هذا المجال، الأول جانب عملي، تمثل بالجهود التي بذلها في سبيل إظهار قضية الأدب الإسلامي ونشرها بين الناس والسعي إلى الارتقاء بها إلى المصاف العالمية. وتضمنت هذه الجهود المؤتمرات الدولية التي كان يعقدها والمقابلات مع الصحف والتي كانت محورها الأدب الإسلامي.

أما الجانب الثاني فهو إبداعي تمثل في الكثير من الأعمال الإبداعية التي قدمها العلامة في مجال الأدب الإسلامي، إضافة إلى جهوده الضخمة في إنشاء رابطة الأدب الإسلامي العالمية التي تولى رئاستها مدة 23 عاما.

توفي العلامة أبو الحسن الندوي قبيل صلاة الجمعة في 22 رمضان المبارك الموافق 31 ديسمبر 1999م، حيث توضأ وبدأ بتلاوة سورة الكهف، ثم وافته المنية فانتقل إلى جوار ربه عن عمر يناهز 85 عاما بعد حياة حافلة بالعطاء والإنجاز.

هذه هي نظرة عابرة على حياة مؤلفنا الشيخ العلامة أبي الحسن علي الحسني الندوي. ونظرا لضيق من الصفحات ومخافة التطويل ننتهي من كلامنا عنه ههنا. وفي الدرس التالي الذي هو حديث متصل بهذا الدرس سنتحدث بإيجاز عن رحلاته الدعوية والإصلاحية ومسيرته الأدبية والمناصب التي تولاها والجوائز والتكريمات التي حصل عليها كما نشير إلى بعض مؤلفاته القيمة التي أخلده في مجالات العلوم الإسلامية والتاريخ الإسلامي والأدب العربي الرائع.

10.4.2.3 تحليل النص وبيان ميزاته وخصائصه:

سلط المؤلف الضوء في هذا الدرس على التاريخ الزاهر الطويل للإسلام والمسلمين في بلاد الهند وذكره بلسان منارة قطب الدين التي تشكل تحفة فنية ومعمارية وتمثل حضارة المسلمين في البلاد.

يقول المؤلف: إنه خرج يوما ليريح نفسه من ضجيج ناتج عن اختلاط الأصوات في الأسواق وتعب الأشغال وذهب إلى منارة قطب الدين، وحينما اقترب من المنارة وكان يدور حولها ثارت مشاعره وعاد أمام عينيه العصر الذهبي للمسلمين في البلاد. وشعر كأن المنارة تخاطبه فوقف يستمع إليها فهي تحكي له جميع ما سمعت ورأت. وتقول إنها سمعت أن السلطان محمود الغزنوي فتح هذه البلاد واستولى عليها من الشمال إلى الجنوب في بداية القرن الخامس الهجري؛ ولكن رسخت قدم المسلمين في هذه البلاد وقامت لهم دولة مستقلة عندما هاجم عليها السلطان شهاب الدين محمد الغوري بعد قرن ونصف. وإن الرجل الذي فتح هذه البلاد في الحقيقة وأخضعها للإسلام هو الرجل الصالح الشيخ معين الدين الجشتي الذي اعتنق الإسلام بسببه آلاف من المشركين الهنود.

وبعد أن تعرض الغوري للاغتيال انتقلت الحكومة إلى المماليك وبقيت في أيديهم لمدة سبعة وثمانين عاما جاء في خلاله ملوك جديرون بالذكر ويستحقون الثناء. ومن بينهم السلطان شهاب الدين وكان في عصره الشيخ الكبير قطب الدين بختيار الكعكي، وكان السلطان يخدمه في كثير من الأحيان.

وزالت دولة المماليك وجاء الخلج فظهر الفساد وبدأ القتل بينهم؛ ولكن علاء الدين سيطر على الظروف وجعل القوانين وعين الأسعار ونشر الأمن. وبلغ الخلجيون النهاية بعد إحدى وثلاثين سنة وورثهم آل تغلق وكان منهم ملك غريب الأخلاق وهو محمد تغلق الذي قرر نقل العاصمة إلى دولة آباد، ولكن لم ينجح في ذلك. وخلفه شاب صالح اسمه فيروز فقد قام بأعمال جليلة عظيمة مباركة، فبنى المساجد والمدارس وأنشأ الشوارع والرباطات ورد المظالم. وفي هذه الفترة من الزمن كان العبد الصالح الشيخ نظام الدين البدايوني وكان يقصد إليه مئات من الطالبين. ثم انتهت حكومة آل تغلق بعد مدة طويلة ممتدة لمائة وخمس وثلاثين سنة. ثم جاء اللودهيون وفي هذا العهد نجم ملوك عادلون وعلماء صالحون كما شهدت مدينة جونفور وأحمد آباد ازدهارا كبيرا وتطورا واسعا.

هذه القطعة الأدبية المعنونة بـ "المنارة تتحدث" رائعة ومثيرة الإعجاب من حيث أسلوبها ونافعة للدارسين من ناحية محتواها ومن منظور التاريخ الإسلامي الزاهر في الهند. فالنص مكتوب بأسلوب ناصع ولطيف ورائق ورشيق استخدم الكاتب فيه تعبيرات وسيمة وكلمات فاتنة وتشبيهات مليحة واستعارات رائقة. وأما المضمون فإنه

يحتوي على تاريخ الهند المسلمة الممتد على أكثر من ثماني مائة سنة بداية من فتح السلطان محمود الغزنوي الهند إلى أن أنجبت دهلي رجلا عظيما وهو الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وأبناءه وأبناء أبناءه النجباء الذين قاموا في خدمة الدين ووقفوا حياتهم في ترجمة القرآن وشرح الحديث والجهاد في سبيل الله. وهذا التاريخ الزاهر المشرق الطويل للإسلام والمسلمين في الهند قد ذكره المؤلف بلسان منارة قطب الدين التي هي أثر فني وتمثال معماري تمثل حضارة المسلمين في الهند المسلمة.

10.5 التمارين

10.5.1 شكل العبارة الآتية وترجمها إلى الأردية أو الإنكليزية:

سمعت أن السلطان محمود الغزنوي هو الذي فتح هذه البلاد للإسلام ودوخها من الشمال إلى الجنوب وهزم الأحزاب والجنود المجندة لملوك الهند فكان برهانا على أن الإيمان يغلب العدد، وذلك في فجر القرن الخامس الهجري. وبعد قرن ونصف غزا الهند السلطان شهاب الدين الغوري وهو الذي رسخت به قدم المسلمين في هذه البلاد وقامت لهم دولة مستقلة. ولكن الذي فتح هذه البلاد في الحقيقة وأخضعها للإسلام هو الرجل الصالح الشيخ معين الدين الجشتي الذي اهتدى به إلى الإسلام ألوف من المشركين وكان دعاؤه سلاحا للغوري وجنة.

10.5.2 املا الفراغ بالكلمة المناسبة:

1. خرجت يوما من مدينة ..... أروح نفسي من صخب الأسواق.
2. ولا تخف فقد أنطقني ..... الذي أنطق كل شيء.
3. وقد رأيت في هذه المدة من ..... ما أضحكني قليلا.
4. أنا أقول "سمعت" لأني لم أكن في ..... فأنا وليدة القرن السابع.
5. سمعت أن السلطان ..... هو الذي فتح هذه البلاد للإسلام.

10.5.3 رتب الكلمات الآتية لتكون منها عبارة مفهومة:

1. إلى، وذهبت، قطب الدين، خارج، منارة، دهلي
2. كاليوم، فقلت، حجارة، لم، تنطق، أر، تتحدث، ومنارة
3. رأيت، في، هذه، ولا، أني، المدة، عادلين، أنكر، ملوكا
4. بهم، عيني، وزالت، أحزاني، بهم، قرت
5. الإسلام، أنه، ومن، حسنات، سادة، والمماليك، جعل، العبيد، ملوكا

10.5.4 ترجم الجمل الآتية إلى اللغة الأردية أو الانجليزية:

ورأيت هذه المنارة الشامخة فإذا هي آية في الهندسة والبناء، مبنية من الحجارة الصلبة الحمراء تنطق بعظمة القدماء. وبينما أنا أدور حول هذه المنارة بين قبر وقصور، وأفكر في ضعف الإنسان وقوة البنيان، إذا صوت يرن في أذني ويقول: " أيها الرجل! اسمع". والتفت فلم أر أحدا وسرحت طرفي فإذا المكان هادئ وليس هنا داع، ولا مجيب، وليس هنا إلا الحجارة الصماء البكماء.

حكم آل تغلق ١٣٥ سنة، مدة طويلة، ثم طوى بساطهم. والحكم لله. وآل الأمر إلى اللودهيين وكان أوسطهم سكندر اللودهي، وكان عادلا فاضلا يحب العلم والعلماء.

10.5.5 كون عشر جمل مستخدما الأفعال التالية التي قرأتها في النص:

1. أروح	2. أدور
3. يتردد	4. أشاهد
5. فتح	6. يغمز
7. يحول	8. أسمع
9. أنشا	10. أراد

10.5.6 اكتب معاني الكلمات الآتية ثم استخدمها في الجمل المفيدة:

رقم	الكلمات	المعاني	الجمل
1	صخب	----------	----------
2	عناء	----------	----------
3	العاصمة	----------	----------
4	حجارة	----------	----------
5	أحزان	----------	----------

10.5.7 صل بين المفرد وجمعه:

قصر	شوارع
سعر	عجائب
رحى	زوايا
عجيبة	قرون
شارع	بسط
زاوية	قصور

10.6 نتائج التعلم

درسنا عزيزي الطالب في هذه الوحدة قطعة أدبية معنونة بـ "منارة قطب -1". وهذه القطعة تشتمل على تاريخ المسلمين في بلاد الهند منذ أن فتحها محمود الغزنوي في القرن الخامس الهجري حتى بداية القرن التاسع للهجرة. وكان النص مأخوذا من كتاب "القراءة الراشدة". ومن خلال دراستنا لهذه القطعة الأدبية توصلنا إلى نتائج تالية:

- تعلمنا المصطلحات والتعبيرات التي كثيرا ما يحتاج إليها دارس اللغة العربية من وقت لآخر.
- اطلعنا في هذه القطعة على تاريخ المسلمين المشرق وحضارتهم في بلاد الهند مع الاطلاع على الأوضاع الصعبة التي مر بها المسلمون في بعض الأحيان بسبب أعمالهم السيئة.

- عرفنا الدور الكبير الذي أداه المشايخ ورجال الدين في أوقات مختلفة خلال الحكومة المسلمة لنشر دين الإسلام وإصلاح الأمة.

10.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمات	المعاني بالأردية	المعاني بالإنجليزية
صخب	شوروغل	Clamor, hustle, noise
عناء	تھکان،تکلیف	Tiredness, weariness, pain
شامخة	بلندوبالا	Lofty, grand, exalted
الصلبة	مضبوط،ٹھوس	Solid, stiff, inflexible
قصر، قصور	محل	Palace, mansion, chateau
دوّخ	گھومنا،چکرلگانا	To roam, stun, make dizzy
أغمض	آنکھ بند کرنا	To shut, condone
قطب	محور،مدار	Pole, swivel
رحى، أرحاء	چکی	Quern, hand mill
عجيبة، عجائب	انوکھی بات	Wonder, marvel
رسخ	جم جانا،راسخ ہونا، قائم ہونا	To establish, embed, firm
العاصمة	راجدھانی،دارالسلطنت	Capital, metropolis

10.8 أسئلة الاختبار النموذجية

10.8.1 أسئلة موضوعية:

1- أين تقع منارة قطب الدين؟

(a) حيدرآباد (b) باني بت (c) دهلي (d) كابل

2- من أكمل بناء منارة قطب الدين؟

(a) قطب الدين (b) شاه جهان (c) شير شاه (d) شمس الدين

3- كم سنة استمرت دولة المماليك؟

(a) 87 (b) 135 (c) 56 (d) 78

4- من أصبح خليفة محمد شاه تغلق بعد وفاته؟

(a) إبراهيم اللودهي (b) فيروز (c) نادر شاه (d) علاء الدين

5- إلى أي مكان خطط محمد شاه تغلق أن يحول عاصمته؟

(a) دولت آباد (b) دهلي (c) سهسرام (d) حيدرآباد

6- من كان يقول "أيها الرجل! اسمع؟

(a) المؤلف (b) المنارة (c) القلعة الحمراء (d) التاج محل

7- بعد كم مدة من فتح السلطان محمود الغزنوي بلاد الهند غزاها السلطان شهاب الدين الغوري؟

(a) بعد خمسين سنة (b) بعد قرن (c) بعد قرن ونصف (d) بعد قرنين

8- ما معنى كلمة "أصغى"؟

(a) استمع (b) رأى (c) تدبر (d) كتب

9- من كم موضوعا يتكون كتاب "القراءة الراشدة، الجزء الثالث"؟

(a) ثلاثة عشر (b) أربعة عشر (c) خمسة عشر (d) ستة عشر

10- ولد العلامة أبو الحسن علي الحسني الندوي في عام:

(a) 1912م (b) 1914م (c) 1915م (d) 1918م

10.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. لماذا خرجت يوما من مدينة دهلي وأين ذهبت؟
2. لماذا تقول المنارة "سمعت"؟
3. اذكر أسماء المماليك الذين حكموا الهند لمدة ٨٧ عاما.
4. ماذا فعل علاء الدين بعد ما قتل عمه جلال الدين؟
5. في أي عهد الملك ازدهرت مدينة جونفور وبلغت أوجها؟

10.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. اشرح أهمية التاريخ وإفادتيه.
2. اكتب تفاصيل ملوك العبيد ومآثرهم.
3. صف بكلماتك ما تعلمت من هذا الدرس.

10.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. الإسلام والدول الإسلامية في الهند، محمد عبد المجيد العبد.
2. تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، أحمد محمود الساداتي.
3. تاريخ الإسلام في الهند، عبد المنعم النمر.
4. بلاد الهند في العصر الإسلامي، عصام الدين عبد الرؤوف الفقي.
5. المسلمون في الهند، أحمد عبد القادر الشاذلي.

الوحدة: 11

(المنارة تتحدث-2)

(من كتاب "القراءة الراشدة" الجزء الثالث)

عناصر الوحدة:

11.0		التمهيد
11.1		أهداف الوحدة
11.2		النص (المنارة تتحدث-2)
12.3		ترجمة النص
11.4		تحليل النص
	11.4.1	التحليل اللغوي
	11.4.2	التحليل الأدبي
11.5		التمارين
11.6		نتائج التعلم
11.7		الكلمات الصعبة ومعانيها
11.8		أسئلة الاختبار النموذجية
11.9		أهم الكتب والمراجع الموصى بها

11.0 التمهيد

إن التاريخ مرآة الأمم يعكس ماضيها ويفسر حاضرها وتستوحي عن طريقه مستقبلها. ولذلك ينبغي الاعتناء به والمحافظة عليه ونقله إلى الأجيال القادمة نقلاً صحيحًا، بحيث يكون نبراسًا وهاديًا لهم في حاضرهم ومستقبلهم. فالشعوب التي لا تاريخ لها لا وجود لها. إذ به قوام الأمم تحيا بوجوده وتموت بانعدامه. فالتاريخ يمدنا بحلول لحاضرنا، ولذلك فهو يعين على فهم الواقع، لأن فهم الحاضر لا يتم إلا عن طريق دراسة الماضي، فدراسة الماضي تعطي الإنسان خبرة السنين الطوال. ولذلك قال أحد[1] مؤرخي المسلمين القدامى "إن من قرأ التاريخ كأنما عاش الدهر كله".

[1]- ابن الأثير، الكامل في التاريخ

يحفظ التاريخ التراث الخاص بالأمم والحضارات. ويعاون على تحليل الوثائق التاريخية التي تنتج بها نتائج دقيقة تقود الباحثين إلى الاكتشافات التاريخية القديمة. ويعرفنا على خصائص الشعوب التي تفيدنا في معرفة طريقة تفكيرها والسياسيات التي تتبعها وأهدافها.

ودراسة التاريخ الإسلامي تعطي صورة حية للواقع الذي طبق فيه الإسلام، وبمعرفته نقف على القدوات الصالحة التي دخلت التاريخ من أوسع أبوابه وتركت صفحات بيضاء ناصعة لا تنسى على مر الأيام والسنين.

والتاريخ الإسلامي هو تاريخ أمة شاهدة، أمة خاتمة، أمة صالحة، أمة تقية نقية، هو تاريخ أمة آمرة بالمعروف ناهية عن المنكر، داعية إلى كل خير ناهية عن كل شر. هو تاريخ رجال ما عرف التاريخ أمثالهم رجال فقهوا دينهم ودنياهم فأداروا الدنيا بحكمة وعيونهم على الآخرة، فتحققت المعادلة الصعبة العجيبة. والتاريخ الإسلامي هو تاريخ حضارة جمعت كل حقول الحياة في منظومة فاتنة راقية، جمعت الأخلاق والترفيه والقضاء والسياسة والاجتماع والاقتصاد والقوة والإعداد والتدبير والإعمار، جمعت كل ذلك جنبًا إلى جنب مع صحة العبارة، وصدق التوجه، ونبل الغاية.

11.1 أهداف الوحدة

أهداف هذه الوحدة تتخلص في النقاط التالية:

- اكتساب مفردات وتعبيرات جديدة وتعلم طريقة صحيحة وسليمة لاستخدامها.
- فهم القطعة الأدبية (المنارة تتحدث ٢) بلغتها وتعبيراتها ومعانيها ومفاهيمها الجميلة.
- توضيح الخصائص الأدبية والميزات الفنية الموجودة في هذه القطعة.
- معرفة أوج الإمارات الإسلامية وازدهارها في الهند.

11.2 النص

المنارة تتحدث- 2

وفي عهد إبراهيم اللودهي سنة 933 جاء بابر وهو من آل تيمور من كابل وكسر جنود اللودهي وهي مائة ألف مقاتل في ساحة باني بت بإثني عشر ألف مقاتل فكان برهانا على أن العزيمة تغلب الكثرة، وأسس دولة المغول التي لها دوي في العالم وآثار خالدة في الهند.

وفي عهد ابنه همايون نهض شير شاه السوري فطارد همايون إلى إيران وأسس دولة منظمة لم تسبق، وعمل أعمالا جليلة لو وزعت على عدة ملوك لوسعتهم فأنشأ شارعا مسيرته أربعة أشهر وغرس عليه الأشجار، وبنى عليه المنازل والمساجد وذلك كله في خمس سنوات، ولا أزال أغبط "سهسرام" إذ كانت عاصمته ومدفنه، وهنا تخلفت دهلي وسبقتها مدينة صغيرة.

وخلف همايون الذي استرد ملكه بمساعدة شاه إيران ابنه الأمي أكبر وهو الذي مرق من الإسلام واخترع دينا جديدا، وعاند المسلمين، وقد أنجاني الله من مصاحبته إذ اتخذ آكره عاصمته.

وخلفه ابنه جهانكير، وكان أفضل من أبيه ودون ابنه وحفيده، واضمحلت آثار أكبر في عهده.

وفي هذا العصر نهض المصلح الكبير الشيخ أحمد السرهندي المجدد (م1034هـ) فقلب التيار، وغير الله به

الليل والنهار، وانتصر به الدين، وزالت به دولة المبتدعين.

وفي هذا العصر سعدت الهند أيضا بوجود عالم كبير خدم علم الحديث وصنف ودرس طويلا وهو العلامة عبد الحق البخاري (م 1052هـ) وأنا سعيد بأنه لايزال في جواري.

وخلف جهانكير ابنه شاه جهان، وهو صاحب الآثار الجميلة في الهند، بنى جامعا في دهلي من أجمل مساجد المسلمين في العالم، وبنى القلعة الحمراء وبنى على قبر زوجته التاج محل وهي الدر اليتيمة في البناء، وما وددت أن أبرح من مكاني إلا لأراه، وخلف شاه جهان ابنه السلطان أورنك زيب عالمكير وهو رجل هذا البيت الرشيد، فأمر بتدوين الفقه وأبطل المكوس والمظالم عن المسلمين وضرب الجزية على المشركين ونصب المحتسبين وأقام دولة العلم والدين.

ومن سوء حظ المسلمين في هذه البلاد أن خلفاء أورنك زيب لم يكونوا رجالا أكفاء في الدين والسياسة فأصبحت السياسة هزلا والدولة ألعوبة، ملوك يحكمون صباحا ويقتلون مساءا ويستبدلون كالخلقان من الثياب.

ولا أضيع وقتك الثمين في سرد أسمائهم الفارغة.

وهنا رأيت ما أبكاني، فقد فسدت أخلاق المسلمين في هذا العصر، فشا فيهم الفجور، وعمت الخمور وكثرت الملاهي وأقبل الناس على اللهو واللعب والرقص والغناء، فكأنه لم يبعث نبي ولم ينزل كتاب، والناس في الجاهلية.

وكنت أذكر قول الله تعالى "وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا" وأخاف بطشه.

وفي عهد محمد شاه (م 1161هـ) بلغ السيل الزبى وطم الوادي على القرى، فبعث الله على أهل دهلي عبادا لهم أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار.

جاء نادر شاه سنة 1151هـ من إيران فوضع فيهم السيف، وبلغ القتلى من الهنديين في دهلي مائة ألف ونيفا، وسالت بدمائهم الشوارع، ولم يغمد السيف إلا بعد ثلاثة أيام.

ولم يفق أهل دهلي والمسلمون من سكراتهم، فاجتمع عليهم المرهتة والسكه اجتماع الأكلة على القصعة، وفي كل يوم غارة ونهب، وسلب، وإهانة وجلاء، فخربت قرى كثيرة، وهدمت مساجد ذكر فيها اسم الله كثيرا، وعجز المسلمون عن مقاومتهم ودخل في قلوبهم الجبن والخوف.

هنالك رحم الله هذه الأمة الهندية فبعث لها أحمد شاه الأبدالي من أفغانستان سنة 1174هـ فنازل المرهتة في ساحة باني بت، وقتل منهم نحو مائتي ألف وهزمهم هزيمة لم تقم لهم بعدها قائمة.

وفي هذه الأيام العقيمة أنجبت دهلي رجلا عظيما وهو الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم، فنادى بالمسلمين إلى الدين وانتقد الأمراء الجائرين والشيوخ المبتدعين، وخرج العلماء الراسخين والدعاة المخلصين، وصنف الكتب البديعة في علوم الدين.

وشمر هو وأبناؤه النجباء الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر وابن ابنه الشيخ إسماعيل .دفين بالاكوت عن ساق الجد في خدمة الدين، فمن مترجم للقرآن، ومن شارح للحديث، ومن فقيه يضرب إليه أكباد الإبل، ومن مزك للنفوس، ومن مدرس للحديث الشريف، ومن مجاهد بالسيف وشهيد في سبيل الله، ومن مهاجر إلى بيت الله، والهند تباهي بهذا البيت الشريف الأقطار الأخرى وتنشد:

11.3 ترجمة النص

منارہ بول رہا ہے- 2

سن ۹۳۳ھ میں ابراہیم لودھی کے زمانہ میں کابل سے بابر آیا، اس کا تعلق آل تیمور سے تھا۔ اس نے پانی پت کے میدان میں ابراہیم لودھی کے لشکر کو شکست دی حالاں کہ وہ ایک لاکھ تھے بارہ ہزار کے مقابلہ میں۔ چنانچہ بابر اس بات پر دلیل تھا کہ حوصلہ کی بلندی کثرت پر غالب آیا کرتی ہے۔ اس نے مغل حکومت کی بنیاد رکھی، پورے عالم میں جس کی ایک گونج ہے اور ہندوستان میں باقی رہنے والے نشانات ہیں۔

اس کے بیٹے ہمایوں کے زمانہ میں شیر شاہ اٹھا اور ہمایوں کو ایران کی طرف دھکیل دیا اور ایسی منظم حکومت کی بنیاد رکھی جس کی مثال ماضی میں نہیں ملتی۔ ایسے عظیم الشان کارنامے انجام دیئے کہ اگر انہیں چند بادشاہوں پر تقسیم کر دیا جائے تو ان کے لئے کافی ہو جائے۔ چنانچہ اس نے ایسی سڑک بنوائی جس کی مسافت چار ماہ ہے، اس پر درخت لگوائے، سرائے اور مساجد تعمیر کرائیں۔ اور یہ سب کچھ پانچ سال میں ہوا۔ میں ہمیشہ "سہسرام" پر رشک کرتا رہا ہوں، کیوں کہ وہ شیر شاہ کا پایہ تخت اور آرام گاہ ہے۔ یہاں شہر دہلی پیچھے رہ گیا اور ایک چھوٹا شہر اس پر سبقت لے گیا۔

ہمایوں، جس نے شاہ ایران کی مدد سے اپنا ملک واپس لیا تھا، اس کا ناخواندہ بیٹا "اکبر" جانشیں ہوا۔ یہ وہی شخص ہے جس نے اسلام سے نکل کر ایک نیا دین ایجاد کیا، مسلمانوں کی مخالفت کی، خدا نے مجھے اس کی صحبت سے بچا لیا کیوں کہ اس نے آگرہ کو اپنا پایہ تخت بنایا۔

اس کا بیٹا جہانگیر اس کا جانشیں ہوا۔ وہ اپنے والد سے افضل اور اپنے بیٹے و پوتے سے کمتر تھا۔ اس کے زمانہ میں اکبر کے آثار دھندلے پڑ گئے۔

اسی زمانہ میں مصلح کبیر مجدد شیخ احمد سرہندی (۱۰۳۴ھ) اٹھ کھڑے ہوئے اور ہوا کے رخ کو بدل دیا۔ اللہ نے ان کے ذریعہ رات و دن تبدیل کر دیئے، دین کی مدد کی اور ان کی وجہ سے اہل بدعت کی حکومت کا خاتمہ ہوا۔

اسی زمانہ میں ایک ایسے بڑے عالم کے وجود سے ہندوستان خوش بخت ہوا، جنہوں نے علم حدیث کی خدمت کی، تصنیف و تالیف کی اور طویل عرصہ تک درس دیا۔ وہ علامہ عبدالحق بخاری (۱۰۵۲ھ) ہیں۔ میں خوش نصیب ہوں کہ ہمیشہ ان کے پہلو میں رہا۔

جہانگیر کے بعد اس کا لڑکا شاہ جہاں جانشیں ہوا۔ وہ ہندوستان میں خوبصورت آثار کا مالک ہے، اس نے دہلی میں پوری دنیا کے مسلمانوں کی سب سے خوبصورت مسجد جامع مسجد تعمیر کرائی، لال قلعہ بنوایا، اپنی اہلیہ کی قبر پر تاج محل بنوایا، اور یہ فن تعمیر میں نایاب موتی ہے۔ کبھی بھی میں نے اپنی جگہ سے ہٹنے کی خواہش نہیں کی مگر یہ کہ اسے دیکھتا رہوں۔ شاہ جہاں کا بیٹا سلطان اورنگ زیب عالم گیر اس کا جانشیں ہوا اور وہ اسی نیک گھرانے کا ایک فرد تھا۔ چنانچہ اس نے فقہ کو مدون کرنے کا حکم دیا، مسلمانوں سے ٹیکس اور مظالم کا خاتمہ کیا، مشرکین پر جزیہ نافذ کیا، محتسب مقرر کئے اور علم و دین کی حکومت قائم کی۔

اس ملک میں یہ مسلمانوں کی حرماں نصیبی رہی ہے کہ اورنگ زیب کے جانشیں دین اور سیاست میں ان کے ہم پلہ نہ ہو سکے، سیاست مذاق اور حکومت کھلونا بن گئی۔ ایسے بادشاہ تھے جو صبح کو حکومت کرتے اور شام میں قتل کر دیئے جاتے، پرانے کپڑوں کی طرح انہیں تبدیل کر دیا جاتا۔

میں ان لایعنی اسما کو شمار کرانے میں آپ کا قیمتی وقت ضائع نہیں کروں گا۔

یہاں میں نے ایسے واقعات دیکھے جنہوں نے مجھے بہت رلایا۔ چنانچہ اس زمانہ میں مسلمانوں کے اخلاق خراب ہو گئے، ان میں نافرمانی پھیل گئی، شراب نوشی عام ہو گئی، لہو و لعب کی کثرت ہو گئی، لوگ کھیل کود اور رقص و غنا میں منہمک ہو گئے۔ ایسا معلوم ہونے لگا کہ نہ تو کوئی نبی مبعوث ہوا اور نہ ہی کوئی کتاب نازل کی گئی، اور لوگ جاہلیت میں جی رہے ہیں۔

میں اللہ تعالی کا ارشاد "جب ہم کسی بستی کو ہلاک کرنا چاہتے ہیں تو اس کے عیش و عشرت میں پڑے ہوئے لوگوں کو حکم دیتے ہیں اور وہ نافرمانی کرنے لگتے ہیں تو ان پر قول صادق آتا ہے، پھر ہم انہیں نیست و نابود کر دیتے ہیں" یاد کرتا اور اس کی گرفت سے ڈرتا تھا۔

محمد شاہ (م ۱۱۶۱ھ) کے زمانہ میں پانی سر سے اونچا ہو گیا اور حالات قابو سے باہر ہو گئے، چنانچہ اللہ تعالی نے اہل دہلی پر کچھ ایسے بندے مسلط کیے جو مضبوط پکڑ والے تھے، لہذا وہ گھروں میں گھس پڑے۔

سن ۱۱۵۱ھ میں ایران سے نادر شاہ آیا۔ اس نے اپنی تلوار ان کے درمیان رکھ دی، دہلی میں ہندوستانی مقتولوں کی تعداد تقریبا ایک لاکھ کو پہنچ گئی، ان کے خون سے سڑکیں بہہ پڑیں اور تین روز کے بعد ہی اس نے اپنی تلوار نیام میں رکھی۔

اہل دہلی اور مسلمانوں نے ابھی اپنے نشہ سے افاقہ بھی نہیں پایا تھا کہ مرہٹہ اور سکھ ان پر ایسے ٹوٹ پڑے جس طرح کھانے والے پیالے پر ٹوٹتے ہیں۔ آئے دن قتل و غارت، لوٹ کھسوٹ اور جلاوطنی ہوتی۔ انہوں نے کئی بستیوں کو ویران کر دیا، ایسی مسجدیں منہدم کر دیں جن میں بکثرت اللہ کا ذکر ہوتا تھا، مسلمان انتقام سے عاجز آ گئے اور ان کے دلوں میں بزدلی اور خوف داخل ہو گیا۔

یہاں اللہ تعالی نے اس ہندوستانی امت پر رحم کیا اور سن ۱۱۷۴ھ میں افغانستان سے احمد شاہ ابدالی کو بھیجا۔ وہ پانی پت کے میدان میں مرہٹوں پر نازل ہوا، ان میں سے تقریبا دو لاکھ کو قتل کیا اور انہیں ایسی شکست دی کہ اس کے بعد وہ کھڑے نہ ہو سکے۔

ان ہی ناخوش گوار ایام میں دہلی نے ایک عظیم شخص کو جنا، اور وہ شیخ ولی اللہ بن عبد الرحیم ہیں۔ انہوں نے مسلمانوں کو دین کی طرف بلایا، ظالم امراء اور بدعتی شیوخ پر تنقید کی، راسخ علما اور مخلص داعیوں کو تیار کیا اور علوم دین میں انوکھی کتابیں تصنیف کیں۔

وہ اور ان کے شریف بیٹے " شیخ عبد العزیز، شیخ رفیع الدین، شیخ عبد القادر، اور ان کے پوتے شیخ اسماعیل (مدفون بالاکوٹ) نے دین کی خدمت میں انتھک کوشش کی۔ چنانچہ کوئی قرآن کریم کا مترجم ہوا، کسی نے حدیث کی شرح لکھی، کوئی ایسا فقیہ ہوا جس کی طرف رخت سفر باندھا جاتا ہے، کوئی نفوس کی اصلاح کرنے والا ہوا، کوئی حدیث شریف کا استاذ ہوا، کسی نے تلوار سے جہاد کی اور اللہ کے راستہ میں شہید ہوا اور کسی نے بیت اللہ کی طرف ہجرت کی۔ ہندوستان اس معزز خانوادہ کے باعث دوسرے ممالک پر فخر کرتا ہے اور یہ شعر پڑھتا ہے:

یہ ہمارے آباؤ اجداد ہیں تو تم بھی ان کے مثل لاؤ
اے جریر! جب مجلسیں ہمیں جمع کریں

11.4 تحليل النص

11.4.1 التحليل اللغوي

المفردات	المعاني بالأردية	المعاني بالإنجليزية
ساحة: المكان الواسع. الساحة فضاء يكون بين الدور. يقال: نزل بساحة فلان	میدان	Field, area, domain, piazza
العزيمة: ما عزمت عليه. العزيمة الرقية. والجمع: عزائم. وعزائم الله: فرائضه التي أوجبها. وفي الحديث: إن الله يحب أن تؤتي رخصه كما يحب أن تؤتي عزائمه	پختہ ارادہ، بلند حوصلہ	Determination, resoluteness, intentness
دوي: صوت الرعد. الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النخل ونحوه	ہوا کی سنسناہٹ، مکھی کی بھنبھناہٹ	Thunder, buzz
طارد: فعل ماض من باب مفاعلة. طارده: لحق به من مكان إلى آخر للقبض عليه أو الإيقاع به. طارده: اشتد في طلبه ليدركه. طارده: دافعه. طارده: سابقه في مطاردة الشيء	ایک دوسرے پر حملہ کرنا	To chase, go after
أغبط: فعل مضارع من باب ضرب. غبط نجاحه ومجده: رغب في نيل نجاحه ومجده بلا حسد أو زوال ذلك عنه. أقول مقاما يغبطني فيه الأولون والآخرون (حديث)	رشک کرنا	To rejoice, gratify, envy
مساعدة: مصدر من باب مفاعلة. ساعده: عاونه	آپسی مدد، باہمی تعاون	Help, support, assistance
عاند: فعل ماض من باب مفاعلة. عاند فلان: خالف وردّ الحق وهو يعرفه. عاند فلانا: خالفه وعارضه فيما يفعل	مخالفت کرنا، سرکشی کرنا	To insist, oppose, be contrary to
حفيد: ولد الولد. والجمع: حفداء	پوتا	Grandson, grandchild
اضمحلت: ضعف. اضمحل: انحلّ شيئا فشيئا حتى تلاشى. يقال: اضمحل السحاب: انقشع	مضمحل ہونا	To die away, fade away, be annihilated
مترفين: اسم المفعول من أترف (إفعال). مترف: متنعم، الذي ترك يفعل ما يشاء ولا يمنع. رجل مترف: غني، من يعيش في بحبوبة عيش	عیش و عشرت میں ڈوبے ہوئے لوگ	Luxurious, profuse, fond of luxury

دمّر: فعل ماض من باب تفعيل. دمّر الشيء: أباده، وفي التنزيل العزيز "تدمّر كل شيء بأمر ربها". دمّر القوم وعليهم: أهلكهم، وفي التنزيل العزيز: دمّر الله عليهم وللكافرين أمثالها	ہلاک کرنا	To destroy, destruct, devastate
فجاسوا خلال الديار: تردّدوا بينها بالإفساد وطلبوا ما فيها	اندرون ملک داخل ہو گئے	To roam, wander, go to and fro
يغمد: فعل مضارع من باب ضرب. غمد السيف: جعله في الغمد وهو غلافه أو بيته. غمد الشيء: ستره وغطاه. غمد الأمر: أصلحه	تلوار کو نیام میں ڈالنا	To sheath, cover
العقيمة. والجمع: عقماء وعقائم. رجل عقيم: الذي لا يلد، امرأة عقيمة. عقل عقيم: لا خير فيه، غير منتج. حرب عقيم: شديدة. يوم عقيم: شديد الحر لا هواء فيه	بانجھ، جس میں کوئی خیر نہ ہو	Unproductive, fruitless, sterile
أنجب: فعل ماض من باب إفعال. أنجب الرجل: وَلَدَ ولدا نجيبا. أنجبت المرأة: ولدت مولودا نجيبا ووضعت حملها	اس نے شریف بچا جنا	To give birth to, beget, procreate, sire, produce

11.4.2 التحليل الأدبي:

11.4.2.1 رحلات المؤلف الدعوية والإصلاحية والأدبية والتأليفية:

بدأ أبو الحسن علي الندوي رحلاته الدعوية بزيارته للمراكز والمؤسسات الدينية والدعوية المنتشرة في أنحاء الهند، وقد نجمت هذه الرحلات عن تعرفه على الشيوخ الكبار في مجال الدعوة والإصلاح مثل الشيخ عبد القادر الرائي بوري والشيخ محمد إسلام والداعية الإسلامي الكبير أبي الأعلى المودودي الذي تأثر المؤلف بكتاباته تأثرا عميقا. ثم شارك العلامة في عديد من الرحلات الدعوية والإصلاحية في مدن وأرياف وقرى الهند، فضلا عن ذهابه في رحلات أخرى إلى بعض الدول العربية مثل الحجاز وفلسطين وسوريا والسودان ومصر والأردن. وفي عام 1943م أسس العلامة مركز "إدارة تعليمات الإسلام" الذي كان يُعقد فيه حلقات دروس القرآن، والحديث، وتعليم اللغة العربية.

بدأ المؤلف مسيرته الأدبية بكتابة مقالة نشرها باللغة العربية في مجلة المنار عام 1931م، وكان حينئذ ابن أربعة عشر عاما فقط. وفي عام 1937م نشر أول كتاب له باللغة الأردية بعنوان "سيرت سيد أحمد شهيد" والذي نال حظا من الإعجاب والاستحسان في الأوساط الدينية والعلمية في شبه القارة الهندية. ثم قام بتأليف سلسلة كتب مدرسية للأطفال باللغة العربية، حيث أنجز أول كتاب له سنة 1940م تحت عنوان "مختارات من أدب العرب"، ثم نشر كتابيه "قصص النبيين، والقراءة الراشدة" في عام 1944م. وقد تم اعتماد هذه الكتب من ضمن المناهج التعليمية في المعاهد والجامعات الإسلامية في الهند وبعض البلاد العربية. وفي نفس العام ألف كتابه الأشهر "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين"، والذي اعتبر من أفضل الكتب في القرن الماضي.

للشيخ الندوي العديد من المؤلفات القيمة، ومن أهمها "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين" و"ردة ولا أبا بكر لها" و"روائع إقبال" و"قصص النبيين للأطفال" و"السيرة النبوية" و"الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية" وغيرها كثير باللغتين العربية والأردية.

حاز العلامة العديد من المناصب العليا، ومنها: أمين عام لندوة العلماء، ورئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، ورئيس المجمع العلمي الإسلامي بالهند، وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وعضو مجامع اللغة العربية بدمشق والقاهرة وعمان، وعضو المجلس الأعلى للمساجد بمكة المكرمة، ورئيس حركة بيام إنسانيت (رسالة الإنسانية) تم تأسيسها على أيديه.

حصل الشيخ الندوي على العديد من الجوائز والتكريمات، ومنها: جائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الإسلام سنة 1980، وشهادة دكتوراه فخرية في الآداب من جامعة كشمير عام 1981م، وجائزة الشخصية الإسلامية من حكومة دبي سنة 1998م، وجائزة السلطان حسن البلقية سلطان بروناي للدراسات الإسلامية سنة 1998م، وجائزة الإمام ولي الله الدهلوي من معهد الدراسات الموضوعية في الهند عام 1999م.

وللدكتور سيد عبد الماجد الغوري كتاب موسَّع في سيرته بعنوان " العلامة أبو الحسن علي الندوي رائد الأدب الإسلامي" طُبع عدة مرات بدار ابن كثير بدمشق، كما ألف أيضا في سيرته الدكتور محمد اجتباء الندوي كتابا بعنوان "أبو الحسن علي الحسني الندوي الداعية الحكيم والمربي الجليل" والدكتور محمد أكرم الندوي والشيخ يوسف القرضاوي وغيرهم.

11.4.2.2 تحليل النص وبيان ميزاته وخصائصه:

قد ألقى المؤلف الضوء في هذه القطعة الأدبية على التاريخ الزاهر الطويل للإسلام والمسلمين في بلاد الهند وذكره بلسان منارة قطب التي تشكل تحفة فنية ومعمارية وتمثل حضارة المسلمين في البلاد.

يقول صاحب الكتاب في هذا الدرس أنه في عهد إبراهيم اللودهي سنة تسع مائة وثلاث وثلاثين جاء بابر وكسر جنود اللودهي وأسس دولة مغول العظيمة ثم نهض شير شاه فطارد ابن بابر همايون إلى إيران وقام بتأسيس دولة منظمة لم يوجد نظيرها من قبل. فأنشأ شارعا طويلا وغرس على جانبيه الأشجار وبنى المنازل والمساجد في عهده الذي استمر في خمس سنوات. ثم نجح همايون في استعادة ملكه من شير شاه بمساعدة شاه إيران وخلفه ابنه الأمي أكبر الذي اخترع دينا جديدا واتخذ من آكره عاصمته. وخلفه ابنه جهانكير وفي هذا العصر نهض المصلح الكبير الشيخ أحمد السرهندي الذي قام بعمليات إصلاحية كبيرة وأعاد الدين إلى حالته الصحيحة كما وجد في هذا العصر عالم جليل العلامة عبد الحق البخاري الذي قضى حياته في خدمة علم الحديث والتدريس والتأليف.

وبعد رحيل جهانكير تولى شاه جهان مقاليد الحكم وكان مولعا ببناء العمارات الجميلة. فبنى جامعا في دهلي من أجمل مساجد المسلمين في العالم وبنى القلعة الحمراء والتاج محل. ثم أصبح خليفة شاه جهان ابنه السلطان أورنك زيب عالم كير وكان رجلا رشيدا، ولكن من سوء الحظ كان خلفاؤه غير مؤهلين. فأصبحت السياسة هزلا والدولة ألعوبة وصارت الحكومة عرضة للفوضى والخلل والاضطراب.

ويستطرد المؤلف بلسان المنارة حيث تقول إنها رأت حوادث العصر وتقلبات الدهر في هذا الزمن للهند المسلمة مأبكاها وأحزنها فقد ابتعد الناس عن الدين واشتغلوا باللهو واللعب والرقص والغناء كأنهم كانوا في

الجاهلية. ولما تجاوز الناس الحد في عهد محمد شاه أنزل الله العذاب عليهم في صورة نادر شاه. فجاء سنة ألف و مائة وإحدى وخمسين من إيران وأباد الناس في دهلي إبادة استمرت ثلاثة أيام. ثم هجم عليهم "المرهتة" و"السكه" مما أسفر عن خراب قرى كثيرة ونجم عن انهدام مساجد يذكر فيها اسم الله صباحا ومساء وليلا ونهارا. وكان المسلمون عاجزين عن المقاومة، وبينما كانت الأمة الهندية تواجه الظروف القاسية رحمها الله فأرسل لها أحمد شاه الأبدالي من أفغانستان عام ألف ومائة وأربعة وسبعين للهجرة، الذي قاتل المرهتة وهزمهم هزيمة نكراء لم تقدر بعدها على القيام.

وفي هذه الأيام أنجبت دهلي رجالا عظاما ساهموا في إصلاح الأمة وإزالة الفساد الشائع بالإضافة إلى إعادة الأمور إلى وجه الصواب. وهم الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم وأبنائه النجباء والهند تباهي بهذه الأسرة العظيمة.

وهكذا تنتهي المنارة من كلامه مع المؤلف وتتركه حائرا بين الدهشة والإعجاب وبين القلق والاضطراب لما كان للمسلمين في الهند من تاريخ متميز وعظيم رأت من خلاله على مر العصور ازدهار الأمة الإسلامية ونموها واتساعها بسبب الملوك العادلين العاملين على تعاليم الإسلام كما شاهدت في حين من الدهر انحطاطها وتراجعها وانحلالها بسب الملوك الجائرين واللامباليين للغيرة الإسلامية والمتعدين حدود الله.

فهذه القطعة الأدبية المعنونة بـ "المنارة تتحدث" رائعة للغاية من حيث أسلوبها ونافعة للدارسين من ناحية محتواها ومن منظور التاريخ الإسلامي الزاهر في الهند. فالنص مكتوب بأسلوب ناصع ولطيف ورائق ورشيق استخدم الكاتب فيه تعبيرات شيقة وكلمات فاتنة وتشبيهات مليحة واستعارات رائقة. وأما المضمون فإنه يحتوي على تاريخ الهند المسلمة الممتد على أكثر من ثماني مائة سنة بداية من فتح السلطان محمود الغزنوي الهند إلى أن أنجبت دهلي رجلا عظيما وهو الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وأبناءه وأبناء أبناءه النجباء الذين قاموا في خدمة الدين ووقفوا حياتهم في ترجمة القرآن وشرح الحديث والجهاد في سبيل الله. وهذا التاريخ الزاهر المشرق الطويل للإسلام والمسلمين في الهند قد ذكره المؤلف بلسان منارة قطب الدين التي هي أثر فني وتمثال معماري مثلت ولاتزال تمثل حضارة المسلمين في الهند المسلمة.

11.5 التمارين

11.5.1 شكل العبارة الآتية و ترجمها إلى الأردية أو الإنكليزية:

وفي عهد ابراهيم اللودهي سنة 933 جاء بابر وهو من آل تيمور من كابل وكسر جنود اللودهي وهي مائة ألف مقاتل في ساحة باني بت بإثني عشر ألف مقاتل فكان برهانا على أن العزيمة تغلب الكثرة، وأسس دولة المغول التي لها دوي في العالم و آثار خالدة في الهند.

وفي عهد ابنه همايون نهض شير شاه السوري فطارد همايون إلى إيران وأسس دولة منظمة لم تسبق، وعمل أعمالا جليلة لو وزعت على عدة ملوك لوسعتهم فأنشأ شارعا مسيرته أربعة أشهر وغرس عليه الأشجار، وبنى عليه المنازل والمساجد وذلك كله في خمس سنوات، ولا أزال أغبط "سهسرام" إذ كانت عاصمته ومدفنه، وهنا تخلفت دهلي و سبقتها مدينة صغيرة.

11.5.2 املا الفراغ بالكلمة المناسبة:

1. فطارد همايون إلى ..... وأسس دولة منظمة لم تسبق.

2. وخلف جهانكير ابنه ..... وهو صاحب الآثار الجميلة في الهند.
3. ولا أضيع ..... الثمين في سرد ..... هم الفارغة.
4. وسالت بدمائهم الشوارع، ولم ..... السيف إلا بعد ثلاثة أيام.
5. وصنف الكتب البديعة في ..... الدين.

11.5.3 كون عشر جمل مستخدما الأفعال التالية التي قرأتها في النص:

1. كسّر	2. نهض
3. أنشا	4. أغبط
5. خلف	6. مرق
7. قلّب	8. بلغ
9. أقبل	10. أراد

11.5.4 اكتب معاني الكلمات الآتية ثم استخدمها في الجمل المفيدة:

رقم	الكلمات	المعاني	الجمل
1	مصاحبة	----------	----------
2	جنود	----------	----------
3	مقاتل	----------	----------
4	برهان	----------	----------
5	مساعدة	----------	----------

11.6 نتائج التعلم

درسنا عزيزي الطالب في هذه الوحدة قطعة أدبية معنونة بـ "منارة قطب – 2". وهذه القطعة تشتمل على تاريخ المسلمين في بلاد الهند منذ أن فتحها محمود الغزنوي في القرن الخامس الهجري حتى بداية القرن التاسع للهجرة. وكان النص مأخوذا من كتاب "القراءة الراشدة". ومن خلال دراستنا لهذه القطعة الأدبية توصلنا إلى نتائج تالية:

- تعلمنا المصطلحات والتعبيرات التي كثيرا ما يحتاج إليها دارس اللغة العربية من وقت لآخر.
- اطلعنا في هذه القطعة على تاريخ المسلمين المشرق وحضارتهم في بلاد الهند مع الاطلاع على الأوضاع الصعبة التي مر بها المسلمون في بعض الأحيان بسبب أعمالهم السيئة.
- عرفنا الدور الكبير الذي أداه المشايخ ورجال الدين في أوقات مختلفة خلال الحكومة المسلمة لنشر دين الإسلام وإصلاح الأمة.

11.7 الكلمات الصعبة و معانيها:

الكلمات	المعاني بالأردية	المعاني بالإنجليزية

مقاتل	جنگجو، سپاہی	Fighter, militant
ساحة	آنگن، میدان	Field, area, piazza
ساحة القتال	میدان جنگ	Battlefield, battleground
عزيمة	پختہ ارادہ	Determination, resoluteness, intentness
نهض	اٹھنا، ترقی کرنا	To rise, get up
طارد	تعاقب کرنا	To give chase, go after
كفء ، أكفاء	باصلاحیت، اہل	Capable, able, efficient
الهزل	مذاق	Joke, playfulness, peasantry, humour
الفارغة	خالی، بے فائدہ	Hollow, silly, barren, useless
الملاهي	کھیل، تماشہ، کھیل تماشے کی جگہ	Pastime, fun, amusement
عقيم	ناقابل اولاد، بے نتیجہ، بانجھ	Fruitless, unproductive, sterile
أنجب	پیدا کرنا	To give birth to, beget, produce
شمّر	تیار ہونا	To prepare, gather up, hike up

11.8 أسئلة الاختبار النموذجية

11.8.1 أسئلة موضوعية

1- من أين جاء بابر؟

(a) حيدرآباد (b) إيران (c) أفغانستان (d) كابل

2- أين يقع مدفن شير شاه؟

(a) كجرات (b) سهسرام (c) إيران (d) أفغانستان

3- من بنى المسجد الجامع في دهلي؟

(a) جهانكير (b) شير شاه (c) شاه جهان (d) قطب الدين

4- من طارد همايون إلى إيران؟

(a) إبراهيم اللودهي (b) شير شاه (c) نادر شاه (d) علاء الدين

5- أين كانت عاصمة دولة شير شاه؟

(a) دولت آباد (b) سهسرام (c) دهلي (d) حيدرآباد

6- بكم ألف مقاتل كسر بابر جنود اللودهي وهي مائة ألف مقاتل في ساحة باني بت؟

(a) 10,000 (b) 11,000 (c) 12,000 (d) 13,000

7- من طارد همايون إلى إيران وأسس دولة منظمة لم تسبق؟

(a) شير شاه (b) إبراهيم اللودهي (c) جهانكير (d) شاه جهان

8- في أي سنة جاء نادر شاه من إيران؟

(a) 1131هـ (b) 1141هـ (c) 1151هـ (d) 1161هـ

9- من هو الشاعر الذي قال الشطر "أولئك آبائي فجئني بمثلهم"؟

(a) المتنبي (b) الفرزدق (c) المعري (d) الجرير

10- كلمة "اخترع" معناه:

(a) ابتدع (b) اختبر (c) اقترب (d) اجتنب

11.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. كيف يصير بابر برهانا على أن العزيمة تغلب الكثرة؟
2. لماذا تقول المنارة "سمعت"؟
3. اذكر آثار شاه جهاں الجميلة في الهند؟
4. اكتب خدمات الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الرائعة؟
5. كيف انتصر الله دينه في عهد أكبر؟

11.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة

1. اذكر مآثر اورنك زيب عالمكير وما قام بها في فترة ولايته.
2. اذكر المفاسد التي فشت في المسلمين بعد وفاة عالمكير.
3. صف بكلماتك ما تعلمته من هذا الدرس.

11.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. الإسلام والدول الإسلامية في الهند، محمد عبد المجيد العبد.
2. تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، أحمد محمود الساداتي.
3. تاريخ الإسلام في الهند، عبد المنعم النمر.
4. بلاد الهند في العصر الإسلامي، عصام الدين عبد الرؤوف الفقي.
5. المسلمون في الهند، أحمد عبد القادر الشاذلي.

الوحدة: 12

"العِقاب"

(اقتباس من كتاب "العبرات" لمصطفى لطفي المنفلوطي)

عناصر الوحدة:

12.0 التمهيد

12.1 أهداف الوحدة

12.2 النص (العقاب)

12.3 ترجمة النص

12.4 تحليل النص

12.4.1 التحليل اللغوي

12.4.2 التحليل الأدبي

12.5 التمارين

12.6 نتائج التعلم

12.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

12.8 أسئلة الاختبار النموذجية

12.10 أهم الكتب والمراجع الْمُوَصَّى بِها

12.0 التمهيد

إن القصة فن أدبي مستغن عن التعريف لكثرة شيوعها وتداولها في جميع الآداب العالمية، وإنها تحتل مكانة بارزة في الفنون الأدبية قديما وحديثا، وقد أحدث الفن القصصي في عصر النهضة ثورة في الأدب العالمي عامة وفي الأدب العربي خاصة حيث أصبح أحد أهم الوسائل لمعالجة القضايا المختلفة في الحياة الاجتماعية وإحداث التوعية عنها وإيجاد الحلول لها.

وإن تاريخ القصة لدى العرب يرجع إلى الفترة ما قبل الإسلام، فقد كان موجودا فيهم في العصر الجاهلي، وقد تطور على مر العصور وازدهر، وتأثر بعوامل عديدة على مر العصور حتى شهد العرب النهضة الحديثة، فبسبب انسجامهم مع الأدباء الغربيين بشكل البعثات ونقل أدبهم إلى العربية نظما ونثرا تأثروا بالحركات الغربية والتيارات الحديثة حتى صارت القصة في شكلها الذي نشهده الآن.

وقد ظهر عديد من الأدباء العرب الذين طوروا هذا الفن وتركوا آثارا خالدة فيه، ومن تلك الشخصيات الفريدة والأدباء المولعين الموهوبين الأديب مصطفى لطفي المنفلوطي أحد أبرز كتاب مصر في العصر الحديث، والذي علت شهرته وذاع صيته وعظم تأثيره في الربع الأول من القرن العشرين.

وقد تميز المنفلوطي بأسلوبه الفريد النقي، واستطاع أن ينزه الأسلوب الكتابي عن السجع المتكلف والتعقيد المعتمد والصناعة اللفظية البحتة، وقد مثّل في كتاباته إلى حد كبير أفكار عصره وصور مشاعر قومه والناس الذين عاشوا في ذلك الزمان، وكان من الذين يدعون إلى التجديد مع التمسك بالقديم، ومن الجدير بالذكر أن المنفلوطي كان يمثل المرحلة التي تحول فيه الأدب العربي من التقليد والجمود إلى الإبداع والحركة، فكان رائدا من رواد النهضة الأدبية الحديثة.

أيها الطلبة الأعزة! نتعرف في هذه الوحدة على قصة "العِقاب"، وهي قصة مأخوذة من قصة "صراخ القبور" لجبران خليل جبران أعاد صياغتها الأديب الأريب مصطفى لطفي المنفلوطي بتصرفٍ، ونص تلك القصة مأخوذ من كتاب "العبرات" أحد أشهر أعمال المنفلوطي. تحكي هذه القصة عن نظام استبدادي للقيادة، يتمتع بسلطة كاملة من حيث إرساء القانون والنظام في المجتمع داخل إقليمه، وتتمحور القصة حول ثلاثة أشخاص حُكم عليهم بالموت بطريق غير مناسب، حيث اعتبرت السلطة تصرفاتهم تمردا على النظام والقانون، فتم إعدامهم جميعا من غير سماعهم أو إعطائهم الفرصة للدفاع عن أنفسهم.

وكذلك نطلع من خلالها على العناصر الفنية واللغوية في القصة مع بيان الكلمات والاستعمالات الصعبة الواردة فيها، مع تعقيبها بنشاطات وتمرينات وأسئلة نموذجية وكتب موصى بها للقراءة المزيدة.

12.1 أهداف الوحدة

أهداف هذه الوحدة تتلخص في النقاط التالية:

- اكتسابُ مفرداتٍ وتعبيراتٍ جديدة وتَعَلُّمُ طريقة صحيحة وسليمة لاستخدامها.
- فهمُ القطعة الأدبية (العقاب) بلغتها وتعبيراتها ومعانيها ومفاهيمها الجميلة.
- التعريف بكاتب النص مصطفى لطفي المنفلوطي وأعماله الأدبية.
- توضيح الخصائص الأدبية والميزات الفنية الموجودة في هذه القطعة.

12.2 النص

رأيتُ فيمَا يرَى النائِمُ في ليلةٍ من ليالِي الصيفِ الماضِي كأنّيْ هَبَطْتُ مدينةً كُبرى، لا عِلمَ لي باسمِها، ولا بموقِعِها من البلاد، ولا بالعَصْرِ الذي يعيشُ أهلُها فيهِ، فمشيتُ في طرقِها بضع ساعات، فرأيت أجناسًا من البشر لا عِدَادَ لَهُم، ينطِقون بأنواعٍ من اللغات لا حصرَ لها، فخُيِّل إليَّ أن الدنيا قد استحالتْ إلى مدينة، وأنّ الذي أرَاه بين يديّ إنما هو العالَم بأجمعه من أقصاه إلى أقصاه، فلم أَزَلْ أتنقَّلُ من مكانٍ إلى مكان، وأُدَاوِلُ بين الحركةِ والسكون

حتى انتهى بي المسيرُ إلى بُنْيةٍ عظيمةٍ، لمْ أرَ بينَ البِنَى أعظمَ منها شأنًا ولا أهولَ منظرًا، وقدْ ازدحم على بابِها خَلْقٌ كثيرٌ من الناس، ومشى في أفنيتها وأبهائها طوائفٌ من الجُند يخطُرون بسيوفهم وحمائِلهم جِيْئَةً وذهوبًا، فسألت بعض الواقفين: «ما هذه البنية؟ وما هذا الجمع المحتشد على بابها؟» فعلمتُ أنها قصر الأمير، وأن اليوم يوم القضاء بين الناس والفصل في خصوماتهم.

وما هي إلا ساعةٌ حتى نادَى منادٍ في الناس أنْ قد اجتمعَ مجلسُ القضاء فاشهَدُوه، فدخل الناسُ ودخلتُ على إثرِهم، وجلست حيث انتهى بي المجلسُ، فرأيتُ الأميرَ جالسًا على كرسيٍّ من الذهب يتلألأ في وسط الفناءِ تلألؤَ الشمسِ في دارتِها، وقد جلسَ على يمينه رجلٌ يلبَسُ مُسُوْحًا وعلى يساره آخر يلبَسُ طَيْلَسَانًا، فسألتُ عنهما، فعرفتُ أن الذي على يمينه كاهِن الدَّيْر، وأن الذي على يساره قاضي المدينة، ورأيته ينظر في ورقةٍ بيضاء بين يديه، فأكبَّ عليها ساعةً ثم رفع رأسه وقال: "لِيُؤْتَ بالمجرمين".

ففُتح بابُ السجن وكان على يسار الفناءِ، فتكشَّف عن مثل خلق الليثِ منظرًا وزئيرًا، وخرج منه الأعوانُ يقتادُون شيخًا هرمًا تكاد تُسْلِمُهُ قوائمه ضعفًا ووهنًا، فسأل الأمير: «ما جريمته؟»

فقال الكاهن: «إنه لِصٌّ دخل الدَّيْرَ، فسرَق منه غِرارةً من غرائر الدقيق المحبوسة على الفقراء المساكين».

فضجَّ الناس ضجيجًا عاليًا وصاحوا: «ويلٌ للمجرم الأثيم، أيُسرَق مالُ الله في بيت الله؟» ثم نودي بالشهود، فشهِد عليه رهبانُ الدير، فتسارَّ الأميرُ مع الكاهن هنيهةً، ثم صاح: «يُقاد المجرمُ إلى ساحة الموت، فتُقطع يمناه ثم يسراه، ثم بقية أطرافه، ثم يقطع رأسه، ويقطع طعامًا للطير الغادي والوحش الساغب!» فجثا الشيخ بين يدي الأمير، ومد إليه يده الضعيفة المرتعشة يحاول أن يسترحمه، فضرب الأعوان على فمه واحتملوه إلى محبسه.

ثم عادوا وبين أيديهم فتى في الثامنة عشرة من عمره، أصفرُ نحيلٌ يضطرب بين أيديهم خوفًا وفرقًا، حتى وقفوا بين يدي الأمير، فسأل: «ما جريمته؟»

فقال الكاهن: «إنه قاتلٌ، ذهب أحدُ قوادِ الأميرِ إلى قريته لجمع الضرائب، فطالبه بأداء ما عليه من المال، فأبى وتوقَّح في إبائه، فانتهره القائد، فاحتدم غيظًا وجرَّد سيفه من غمده وضربه به ضربةً ذهبت بحياته».

فصاح الناس: «يا للفظاعة والهول! إن من يقتل نائب الأمير فكأنما قتل الأمير نفسه.» ثم جيء بأعوان القائد المقتول، فأدوا شهادتهم، فأطرق الأمير لحظة، ثم رفع رأسه، وقال: «يُقاد المجرم إلى ساحة الموت فيُصلب على أعواد شجرةٍ، ثم تُفْصَد عروقه كلها، حتى لا يبقى في جسمه قطرة واحدة من الدم.» فصرخ الغلام صرخةً حال الأعوان بينه وبين إتمامها، واحتملوه إلى السجن.

وما لبثوا أن عادوا بفتاةٍ جميلة، كأنها الكوكب المشبوب حسنًا وبهاءً، لولا سحابة غبراء من الحزن تتدجَّى فوق جبينها، فقال الأمير: «ما جريمتها؟»

فقال القاضي: «إنها امرأة زانية، دخل عليها رجل من أهلها فوجدها خالية بفتًى غريب، كان يحبها ويطمع في الزواج منها قبل اليوم».

فهاج الناس واحتدموا وهتفوا: «القتل القتل! الرجم الرجم! إنها الجريمة العظمى والخيانة الكبرى».

فقال الأمير: «أين شاهدها؟»

فدخل قريبها الذي كشف أمرها فشهد عليها، فهمس القاضي في أذن الأمير ساعة، ثم قال الأمير: «تُؤخذ الفتاة إلى ساحة الموت، فتُرجم عاريةً حتى لا يبقى على لحمها قطعة جلد، ولا على عظمها قطعة لحم.» فهلَّل الناس وكبَّروا إعجابًا بعدل الأمير وحزمه، وإكبارًا لسطوته وقوته، وهتفوا له ولكاهنه وقاضيه بالدعاء.

ثم نهض فنهض الناس بنهوضه، ومضوا لسبيلهم فرحين مغتبطين، وخرجتُ على أثرهم حزينًا مكتئبًا أفكر في هذه المحاكمة الغريبة، التي لم يُسمع فيها دفاع المتهمين عن أنفسهم، ولم يشهد فيها على المتهمين غير خصومهم، ولم تُقدر فيها العقوبات على مقدار الجرائم، وأعجب للناس في ضعفهم واستخذائهم أمام القوة القاهرة، وغلوهم في تقديسها وإعظامها، وإغراقهم في الثقة بها والنزول على حكمها عدلًا كان أو ظلمًا، رحمة أو قسوة، وأردد في نفسي هذه الكلمات: ليت شعري، ألا يوجد بين هذه الجماهير لص أو قاتل أو زانٍ يعلم عذرهم فيرحمهم، وينظر إلى جرائمهم بالعين التي ينظر بها إلى جريمته، ويتمنى لهم من الرحمة والمغفرة ما يتمنى لنفسه، إن قُدر له أن يقف في موقفٍ مثل موقفهم أمام قضاةٍ مثل قضاتهم؟!

ألا يجوز أن تكون الزانية غير زانية؟ والقاتل إنما قتل دفاعًا عن عِرضه أو ماله؟! واللص إنما سرق ما يسد به جوعته أو جوعة أهل بيته؟!

ألم يرتكب الأمير جريمة القتل مرة واحدة في حياته فيرحم القاتلين عند النظر في جرائمهم؟!

ألم يسقط إلى يد الكاهن يومًا من الأيام دينارٌ من غير حِلِّه فتخفُّ لوعة أسفه على الغِرارة المسروقة من ديره ويغتفر هذه لتلك؟!

ألم تَزِلَّ قدم القاضي مرة واحدة فيما مرَّ به من أيام حياته فتهدأ ثورة غضبه على الساقطين والساقطات؟!

من هم هؤلاء الجالسون على هذه المقاعد يتحكمون في أرواح العباد وأموالهم كما يشاءون، ويقسمون السعود والنحوس بين البشر كما يريدون؟!

إنهم ليسوا بأنبياء معصومين، ولا بأملاكٍ مطهرين، ولا يحملون في أيديهم عهدًا من الله تعالى بالنظر في أمر عباده وتوزيع حظوظهم وأنصبتهم بينهم، فبأيّ حق يجلسون هذه الجلسة على هذه الصورة؟! ومن أي قوة شرعية يستمدون هذه السلطة التي يستأثرون بها من دون الناس جميعًا؟!

من هو الأمير؟ أليس هو المستبد الأعظم في الأمة؟ أو سلالة المستبد الأعظم فيها، الذي استطاع بقوته وقهره أن يتخذ من أعناق الناس وكواهلهم سلّمًا يصعد عليها إلى العرش الذي يجلس عليه؟!

من هو الكاهن؟ أليس هو أبرع الناس وأمهرهم في استغلال النفوس الضعيفة والقلوب المريضة؟!

من هو القاضي؟ أليس هو أقدر الناس على إلباس الحق صورة الباطل والباطل صورة الحق؟!

ومتى كان المستبدون واللصوص والظلمة أخيارًا صالحين وأبرارًا طاهرين؟!

عجيبٌ جدًّا أن يقتل الرجلُ الرجلَ لغضبةٍ يغضبها لعِرضه أو شرفه فيُسمى مجرمًا، فإذا قتل الأمير القاتل سُمي عادلًا، وأن يسرق السارق اللقمة يقتات بها أو يُقِيت بها عياله فيُسمى لصًّا! فإذا أمر القاضي بقطع أطرافه والتمثيل به سُمي حازمًا! وأن تسقط المرأة سقطةً ربما ساقتها إليها خدعةٌ من خداع الرجال أو نزغةٌ من نزغات الشيطان، فيستنكر الناس أمرها، ويستبشعون منظرها، فإذا رأوها مشدودةً إلى بعض الأنصاب عارية تتساقط عليها حجارة من كل صوب، أَنِسوا بمشهدها، وأعجبهم موقفها ومصيرها!

كما أن النار لا تطفئ النار، وشارب السم لا يُعالَج بشربه مرة أخرى، وكما أن مقطوع اليد اليمنى لا يُعالج بقطع اليد اليسرى، كذلك لا يعالج الشر بالشر، ولا يُمحى الشقاء في هذه الدنيا بالشقاء.

(مصطفى لطفي المنفلوطي: العبرات: العقاب)

12.3 ترجمة النص

گزشتہ گرمیوں کی ایک رات میں نے خواب میں دیکھا کہ میں ایک ایسے بڑے شہر میں ہوں جس کا میں نام نہیں جانتا، نہ ہی اس کے محل وقوع کا مجھے علم ہے، اور نہ ہی اس زمانہ کا علم ہے جس میں اس کے رہنے والے زندگی گزار رہے ہیں۔

میں کچھ دیر اس شہر کے راستوں پر چلتا رہا، تو میں نے مختلف قسم کے بے شمار انسانوں کو دیکھا، وہ ان گنت مختلف زبانوں میں باتیں کر رہے تھے، مجھے ایسا لگا کہ جیسے دنیا ایک شہر میں سمٹ آئی ہو اور گویا کہ میرے سامنے شرق سے غرب تک ایک مکمل دنیا ہے۔ میں مسلسل ایک جگہ سے دوسری جگہ جاتا رہا یہاں تک کہ میں ایک عظیم الشان عمارت کے سامنے آگیا، اس عمارت سے بلند اور ہیبت ناک عمارت میں نے آج سے پہلے نہیں دیکھی تھی۔ اس عمارت کے دروازے پر لوگوں کا ہجوم تھا۔ اس کے صحن میں سپاہیوں کی کئی ٹکڑیاں آتے جاتے تلواروں سے لوگوں کو خوف زدہ کر رہی تھیں۔

میں نے وہاں کھڑے ہوئے ایک آدمی سے پوچھا: یہ کیسی عمارت ہے اور اس کے دروازے پر یہ بھیڑ کیسی ہے؟

مجھے معلوم ہوا کہ یہ امیرِ شہر کا محل ہے اور آج لوگوں کے درمیان ان کے مقدمات کے فیصلے کا دن ہے۔

کچھ ہی دیر گزری تھی کہ ایک منادی نے آواز لگائی کہ عدالت لگ چکی ہے لہذا سب لوگ جمع ہو جائیں! چناں چہ لوگ (محل میں) داخل ہو گئے اور میں بھی ان کے پیچھے داخل ہو گیا، اور جہاں جگہ ملی وہاں بیٹھ گیا۔ میں نے امیرِ شہر کو دیکھا کہ وہ ایک سونے کی کرسی پر بیٹھا ہوا ہے جو سورج کے اپنے ہالوں کے درمیان چمکنے کی طرح چمک رہی ہے۔ امیر شہر کے دائیں طرف ایک آدمی بیٹھا ہوا تھا جو راہبوں کے کپڑے زیب تن کیے ہوئے تھا، اور امیر کے بائیں طرف ایک آدمی بیٹھا ہوا تھا جو شال پہنے ہوئے تھا۔ میں نے ان دونوں کے بارے میں دریافت کیا تو مجھے معلوم ہوا کہ دائیں جانب والا شخص گرجا گھر کا پادری ہے جب کہ بائیں جانب والا شخص قاضیِ شہر ہے۔ میں نے امیر کو دیکھا کہ وہ اپنے سامنے رکھے ہوئے سادے کاغذ کی طرف دیکھ رہا ہے۔ وہ کچھ دیر تک اس کاغذ کو دیکھتا رہا پھر یکایک اپنے سر کو اٹھایا اور کہا "مجرموں کو پیش کیا جائے۔"

چناں چہ جیل کا دروازہ کھولا گیا جو کہ صحن کے دائیں جانب تھا، اور اس میں سے ایک ایسی مخلوق نمودار ہوئی جو شیر کی طرح تھی، کچھ سپاہی ایک بوڑھے کو گھسیٹتے ہوئے لائے، اس بوڑھے کے پیر ضعف اور پیرانہ سالی کے وجہ سے بہت کمزور نظر آرہے تھے۔ امیر نے پوچھا: "اس کا جرم کیا ہے؟"

کاہن نے جواب دیا: وہ ایک چور ہے جو گرجا گھر میں داخل ہوا اور اس میں سے ایک گیہوں کی بوری جو غریبوں اور مسکینوں پر خرچ کرنے لیے مختص تھی، کو چرا لیا۔

لوگ شور کرنے اور چلانے لگے: "اس گناہ گار مجرم کی ہلاکت ہو، کیا اللہ کا مال اللہ کے گھر سے بھی چرایا جا سکتا ہے"؟ امیر نے پادری کے ساتھ کچھ دیر سرگوشی کی اور پھر کہہ اٹھا: مجرم کو موت کے گھاٹ اتار دیا جائے، بایں طور پر کہ اس کے دائیں اور پھر بائیں ہاتھ کو کاٹ دیا جائے اور پھر بقیہ جسم کو بھی ٹکڑے ٹکڑے کر دیا جائے، اس کا سر بھی قلم کر دیا جائے اور پرندوں اور وحشی جنگلی بھوکے درندوں کے سامنے اس کے جسم کو ڈال دیا جائے۔ بوڑھا آدمی امیر کے سامنے گھٹنوں کے بل بیٹھ گیا اور اس کی طرف اپنے کانپتے ہاتھوں کو پھیلاتے ہوئے رحم کی درخواست کرنے لگا، دربانوں نے اس کے منہ پر ہاتھ رکھ دیا (خاموش کرا دیا) اور اس کو زنداں کی طرف لے گئے۔

وہ (دربان) دوبارہ واپس ہوئے اور (اس مرتبہ) ان کے ہاتھوں میں ایک اٹھارہ سال کا نوجوان تھا، جس کا رنگ زرد اور جسم ناتواں تھا۔ وہ ان کے ہاتھوں میں خوف و دہشت سے کانپ رہا تھا، یہاں تک کہ دربانوں نے اس کو امیر کے سامنے پیش کر دیا۔ امیر نے پوچھا: "اس کا کیا جرم ہے؟"

پادری نے کہا کہ یہ شخص قاتل ہے، امیر کا ایک قائد اس کے گاؤں ٹیکس جمع کرنے گیا، اور اس پر ادا شدنی ٹیکس کی ادائیگی کا مطالبہ کیا، تو مجرم نے نہ صرف انکار کیا بلکہ ہٹ دھرمی سے کام لیا، چناں چہ قائد نے سختی سے کام لیا تو یہ شخص غصہ سے آگ بگولہ ہو گیا اور اپنی تلوار کو بے نیام کر لیا اور ایک ایسا وار کیا جس کی وجہ سے اس قائد کی جان چلی گئی۔

لوگ چیخنے لگے: "کتنی بھیانک اور ڈراؤنی بات ہے! جس نے امیر کے نائب کو قتل کیا اس نے گویا امیر کو قتل کیا" اس کے بعد مقتول قائد کے سپاہیوں کو پیش کیا گیا، جنہوں نے اپنی اپنی گواہیاں دیں، امیر کچھ دیر سر جھکائے سوچتا رہا پھر سر اٹھا کر کہہ اٹھا: "مجرم کو سزائے موت

دی جاتی ہے،اس طور پر کہ اس کو درخت پر صولی پر لٹکا دیا جائے، پھر اس کے تمام رگوں کو کاٹ دیا جائے، یہاں تک کہ اس کے جسم میں خون کا ایک قطرہ بھی باقی نہ رہے۔

اس نوخیز نے ایک چیخ ماری لیکن وہ کچھ کہہ پاتا اس سے پہلے ہی دربان اس کے درمیاں حائل ہو گئے،اور اس کو زنداں کی طرف لے گئے۔کچھ ہی دیر گزری تھی کہ وہ(دربان)ایک ایسی خوبصورت دوشیزہ کو لے کر آئے،جو حسن و جمال میں روشن ستارہ کی مانند لگتی تھی اگر اس کے پیشانی پر غم کے اندھیرے بادل نہ چھائے ہوتے،امیر نے پوچھا:"اس کا جرم کیا ہے؟"

قاضی نے کہا: وہ ایک زانی عورت ہے،اس کا ایک قریبی رشتہ دار جب اس کے پاس آیا تو اس عورت کو ایک اجنبی مرد کے ساتھ پایا، وہ آدمی اس سے محبت کرتا تھا اور اس سے شادی کرنا چاہتا تھا۔لوگ برانگیختہ ہو گئے اور غصہ سے بے قابو ہو کر "قتل اور رجم" کی صدائیں بلند کرنے لگے اور کہنے لگے کہ "یہ ایک بڑا جرم ہے اور بہت بڑی خیانت ہے۔"

امیر نے کہا:"اس کا گواہ کہاں ہے؟"

اس دوشیزہ کا قریبی رشتہ دار داخل ہوا اور اس کی حقیقیت بتلائی اور اس کے خلاف گواہی دی۔ قاضی نے امیر کے کان میں کچھ دیر سرگوشی کی، جس کے بعد امیر نے کہا:"اس دوشیزہ کو موت کے گھاٹ اتار دیا جائے اس طور پر کہ اس کو برہنہ حالت میں رجم کر دیا جائے یہاں تک کہ نہ اس کے گوشت پر جلد رہے اور نہ ہڈیوں پر گوشت۔"

امیر کے عدل وانصاف، راست بازی اور اس کی طاقت وسطوت کی برتری دیکھ کر لوگ بہت متاثر ہوئے اور نعرے مارنے لگے اور اس کو اور کاہن اور قاضی کو دعائیں دینے لگے۔

اس کے بعد امیر اٹھا اور اس کے اٹھنے کے ساتھ ہی لوگ بھی اٹھ گئے،اور خوشی خوشی اپنے اپنے مقام پر چلے گئے، میں بھی ان کے پیچھے اس عجیب وغریب فیصلے کے بارے میں سوچتے ہوئے غمزدہ اور بوجھل نکلا، جس میں متہم افراد(ملزمین) کو اپنا دفاع کرنے کا موقعہ تک نہیں دیا گیا، علاوہ ازیں سوائے ان کے خصم کے کسی اور نے گواہی بھی نہیں دی اور تو اور ان فیصلوں میں جرم کے اعتبار سے سزاؤوں کا لحاظ بھی نہیں رکھا گیا۔ مجھے لوگوں کی کم ہمتی اور حکومت واقتدار کے سامنے ان کی بے بسی پر بھی تعجب ہو رہا تھا،اس کے تقدس واحترام میں ان کی مبالغہ آرائی اور اس پر اٹوٹ بھروسہ اور اس کے ہر حکم پر ان کا سر تسلیم خم کرنا مجھے حیرت واستعجاب میں ڈال رہا تھا خواہ وہ فیصلہ عدل وانصاف پر مبنی ہو یا جور وستم پر، رحمت وشفقت پر یا پھر جبر واستبداد پر۔

میں بار بار یہ کلمات دہرا رہا تھا:"افسوس! کیا ان لوگوں میں کوئی چور، قاتل یا زانی نہیں ہے جو ان ملزمین کے عذر کو جانتا اور ان پر رحم کرتا اور ان کے جرائم کی طرف ایسے ہی دیکھتا جیسے کہ وہ اپنے جرموں کی طرف دیکھتا ہے اور ان کے لیے وہی رحم اور معافی کی تمنا کرتا جو اپنے لیے کرتا اگر اس کو ایسی ہی کسی صورت حال کا سامنا کرنا پڑتا اور اس کو کسی قاضی کے سامنے انہیں کی طرح کھڑا کر دیا جاتا۔

کیااصل میں ایسانہیں ہو سکتا کہ زانیہ اصل میں زانیہ نہ ہواس کے علاوہ (یہ بھی ہو سکتا ہے کہ) قاتل نے بھی اپنی عزت یامال کے دفاع میں قتل کیاہو،اور چور نے اپنی بھوک یااپنے اہل وعیال کی بھوک کی وجہ سے چوری کی ہو؟

کیاامیر نے اپنی زندگی میں کبھی کسی قتل کاارتکاب نہیں کیا کہ وہ اس بنیاد پر ان کے جرائم کے فیصلوں کے وقت رحم کر سکے؟

کیاکاہن کے ہاتھ کبھی بھی حرام مال سے آلودہ نہیں ہوئے کہ وہ عبادت خانے کے چوری کیے ہوئے مال پر اپنے افسوس کی چنگاری کو کچھ کم کر سکے اور اپنے جرم کو یاد کر کر اس کے (ملزم کے) جرم کو معاف کر سکے؟

کیا قاضی کی زندگی میں کبھی بھی اس کے قدم نہیں ڈگمگائے کہ وہ مجرموں پر اپنے غصے کو ٹھنڈا کر سکے؟

یہ کون لوگ ہیں جو ان کرسیوں پر بیٹھ کر لوگوں کی جانوں اور مالوں کے درمیان جیسے چاہے فیصلے کر رہے ہیں،اور خوشیوں اور غموں کو من چاہے طور پر تقسیم کر رہے ہیں؟

یہ لوگ انبیا تو نہیں ہیں جو معصوم ہیں،نہ ہی (کردار کے اعتبار سے) صاف ستھرے بادشاہ ہیں اور نہ یہ کہ انہوں اپنے ہاتھوں میں اللہ کی طرف سے عہد اٹھایا ہوا ہے کہ وہ اس کے بندوں کے معاملوں کو دیکھیں گے اور ان کے حصے اور قسمتیں ان کے درمیان تقسیم کریں گے۔تو پھر کس حق سے یہ لوگ اس طرح بیٹھے ہوئے ہیں؟اور یہ لوگ کس قانون کے تحت اس اقتدار کو تمام لوگوں کے بجائے خود کے لیے مختص کیے ہوئے ہیں؟

امیر کون ہے؟کیا وہ امت کا سب سے بڑا ظالم نہیں ہے یا سب سے بڑے ظالم کی نسل سے نہیں ہے جس نے اپنی طاقت و قوت کے بل پر لوگوں کی گردنوں کو سیڑھی بنایا ہے جس کے ذریعہ سے وہ تخت اقتدار تک پہنچ جائے۔

پادری کون ہے؟کیا وہ کمزور لوگوں اور کمزور دلوں کا سب سے ماہر استحصال کرنے والا نہیں ہے؟

قاضی کون ہے؟کیا وہ حق بات کو باطل بنانے اور باطل کو حق بنانے میں سب سے زیادہ قدرت نہیں رکھتا ہے؟

یہ مطلق العنان ظالم،چور کب سے نیکوکار اور اچھے انسان بن گئے ہیں؟

یہ کتنی عجیب بات ہے کہ ایک آدمی کسی آدمی کو اپنے عزت اور شرف کی وجہ سے غصہ میں قتل کر دے اور وہ مجرم قرار دیا جائے اور جب امیر قاتل کو قتل کرے تو وہ منصف اور عادل قرار دیا جائے، یا ایک چور اپنا پیٹ بھرنے یا اپنے اہل وعیال کا پیٹ بھرنے کے لیے لقمہ چوری کرے تو وہ چور قرار دے دیا جائے اور جب قاضی اس کے اعضا کاٹنے کا حکم دے اور مُثلہ کرائے تو اسے بہادر کا لقب دیا جائے، یا پھر کسی خاتون سے کوئی لغزش ہو جائے جب کہ پتہ نہیں کہ وہ عورت کسی سازش کا شکار ہوئی ہو یا پھر شیطان کے بہکاوے میں آگئی ہو، تو لوگ اس کی مذمت کرنے لگے اور اس کے منظر کو برا سمجھنے لگے، پھر جب اسی عورت کو وہ برہنہ زمین میں گڑھا ہوا دیکھے جس پر ہر طرف سے پتھر برسائے جارہے ہوں تو اس منظر سے وہ لطف اندوز ہو سکے،اس کی یہ صورت حال انہیں خوش کر دے اور وہ اس کے انجام سے خوش ہو جائیں!

جس طرح آگ آگ کو نہیں بجھا سکتی، زہر پینے والے کا علاج زہر کا ایک اور جام نہیں ہو سکتا، اور جس طرح دائیں ہاتھ سے محروم شخص کا علاج اس کا بایاں ہاتھ کاٹ کر نہیں کیا جا سکتا ٹھیک اسی طرح برائی کو برائی سے مٹایا نہیں جا سکتا اور اس دنیا میں بدحالی کا صفایا بدحالی سے نہیں کیا جا سکتا۔

12.4 تحليل النص

12.4.1 التحليل اللغوي

المفردات والمعاني بالعربية	المعاني بالأردية	المعاني بالإنكليزية
العِقابُ: الجزاء الذي ينال الإنسان على فعل الشر	سزا	Punishment
هَبَطْتُ: هَبَطَ يهبط(ن، ض): نزل في مكان	کسی جگہ پر اترنا	To Descend, To land on a place
استحالتْ: تحوَّلَت (استفعال)	تبدیل ہو جانا، بدل جانا	To transform, change
لا عِداد: لا حَصْرَ	ان گنت، بے شمار	Countless, innumerable
وأُدَاوِل بين الحركةِ والسكون: تعبير لبيان حركة الإنسان من مقام إلى آخر	میں ایک جگہ سے دوسری جگہ جاتا رہا	I keep rotate from one place to another
انتهى بي المسيرُ:وصلتُ إلى(انفعال)	میں چلتے ہوئے پہنچا	I ended up walking
جِيْئَةً وذهوبًا: ذهابا وإيابا	آتے جاتے	Back and forth, Up and Down
طيلَسانٌ: شالٌ، وشاح، كساء أخضر يضعه بعض العلماء والمشايخ على الكتف	شال، جو عام طور پر مذہبی (راہب) لوگ اپنے کاندھے پر پہنتے تھے۔	Pallium, shawl
الدَير: دَارُ الرُّهْبانِ والرَّاهِبات	دیر، عبادت خانہ	Building where nuns and monks live as a community
قوائم: جمع قائمة : رِجل	پیر	Legs
الغرارة ج الغرائر: وعاءٌ من الخيش ونحوه يوضع فيه القمحُ ونحوه	گیہوں وغیرہ کا بوریہ	Large bag of wheat
تسارَّ يتسارّ: تناجَى	سرگوشی کرنا	Talk confidentially
الوحش الساغب	بھوکے درندے	The blood thirsty beast
جثا يجثو: جلس على ركبتيه	گھٹنوں کے بل بیٹھنا	Sitting on knees (as

humbleness)		
To behave impudently	شدت سے انکار کرنا، ہٹ دھرمی کرنا	توقّح في الإباء: اشتد إنكاره، أنكر بشدة
Shout at; yell at	ڈانٹ ڈپٹ کرنا	انتهر: زجر
To rage,be angry	غصہ سے بے قابو ہونا	احتدم غيظا: استشاط غضبا
How awful and horrible!	کتنی خطرناک اور بھیانک بات ہے!	يا لَلفظاعة والهول:تعبير لبيان شناعة الجرم
To cut off the nerves	رگوں کو کاٹنا	تفصد عروقه، فصد العرق: شق عرقه
The incandescent planet	چمکتا سیارہ	الكوكب المشبوب
Dust cloud	سیاہ بادل	سحابة غبراء
To darken	تاریک ہونا	تتدجّى: دجا، أظلم
Talk confidentially, talk secretly	سرگوشی کرنا	همس، كَلَّمَهُ بِهَمْسٍ، أَيْ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ لاَ يَكَادُ يُفْهَمُ
Humiliation	ضعف	استخذاء: الضعف والذل
To decrease	کم ہونا، تھم جانا	خفّ يخِفُّ تَخِفُّ: صار خفيفا
To feed, to make s.th. eatable	غذا بنانا	اقتات يقتاتُ: اتَّخَذَهُ قُوْتًا
Incitement to evil	وسوسہ	نَزْغَةٌ: الوَسَاوِسُ وَمَا يَدْفَعُ الشيطان بِهِ الإِنْسَانَ إِلَى الشَّرِّ وَالْمَعَاصِي
Regard as ugly or hideous	برا جاننا	استبشع: استقبحه؛ عَدَّهُ كريهًا، غير حسنٍ، عَدَّهُ بَشِعًا
Monuments, stones	پتھر یا ستون	الأنصاب: الحجر
Authoritative, Person treating others badly and unjustly	ظالم و جابر بادشاہ	المستبدّ: الظالم
To exploit	استحصال کرنا	استغلال: اسْتَغَلَّ يَسْتَغِلُّ
Stair	سیڑھی	سُلَّمٌ: ما يُصعَدُ عليه إلى الأَمكنة العالية

12.4.2 تحليل النص:

12.4.2.1 التعريف بكاتب النص:

➢ مولده ونشأته

ولد مصطفى لطفي المنفلوطي سنة 1876م بإحدى مدن صعيد مصر على الضفة الغربية من النيل في المدينة ذات التاريخ المسماة "المنفلوط"(Manfalut) وهي من مدن محافظة "أسيوط (Asyūṭ)". ولد لأسرة حسينية النسب من أب عربي وأم تركية في بيت معروف بالعلم والفضل والتقوى حيث كان والده السيد محمد لطفي قاضي المنفلوط الشرعي وعينَ أعيانه في زمانه، فنشأ المنفلوطي في بيتٍ كريم بالدين جليلٍ بالفقه، توارثَ أهلُه قضاء الشريعة ونقابة الصوفية قرابة مائتي سنة، وزرع فيه والده تهذيبا عاليا وسلوكا قويما، وساعدته على ذلك بيئته الريفية بما فيها من السماحة والعادات الأصيلة النبيلة.

➢ تعليمه

لم تختلف نشأته الأولى عن لِدّاته حيث التحق بمكتب قريته لتحفيظ القرآن الكريم، وكان من تقاليد الصعيد أن يكون الابن الأكبر في رفقة أبيه فقد كان مصطفى يحضر مجالس أبيه الذي كان يجمع حوله شعراء "منفلوط" وأدباءها، فشَبَّ على حب الأدب ناشئا وأشرب هواه في طَراءة العمر حتى إذا نهد إلى الأزهر انصرف عن الكتب النقلية إلى كتب الأدب.

➢ التحاقه بالأزهر وملازمته للإمام محمد عبده:

التحق المنفلوطي بالأزهر عام 1888م، وكان المنفلوطي عرف في الأزهر كطالبٍ جادٍّ ونابهٍ ذي المدارك الواسعة والنظرات البعيدة، فكان لا يقف عند مطالعة الكتب المقررة، وإنما بدأ يطالع الكتب الحديثة في الطبيعة والأخلاق والأدب والحكمة، مما أدى إلى أفق تفكيره وسعة مطالعته.

ومن الكتب التي انكب المنفلوطي على قراءتها: "العقد الفريد" و "الأغاني" وأمهات الكتب العربية لاسيما كتب "الجاحظ"، كما قرأ ما ترجمه أدباء سوريا ولبنان ونوّه بجهودهم في كتابه "النظرات". وندرك نهمه للقراءة واطلاعه على أمهات الكتب العربية إخباره عن نفسه في مقدمة النظرات حيث يقول:

"ولقد قرأتُ ما شئتُ من منثور العرب ومنظومها، في حاضرها وماضيها،
قراءة المتثبّت المُستبصِر"(النظرات ص 33).

التقى المنفلوطي بالشيخ محمد عبده بالأزهر ولازمه ملازة الولد لأبيه، ودامت هذه الملازمة لعشر سنين كاملة، فاستفاد منه المنفلوطي خلال هذه الفترة استفادة عظمى، فحضر دروسه وتأثر بتعاليمه، وأعجب بآرائه، ويظهر ذلك في حملته على الجامدين والمرائين من رجال الدين، وفي محاولته تنقية العقائد الإسلامية مما علق بها من شوائب التي لا تتصل بروحها ولا تمت إليها بسبب.

➢ هجاء الخديوي عباس وحبس المنفلوطي:

نسبت قصيدةٌ إلى المنفلوطي في هجاء الخديوي عباس المنشورة في إحدى الصحف الأسبوعية، وذلك حين عودته من أوروبا سنة 1897م، وكان المنفلوطي حينذاك طالبا في الأزهر وعمرهُ لا يتجاوز الحادية والعشرين، وكان مطلع القصيدة:

قُدُوْمٌ ولكن لا أقُول سعِيْدُ		ومُلْكٌ وإن طال المدى سَيَبِيْدُ

ومن الأبيات في تلك القصيدة:

بعدتَ وثغر الناس بالبشرِ باسِمٌ		لما عَلِمت بالفخر أن سَتعودُ
تَناءَيتَ عن مصرٍ فسُرَّ عدوُّها		وعدتَ وحُزنٌ في الفُؤادِ شديدُ
وقال الأعادي إذ رأَوكَ تَنَزَّلت		علينا خطوبٌ من جُدودِكَ سُودُ
أعباسُ ترجو أن تكون خليفةً		لتوفيقنا فاسلم ونحنُ عبيدُ
فيا ليتَ دنيانا تزولُ وليتنا		نموتُ إذا فينا سواكَ يَسود

انتشرت القصيدة انتشار النار في الهشيم، وتداولَها الناس وتناقلوا فيما بينهم، وما إن اطلع الخديوي على هذه القصيدة حتى أصدر الأوامر بحبس القائل وصاحب الجريدة، فاعتقل المنفلوطي وحكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر، وتم الإفراج عنه بعد سعي الشيخ محمد عبده وآخرين لدى الخديوي عباس فعفا عنه وأطلق سراحه. ولما خرج المنفلوطي من السجن انكب على كتابة المقالات والقصص وظل في هذا العمل حتى وافته المنية سنة 1924م.

➢ مؤلفاته:

ترك المنفلوطي خلفه آثارا كثيرة، منها ما ترجم من اللغات الأخرى ومنها ما وضعه من عند نفسه، أما ما وضعه المنفلوطي فهو كتاب "النظرات" في ثلاثة أجزاء؛ وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات الأسبوعية التي كان ينشرها في جريدة "المؤيد"، وكان المنفلوطي يعالج في هذه المقالات موضوعات الاجتماع والسياسة والأدب، ويصور فيها أحوال المجتمع المصري في عصره، وقد امتاز هذا الكتاب بتناول أحوال البؤساء والمنكوبين والمظلومين في المجتمع المصري، وما يعاني المجتمع من الانحطاط في الأخلاق والأعمال.

وأما من أعماله المترجمة فكتابه "العبرات" يتصدر قائمة أعماله المترجمة، وهذا الكتاب عبارة عن ثمان قصص بعضها أجنبية وبعضها من كتابة المنفلوطي، والشيء المشترك في جميع القصص أنها مأساة حزينة، يصور آلام البؤساء والمنكوبين. ومن الجدير بالذكر أن نص هذه الوحدة مأخوذ من الكتاب نفسه.

وبالإضافة إلى ذلك ترجم المنفلوطي كتاب "الشاعر" لأدمون روستان، وكتاب" في سبيل التاج" لفرانسوا كوبيه، وكتاب "الفضيلة أو بول وفرجيني" لبرنردين دي سان وكتاب "ماجدولين" لألفونس كار.

12.4.2.2أسلوب المنفلوطي:

تميز المنفلوطي بين معاصريه بأنه كان رقيق الحس، جياش العاطفة، عميق الشعور فهو إنساني النزعة، وبما أن الأمور الصعبة مثل البؤس والشقاء والبطالة كانت سائدة في مصر آنذاك فمن الطبيعي أن تؤثر هذه الأشياء على الأديب الحاس مثل المنفلوطي، فتأثر بهذه الأشياء كلها وأصبح يمثل كل هذا الشقاء والحزن في أدبه الحزين بكتاباته، وقد عبر عن هذه الرؤية في بداية كتابه "العبرات" حيث قال:

"الأشقياء في الدنيا كثير، وليس في استطاعة بائس مثلي أن يمحو شيئا من بؤسهم وشقائهم، فلا أقل من أن أسكب بين أيديهم هذه العبرات، علَّهم يجدون في بكائي عليهم تعزية وسلوى." (العبرات: ص:1)

يمتاز أسلوب المنفلوطي بالوضوح والسهولة والتدفق والخلو عن الصيغ المتكلفة والألفاظ الغريبة الحوشية، فهو من الكُتَّاب الذين سلكوا النهج القويم وفسحوا مجال الكتابة ووسعوا آفاقها وجددوها مادة وموضوعا، وقد سبقه إلى ذلك بعض الرائدين فمهدوا له السبيل كما أعانه على الإجادة والإصابة أنه جاء في وقت تطورت فيه الصحافة وانتشرت المجلات بشكل كبير، وبدأ الكتاب يترجمون بعض آثار الأدب الغربي، فتأثر المنفلوطي بالتيارين المختلطين: تيار الإقبال على الآداب الغربية وتيار إحياء الأدب القديم، وأكسبه ذلك متانة في الأسلوب وسعة في الفكر والخيال. وقد عبر أسلوب المنفلوطي د. أحمد هيكل بقوله:

"خرج (المنفلوطي) بطريقة في الكتابة تُعتبَر المدرسة الأم لكلِّ المدارس الفنية الأسلوبية في الكتابة العربية الحديثة... وأهم معالمِ هذه المدرسة الأم: البعد عن التكلف، والنأي عن التقليد، والقصد إلى الصدق، والاهتمام بالصياغة، وجمال الإيقاع، ورعاية الجانب العاطفي، ثم الميل إلى السهولة والترسل، وترك التعقيد والمحسنات، فيما عدا بعض السجع المطبوع الذي يأتي بين الحين والحين للإسهام في موسيقى الصياغة."

(أديب من الأزهر مصطفى لطفي المنفلوطي، أحمد هيكل، الهلال: يناير، 1972)

ويرى الأستاذ زيات أن أسلوب المنفلوطي كان كأسلوب ابن خلدون في عصره، أنشأته طبيعة المنفلوطي على غير مثال، فكان رائدا لمثل هذا الأسلوب في زمانه. (زيات، تاريخ الأدب العربي، ص 462)

وكان المنفلوطي يؤمن أن خير ما تركه الأديب من الأعمال ما يبقى ويدوم بعد وفاته، بحيث يرى فيه القراء صورهم وحياتهم يقول في مقدمة النظرات:

"...على أن خير ما ينتفع به الأديب من أدبه أن يترك يوم وداعه لهذه الدنيا صفحة يقرأ فيها الناظرون في تاريخه من بعده من أبنائه وشيعته وذوي رحمه صورة نفسه، ومضطرب آماله، ومسرح أحلامه... وحياة الكاتب بحياة كتابته في نفوس قرائها" (مقدمة النظرات)

12.4.2.3 تحليل النص وبيان ميزاته وخصائصه:

أيها الطلبة الأعزة! إن المنفلوطي كان من الكتاب الذين جاهدوا بالقلم، فكان ممن قصدوا الإصلاح بكتابة القصص والروايات، وحاولوا أن يصلوا إلى العلة الرئيسة للفساد في المجتمع، وكان يهدف بكتاباته إلى السمو بالعواطف وتفجير ينابيع الرحمة في القلوب، وحثِّ الشعب على أفعال الخيرات، كما كان من أهدافه أيضا أن يمنع الظالم ويكف يده ويقلم أظفاره بوسيلة القلم، ومن الأهداف تخليق الوعي عن أحوال المنكوبين والبؤساء والمظلومين، ويسترعى الانتباه ويلفت الأنظار إلى ما تعاني هذه الفئة البائسة من همٍّ وكربٍ، وما يتجرعون من غصص وآلام، لكي يلين لهم القلوب القاسية المتحجرة، فكان يسجل ملاحظاته عما يرى من شقاء وبؤس وفاقة وظلم وحرمان وكان بذلك أديبا رائدا للأدب الحزين في زمانه. وقد صور الكاتب "علي أدهم" هذه الميزة في أدب المنفلوطي

بقوله:

"وقد لا يكون أدب المنفلوطي من أدب القوة الذي يُحَفِّزُ على المغامرة، ويبعَثُ على اقْتِحَامِ العظائم، والتعلقِ بالآمال الضخمة، والغاياتِ المترامية البعيدة، ولكنه مِن الأدب الذي يُشْعِرُ النفوسَ بآلام الإنسانية، فيحرِّكُ منها العطفَ والرحمةَ ويُوَسِّعُ خيالَها. وتحريكُ بواعث الرحمة ودواعي الشفقة والرأفة مِنَ الأشياءِ التي لها قيمتها في حياتنا الأرضية الممتلئة بالهموم والأحزان والكوارث والأحداث، ولولا نوازع الرحمة ودوافع العطف لأصبحت الحياة جحيما لا يطاق، وميدانَ صِرَاعٍ قاسٍ لا هُدنَةَ فيه ولا هوادَةَ ولا راحةَ."

(علي أدهم: "مصطفى لطفي منفلوطي"، مجلة الكتاب العربي، رقم العدد 29، يناير 1967م)

تناول المنفلوطي في هذه القصة المُعَنْوَنة بـ"العِقاب" ما يدور في المحاكم وزوايا السجون من الظلم والاستبداد وعدم المساواة بين الأغنياء والفقراء وبين العوام وبين الأصحاب ذوي السلطة والجاه، وكأن المنفلوطي يعطينا صورة حقيقية عن العالم الذي كان يعيش فيه، وما كان سائدا في ذلك الوقت من ظلم وقتل، وسفك لدماء الأبرياء باسم العدالة، فالمجرمون يمشون أحرارا، في حين أن الفقراء الأبرياء يئنون في ظلمة السجون، ومن هذا المنطلق يرى الكاتب أن مبدأ ما يواجه العالَم من البؤس والشقاء بشكل الحروب والكوارث الطبيعية يرجع إلى تفشي الظلم والجفاء من الطبقة العليا على الطبقة السفلى في المجتمع، وهذا جلي من عنوان القصة، فكأن الكاتب يوحي إلى قرائه أن كل ما يعاني العالم اليوم من المصائب والمشاكل هو جزاء ما ارتكب به الأمراء عن طريق تفشي الظلم في المحاكم واستغلال القوة والطاقة من قبلهم.

حاول الكاتب أن يبين لنا عن طريق هذه الحكاية سبب اندلاع الحرب العالمية الأولى في زمانه، واستعان لبيان هذا ما يرى في منامه من حكاية ثلاثة متهمين حيث عُرضوا أمام القضاء والأمير الحاكم، فبدلا من أن يراعي الأمير أحكام القضاء فيهم من سماع كلا الطرفين والتدقيق في البراهين واتباع الطريقة الموصى بها في القضايا الجنائية، اكتفى بسماع الطرف المدعي فقط ويجري أحكام إعدام المتهمين من غير أن يسمع شهادة شاهد ومن غير أن يسألهم سؤالا ويمنحهم فرصة للدفاع عن أنفسهم مع أنهم كانوا أبرياء لم يرتكبوا أي جريمة يستحقون بها هذه العقوبة، لكن الأمير اعتبر تصرف هؤلاء الثلاثة تمردا عليه وضلالة لشعبه.

تبدأ القصة بالمنام الذي رآه المنفلوطي والذي يدور حول قرار الأمير للمتهمين الثلاثة الأبرياء بالإعدام، رأى الكاتب نفسه في مكان مكتظ بالإنس، ورأى الأميرَ فيه جالسا على الكرسي، وعلى جانبه الأيمن كاهنُ الدير وعلى جانبه الأيسر قاضي المدينة، وقد عرض عليهم ثلاث قضايا، القضية الأولى قضية شيخٍ مُسِنٍّ ساقه الجنود الذين كانوا مثل الأسد خوفا ودهشة، وقد اتهموه بسرقة بعض الأطعمة من الكنيسة، وقالوا بأن الذنب كمثل هذا لا يُغفَر مرتكِبُه حيث إنه تجرَّأَ على سرق الأموال من بيت الله، فهذا من أبشع الجرائم، وشهد على هذه الجريمة رهبان الدير، فصاح الناس أيضا واستعظموا هذه الجريمة، فحكمَه الأمير بالإعدام، ولما تم أمر الإعدام كشفت زوجة المقتول في تلك اللية للكاتب أن هذا المتهم كان بريئا، وسيكتب شهيدا في التاريخ حيث كان رجلا مجتهدا، وقضى أيام شبابه وكهولته عاملا مُجِدًّا لا يضيع ساعة من حياته، وكان له ولد فلما بلغ أشده احتمل عنه ما كان يحمله من مشقة

الأهل. وشاء الله أن يموت الابن تاركا ورائه خمسة أولاد، كلهم صغار لا يستطيعون أن يخرجوا من البيت للعمل، وكان زوج تلك العجوزة قد أدركته الشيخوخة، فعجز عن العمل، ولما اشتد به الأمر وجاع زوجته وأحفاده الصغار اضطر أن يذهب إلى الدير وبيّن لكاهنه ما حل به وبأسرته من الفاقة وطلب منه أن يعطيه ما أُهدي للكنيسة من الدقيق والطعام حتى يشبع هو وأحفاده، لكن الراهب زجره ولم يعطه شيئا، وقال مستهزئا به: "إن الدير لا يُحسن إلا إلى الذين أسلفوه الإحسانَ مِنْ قَبْلُ، وما كنتَ في يومٍ من أيامِ رَغَدِكَ ورَخَائِكَ مِنَ المحسنين إليه، فاذهب لشأنك، فأبواب العيش واسعة بين يديك، فإن ضاقت بك فأبواب الجرائم أوسع منها." فلما سمع الشيخ هذا الكلام الساخر من الراهب يئس واضطر أن يأخذ الدقيق بغير إذن وأراد أن يذهب به إلى أحفاده فلم يقدر بسبب زيادة عمره وضعف قواه، حتى سقط مغشيا عليه فانكشف أمره وتم القبض عليه.

أما القضية الثانية فهي قضية شاب بلغ من عمره 18 سنة، اُتُّهِمَ بقتل ضابطٍ من جنود الأمير، وصاح الناس أن من قتل نائب الأمير فكأنه قتل الأمير، فحكم الأمير عليه بالإعدام بعد سماع الشهادة من الجنود الآخرين الذين كانوا معه، ولكن الحقيقة أنه لم يقتل الضابط ظلما بل قتله دفاعًا عن عرض أخته التي أراد الضابط أخذها عنوة للأمير، فحال الفتى بينه وبين أخته حتى آل الأمر إلى قتل الضابط.

أما القضية الثالثة فهي قضية فتاة اتهمت بالخيانة، وإنما وقعت في شبهة أدّت إلى رجمها، اتهمه القاضي بأنها إمرأة زانية، دخل عليها رجل من أهلها فوجدها خالية بفتى غريب، كان يحبها ويطمع في الزواج منها قبل اليوم. فشهد شاهد من أهلها فحكم عليها الأمير القتل بالرجم عارية. ولكن الكاتب انكشف له الأمر فيما بعد أن الفتاة المتهمة كانت بريئة، وسبب اتهامها بالخيانة أن القاضي كان يريد زواجها، ولكنها كانت مخطوبة لرجل آخر، فرفضت الزواج من القاضي وهربت من بيتها، ولما تبعها جنود القاضي وأعوانها لجأت إلى بيت حبيبها، فأخفاها، لكن الأعوان عثروا عليها واتهموها بالخيانة، وقبضوا عليها وعرضوها أمام الأمير، وكانت طاهرة لم ترتكب الفاحشة.

ولما علم الكاتب القصة الحقيقية للمتهمين الثلاثة وصل إلى النتيجة أن المجرم الأصلي هو الزعيم الديني في القضية الأولى لأنه أنكر أن يعطي الشيخ المسن ما يسد جوعه وجوع أحفاده حتى اضطر إلى سرقة الأموال من الدير فعوقب السارق ولم يعاقب القاسي والدافع على تلك الجريمة، وفي القضية الثانية ترجع المسؤولية إلى الأمير حيث أرسل ضابطه لاختطاف الفتاة ظلما وجورا، ولو لم يفعل هذا ما قُتل الضابط على يد أخ الفتاة، فعوقب الفتى وسلم من العقوبة من دفعه إلى الجريمة، وفي القضية الثالثة تتحمل المسؤولية على عاتق القاضي فهو مجرم في هذه القضية حيث أكره فتاة حرة على الزواج منه، ففرت من وجهه، فعاقبوها على فرارها، ولم يعاقِبُوا القاضي على ظلمه واستبداده.

12.5 التمارين

12.5.1 شكّل العبارة الآتية وترجمها إلى الأردية أو الإنكليزية:

فقال الكاهن: «إنه لص دخل الدير، فسرق منه غرارة من غرائر الدقيق المحبوسة على الفقراء المساكين». فضج الناس ضجيجا عاليا وصاحوا: «ويل للمجرم الأثيم، أيسرق مال الله في بيت الله؟» ثم نودي بالشهود، فشهد عليه رهبان الدير، فتسار الأمير مع الكاهن هنيهة، ثم صاح: «يقاد المجرم إلى ساحة الموت، فتقطع يمناه ثم يسراه، ثم بقية أطرافه، ثم يقطع رأسه، ويقطع طعاما للطير الغادي

والوحش الساغب!» فجثا الشيخ بين يدي الأمير، ومد إليه يده الضعيفة المرتعشة يحاول أن يسترحمه، فضرب الأعوان على فمه واحتملوه إلى محبسه.

12.5.2 املا الفراغ بالكلمة المناسبة.

1. أليس هو ..... في الأمة؟ أو سلالة ..... فيها.
2. وشارب السم ..... مرة أخرى.
3. إنه لِصٌّ دخل .....، فسرَق منه ..... الدقيق المحبوسة على الفقراء المساكين.
4. يُقاد المجرمُ إلى ..... فتُقطع يمناه ثم يسراه.
5. ذهب أحد قواد الأمير إلى قريته لجمع الضرائب، فطالبه بأداء ما عليه من المال، فـ..... في إبائه.

12.5.3 أجب عن الأسئلة الآتية:

1. من هو كاتب قصة "العِقاب"؟؟
2. من أي حكاية أمريكية أخذت هذه القصة؟
3. ما كانت جريمة الشيخ المسن؟
4. ما كانت جريمة الفتاة؟
5. ما كانت جريمة الفتى؟

12.5.4 ترجم الجمل الآتية إلى اللغة الأردية أو الإنكليزية:

1. ألا يجوز أن تكون الزانية غير زانية؟ والقاتل إنما قتل دفاعًا عن عِرضه أو ماله؟! واللص إنما سرق ما يسد به جوعته أو جوعة أهل بيته؟!
2. من هم هؤلاء الجالسون على هذه المقاعد يتحكمون في أرواح العباد وأموالهم كما يشاءون؟
3. فرأيت أجناسًا من البشر لا عِدَادَ لَهُم، ينطِقون بأنواعٍ من اللغات لا حصرَ لها.
4. فسألت بعض الواقفين: «ما هذه البنية؟ وما هذا الجمع المحتشد على بابها؟» فعلمتُ أنها قصر الأمير
5. ففُتح بابُ السجن وكان على يسار الفناءِ، فتكشَّف عن مثل خلق الليثِ منظرًا وزئيرًا، وخرج منه الأعوان يقتادُون شيخًا هرمًا

12.5.5 صل بين المفرد وجمعه:

1- محبس	أ- قضاة
2- قائد	ب- أعوان
3- قاض	ج- قواد
4- عون	د- محابس

5- مغتبط هـ- مغتبطون

12.5.6 اقرأ الجمل وضع علامة (☑) للصواب وعلامة (☒) للخطأ ثم صحح الخطأ:

	الصواب	
1- سرق الشيخ الرقيق عامدا في القصة.	☐	.....
2- لقد عفي عن الفتى الذي قتل ضابط الأمير.	☐	.....
3- لقد استاء الكاتب بما رأى من نظام الاستبداد في المحاكم.	☐	.....
4- تم القبض على المنفلوطي بسبب قصيدة هجائية للخديوي.	☐	.....
5- اعترض الناس على حكم الأمير على المتهمين ولم يقبلوه.	☐	.....

12.6 نتائج التعلم

درسنا، عزيزي الطالب، في هذه الوحدة قطعة أدبية ممتعة ورائعة من أعمال المنفلوطي المعنون بـ "العقاب"، وكان النص مأخوذا من كتاب "العبرات"، ومن خلال دراستنا لهذه القصة الشيقة توصلنا إلى النتائج التالية:

- يعتبر المنفلوطي (1876م-1924م)من كبار الأدباء في النثر الأدبي في بداية النهضة الحديثة.
- ساهم كثيرا في الأدب العربي عن طريق كتابة القصص الأصيلة والمترجمة من الآداب العالمية الأخرى، لا سيما من الأدب الفرنسي.
- له مؤلفات عديدة منها: النظرات والعبرات، وماجدولين، والشاعر وما إلى ذلك.
- تميز بأسلوبه السلس وإحساسه المرهف تجاه الأوضاع التي سادت مصر آنذاك.
- تعرفنا على أن هذه القصة تحكي عن نظام استبدادي للقيادة، يتمتع بسلطة كاملة من حيث إرساء القانون والنظام في المجتمع داخل إقليمه.
- تعلَّمْنا مجموعة من الكلمات والتعبيرات تتعلق بالمحاكم وبلاط الأمير، وغيرها.
- تعرَّفنا على أن الظلم إذا شاع المجتمع، فهو جالب للأوبئة والكوارث الطبيعية والحروب والخراب والدمار.

12.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمات	المعنى باللغة الأردية	المعنى باللغة الإنكليزية
طَراءة العمر: نضارة العمر	عنفوان شباب	Adolescence
شَبَّ على شيء (ض): اعتاد على أمر، ومن أمثال العرب: "مَنْ شَبَّ على شيءٍ شابَ عليهِ"	کسی چیز کا عادی ہو جانا	To grow up habituated to something
نهد إلى (ن، ف) بَرَزَ لَهُ	متوجہ ہونا	Get up; rise
حفَّزَ: دفع إلى، حث على	ابھارنا، برانگیختہ کرنا	To awaken, incite

المغامرة: حدث خارق مليء بالمخاطر	جوکھم کا کام	Daring mischievous or adventurous act, act dare devil
اقتحام؛ اقتحم (افتعال)	کسی بڑے کام کا بیڑا اٹھانے کے لیے آگے بڑھنا	Making of an entry suddenly and by force
مترامية: واسعة، شاسعة	وسیع، کشادہ	Sprawling
الهوادة: اللِّينُ والرفق، والسكون	چین آرام، سکون، نرمی	Pleasant, leniency
ميدان صراع:ميدان حرب	میدان جنگ	Battle field
لِدَةٌ ج لدات و لِدُون: التِّرْبُ، الذي ولد معك أو تربى معك	ہم عمر، دوست	Person who lives at the same period of time as someone else, Close friend
نابِهٌ الجمع : نابهون و نُبَهَاءُ: متيقظ، فطن، ذو نباهة	زیرک، اخاذ ذہن کا حامل	Clever
نوه بـ:شَهَرَهُ ورَفَعَ ذِكْرَه وعظَّمَه	سراہنا، تعریف کرنا	Speak highly of, laud, please

12.8 أسئلة الاختبار النموذجية

12.8.1 أسئلة موضوعية:

1. ولد مصطفى لطفي منفلوطي في سنة:

(a)1876م (b) 1880م (c) 1890م (d) 1895م

2. بمن تأثر المنفلوطي في الأزهر؟

(a) محمد عبده (b) جمال الدين الأفغاني (c) رفاعة الطهطاوي (d) أحمد فارس الشدياق

3. عنوان القصة في هذه الوحدة.

(a) العقاب (b) العذاب (c) الظلم (d) الاستبداد

4. قصة "العقاب" قصة أخذها المنفلوطي من قصة أمريكية اسمها:

(a) صراخ القبور (b) ميدان صراع (c) قصر الأمير (d) الأرواح الحائرة

5. اتهم الشيخ المسن في:

(a) سرقة شعير (b) سرقة ذهب (c) سرقة أموال (d) لا شيء

6. ليس من أعمال المنفلوطي:

(a) الشاعر (b) النظرات (c) العبرات (d) أنا

7. حبس المنفلوطي لأنه:

(a) هجا الخديوي العباسي (b) شارك في مظاهرة

(c) عارض الإنكليز (d) لا شيء مما ذكر

8. اكتب معنى "احتدم"

9. كيف كان الناس يقبلون أحكام الأمير في قصة "العقاب"..

(a) بالاستياء (b) بالحماسة (c)لا يظهر أي أثر عليهم (d) بالمعارضة والمواجهة

10. توفي المنفلوطي سنة:

(a) 1924م (b) 1925م (c) 1930م (d) 1932م

12.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- اقرأ العبارة الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

رأيتُ فيمَا يرَى النائِمُ في ليلةٍ من ليالِي الصيفِ الماضِي كأنّيْ هَبَطْتُ مدينةً كُبرى، لا عِلمَ لِي باسمِها، ولا بموقِعِها من البلاد، ولا بالعَصْرِ الذي يعيشُ أهلُها فيهِ، فمشيتُ في طرقِها بضع ساعات، فرأيت أجناسًا من البشر لا عِدَادَ لَهُم، ينطِقون بأنواعٍ من اللغات لا حصرَ لها، فخُيِّل إليَّ أن الدنيا قد استحالتْ إلى مدينة، وأنّ الذي أرَاه بين يديّ إنما هو العالَم بأجمعه من أقصاه إلى أقصاه، فلم أَزَلْ أتنقَّلُ من مكانٍ إلى مكان، وأُدَاوِلُ بين الحركةِ والسكون حتى انتهى بي المسيرُ إلى بُنْيةٍ عظيمةٍ، لمْ أرَ بينَ البِنَى أعظمَ منها شأنًا ولا أهولَ منظرًا،

1) ماذا يرى الكاتب في منامه؟

2) لماذا خيل إلى الكاتب أن الدنيا بأجمعها تحولت أمامه؟

3) ماذا وجد الكاتب بعد النقل من مكان إلى مكان آخر.

4) كيف وصف الكاتب المبنى؟

2- اكتب معاني الكلمات التالية واستخدمها في الجمل المفيدة.

أ) حمائل ب) الجمع المحتشد ج)تسارّ

د) استرحم هـ) جمع الضرائب و) يا للفظاعة والهول

ذ) أدوا شهادتهم ح) تفصد عروقه ط)سحابة غبراء

ي) المحاكمة الغريبة

3- ترجم الفقرة التالية إلى الأردية أو الإنكليزية:

"ثم نهض فنهض الناس بنهوضه، ومضوا لسبيلهم فرحين مغتبطين، وخرجتُ على أثرهم حزينًا مكتئبًا أفكر في هذه المحاكمة الغريبة، التي لم يُسمع فيها دفاع المتهمين عن أنفسهم، ولم يشهد فيها على المتهمين غير خصومهم، ولم تُقدر فيها العقوبات على مقدار الجرائم، وأعجب للناس في ضعفهم واستخذائهم أمام القوة القاهرة، وغلوهم في تقديسها وإعظامها، وإغراقهم في الثقة بها والنزول على حكمها عدلًا كان أو ظلمًا، رحمة أو قسوة."

4- اكتب عشر جمل من عندك مستخدما التعبيرات التي قرأتها في قصة "العقاب".

5- اكتب عن كتاب العبرات موجزا.

12.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1) اكتب عن أسلوب مصطفى لطفي المنفلوطي في ضوء قصة "العقاب".
2) لخص قصة العقاب.
3) شكل ثم ترجم العبارة التالية إلى اللغة الأردية أو الإنكليزية.

ألا يجوز أن تكون الزانية غير زانية؟ والقاتل إنما قتل دفاعا عن عرضه أو ماله؟! واللص إنما سرق ما يسد به جوعته أو جوعة أهل بيته؟! ألم يرتكب الأمير جريمة القتل مرة واحدة في حياته فيرحم القاتلين عند النظر في جرائمهم؟! ألم يسقط إلى يد الكاهن يومًا من الأيام دينار من غير حِلِّه فتخفُّ لوعة أسفه على الغِرارة المسروقة من ديره ويغتفر هذه لتلك؟! ألم تزل قدم القاضي مرة واحدة فيما مرَّ به من أيام حياته فتهدأ ثورة غضبه على الساقطين والساقطات؟! من هم هؤلاء الجالسون على هذه المقاعد يتحكمون في أرواح العباد وأموالهم كما يشاءون، ويقسمون السعود والنحوس بين البشر كما يريدون؟! إنهم ليسوا بأنبياء معصومين، ولا بأملاكٍ مطهرين، ولا يحملون في أيديهم عهدًا من الله تعالى بالنظر في أمر عباده وتوزيع حظوظهم وأنصبتهم بينهم، فبأيّ حق يجلسون هذه الجلسة على هذه الصورة؟! ومن أي قوة شرعية يستمدون هذه السلطة التي يستأثرون بها من دون الناس جميعا؟!

12.9 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

1 حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي: الأدب الحديث، بيروت: دار الجيل، ط:1، 1986.

2 أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ب. ت.

3 أحمد هيكل، "أديب من الأزهر مصطفى لطفي المنفلوطي"، مجلة الهلال: يناير، 1972

4 حارث طه الراوي، مصطفى لطفي المنفلوطي، مجلة الثقافة، العدد:9، سبتمبر 1963م

5 مصطفى لطفي المنفلوطي، النظرات، مؤسسة هنداوي، ب. ت.

6 مصطفى لطفي المنفلوطي، العبرات، مؤسسة هنداوي، 2017.

7 موقع "المعاني" https://www.almaany.com/

الوحدة :13
كتابة الطلبات والرسائل

عناصر الوحدة

13.0 التمهيد
13.1 أهداف الوحدة
13.2 فن كتابة الرسائل والطلبات
13.3 العناصر الأساسية التي تتألف منها الرسالة والطلب
13.4 أقسام الرسالة والطلب
13.5 نماذج من الرسائل الشخصية
13.6 نماذج من رسائل الرسمية
13.7 نتائج التعلم
13.8 الكلمات الصعبة ومعانيها
13.9 أسئلة الاختبار النموذجية
13.10 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

13.0 التمهيد

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة: هذه الوحدة تتعلق بكتابة الرسائل والطلبات، ومن الواجب لكل طالب أن يتدرب على كتابة الرسائل والطلبات، لأنه لا يستغني عنها الأب ولا الأم، ولا التاجر ولا الموظف. ويضطر إليها الإخوان والجيران في مخاطبة إخوانهم وجيرانهم، كما يحتاج إليها الأصدقاء والطلاب إلى تعلم أصول كتابة الرسائل والطلبات وأصول التخاطب والمحافظة على الصداقة والتدرب على ممارسة "البروتوكول" وإنماء العلاقات العامة ممارسة فعلية.

هذه الوحدة تشتمل على القواعد العلمية لفن كتابة الرسالة أو الطلب، وعلى نماذج من مراسلات الأقارب والأصدقاء في مواضيع الحياة العامة التي تعرض لكل إنسان، كما هي تشتمل على نماذج من رسائل التهاني، والتعازي، وبطاقات المناسبات، وغيرها. وإن دراسة هذه الوحدة بجد وإخلاص تكون مستوفية الغاية الأساسية من كتابتها.

13.1 أهداف الوحدة

- الإشعار بأن كتابة الرسائل والطلبات حاجة ماسة للأب والأم والصديق والجار والتاجر والمسؤول ورجل الأعمال والمواطن العادي.
- إخبار الطلاب بفن كتابة الرسائل، والعناصر الأساسية التي تتألف منها الرسالة، وتعليمهم أقسام الرسالة وأجزاءها.
- تعليم الطلاب والطالبات أصول التخاطب، والمحافظة على الصداقة، والتدرب على ممارسة البروتوكول، وإنماء العلاقات العامة.
- ومن أهم حوافز تأليف هذه الوحدة الحاجة الملحة التي يشعر بها الطلاب، لأن يكون في متناول أيديهم النصوص العربية اللازمة التي تعالج المواد المختلفة.
- وإعطاء الطلاب والطالبات نماذج متنوعة من الرسائل والطلبات.
- الاستجابة لرغبة الدارس والدارسة في معرفة معاني المصطلحات الغامضة والكلمات الصعبة، وتزويدهم شروحها في اللغة الإنجليزية.

13.2 فن كتابة الرسائل والطلبات وأنوعها

إن الغاية من كتابة الرسالة والطلب هي أن يصل كاتبها إلى الهدف الذي يستهدفه منها في أقل وقت وأقصر طريق وأوضح بيان وأبسط فكر وأجلى صورة. تكتب الرسالة في حدود ما تقتضيه الأحوال دون إيجاز أو إطناب، فهي إذا طالت في غير حاجة أسأمت قارئها، وإذا أوجزت حيث يجب الإطناب قصرت عن بلوغ الغاية.

ومن هذا المنطلق يلزم على كاتب الرسالة أن يكون خبيرا بشؤون الناس، ومراعيا لمفاهيمهم ونزعاتهم في الرسائل الاجتماعية والعاطفية والأدبية، بل وهذه الخبرة مُحَتَّمَةٌ وضرورية أيضا في حقل المصالح والتجارات، لكي يستطيع منشئها أن يبلغ مرامه.

وكل منا يتعرف على الحقيقة بأن لنا صداقات مع أشتات من الناس مثل: الأبوين والإخوة والأخوات والأقرباء والأعزة ورجال الأعمال وربات البيوت وأعضاء النوادي النسوية والمعلمين والطلاب وسكان المدن والأرياف و كما لنا علاقات مع أنواع من الهيئات، مثل المصارف و وبيوت العمال والشركات وغير ذلك، وإن مصالحنا الودية والتجارية والصناعية ترتبط بهم لابديا، فلزاما علينا أن ننوع أسلوب مراسلاتنا لهم، ونخاطبهم حسب مفاهيمهم ونزعاتهم: لكي نكتسب قلوبهم ونراعي أذواقهم ومصالحهم عند المراسلة. ويجب في الرسائل الموجهة إلى الفتيات والنساء أن تتسم بسمة خاصة، سمة يكون حظ الرسالة فيها من العاطفة الرقيقة والصور المغرية أكبر من أي شيء آخر.

13.2.1 أنواع الرسائل:

من أنواع الرسائل السائدة في مجتمعنا:

1-الرسائل الرسمية 2- الرسائل الشخصية 3- الرسائل الأدبية

4-الرسائل التجارية 5- الوصايا

13.3 أمور مهمة لكتابة الرسائل المختلفة

يجب على كاتب الرسالة أو الطلب أن يبرز في الرسالة عما يقصد إليه بصورة واضحة وبسيطة للغاية، وذلك بحد كأن المرسل إليه جالس أمامه، ويجب على الرسالة أو الطلب أن لا يكرّر فيها الكلمات والمفردات، ولا يعقّد فيها الجمل والأسلوب، ولا يستعمل فيها كلمات غير مفيدة.

إن كتابة الجمل القصيرة في الرسالة أو الطلب أجود وأحسن من كتابة الجمل الطويلة في أغلب الأحيان، إلا أننا لا ننكر هذه الحقيقة بأن كل تطويل ليس مضرا ولا مملا، فعلى الكاتب أن يطيل رسالته ويوجزها بمقتضى الحال والموضوع.

وأما الرسائل التجارية فلا بد من أن تتسم بالطرافة مع الإيجاز والبساطة وبيان الحاجة، وأن تكون مرفقة بالمستندات والوثائق حسب الضرورة فإن الوثائق التجارية تثبت جودة البضائع وحسن المعاملة منك. وإرفاق الرسالة بصور من هذه الوثائق والمستندات يؤكد من زيادة قوة الرسالة وتأثيرها في شخصية المُرسَل إليه. فإذا روعي هذه الأشياء في الرسائل التجارية يبلغ التاجر أو صاحب المصنع غايته.

وأما ما يتعلق برسائل الطلب فمن الضروري أن يتخذ الكاتب أسلوبا جذابا لا سيما في السطور الأولى بحيث يضطر القارئ في غير خشونة إلى قراءة ما بقي منها، والبساطة يلزم أن توجد في اختيار كلمات يحسنها القارئ، ويستخدمها في أعماله الروتينية، بدون إجهاد ثقافته اللغوية واضطراره إلى تفكير طويل لإدراك معناها. أما المستندات والوثائق فهي في الواقع إشعار القارئ بما في حوزتك من شهادات رسمية والخبرة التي ملكتها من خلال تجاربها في العمل في أماكن مختلفة في مجالك الخاص.

13.4عناصر الرسالة والطلب

13.4.1 عناصر الرسالة الرسمية

تشتمل كل رسالة على الأجزاء التالية:

(1) اسم الجهة المرسلة والتاريخ (2) رأس الرسالة(3) الديباجة (4) العنوان الواضح (5) التحية اللطيفة (6) الموضوع (7) التوقيع (8) الحاشية

13.4.1 اسم الجهة المرسلة والتاريخ:

لهما تأثير نفسي في القارئ، والرسالة التي تخلو من مصدرها وتاريخها تفقد جزءا ملحوظا من تأثيرها النفسي، فلابد من الاهتمام بهما، وهما يوصفان عادة في أعلى الصفحة إلى جانب اليمين.

13.4.2 رأس الرسالة (Header):

هو عنوان المُرسِل البريدي الذي يكتب عادة فوق الرسالة، ويأتي في ضمن هذا اسم المرسِل وعنوانه مع رقم صندوق البريد ورقم التليفون أو الهاتف الجوال والعنوان البرقي ورقم السجل التجاري والإسناد والتاريخ. نموذجان لرأس الرسالة:

شركة الغزل والنسيج ملابورم

كيرالا

ص. ب..... : .

رقم التليفون..... :

العنوان البرقي.....

رقم السجل التجاري..... :

إسناد .....

مكتبة الهدى للنشر والمطبوعات

مسجد بازار

كاليكوت

كيرالا

الهند

رقم التليفون

العنوان البرقي

إسناد: .....

13.4.3 الديباجة

هي التي يدخل منها كاتب الرسالة إلى نفس المرسل إليه. والبساطة في صوغ الديباجة ضرورية مثل البساطة في تحرير موضوع الرسالة لازمة. والديباجة في الحقيقة عنوان موضوع الرسالة، والعنوان يتضمن على روح الكاتب ويشير إلى شخصيته. فلا بد من أن تخلو الرسالة من المبالغة الشديدة في استخدام الصفات للمرسل إليه. والأحسن

في صوغ الديباجة أن تكون فيها الصفات في حدود ما يستحقه المرسَل إليه. وهناك أمثال من الديباجات التي تستعمل في الرسائل، والتي تكتب تحت عنوانه على الجانب الأيمن:

سيدي الكريم	(إذا كان المرسَل إليه رجلا)
السادة الكرام	(إذا كان الموجَّه إليه أكثر من رجل)
سيدتي المدام	(إذا كان المرسَل إليه سيدة متزوجة أو غير متزوجة)
عزيزي	(إذا كان المرسَل إليه صديقا أو قريبا)
حضرة الأخ الفاضل ..... حفظه الله	(لرجل وقور، وبينهما علاقة إعجاب واحترام فقط)
أخي الحبيب	(للأخ الشقيق)
حضرة الدكتور .....المحترم	(لحامل هذه الصفة)
سماحة ..... المحترم	(لذوي المنصب الديني)
فضيلة الشيخ ..... المحترم	(إذا كان المرسل إليه شخصا بارزا)
سماحة الشيخ ..... المحترم	(إذا كان المرسل إليه شخصا بارزا)
ولدي الحبيب	(تكتب من الأب إلى ولده)
عزيزي	(تكتب من الأب إلى ولده)
زوجي العزيز أو الحبيب	(من زوجة إلى زوجها)
أمي / والدتي الحنون	(من ولد إلى أمه)
حضرة صاحب الجلالة الملك ..... المعظم	(إذا كان ملكا)
صاحب السمو الأمير ..... المحترم	(إذا كان أميرا)
فخامة رئيس الجمهورية ..... المعظم	(إذا كان رئيس الحكومة أو الجمهورية)
حضرة رئيس الجمهورية ..... المعظم	(إذا كان رئيس الحكومة أو الجمهورية)
حضرة رئيس مجلس الوزراء ..... المحترم	(إذا كان المرسل إليه رئيس الوزراء)
معالي وزير ..... المحترم	(إذا كان المرسل إليه وزيرا)
حضرة المدير العام لوزارة ..... المحترم	(إذا كان المرسل إليه مديرا لوزارة)
حضرة مدير الشرطة والأمن العام ..... المحترم	(إذا كان المرسل إليه مديرا للشرطة والأمن العام)

13.4.4 العنوان الواضح

إن تأثير العنوان الواضح المتكون من الاسم والعنوان الكامل، كبير جدا في نفس المرسل إليه، بحيث هو يُشعره بأن صلة المرسِل به وثيقة موسومة بطابع أخوة صحيحة، ويتألم المرسل إليه حين يجد خطأ في العنوان الذي وجهت الرسالة إليه. فالعنوان بالنسبة إليه كالاسم بالنسبة إلى صاحبه. فاللازم أن ينتبه كاتب الرسالة إلى هذا الجانب من الموضوع.

مؤسسة بن هند للمقاولات

26، شارع ناصر زكي
القاهرة الجديدة
الجمهورية العربية المتحدة
مصنع الصلب والفولاذ
سهارنبور، أوترابرديش، الهند

13.4.5 التحية اللطيفة

تتنوع التحية وتختلف في كتابة الرسالة، ويجب أن يكون بين التحية والديباجة تناغم وانسجام. كما يجب أن تكون التحية تبعًا لطبيعة الشخص المرسَل إليه ونوعية العلاقة به وجنسه ونفسيته ومستواه الاجتماعي والعلمي والأدبي.

13.4.6 الموضوع

إن الموضوع جزء مهم لأية رسالة، وهو يضم معلومات مفيدة للمرسل إليه، وذلك في أسلوب بسيط غير مكلف. وتقسم محتويات الرسالة إلى فقرات إذا كانت الرسالة غير وجيزة. ومن الضروري أن لا تتجاوز أسطر الرسالة هامشها.

ملاحظة: وإذا ما يُنهي الكاتب رسالته يستخدم عبارات مثل: "نرجو التفضل بتسلم اعتباركم" أو "سنظل لكم متشكرين دائما" أو "في انتظار ردكم الكريم" أو ما يشاكلها من العبارات والجمل.

13.4.7 العبارة الختامية

الرسالة تختتم بعبارات متفاوتة، تكتب عقب الجملة النهائية من موضوع الرسالة، وذلك في النصف الأيسر من الصفحة. والأمر الطبيعي أن صيغها تختلف وفق قارئ الرسالة. مثلا: تستخدم صيغة "مخلصكم" للرسائل التجارية، وصيغة "مع أطيب التمنيات" وصيغة "تقبلوا فائق الحب والاحترام" للخطابات الشخصية، أو صيغة "تفضلوا بقبول وافر الاحترام" للرسائل الرسمية.

13.4.8 الإمضاء أو التوقيع

يجب أن يجري الإمضاء أو التوقيع تحت العبارة الختامية بالجانب الأيسر. ومن المألوف لدى كتابة الرسائل أن يكتب اسم كاتب الرسالة تحت توقيعه. ويجب أن يكون التوقيع أو الإمضاء باليد لا بخاتم نقشت صورة توقيع صاحبه عليه. فإذا حدث التوقيع بالخاتم شعر قارئ الرسالة بضآلة شخصيته، وطبعًا عندما ينظر إلى التوقيع في الرسالة تهبط حماسته وتنطفئ عاطفته. وعادة يقوم المدير العام أو رئيس مجلس إدارة الشركة، وهكذا، بتوقيع الرسائل العامة، ولكن إذا تولى شخص آخر مهمة التوقيع والإمضاء فيجب أن يكتب كلمة "عن" أو "بالوكالة" أو "بالتفويض".

13.4.9 الحاشية

ولو يريد كاتب الرسالة بعد التوقيع على الخطاب أن يضيف معلومة أو فكرة جديدة في خطابه فعليه أن يكتب الحاشية في بداية سطر جديد، ويسجل أمامه ما يرى الكاتب من أفكار أو معلومات.

إن المراعاة للجوانب المذكورة أعلاه عند كتابة الرسائل والطلبات قابلة أن تعطى الرسالة قوة فائقة، وأن توصل محتواها إلى قارئ الرسالة في الطريق الأقصر والأسلوب الأوضح والشكل الأجدى.

13.5نماذج من الرسائل الشخصية

13.5.1 رسائل شخصية

13.5.1.1 رسالة من والد إلى ولده

المملكة العربية السعودية

الرياض

شارع عثمان بن عفان

25 / جمادي الأولى 1400هج

ولدي العزيز

سلمك الله تعالى وحفظك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فأشواقي إليك عظيمة، وكل ما أرجوه أن تكون بخير وعافية وهناء وراحة بال واطمئنان خاطر على الدوام، تذكرك والدتك وإخوتك دائمًا، ولذا نرجو أن لا تقطع عنا رسائلك حتى نلم بأخبارك من وقت لآخر.

واجب أن تقدر المسؤولية والتبعة الملقاة على عاتقك فتواظب على الحضور في الفصل والاستماع إلى محاضرات أساتذتك، وتصرف وقتك في مذاكرة دروسك، والمحافظة على مستقبلك، فما قبلنا ابتعادك عن أهلك ووطنك إلا حرصًا على تعليمك وتربيتك، ورغبة في تثقيفك وإعلاء قدرك، ونرجو أن تحقق هذه الرغبة بجهودك ومساعيك.

وصاحب يا ولدي أكرم الناس خلقًا وأحسنهم دينًا وأطيبهم سلوكًا، وأحذر قرناء السوء. وكن عند حسن ظني بك، فتنال رضاء الله تعالى، ثم تكون موضع إجلال إخوانك وأساتذتك.

وختامًا تقبل تحيات إخوانك وأخواتك وأقاربك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والدك

.....التوقيع.....

(..... اسم الموقّع .....)

13.5.1.2 رسالة من ابن لأبيه

الموضوع: اعتذار عن عدم نيل الشهادة.

الإمارات العربية المتحدة

دبي

25 / ديسمبر 2011م

سيدي الوالد الأجل

أكتب إليك والقلم يتفطر خجلًا وأسفًا بين أناملي، لأخبرك بأني لم أصادف في نتيجة الامتحان النهائي ما كنت أرجوه وأبتغيه، فقد خانني الحظ، وعثرت بي القدم، وعاد أصحابي وأترابي بشهاداتهم مرفوعي الرأس موقوري الكرامة.... وعدتُ أنا خالي الوفاض.

والدي: لقد ترددت كثيرًا قبل تسطير هذا الكتاب المؤسف إليك؛ إلا أني تمالكت نفسي، وها أنا أكتب إليك بأني لم أوفق هذا العام بنيل الشهادة، إلا أني اعتذر لك بأن ذلك لم يكن بسبب كسلي أو إهمالي لا سمح الله، بل لأسباب أخرى، أهمها آلام الغربة، وصعوبة البرامج والوحدة التي أعانيها، وفراق الأهل والأحبة، وعدم الامتزاج بالأجواء الجديدة عليّ ... غير أني منذ الآن أعاهدك على أن مثل هذا الكتاب سيكون الأول والأخير إليك، وإني استعد لتحدي سوء الحظ، واستحضر الدروس والبرامج بجد وانكباب كلي. وسوف ترى من النتائج في العام المقبل ما يرضيك إن شاء الله تعالى.

وأخيرًا أرجو أن تغفر لي، وأن تتجاوز عن تقصيري وإلى لقاء قريب مع الفوز إن شاء الله.

ولدك

(.....الاسم / التوقيع.....)

13.5.2 رسائل التهاني والشكر والدعوة إلى مناسبات مختلفة

13.5.2.1 رسالة تهنئة بـ"عرس" صديق وزفافه

..... (المكان والتاريخ)

عزيزي أسعد الله أوقاته وملأ بالهناءة أيامه ولياليه.

بلغني خبر "زواجك السعيد" واحتفال الأهل والأصدقاء بالزفاف المقرون باليمن والبركة والتوفيق إن شاء الله.

إنني أغتنم المناسبة لأتمنى لك السعادة، وعموم السرور والرضى، ولأدعو لك بالرفاه والبنين وبالعز والتمكين، وفيما أبثك خالص تهنئتي، وصادق مباركتي، أسأل الله تعالى أن يجعل التوفيق بهذا "العرس" موصولًا والإقبال دليلًا، والخير والهناءة ظلًا ظليلًا .. وأن يرزقك من السيدة حرمك أبناء يحلون المجالس ويزينون الدار والديار والسلام.

المخلص

(.....)

13.5.2.2 رسالة شكر على نجدة

..... (المكان والتاريخ)

أخي المكرّم

كيف أستطيع أن أزجي إليك آيات شكري، على معروف قدمت لي فأحييت بها أملي، وبعثت بها رجائي، وضاعفت بها أملي، بعد أن كانت أحلامي كلها قد تحولت إلى لا شيء، وبعد أن فعلت ما في استطاعتي من الحيل، فوالله لا يكون لي طاقة على شكر مثل ذلك الجميل ولو استعرت الدهر لسانًا، وللريح ترجمانًا، ولكن ذلك لا يمنع من تسطير هذه الكلمة اعترافًا بالجميل وتأدية لبعض الواجب، والسلام.

المخلص

(.....)

13.5.2.3 الدعوة إلى عقد قران

بسم الله الرحمن الرحيم

(.....) و (.....)

اسم ولي الزوج اسم ولي الزوجة

يتشرفان بدعوة حضرتكم لحضور الاحتفال بعقد قران ولديهما

(.....) و (.....)

اسم الزوج	اسم الزوجة

الذي سيجري بتوفيق الله يوم ..... الموافق ..... الساعة ..... في صالون أوتيل (.....)

13.5.2.4 الدعوة إلى تناول العشاء (مختلط)

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الداعي

يتشرف (.....) وعقيلته بدعوة الفاضل

اسم المدعو

السيد (.....) وعقيلته لتناول طعام العشاء

(أو الغداء) في داره (أو في صالة أوتيل) (.....) وذلك في الساعة ..... من ..... يوم .....

13.5.2.5 دعوة إلى حفلة استقبال

يتشرف (.....) اسم الداعي.

بدعوة (.....) (اسم المدعو وصفته) وعقيلته إلى حفلة الاستقبال التي يقيمها بمناسبة (.....) وذلك بين الساعة ..... و ..... من مساء يوم ..... الواقع في .....

13.5.2.6 دعوة آنسة لصديقاتها بمناسبة ميلادها

تتشرف (.....) بدعوة الآنسة ..... إلى مشاركتها الاحتفال بمناسبة ذكرى ميلادها ..... وذلك في دار والديها الكائنة في شارع ..... رقم ..... في تمام الساعة ..... من مساء يوم .....

23.6 نماذج من رسائل رسمية

13.6.1 نموذج على طلب الوظيفة

التاريخ: 20 أكتوبر 2021

أديتيا بوتيل

العنوان: 341 ، شارع 22. بالو ألتو ، كاليفورنيا ، 94301.

رقم الهاتف :

البريد الإلكتروني :

الموضوع: التقدم بطلب للحصول على مدير مبيعات في (اسم الشركة)

سيدي أديتيا بوتيل

لكوني معجبًا على المدى الطويل بالعمل المثير الذي يقوم به الفريق في (اسم الشركة)، فأنا أقدم طلبي لمدير مبيعات مبتدئ منشور على موقع أنديد دوت كوم. لقد قرأت معايير الوظيفة، واطلعت على موقع (اسم الشركة)، وأود العمل لديك.

أنا حاصل على ماجستير في إدارة الأعمال من الدرجة الأولى منSymbiosis ، وعملت كمدير تسويق في (اسم الشركة السابق) على مدار السنوات السبع الماضية، حيث كنت أفكر في التخطيط وتنظيم إطلاق المنتجات وحملات التفاعل مع العملاء من بين إنجازاتي المهنية. لقد تمكنا من تحقيق زيادة في المبيعات لمدة خمس سنوات متتالية نتيجة لهذه الجهود. أعتقد أنني سأكون مناسبًا تمامًا للدور في مؤسستك بسبب معرفتي وحماسي لتقنيات التسويق.

يرجى الاطلاع على سيرتي الذاتية وعينات العمل المرفقة.

شكرا لك على النظر في رسالتي.

إنني أتطلع إلى استماع الرد الجميل منكم.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام

محمد فائق

التاريخ

من طرف :

العنوان :

رقم الهاتف :

عنوان البريد الإلكتروني :

إلى السيد المحترم :.....

الموضوع: طلب وظيفة

المرجع: إعلان وظيفة عدد ..... ب .....

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد !

تبعا للموضوع والمرجع المشار إليهما أعلاه يسعدني أن أتقدم إلى سيادتكم بكل احترام بطلبي هذا. آملا أن تعطونه قسطا من عنايتكم الكريمة وأن يحظى بكامل القبول والرضى، وذلك لشغل وظيفة ..... في مؤسستكم المحترمة.

وأحيطكم علما بأنني أحمل الجنسية ..... مزداد بتاريخ .... / ..... / ..... ب ..... وحامل لبطاقة إثبات الهوية رقم ..... وحاصل على شهادة في .....

وخلال مسيرتي المهنية حصلت على العديد من الدورات والخبرات والتجارب المهنية والتي مكنتني من تعزيز تكويني العلمي والعملي، وأملك تجربة لا بأس بها اكتسبت في مجال عملي في ..... خلال فترة .... و ..... و ..... ولمزيد من المعلومات والتفاصيل أرفق بطلبي هذا بطاقة معلوماتي وسيرتي الذاتية.

وأرجو من الله القدير أنني سأحظى بموافقتكم على طلبي، وأعدكم بأنني سأعمل كل ما في وسعي، وأعمل بجد واجتهاد، وسأبذل كل ما أملك من طاقة لأكون عند حسن ظنكم في حالة ما إذا وقع علي.

في انتظار جوابكم، تقبلوا مني سيدي، فائق التقدير وخالص الشكر.

إمضاء الملتمس

13.6.2 نموذج لكتابة طلب دروس إضافية للطلاب الضعاف:

الأحد الموافق: 2022/01/01

السيد المحترم/ مدير المدرسة

تحية طيبة وبعد،

أتقدم إليكم بطلبي هذا راجيا من الله لكم التوفيق والسداد وأن توافقوا على تنظيم جدول مسائي لعمل مجموعات التقوية لتقوية الطلاب الضعاف بالمدرسة.

فقد نجد نحن الطلابَ صعوبة في بعض المواد خاصة المواد العلمية مثل: الكيمياء، والفيزياء، والرياضيات، وخاصة مع منهج المرحلة الثانوية، فقد وجدناه أكثر صعوبة، ومع استمرار عدم فهمنا لبعض المعادلات تزداد صعوبة المواد، الأمر الذي يؤدي لا محالة إلى فقدان درجات، ونحن في أمس الحاجة إليها.

لذا نلتمس من سيادتكم سرعة البت في طلبي حرصا على مصلحة الطلاب.

ولكم كل التقدير والاحترام؟

المرسل: سعد عايد

الصف: 1/12

مأخوذ من موقع: https://www.youtube.com/watch?v=QVIxx2vP9gU

13.6.3 نموذج لكتابة طلب إجازة رسمية من المدرسة

إلى المدير:

المدرسة الحكومية النموذجية،

شاليمار باغ ، نيودلهي - 88.

التاريخ: 12 أبريل 2023

الموضوع: طلب للحضور في مناسبة عائلية

سيدي / سيدتي ،

أود أن أبلغكم بأنني ، أنوكريتي غوبتا من الصف العاشر- C لن أتمكن من الذهاب إلى المدرسة خلال الأيام الثلاثة القادمة حيث يجب علي أن أخرج من المحطة للحضور في حفل زفاف ابن عمي في دهرادون.

أرجو منكم التفضل بمنحي إجازة ليوم 12 و 13 و 14 أبريل 2021. سأكون شديد الالتزام.

مع التحية والتقدير

أنوكريتي غوبتا ،

الصف العاشر - C

13.6.4 نموذج لطلب تطوير البنية التحتية لمكتبة الجامعة من قبل جمعية الطلاب المتحدة

إلى فخامة نائب رئيس الجامعة المحترم

تاريخ.22 أبريل 2023

موضوع - تطوير البنية التحتية للمكتبة

السيد المحترم،

نشعر بالأسف لتقديم إشعارك الكريم تجاه الحالة المزرية لمكتبتنا. نعتقد أن المكتبة هي المصدر الوحيد الذي يمكن من خلاله الحصول على المعرفة حول العالم، والمكتبة هي أحد مصادر المعرفة المهمة.

لذلك، وبمساعدة هذه الرسالة، حاولنا لفت انتباهك إلى مشاكل المكتبة، على أمل أن تتخذ إجراءً بشأن ذلك في أقرب وقت ممكن وأن تطور مكتبتنا.

شاكرين ومقدرين

الملتمس: جمعية اتحاد الطلاب بالجامعة

13.6.5 رسالة من شركة تطلب إرساليات

التاريخ: 29 مايو 2023

سيدي المحترم / سيدتي المبجلة

نحن المشترين، شركة متخصصة في الخبرة في البلد. لقد تلقينا مؤخرًا عددًا من الاستفسارات حول منتجك. وهناك احتمالات جيدة جدًا لبيع هذا المنتج، ولكن نظرًا لأنه غير معروف حاليًا، فإننا لا نشعر بالقدرة على إجراء عمليات شراء على حسابنا الخاص.

نود أن نقترح أن ترسل إلينا تسليمًا تجريبيًا للبيع بشروط الشحن. عندما يتم إنشاء السوق ، نأمل في وضع أوامر مؤكدة.

إذا وافقت، فسنقدم حسابات مبيعات ربع سنوية / شهرية ونرسل لك المدفوعات المستحقة بعد خصم النفقات والعمولة بسعر يتم الاتفاق عليه. المصرفيون لدينا هم بنك مصرفيون يمكنك التحقق معهم من مكانتنا.

نعتقد أن عرضنا يقدم آفاقًا جيدة، ونأمل أن تكون على استعداد للموافقة على التجربة، ونتطلع إلى الاستماع منك.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام

اسم المدير مع التوقيع والختم

13.7 نتائج التعلم

تعلمت من هذه الوحدة التعريف بفن كتابة الرسائل والطلبات.

- درست معظم ما يلزم على كاتب الرسالة عند كتابة رسالة أو طلب يوجه إلى أب أو أم أو صديق أو تاجر أو رجل الأعمال، وما إلى ذلك.
- درست كيف تتنوع أساليب مراسلاتنا للعاملين في المصارف ورجال الأعمال وبيوت العمال وربّات البيوت وأعضاء النوادي النسوية والمعلمين والطلاب وسكان المدن وأهل الأرياف، وهلم جرا، وكيف نخاطبهم حسب مناصبهم ونزعاتهم.
- اطلعت على العناصر الأساسية التي تتألف منها الرسالة، وذلك عن طريق إعطاء القارئ صورة كاملة عما يقصد إليه كاتبها، وعدم التكرار في الكلمات والمفردات، وعدم التعقيد في الجمل والأسلوب، واتسام الرسالة بالطرافة مع الإيجاز والبساطة وإرفاقها بالمستندات والوثائق.

- علمت إن الرسالة تشتمل على المصدر والتاريخ، ورأس الرسالة، والديباجة، والعنوان الواضح، والتحية اللطيفة، والموضوع، والتوقيع، والحاشية.
- تناولت النصوص العربية في شكل الرسائل والطلبات، واستنرت بأنواع شتى من المصطلحات والمعاني والتعبيرات، وألوان من الأساليب والبطاقات.

13.8 الكلمات الصعبة ومعانيها

المفردات	المعاني بالأردية	المعاني بالإنجليزية	المفردات	المعاني بالأردية	المعاني بالإنجليزية
تضمَّنَ: تضمن يتضمن تضمنا	مشتمل ہونا	To consist of	المرسَل إليه / الموجَّه إليه	جنھیں بھیجا گیا	Addressee
يلزم (س)	ضروری ہے	To be necessary	موضوع الرسالة	خط کا عنوان	Subject or Body of letter
رأس الرسالة	لیٹر ہیڈ	Letter head	التوقيع أو الإمضاء	دستخط	Signature
العنوان	پتہ	Address	حاشية	پوسٹ سکرپٹ (P.S., N.B.)، حاشیہ	Post Script (P.S., N.B.)
عنوان برقي	ٹیلی گرافک ایڈریس	Telegraphic Address	معالي الوزير المؤقر	محترم وزیر	The Honorable Minister
رقم التسجيل التجاري	کمرشیل رجسٹریشن نمبر	Commercial Registration Number	فخامته / دولته	عزت مآب	His Excellency
إسناد	حوالہ	Reference	جلالة الملك المعظم	مہاراج، بادشاہ	His Majesty the King
الغزل والنسيج	کٹائی اور بنائی	Spinning & weaving	فضيلة الشيخ	عزت مآب	His Excellency
مصنع الصلب والفولاذ	لوہے اور سٹیل کی فیکٹری	Iron and Steel Factory	صاحب السمو الملكي	ہز رائل ہائنیس	His Royal Highness
افتراق	علیحدگی	Separation	خواطر – خاطرة	خواہش، خیالات	Desire

Letter writing	خط لکھنا	مُكاتبة	Meeting	ملاقات	تَلاق – التقاء
Perhaps	شاید	رُبّ	Conscience	ضمیر، پوشیدہ	ضمائر – ضمير
Heart	دل	فُؤاد – أفئِدة	Inner self	باطن	سرائر – سريرة
Arrival	آمد	وِفادة	Adjoin	شامل کرنا، ملانا	ضمّ(ن)
Greeting	سلام کرنا	تحية	Party, get-together	دعوت ، پارٹی، پروگرام	حفلة
Wish, love	خواہش، محبت	وُدّ	Attack	حملہ کرنا	هجوم
Wish	خواہش	بُغية	Arrive	وفد، کاروان	وفد
Ligament	لیگامینٹ	لحمة	darken the eyelids with	کے ساتھ پلکیں سیاہ	يكتحل
flatter	چاپلوسی کرنا	ازدلف: ازدلف يزدلف ازدلافا	Antimony	اینٹیمونی	إثمِد
hold	پکڑو	مسكة	Talk	بات چیت	الحديث
meeting	ملاقات	اللقيا	Soul	روحیں	الأرواح – الروح
Wine	شراب	الراح	Join, be combined	جڑنا	ائتلف: ائتلف يأتلف ائتلافا
Rain	بارش	الغيث	Consume, finish up	استعمال کیا، ختم کیا۔	اِستنفَد
Flowing out	بہہ رہا ہے	الهاطل	Pain	درد	مَضَض – ألم
Luck	قسمت	حظّ	Disturb, embitter	پریشان کرنا، ابھارنا	يَنْغَصُّ: انغص ينغص انغصاصا
Be clear	واضح ہو جائے	يصفو: صفا يصفو صفوا وصفاء	muddy; blur; glance	کیچڑ، دھندلا، نظر	رنِق، يرنَقُ (س) رَنَقٌ: كدِرَ
Be pleasant	خوشگوار رہیں	يحلو: يقول العرب: "افعلْ ما يحلو لك" أي أنت حرُّ	Craving	تڑپ	نُزوْع

			التَّصرُّف		
نِعَمٌ (مفرد) نِعْمة	نعمت، برکت	Blessing	يسوغ: ساغَ يَسوغ ، سُغْ ، سَوْغًا وسَوَاغًا: جاز وأبيح	اجازت دی جائے اور قبول کی جائے۔	be allowed and accepted

13.9 أسئلة الاختبار النموذجية

13.9.1 الأسئلة الموضوعية

1. الديباجة في الحقيقة ..... موضوع الرسالة.

(a)نهاية (b) عنوان (c) صلب (d) صورة الكاتب

2. إذا كان المرسَل إليه أميرا فماذا تكتب في ديباجة الرسالة؟

(a) فخامة الأمير (b) معالي الأمير (c) صاحب السمو الأمير (d) سماحة الأمير

3. إذا كان المرسَل إليه وزيرا فماذا تكتب في ديباجة الرسالة؟

(a) صاحب الوزير المحترم (b) معالي الوزير المحترم (c) فضيلة الوزير المحترم (d) حضرة الوزير المحترم

4. اذكر معنى "الإمضاء" بالإنجليزية.

signature (a) silver (b) slave (c) sonata (d)

5. أين يُكتب المصدر والتاريخ في الرسالة أو الطلب؟

(a) في وسط الصفحة (b) في الجانب الأيسر (c) في الجانب الأيمن (d) في أسفل الرسالة

6. ماذا يُكتب في عبارة الرسالة الختامية؟

(a) بالوكالة (b) بالتفويض (c) عن (d) مخلصكم

7. إذا تولى شخص آخر دون كاتب الرسالة مهمة التوقيع في الرسالة يجب أن يكتب كلمة:

(a) مع أطيب التمنيات (b) بالتفويض (c) مع التقدير (d) شكرا

8. ترجم هذه الديباجة His Royal Highness إلى العربية.

(a) فضيلة الشيخ المؤقر (b) معالي الوزير المحترم
(c) صاحب السمو الأمير (d) صاحب السمو الملكي

9. ماذا تعني بـ "رأس الرسالة"؟

(a) اسم المرسِل وعنوانه (b) الديباجة (c) التحية اللطيفة (d) اسم المرسل إليه

10. تحتاج الرسائل الموجهة إلى الفتيات والنساء أن تتسم بسمة .....

(a) العاطفة الرقيقة والصور المغرية (b) إشراقة المعاني
(c) التحية اللطيفة (d) العاطفة الغليظة والصور الفكاهية

13.9.2 أسئلة الإجابة القصيرة

1. ما هي الغاية من كتابة الرسالة أو الطلب؟
2. ماذا يلزم على كاتب الرسالة أو الطلب أن يلاحظها عند كتابتها؟
3. ماذا تفهم من إعطاء الرسالة الجيدة صورة كاملة عما يقصد إليه كاتبها؟
4. ماذا تعني بديباجة الرسالة أو الطلب؟ اشرح.
5. اذكر أهمية الموضوع في الرسالة أو الطلب.

13.9.3 أسئلة الإجابة الطويلة

1. اكتب ملاحظة بعنوان "فن كتابة الرسائل والطلبات".
2. ما هي العناصر الأساسية التي تتألف منها الرسالة؟ اكتب بتفصيل.
3. اشرح أقسام الرسالة و أجزائها مفصلا.

13.10 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

1. نماذج من الإنشاء العصري (البديع في الرسائل لكل المواضيع)، تأليف: لجنة من الأدباء والكتاب الاختِصاصيين، بيروت (لبنان)، منشورات دار مكتبة الحياة، 1984م.
2. البروفيسور وي. بي. عبد الحميد، والبروفيسور أن. كي. عبد الحليم: المراسلات التجارية والمصطلحات العربية المعاصرة، النشر الثاني عام 1996، مكتبة الهدى، كاليكوت.
3. أ. د. محمد اجتباء الندوي: التعبير والمحادثة العربية، لكهنوء (الهند)، المطبعة الندوية (مؤسسة الصحافة والنشر)، 1990م / 1411هج.
4. محمد الرابع الحسني الندوي: معلم الإنشاء (الجزء الثالث)، لكهنوء (الهند)، مكتبه دار العلوم ندوة العلماء، 1955م / 1374هج.

الوحدة: 14

وصف كتاب ومدينة وحادث

عناصر الوحدة:

14.0 التمهيد

14.1 أهداف الوحدة

14.2 وصف كتاب

14.2.1 الاستعراض أو المراجعة

14.2.2 نقاط مهمة قبل المراجعة

14.2.3 مفردات وتعبيرات مهمة للمراجعة

14.2.4 نماذج من المراجعات

14.3 وصف حادث

14.3.1 أنواع الحوادث

14.3.2 خطوات وصف حادث

14.3.3 مفردات وتعبيرات مهمة لكتابة وصف الجرائم

14.3.4 مفردات وتعبيرات مهمة لكتابة وصف الكوارث الطبيعية

14.3.5 مفردات وتعبيرات مهمة لكتابة وصف الحوادث المرورية

14.4 وصف مدينة

14.4.1 مفهوم المدينة

14.4.2 أنواع المدن

14.4.3 مفردات وتعبيرات مهمة

14.4.4 وصف مدينة مومباي/ بنغالورو/ دلهي

14.5 نتائج التعلم

14.6 الكلمات الصعبة ومعانيها

14.7 أسئلة الاختبار النموذجية

14.8 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

14.0 التمهيد

يُعَرِّفُ المناطقة الإنسان بأنه حيوان ناطق، والنطق من جزئه الأساسي في التعريف، والنطق عبارة عن التفكير والتعبير. وإن التفكير يقال له النطق الباطني، وأما التعبير فيسمى النطق الظاهريوالتعبير يعني القدرة على البيان والتوضيح، وهو من أهم الصفات التي تميّز الإنسان عن غيره من الكائنات؛ إذ بفضل التفكير والتعبير استطاع الإنسان أن يتفوّق ويتواصل وينقل أفكاره إلى الآخرين.

ويعرّفُ العلماء "التعبير" بأنه هو الفن الذي يستطيع من خلاله الإنسانُ إظهار أفكاره، وآرائه وعواطفه بلغة سليمة، وأسلوب جذاب، ومن مميزات التعبير أنه وسيلة التواصل بينه وبين المجتمع، ومن هذا المنطلق يجب على الفرد أن يحسن اختيار المفردات التي سيستعملها في التعبير. وللتعبير من حيث الأداء نوعان وهما:

1-التعبير الشفهي: وهو الكلام الذي يقوم به الإنسان ليعبر عما في نفسه، ويمثل هذا النوع جانب التحدث في اللغة.

2- التعبير الكتابي: وهو العبارات المكتوبة التي يمكن للشخص أن يعبر من خلالها عن آرائه وأفكاره، ويمثل هذا النوع الجانب المكتوب في اللغة .

والذي يهمنا في هذا المقام هو القسم الثاني من التعبير أي التعبير الكتابي، ندرس في هذه الوحدة الطرق والاستراتيجيات التي تجعل تعبيرنا الكتابي مفهوما ومؤثرا باختيار الكلمات الصحيحية والجميلة، والأسلوب الرائع الذي يعطي الكلام الجاذبية. وبالإضافة إلى ذلك نستعرض في هذه الوحدة الخطوات التي تساعدنا في مراجعة كتاب قرأناه وبيان حادث شاهدناه ووصف مدينة زرناها، بذكر نماذج بعض المراجعات للكتب وذكر الحوادث ووصف المدن.

14.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى التركيز على بيان قواعد التعبير الكتابي عن وصف كتاب ومراجعته ووصف مدينة وبيان حادث ومن الأهداف الرئيسة:

- تزويد الطالب باستراتيجيات تساعده في كتابة وصف للكتاب أوالحادث أوالمدينة.
- تزويدهم بالمفردات والتعبيرات عن الوصف والمراجعة وإخبار الحادث.
- الممارسة عن طريق نماذج لكتابة تقرير للحوادث المختلفة ومراجعة كتب متفرقة.

14.2 وصف كتاب

14.2.1 الاستعراض أو المراجعة

المراجعة(Review)، وفقًا لقاموس كامبردج ، هي:

"To think or talk about something again, in order to make changes to it or to make a decision about it"
يعني: التفكير في شيء ما أو الحديث عنه مرة أخرى، من أجل إجراء تغييرات عليه أو اتخاذ قرار بشأنه. ووفقا للمعاجم العربية فإن كلمة "المراجعة" تعني: "العودة إلى الأمر من جديد".

وتكون المراجعة حول أنواع مختلفة من الأعمال المكتوبة سواء كان عملا أدبيا من الشعر والنثر أو عملا أكاديميا من الكتاب العلمي والأطروحات والمقالات العلمية والصحفية. والمراجعة التي تتعلق بالأعمال الأدبية خاصة تسمى نقدا أدبيا.

وتكون مراجعة الكتاب على نوعين:

1- مراجعة وصفية (Descriptive Review)

2- مراجعة نقدية (Critical Review)

فالمراجعة الوصفية تلخص ببساطة كتابًا أو مقالة، والمراجعة النقدية هي أكثر من مجرد ملخص بسيط لمادة مكتوبة. ولكل من المراجعة الوصفية والنقدية أهداف ومقاصد تهدف إليها، فالمراجعة الوصفية تهدف إلى تلخيص المكتوب ووصفها وصفا داخليا وخارجيا، كما تهدف إلى إعطاء فكرة عامة عنه، في حين تهدف المراجعة النقدية إلى تقييم المادة المكتوبة، كما تشتمل هذه المراجعة على رأي المراجع من الإعجاب وعدم الإعجاب بها، والغرض من المراجعة النقدية هو مساعدة الآخرين على أن هذه المادة تستحق القراءة أم لا؟

وتعتبر المراجعة -وصفية كانت أم نقدية- ذات قيمة جيدة إذا أجريت وفقًا لمعايير مقترحة، ولا بد لمن يقوم بالمراجعة أن يكون موضوعيا في عمله، لأن المراجعة أو "التقييم" ليس مجرد مسألة بيان ما إذا كانت المعلومات صحيحة أم خاطئة، بل يجب لمن يقوم بالمراجعة أن يستعرض المادة أولا ثم يلقي الضوء على نقاط القوة والضعف في المادة وذلك بفحص العديد من العناصر المهمة في الكتاب أو المقالة مثل: رسالة المادة المكتوبة والغرض منها، وطريقة المؤلف في توضيح هذه الرسالة، ومحتوى المادة، والجمهور التي تستهدفه المادة المكتوبة، بالإضافة إلى أثر الكتاب على القراء ومدى نجاح الكتاب في إقناع القارئ برسالته، بالإضافة إلى هيكلها أو إنتاجها ونقاط أخرى من هذا القبيل.

ونحن نركز في السطور الآتية على بيان أسلوب المراجعة الوصفية للكتاب أو المقالة، أما المراجعة النقدية فهي موضوع المراحل المتقدمة، وسوف ندرسها –بإذن الله- في مكانها.

14.2.2 نقاط مهمة قبل المراجعة:

إذا كنا نرغب في كتابة مراجعة لكتاب، فعلينا اتباع الخطوات التالية:

- قراءة الكتاب أو المادة التي نريد أن نراجعها أو نصفها قراءة دقيقة، مع الانتباه إلى التفاصيل والمعلومات المهمة، مثل: اسم المؤلف، واسم الكتاب أو المقالة ومعلومات النشر مثل: المقاس، وعدد الصفحات، ونوع الغلاف الأمامي والخلفي، ونوع الورق، ومراعاة قواعد الإملاء والترقيم، وجودة الهوامش والحواشي والفهارس وما إلى ذلك.
- تحديد الرسالة الرئيسة التي يحاول الكاتب إيصالها، والطريقة التي يستخدمها لتحقيق ذلك الهدف.

- كتابة الملخص القصير للكتاب، والذي يشمل: الموضوع الرئيسي، والمعلومات الأساسية التي نراها أنها مهمة. وفيما يلي نورد نموذجا من العبارة التي يمكن استخدامها في مراجعة الكتاب في البداية:

  "أصدر هذا الكتاب دار الكتب العلمية في عام 2018م، وهو من تأليف ....(اسم المؤلف) وهذا الكتاب يحتوي على موضوع مهم لم يسبق إليه أحد قبله، وهو مشتمل على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة مع ذكر المصادر والمراجع والكتب المقترحة لمزيد من المعلومات حول الموضوع...."
- القيام بتحليل الكتاب وتقييمه، مع الاستيعاب في الأداء العام للكتاب، ومدى تأثيره وأهميته.
- كتابة المراجعة بطريقة مفصلة ومنظمة، باستخدام أمثلة وتوضيحات للمساعدة في إيضاح وجهات النظر والاستنتاجات.

اختبر معلوماتك:

1. ما هو تعريف المراجعة؟
2. كم قسما للمراجعة؟
3. ما هو الفرق بين المراجعة الوصفية والنقدية؟
4. ما هي النقاط المهمة التي يجب على المراجع أن يتنبه إليها قبل المراجعة؟

14.2.3 مفردات وتعبيرات مهمة للمراجعة:

إذا أردنا أن نصف الكاتب أو الأديب وصفا إيجابيا فبإمكاننا أن نستخدم هذه التعبيرات أو ما شابهها من غيرها:

- فلان أديب وفاضل وبارع.
- متفنن، غزير الأدب، كثير الحفظ، واسع الاطلاع، جيد الملكة.
- إنه لمُتَضِلِّعٌ من فنون الأدب، عارف بأخبار العرب.
- وإن له يد طولى في صناعة الأدب.
- يشار إليه بالبنان، وهو مرجع في العلم والأدب.
- وهو من الذين يوفون بالموضوع حقه.

للكتب والمؤلفات للتعريف:

- هذا كتاب نفيس، وجليل، غزير المادة، وجزيل المباحث
- هذا كتاب جم الفوائد، سهل الأسلوب، عذب المورد.
- وهو كتاب فريد في فنه، مبسوط العبارة، مُسْهَبُ الشرح.
- وهو كتاب مستوعِبٌ لأطراف الفن، جامعٌ لشَتِيْتِ الفوائد.
- لم يصنَّفْ في بابهِ أجمعَ منه، ولا أرصفَ تعبيرا، ولا أمتنَ سرْدًا.

- حُصِّن من نظَر الناقد والمعترض، وارتفع عن مقام المتحدي، وإنما قصارى معارضه أن ينتهي إليه، وينسج في التأليف عليه.
- لقد استمتعت بقراءة هذا الكتاب وأعتقد إنه يستحق كل الثناء والاهتمام.
- قدم الكتاب رؤى عميقة ومعلومات قيمة بطريقة سلسة وممتعة، وأوصي بشدة بقراءته.
- لقد أحسن المؤلف بشكل كبير في تقديم المعلومات بشكل واضح ومفهوم، ويمكنني أن أوصي بهذا الكتاب دون تردد.

للكتب والمؤلفات للنقد:

- إنما هو من ساقط الكلام
- على الرغم من أن الكتاب كان مفيدًا إلى حد ما، إلا أنه يحتوي على بعض الجوانب السلبية التي يمكن تحسينها.
- يحتوي الكتاب على معلومات قيمة وفريدة، ولكنها كانت متقطعة في بعض الأحيان، مما جعل القراءة أكثر صعوبة.
- يستحق الكتاب القراءة إذا كنت تبحث عن فهم أعمق للموضوع، لكنه يحتاج إلى تحسينات في الهيكل والتنظيم.
- لقد قدم الكتاب رؤية جديدة وفريدة للموضوع، ولكن بعض الأفكار كانت متكررة ولم تضف شيئًا جديدًا.
- على الرغم من بعض الجوانب التي لا يتفق مع ما ذهب إليه جمهور العلماء في الكتاب، إلا أنه قدم معلومات قيمة ومثيرة للاهتمام ويستحق القراءة.

14.2.4 نماذج من المراجعات

14.2.4.1 مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام النحوي(708هـ-761هـ)

يُعَدُّ كتاب "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"من أهم كتب النحو العربي وأعمقها، ألّفه عبد الله بن يوسف بن هشام، ويعتبر هذا الكتاب من أجل كتب ابن هشام ومن أوفى كتب العربية لمباحث النحو ومن أكثرها فائدة، فهو دائما عُمْدَةٌ للدارسين ومرجع للطلاب والباحثين. يقول ابن خلدون عن الكتاب وصاحبه: "فما عرفنا بعد سيبويه أنحى من ابن هشام ولا رأينا بعد "الكتاب" أخلد من "المغني."

وأبرز ما يميز الكتاب أسلوب المؤلف الخاص في تأليفه، فقد تجاوز في ذلك ما ألِفه الناس وتعاهدوا به في تأليف الكتب النحوية وتقسيمها إلى أبواب بحسب أنواع البحوث النحوية المطروحة للمعالجة، كالمرفوعات أو المنصوبات، أو الفعل...الخ، وقسّمه إلى قسمين متقاربين:

1. للحروف والأدوات، وأفرد لكل حرف ولكل أداة بابا خاصا جمع فيه كل ما يتصل بها من قواعد وأحكام وعمل وما يمثل لها من شواهد، في استيفاء دقيق ومسهب، وقد رتب هذه الأدوات بحسب الترتيب المعجمي.
2. لضروب من القضايا النحوية التي لا يهتم بها كثيرا معظم النحويين قبله في مؤلفاتهم، فتحدث عن الجمل وأشباه الجمل، كما تناول بحث الحذف والذكر، وتحدث عن أصول توجيه الإعراب.

لقِي كتابُ المغني شهرة واسعة بين أوساط العلم والأدب، فتلقاه العلماء بالقبول، واهتموا بها حفظا ودرسا وشرحا، وقد أُلّفت حواشٍ كثيرةٌ حوله، منها: "تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب"، و"المنصف من الكلام على مغبي اللبيب".

ويمكننا القول بأن هذا الكتاب حُصِّن من نظَر الناقد والمعترض، وارتفع عن مقام المتحدي، وإنما قصارى معارضه أن ينتهي إليه، وينسج في التأليف عليه.

طبعت عدة طبعات لكن الطبعة التي أشرف على تحقيقها الدكتور مازن مبارك ومحمد علي حمد الله وراجعها سعيد الأفغاني عام 1964م تعتبر طبعة جيدة.

14.2.4.2 سبحة المرجان في آثار هندوستان لغلام علي آزاد البلغرامي

يُعتبر كتاب "سبحة المرجان" لغلام علي آزاد البلغرامي (1116هـ- 1200هـ) من أهم الموسوعات التي عُنِيَتْ بتراجم العلماء والفضلاء في شبه القارة الهندية حتى القرن الثالث عشر الهجري، وهو عصر المولف. وقد اكتسب هذا الكتاب مكانة بارزة بين المصادر التاريخية والأدبية؛ لما يشتمل عليه من معلومات قيمة عن أحوال العلماء والشعراء، فضلا عما تضمّنه من مباحث في الصنائع والبدائع التي أفرد لها المؤلف الفصلين الأخيرين من الكتاب.

ومما لا مرية فيه أن البلكرامي قد أسهم إسهاما كبيرا في إحياء فن التراجم، وأضاف إليه بُعدا جديدا تُمَثِّل في العناية بفن الرجال بوصفه مجالا مستقلا، وهو ما لم يكن مألوفًا في البيئة العلمية بالهند من قبل.

وقد أشار إليه الدكتور فضل الرحمن الندوي مبينا تقدم البلكرامي في تأليف كتب جامعة لتراجم المشاهير، مع أن المؤلفات السابقة ـــوخاصة بالفارسيةـــ كانت تتناول التاريخ العام أو تذكر سير بعض الأعلام عرضًا، دون أن تفرد هذا الفنّ بالدراسة المستقلة كما فعل البلغرامي.

وإن هذا الكتاب مصدر مهم لتاريخ الهنود المسلمين العلمي والثقافي، ونجد فيه معلومات قيمة عن جهود المسلمين ومساهماتهم في العلوم والفنون العربية المختلفة في الهند، ولذلك لا يستغني عنه كل دارس أو باحث في تاريخ الحركة العلمية في شبه القارة الهندية، وقد قسم المؤلف هذا الكتاب في أربعة فصول.

- الفصل الأول: في ما جاء من ذكر الهند في التفسير والحديث.
- الفصل الثاني: في ذكر العلماء انار الله براهينهم.
- الفصل الثالث: في محسنات الكلام.
- الفصل الرابع: في المعشوقات والعشاق.

وقد أصبح هذا الكتاب من المصادر الأساسية للمؤلفات التاريخية التي ظهرت بعده مثل"نزهة الخواطر" للسيد عبد الحي الحسني و"أبجد العلوم" للنواب صديق حسن خان و"حدائق الحنفية" للفقير محمد الجهلمي، و"تذكرة علماء هند" لرحمان علي وغيرها من الكتب التي اعتمدت عليه واستفادت من مادته العلمية.

طبع كتاب سبحة المرجان لأول مرة في بومبائي سنة (1303هـ /1886ء)، وكذلك تم طبعه عام ألفين وخمسة عشر الميلادي في بيروت لبنان مع تحيقيق محمد سعيد الطريحي.

****

أيها الطلبة الأعزة نحسن بنا في هذا المقام أن نكمل هذا الجزء من الوحدة بإيراد وصف كتاب عنوانه: (The Shallows What the Internet is doing to our brains,) والذي نُقِلَ إلى العربية بعنوان «السطحيون: ما تفعله شبكة الإنترنت بأدمغتنا» وهذا الوصف نُشر في مجلة العربي الشهيرة الصادرة من دولة الكويت في عددها 770 يناير 2023، نوردها لإكمال الفائدة:

14.2.4.3 "السطحيون: ما تفعله شبكة الإنترنت بأدمغتنا"

صُدر بالآونة الأخيرة عن "دار صفحة سبعة للنشر والتوزيع" كتابٌ مُتَرْجَمٌ بعنوان «السطحيون: ما تفعُله شبكةُ الإنترنت بأدمغتنا»، للصحفي الإنجليزي نيكولاس كار، ترجمة: وفاء يوسف. والكتاب من الحجم المتوسط، وعدد صفحاته 288. ويتكون من تمهيد بعنوان «كلب الحراسة واللص»، وعشرة عناوين رئيسية: «أنا وهال - المسارات الأساسية - أدوات العقل - الصفحة المعمقة - وسيلة ذات طابع عام للغاية - صورة الكتاب بحد ذاتها - دماغ البهلوان - كنيسة غوغل - البحث، الذاكرة - شيء يشبهني»، وخاتمة بعنوان «العناصر البشرية»، إلى جانب قائمة من الاقتراحات لمزيد من القراءة والاستفادة. وقد صدر الكتاب لأول مرة باللغة الإنجليزية سنة 2010، ووصل إلى القائمة النهائية للكتب المرشحة لجائزة البوليتزر عام 2011.

يحاول كار في كتابه أن يستكشف تأثير التكنولوجيا على الدماغ، من خلال عملية التصفح على شبكة الإنترنت، حيث يظهر أن «القراءة عبر الإنترنت» تؤدي إلى فهم أقل من قراءة الصحف والكتب المطبوعة. كما يجادل كار بأن النقر على شبكة الإنترنت قلل من قدرتنا على التركيز المستمر والتفكير بطريقة خطية. وبدلًا من ذلك أصبحنا نقوم بالقفز على سطح المعرفة؛ أي إننا لا نتعمق في أعماق البيانات والمعلومات، وإنما أصبحنا نرضى بالخوض في المياه الضحلة.

كيف تؤثر تكنولوجيا الاتصال على طريقة تفكيرنا وتشتيت انتباهنا؟

يستشهد كار ببعض من أحدث الأبحاث في علم الأعصاب لدعم ادعاءاته، قائلًا: «في كل مرة نقوم بمهمة ما أو نشعر بإحساس ما، سواء أكان ذلك الشعور جسديًا أم نفسيًا، تنشط حينها مجموعة من الخلايا العصبية في أدمغتنا (...) وكلما تكررت التجربة الشخصية ذاتها تزداد قوة روابط المشابك العصبية بين الخلايا العصبية، ويكثر

عددها بفعل التغيرات الفسيولوجية، كإفراز النواقل العصبية بتركيز أعلى...» (ص: 43). إذ يحاول كار أن يفهم كيف تؤثر تكنولوجيا الاتصال على طريقة تفكيرنا وتشتيت انتباهنا، «فالمراهق الأمريكي يرسل أو يستقبل 2272 رسالة نصية في الشهر، وهو عدد مهول فعلًا» (ص: 116). زيادة على ذلك، هناك دراسات أكدت ارتفاع أعداد مشاهدة التلفزيون بمعدل 5 ساعات في اليوم في المتوسط، والهواتف المحمولة التي تدعم الويب. وعليه، يؤكد كار أن هذه المشتتات المستمرة تسبب تغيرات في الدماغ، حيث تؤدي مثل هذه الممارسات إلى جعل المرء أكثر انسجامًا مع الإلهاء، وبالتالي أقل قدرة على أداء الأنشطة التي تتطلب تركيزًا كبيرًا واهتمامًا مستديمًا.

شبكة الإنترنت تشجع على السطحية

بالنسبة إلى كار، إذا كانت شبكة الإنترنت توفر للمستخدمين سرعة الوصول إلى عدد كبير من المعلومات، فإنها تشجع أيضًا على السطحية في انتقاء المعرفة والمعلومات. ولتأكيد موقفه فإنه يستشهد بمجموعة من الدراسات. على سبيل المثال، في دراسة قام بها جيكوب نيلسون عام 2006 وجد أن الغالبية قرأت مقالًا على الويب بطريقة تشبه الحرف (F) والتي ترمز إلى السرعة، تمت قراءة الأسطر القليلة الأولى من النص بالكامل، لكن بعد ذلك تراجع القراء لقراءة بضعة أسطر أخرى، ثم بعدها تنخفض أعينهم ليتفحصوا الباقي، مع التركيز بشكل أساسي على الجانب الأيسر من الصفحة، إذ لم يقض معظمهم أكثر من 4.4 ثانية في كل صفحة(ص: 178).

ومما لا يمكن الشك فيه هو أن شبكة الإنترنت تغير طريقة تفكيرنا، وأن التغييرات يمكن أن تشمل أشياء قد لا ندركها في عالمنا المعاصر. وعلى ما يبدو فإن الكتاب مهم جدًا للمثقفين والباحثين والطلبة، ونقترح قراءته ورقيًا، بسبب القضايا التي يثيرها حول شبكة الإنترنت، إلى جانب الأسلوب المقنع في عرض الأفكار، حيث نجد كار يدعم آراءه من خلال الرجوع إلى التاريخ والفلسفة والعلوم، وبالاعتماد أساسًا على علماء الأعصاب، لذا فالكتاب فريد من نوعه، لأنه من نوعية الكتب التي تشجع على قراءة المؤلفات الورقية ■ (بتصرف)

(مجلة العربي، العدد 770، يناير، 2023م) https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/24599

14.3 وصف حادث

إن مهارة وصف حادث بطريقة فعالة شيء لا بد به لطالب لغةٍ، لا سيما اللغة العربية. يحتاج الطالب لوصف حادث إلى أشياء كثيرة منها: التمكن على اللغة العربية وتعابيرها المختلفة، ومعرفة أنواع الحوادث، واتباع الخطوات التي بيّنها علماء اللغة لإبلاغ وصف الحوادث.

نتناول في السطور الآتية أنواع الحوادث ثم نذكر الخطوات والاستراتجيات التي يمكن اتباعها في وصف الحوادث وإبلاغها بطريقة سليمة.

14.3.1 أنواع الحوادث

وهناك أنواع كثيرة للحوادث يمكن وصفها في السطور الآتية:

- حوادث الجرائم(Crimes):

والجريمة عبارة عن أي خطأ يرتكب ضد المجتمع ويعاقَبُ عليه وقد يكون هذا الخطأ ضد شخصٍ معينٍ أو ضد جماعة من الأشخاص.

- كوارث طبيعية(Natural Disasters):

هي دمار كبير يحدث بسبب حدث طبيعي منطوي على خطورة وهناك تعريفات متعددة للكارثة حددتها المنظمات والهيئات الدولية والوطنية المتخصصة، ومن تلك التعريفات ما قدمته منظمة الأمم المتحدة على أنه "...حدوث مصيبة مفاجئة وعظيمة تُعطل النسيج الأساسي والأداء الطبيعي للمجتمع ".

يتعرض العالم إلى الكوارث الطبيعية بشكل مستمر ومتصاعد بأنواعها المختلفة، والتي يذهب ضحيتها ألوف من الناس بالإضافة إلى خسائر مادية كثيرة من الأموال والمباني والبنية التحتية وما إلى ذلك. وقد شهدت الآونة الأخيرة العديد من الكوارث والتي تفوق أعدادها وخسائرها ما حدث خلال نصف القرن الماضي، وخير مثال على الكوارث الطبيعية التي أثرت أيما تأثير في حياتنا هي جائحة كورونا التي اجتاحت العالم وتعطلت حركته، وفعالياته، وأسفرت عن آلاف ضحية في العالم أجمع من سنة 2019- 2020م، ومن الأمثلة الحديثة لهذه الكوارث زلزال تركيا التي ضرب جنوب تركيا في فبراير 2023، وبلغ عدد ضحايا هذا الزلزال أكثر من 51000 قتيلا و120000 مصابا بالإضافة إلى أضرار مادية جسيمة.

- حوادث مرور(Accidents):

يحدث الحادث المروري، والذي يُطلق عليه أيضا تصادم السيارات أو حادث السير أو تحطم السيارة، عندما تصطدم مركبة بمركبة أخرى أو بالمشاة أو الحيوان أو حطام الطريق أو أي عائق ثابت آخر، مثل شجرة أو عمود أو مبنى، تؤدي الحوادث المرورية في أغلب الأحيان إلى الإصابة، والعجز، والوفاة، والأضرار بالممتلكات بالإضافة إلى التكاليف المالية لكل من المجتمع والأفراد المعنيين، والنقل البري أخطر حالة يتعامل معها الناس يوميًا.

تعتبر ظاهرة حوادث المرور أخطر المشكلات؛ لأنها تمس بالدرجة الأولى الإنسان إما بالموت أو العجز الدائم، وتتضح هذه المشكلة بشكل حاد وملموس في البلدان النامية، وبالتالي فإن حوادث الطرقات هي ثاني الأسباب الرئيسية للوفيات بين سكان العالم، بحيث إنها تقتل 1.3 مليون نسمة سنويا، وتؤدي إلى إصابة وإعاقة أكثر من 20مليون في البدان النائية بحوالي 65 مليا سنويا.

14.3.2 خطوات وصف الحادثة:

لقد بين الكتاب والأدباء أن الخطوات لوصف كتابة حادثة تنحصر في أربع خطوات تالية:

1. جمع المعلومات عن الحادثة مستعينا بالأسئلة الخمسة: (ماذا؟، ومتى؟، ومَن؟، وأين؟، وكيف؟)
2. ترتيب الوقائع بشكل مرتب حسب التسلسل الزمني.

3. اشتمال الوصف على مقدمة وعرض وخاتمة.
4. المراجعة والتأكد من صحة المعلومات.

ولا يكون الوصف ذا طابع مؤثر وخلاب إلا إذا ظهر في الهيكل المذكور أدناه:

- المقدمة: البداية بتقديم نظرة عامة موجزة عن الحادثة، بما في ذلك الوقت والمكان، وأي معلومات أساسية ذات صلة بها.
- الهدف: تحديد الغرض من وصف الحادثة بوضوح. هل تريد أن تقدم الحادثة كما هي، أم تريد أن تحلل أسبابا أدت إلى الحادثة والتأثيرات التي تركت خلفها، أو تريد أن تسلط الضوء على جوانب محددة؟
- الترتيب الزمني: تقديم الأحداث بتسلسل منطقي وزمني، ومن المستحسن أن تبدأ من البداية وتقدم كل مرحلة من الحادثة حسب الترتيب الزمني.
- التفاصيل والملاحظات: ومن الأشياء التي تعطي وصف الحادثة قدرا وقبولا إدراج تفاصيل محددة حول الحادثة، مثل: ما حدث، ومن تورط فيه، وأي إجراءات أو ردود فعل مهمة ظهرت إثرها.
ولا شك أن اللغة الوصفية لرسم صورة واضحة للقارئ يؤدي دورا كبيرا في وصف حادثة بشكل مؤثر.
- السياق والعوامل: تقديم السياق والعوامل المتعلقة التي أدت إلى وقوع الحادثة. وقد يكون هذا السياق الظروف البيئية، أو العوامل البشرية أو أي شيء آخر.

14.3.3 مفردات وتعبرات مهمة لكتابة حوادث الجرائم:

- وقعت جريمة قتل وحشية في مكان كذا..
- تعرض المتجر لعملية سَطْوٍ مُسَلَّحَةٍ..
- قام المتهم بتزوير الوثائق واستخدامها للحصول على أموال بطرق غير قانونية.
- استخدم اللصوص الأسلحة النارية لتهديد الموظفين وسرقة الأموال.

14.3.3.1 وصف مهاجمة لصوصٍ على المصرفين في برازيل وهذا الخبر نشره موقع France 24:

"لصوصٌ زرَعُوا الرُعبَ في مدينة برازيلية خلال سَطْوِهِمْ على مَصْرِفَيْن

زرع عدد من اللصوص الرعب في إحدى مدن ولاية ساو باولو البرازيلية الاثنين، إذْ كانُوْا مُزَوَّدِيْنَ بشتى أنواعِ الأسلحة ومنها قنابلُ ومتفجراتٌ خلال سطوِهِمْ على مصرفَيْنِ، ووصل الأمرُ بهذه المجموعة إلى وضعِ رهَائِنَ على سطوحِ سياراتِها بُغْيَةَ ضَمَان عدم التعرض لها عند فرارها. وأفادت الشرطة بأن عملية السطو العنيفة هذه التي نقلت محطات التلفزة المحلية مشاهدها، أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص بينهم أحد اللصوص، إضافة إلى إصابة ستة بجروح."

(https://shorturl.at/DFNQW)

14.3.4 مفردات وتعبرات مهمة لكتابة وصف حادثة عن الكوارث الطبيعية:

- ضرب المنطقةَ زلزال عنيفٌ.
- فيضانات عارمة تضرب مناطق ألمانيا الساحلية.
- فيضانات تؤدي بحياة العشرات في ألمانيا وبلجيكيا.
- تضررت البِنْيَةُ التحتية بشكل كبير، مما أدى إلى انهيار المباني والجسور.
- الفيضانات الكارثية في المنطقة تتسبب في تشريد السكان المحليين إلى أماكن آمنة.
- تأثرت الزراعة بشكل كبير، مما أدى إلى نقص الغذاء والمياه.
- انعدام الأمن الغذائي يتفاقم في المنطقة بسبب الزلزال.
- أسفر حادثة الزلزال عن حياة مئاة الألوف من الناس وإصابة آلاف من الآخرين.
- العواصف الرعدية والرياح العاتية تقتلع الأشجار وتدمر المباني.

14.3.4.1 زلزال تركيا:

ضرب زلزال مدمّر بقوة 7.7 درجات جنوب شرق تركيا في الساعات الأولى من يوم 6 فبراير/شباط 2022م، تلاه عدة هزات ارتدادية، مما أسفر عن مقتل الآلاف وإصابة الكثيرين في المنطقة، وكذلك في سوريا. ويُعدُّ هذا الزلزال من أقوى الزلازل في تاريخ تركيا وسوريا.

وحسب الإحصائيات الرسمية الأخيرة فقد تجاوز عدد القتلى في تركيا وسوريا جراء الزلزال 50 ألف قتيل، بعدما أعلنت تركيا ارتفاع عدد القتلى على أراضيها. وقالت إدارة الكوارث والطوارئ التركية «آفاد» إن عدد القتلى جراء الزلزال ارتفع إلى 44.218 قتيلا مساء الجمعة 24 فبراير 2023.

وفي هذا الوقت المحرج لبلاد تركيا مدت الهند يد المعونة إليها وأرسلت فرقا طبية وطواقم إنقاذ للمساعدة في إغاثة ضحايا الزلزال المدمر. وقد قادت هذا المهام القوةُ الوطنية لمواجهة الكوارثNational Disaster Response Force(NDRF)، وأطلقت دولة الهند هذه العملية وأسماها Operation Dost(عملية الصديق)، ومما يجدر بالذكر أن الهند كانت من أوائل الدول التي ساعدت تركيا، وقد أرسلت إليها حوالي 70 مليون روبية هندية ما يعادل 845،590 دولارًا أمريكيًا من مواد الإغاثة إلى كل من سوريا وتركيا. ومما يدل على جدارة القواة الهندية وتأهبها لمثل هذه الكوارث أن فرق الإنقاذ من هذه الوحدة أعدت مواد الإغاثة في غضون 12 ساعة فقط بعد وقوع الكارثة.

(من كاتب الوحدة)

14.3.5 مفردات وتعبيرات مهمة لكتابة وصف حادثة المرور:

- لقي ما لا يقلّ عن 14 شخصا مصرعهم وأصيب 73 آخرون بجروح إثر اصطدام.

- لقد أسفر الحادث عن سقوط 14 قتيلا، بينهم تسعة رجال، وخمس نساء، و73جريحا نقلوا إلى مستشفيات.
- وتشهد ساحل العاج أكثر من 12 ألف حادث مروري سنويا.
- إن الحادث جاء نتيجة انقلاب حافلة تنقل ركابا في أحد المنحنيات نتيجة السرعة الزائدة.
- إن الحافلة كانت متجهة إلى مدينة السويس من مدينة مرسى علم.
- قُتل 19 شخصا وأصيب 20 بجروح الأحد في حادث مروري في مقاطعة جيانغشي بشرق الصين حسبما ذكرت وسائل إعلام رسميّة.
- الحادث تسبّب بمقتل 19 شخصا وإصابة 20 آخرين، وأشارت إلى أنّ الجرحى نُقِلوا إلى المستشفى
- أنّ "الحادث المروري الكبير" وقع قبيل الساعة الواحدة فجراً (17:00 بتوقيت جرينتش) في محافظة نانتشانغ.
- إنّ الحادث وقع إثر اصطدام الحافلة بشجرة، بعد فقدان سائقها السيطرة عليها.
- وأشار إلى فتح تحقيق من أجل الكشف عن كافة ظروف وملابسات هذه الحادثة.
- لقي 12 شخصا حتفهم، بينهم نساء وأطفال، جراء اصطدام حافلة بشاحنة على طريق رئيسي يؤدي إلى محافظة بابل الواقعة جنوب العاصمة بغداد.
- وأضاف القيسي أن نساء وأطفالا بين الضحايا، من دون أن يحدد عددهم.

14.3.5.1 وصف حادث مروري:

لقي خمسة أشخاص مصرعهم وأصيب 27 آخرون بجروح قرب الرباط الأربعاء في حادث مرور نجم عن اصطدام حافلة لنقل الركاب بشجرة.

وتشهد الطرق المغربية حوادث متكررة لحافلات نقل الركاب، حيث خلفت حوادث المرور 3201 قتيلا العام الماضي بانخفاض نسبي مقارنة مع العام 2021، وفق آخر معطيات رسمية.

ووضعت السلطات استراتيجية "وطنية للسلامة الطرقية "لمواجهة هذه المشكلة وتشديد المراقبة، وتهدف لخفض عدد حوادث السير إلى النصف بحلول عام 2026.

وأفادت السلطات المحلية بإقليم الخميسات، بأن 5 أشخاص لقوا مصرعهم، فيما أصيب 27 آخرون، من بينهم 12 إصاباتهم بليغة، في حادث سير وقع الأربعاء، على الطريق الجهوية رقم 404 الرابطة بين جماعة البراشوة والرماني، حسبما ذكرت وكالة المغرب العربي للأنباء.

ووفق الوكالة، فإن الحادث وقع بعد فقدان سائق الحافلة الصغيرة السيطرة عليها، واصطدامه بشجرة. ونقلت "فرانس برس" عن مصدر في السلطات المحلية قوله، إنه تم فتح تحقيق للكشف عن كافة ظروف وملابسات الحادثة.

14.4 وصف مدينة

14.4.1 مفهوم المدينة

إن المدينة (الجمع: مُدُن ومَدَائِن) هي مستوطنة تكون أكبر مِسَاحةً وأكثر اكتظاظًا بالسكان من القرى والبلدات الريفية. تتميز المدن عادة بتنوع أنشطتها الاقتصادية والثقافية، وتحتوي على بنية تحتية متطورة مثل الطرق والمباني العامة والخدمات المتطورة.

وتعد المدن مراكز حضارية تجذب السكان والزوار من مناطق مجاورة للعيش فيها والبحث عن العمل وللسياحة والترفيه. تختلف المدن في الحجم والمستوى التكنولوجي والاقتصادي، وتعتبر بعضها عواصم للدول أو المناطق الإدارية. تلعب المدن دورًا مهما في تشكيل الحضارات وتطور المجتمعات، كما تعد مراكز للتعليم والثقافة والتجارة والصناعة والابتكار.

14.4.1.1 أنواع المدن

لا يوجد نظام تصنيفٍ خاص للمدن، وإن جميع التصنيفات التي تم تقسيم المدن على أساسها نسبية فقط، إذ لا يمكن أن يكون هناك تصنيف واحد للمدينة؛ لأنه في بعض الأحيان توجد عدة أنواع من الخصائص في مدينة واحدة، ويمكن في ذلك الحين إدراج المدينة وتصنيفها في أكثر من فئة واحدة. فيجب إذا أن نضع في اعتبارنا أن تصنيف أنواع المدن يتم على أساس الميزة البارزة أو المهمة للمدينة. لنضرب لكم مثالا، فإننا نعلم أن مدينة حيدرآباد تعتبر مدينة مهمة لكونها مركزا للشركات البرمجية العالمية، ولهذه المدينة ميزة أخرى وهي أنها عاصمة لولاية تلنغانا، ولكن فيما يتعلق بطابعها البارز، والميزة الفارقة لها بين المدن الهندية الأخرى فهي كونها مركزًا للشركات الدولية للبرامج والتقنية ولا كونها عاصمة للولاية .

وعلى أساس بعض المعايير العامة ، قام نويل بي جيست ولوس أنجلوس هيلبرت في كتابهما المجتمع الحضري (Urban Society)بتصنيف المدن حسب التقسيم الآتي.

- المدن الصناعية.
- المدن التجارية.
- العواصم والمدن الإدارية.
- مدن الترفيه.
- المراكز الدينية والثقافية.
- المدن المتنوعة.

المدن الصناعية:

ظهرت المدن الصناعية بعد تطور النظام الرأسمالي الصناعي في نهاية القرن الثامن عشر. تتوافق دور هذه المدن مع النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي سيطر على المؤسسات الاجتماعية الأخرى في ذلك الوقت. فالرأسمالية تعتمد على إنتاج السلع عبر العمل المأجور، وبالتالي أصبحت المدينة مركزًا لعمليات

الإنتاج وموقع المصانع، كما أصبحت مستودعًا للمواد الخام الضرورية للإنتاج. وبالتالي، نشأت الوظائف الحضرية الإضافية مثل الأعمال المصرفية وتجارة الجملة والتجزئة والعقود المتعلقة بالنقل والاتصالات بهدف تسريع عمليات الإنتاج في المصانع أو توفير القوى العاملة.

المدن التجارية:

ظهرت هذه المدن نتيجة لتحول المجتمعات الحضرية من نظام اقتصادي يعتمد على الإقطاع الزراعي إلى نظام صناعي. وتتميز هذه المدن بروابطها التجارية والثقافية الواسعة النطاق. تعمل هذه المدن كمراكز تجارية لتصريف منتجات المدن الصناعية، بالإضافة إلى دورها كمراكز إدارية.

العواصم والمدن الإدارية

يُطلق اسم "المدن الإدارية" على المدن التي تكون مراكز صنع القرار ومؤسسات الحكم والسياسة. تتميز هذه المدن بتنوع ديموغرافي واجتماعي، وتضم عددًا كبيرًا من السكان الذين عادةً ما يكونون متنوعين عرقيًا. تتوفر فيها فرص عمل متنوعة.

مدن الترفيه:

تشتهر العديد من المدن بمناخها الجميل وبيئتها التي تلائم مع صحة الإنسان. تعد –بشكل عام- المدن الواقعة بالقرب من ساحل البحر ومحطات التلال مراكز ترفيهية صحية. وتكون مدن التلال باردة في الصيف ولذا يجذب السياح نحوها خلال هذه الفترة. وتقوم السلطات البلدية بكثير من أعمال التجميل لجذب السياح بشكل كبير. وتعتمد سبل عيش سكان هذه الأماكن بشكل كبير على السياحة.

المدن الدينية والثقافية:

لكل ديانة مركز أو مركزين أساسيين على الأقل في العالم، ويمكن لنا القول في تعريف هذه المدن أنها مكان يحتوى على أماكن مقدسة لمذهب يأتي إليه متبعوه، فهذه المدن لها أهمية وقدسية بين أهلها. وعادة ما تكون محدودة التنوع الثقافي، وتقتصر على أتباع ثقافة أو دين محدد، وتسمى أيضاً المدن الطقوسية.

المدن المتنوعة:

إلى جانب المدن التي تندرج مع واحدة أو أخرى من الفئات المذكورة أعلاه، فإن هناك مدنا لا تندرج مباشرة في فئة معينة من تصنيف المدن المذكور أعلاه. فعلى سبيل المثال، قد تكون المدن تتسم بصفة القداسة، إلا أن السبب الأساسي لشهرتها ليست قائمة على القداسة. وكذلك تكون المدن في بعض الأحيان عواصم الولايات والبلاد إلا أن العامل للتطور لا يكون كونها عاصمة للولاية أو البلاد فقط بل قد تكون هناك عوامل أخرى أدت إلى هذا التطور. والمدن التي تتصف بهذه الميزات تطلق عليها اسم "المدن المتنوعة".

14.4.2 مفردات وتعبرات مهمة

14.4.2.1 تعبيرات لوصف مُناخ المدينة المختلف:

1- يتميز مناخ هذه المدينة بالمعتدل والمستقر، مع درجات حرارة معتدلة على مدار العام.

2- إنها مدينة ذات مناخ متوسط، مع فصول الشتاء الرطبة والباردة وفصول الصيف الحارة والجافة.

3- يتميز مناخ هذه المدينة بالجفاف والحرارة الشديدة خلال فصل الصيف، ولكنه يصبح أكثر اعتدالاً خلال فصل الشتاء.

4- إنها مدينة ذات مناخ مداري، مع درجات حرارة مرتفعة ورطوبة عالية على مدار العام.

5- يتميز مناخ هذه المدينة بالمطر الغزير والأجواء الضبابية خلال فصل الشتاء، في حين يكون الصيف حاراً وجافاً.

6- إنها مدينة ذات مناخ قاري، مع درجات حرارة شديدة الانخفاض خلال فصل الشتاء وارتفاعها خلال فصل الصيف.

7- يتميز مناخ هذه المدينة بتغيرات كبيرة في درجات الحرارة بين الليل والنهار، وبين فصول السنة المختلفة.

8- إنها مدينة ذات مناخ معتدل لطيف، مع فصول الربيع والخريف اللطيفة والممتعة.

9- يتميز مناخ هذه المدينة بالرياح القوية والصواعق الرعدية خلال فصل الصيف، مع درجات حرارة عالية وجفاف شديد.

10- إنها مدينة ذات مناخ بارد وشديد البرودة خلال فصل الشتاء، مع تساقط الثلوج والأجواء الجليدية.

14.4.2.2 تعبيرات لوصف ريادة المدينة في التقنية واستقطاب الأنظاروأهل الفن:

1- إنها المدينة التي تعتبر عاصمة للتقنية، حيث تستضيف العديد من الشركات التكنولوجية ومؤسسات البحث والتطوير.

2- تتميز هذه المدينة بالابتكار والإبداع، حيث يعمل فيها أفضل الخبراء في مجالات التقنية والاتصالات.

3- إنها المدينة التي تحوي على أحدث التقنيات والابتكارات، مما يجعلها مركزاً للابتكار والتطوير في جميع أنحاء العالم.

4- تتميز هذه المدينة بتوافر كافة المرافق التكنولوجية الحديثة، بما في ذلك المراكز البحثية والمعاهد التقنية والشركات الناشئة.

5- إنها المدينة التي تستقطب أفضل المواهب في مجالات التقنية والاتصالات، مما يساعد على تعزيز قوة اقتصادها وتحسين حياة سكانها.

6- تشتهر هذه المدينة بكونها مركزاً للتكنولوجيا العالية، حيث يتم تطوير أحدث التقنيات في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والإنترنت الأشياء.

7- إنها المدينة التي تضم أكبر عدد من الشركات التقنية العالمية ومراكز البحث والتطوير، مما يجعلها مركزاً مهماً للابتكار والتقنية.

8- تتميز هذه المدينة بتوفير بيئة تشجع على الابتكار والإبداع، وذلك بفضل وجود مجتمع تقني نشط ومتعاون.

9- إنها المدينة التي تستخدم أحدث التقنيات في توفير الخدمات الحكومية والتجارية، مما يجعلها مثالية للأعمال التجارية والاستثمار.

10- تعتبر هذه المدينة مركزاً للتكنولوجيا والابتكار في المنطقة.

14.4.3 مدينة مومباي/ بنغالورو/ دلهي

14.4.3.1 مدينة مومباي

إن مدينة مومباي هي مدينة شهيرة من بين المدن الهندية وهي الآن عاصمة ولاية ماهاراشترا، وكان اسمها السابق "بومباي" حتى عام 1995، تُعد مدينة مومباي وفقا للأمم المتحدة أكبر مدينة من حيث عدد السكان في الهند، وسابع أكبر مدينة من حيث عدد السكان في العالم إذ يبلغ عدد سكانها حوالي 20 مليون نسمة.

وكانت المدينة الأكثر اكتظاظا بالسكان في الهند، تضم ثلاثة مواقع للتراث العالمي لليونسكو وهي "كهوف إليفانتا" (Elephanta Caves)، و"محطة شاترباتي شيفاجي مهراج"(The Chhatrapati Shivaji station)، والمجموعة المميزة للمدينة من المباني الفيكتورية "آرت ديكو" المصممة في القرنين التاسع عشر والعشرين.

تعتبر مدينة مومباي العاصمة المالية والتجارية وعاصمة الترفيه في الهند، كما تُعد إحدى المراكز التجارية العشرة الأولى في العالم من حيث التدفق المالي العالمي.

تقع مومباي على الساحل الغربي للهند، وفيها ميناء الجزر السبع التي تشكل المدينة، وتبلغ مساحتها 603 كيلومترات مربعة، ومناخها مداري موسمي، وتشهد أجواء حارة أغلب أيام السنة، وتهطل الأمطار صيفا وتحتبس أكثر من سبعة أشهر.

تجتذب مدينة مومباي، المتطلعين إلى الرقي والنجاح من كل فج عميق من البلاد. وإنه مكان فريد من نوعه حيث يختلط الماضي بالمستقبل ويجتمع التاريخ فيها مع الحداثة، وهي مدينة تقع في بوتقة تجمع بين عالم المال والأعمال والترفيه وتنسجم مع إيقاع الحياة النابض بين جنباتها على اختلاف توجهات السكان.

وبالإضافة إلى كونها عاصمة مالية للهند فهي تعتبر كذلك مركزاً لأهم المؤسسات المالية في البلاد مثل بنك الاحتياطي الهندي، والبورصة الوطنية للهند، وبورصة بومباي للأوراق المالية، كما هي مقر للعديد من الشركات الهندية والشركات متعددة الجنسيات.

وبالإضافة إلى ذلك إنها مركز لبعض المعاهد العلمية والنووية الرائدة في الهند. ومن خصائص هذه المدينة أنها تعتبر مركز السينما الهندية بفضل صناعة الأفلام المزدهرة ، والمعروفة باسم بوليوود(Bollywood).

أماكن سياحية في مومباي

تشتهر مدينة مومباي في مثيلاتها بوجود عدد من الأماكن السياحية فيها، وفيما يلي نورد بعض أهم مناطق الجذب السياحي في مومباي.

1-كهوف الليلة 2- القيادة البحرية 3-بوابة الهند 4-ضريح حاجي علي 5-شاطئ جوهو

14.4.3.2 مدينة بنغالورو

مدينة بنغالورو هي عاصمة ولاية كارناتاكا. يقدر عدد سكانها ب6,1 مليون نسمة، تقع هذه المدينة الخلابة جنوب غرب ولاية كارناتاكا، وتُعد ثالث أكبر مدينة هندية. تشتهر مدينة بنغالورو بكونها موطنا لكثير من الكليات المعترف بها محليا ودوليا وكذلك المؤسسات البحثية ذات صيت داخل الهند وخارجها.

توجد العديد من الصناعات الثقيلة في القطاع العام، وشركات البرمجيات والفضاء والاتصالات السلكية واللاسلكية، ومنظمات الدفاع في المدينة ونظرا إلى ريادتها في تقديم الخدمات التكنولوجيا سميت هذه المدينة بـ "وادي السيليكون"(Silicon Valley[2]) في الهند، كما أنها تشتهر بمدينة الحدائق بسبب حدائقها الجميلة.

يرجع تاريخ بنغالور إلى القرن السادس عشر الميلادي، إذ كانت قرية قامت حول حصن ترابي، بناه زعيم محلي عام 1537م، وأعيد بناؤه بالحجارة عام 1761. وفي عام 1831 اتخذت الإدارة البريطانية الاستعمارية هذه النواة الأولى للمدينة مقراً لها ومركزاً إدارياً وعسكرياً حتى استقلال الهند عام 1947.

وتتألف بنغالور من نواة قديمة ذات مخطط منظم بشوارع عريضة وأبنية حديثة وحدائق جميلة مترامية الأطراف. وتتبع المدينة معسكرات كبيرة للجيش في الأنحاء الشرقية منها، وفيها عدد من المعالم العمرانية، أبرزها مبنى الهيئة التشريعية، وقصر مهاراجا ميسور، والمتحف الوطني، وفيها حديقة للنباتات مشهورة (لال باغ) وحديقة للحيوانات، وإلى الشمال منها منتجع صيفي بجواره معبدان للإله الهندوسي.

تشتهر بنغالور باسم "جاردن سيتي" (مدينة الحدائق) و"وادي السيليكون في الهند"، تسمى مدينة بنجلور باسم "جاردن سيتي"، وذلك نسبة إلى الأشجار الكثيرة والمساحات الخضراء، التي تنتشر على امتداد شوارعها. وهي تُعد من أجمل الأماكن السياحية في الهند، وعندما تتجول في هذه المدينة ستجد العديد من الحدائق والمتاحف وتتمتع بالمناظر الطبيعية والقصور والمعابد التي ستثري نشاطك وتبعث بداخلك البهجة والسعادة.

[2] وهو المكان الواقع في مدينة كاليفورنيا، ويلقب بـ "المركز العالمي للتقنية العالية والابتكار" حيث يوجد فيه المقار الرئيسية لجل الشركات التقنية الريادية في العالم مثل فيس بوك (ميتا)(Meta Facebook)، وغوغل(Google)، ومايكروسوفت(Microsoft)، وآبل(APPLE)، وآي بي ايم (IBM)، وأوراكل (Oracle) وما إلى ذلك.

تمتع بزيارة فيدهانا سودها وحديقة كابون وبحيرة أولسور في بنجالور، والتي تشتهر بأماكنها الجميلة ومرافقها التي تقدم خدمات ركوب القوارب.

هذا وتعد بنغالورو الملاذ للعاملين في المجال التقني، إذ إنها تضم أكبر مجموعة لشركات تكنولوجيا المعلومات داخل البلاد. وتعد بانجلور أيضًا مركزًا رئيسيًا للموسيقى والرقص الكلاسيكي الهندي فضلا عن الأنشطة الترفيهية الليلية الحيوية والمثيرة، والمدينة آخذة بالتوسع على امتداد محاور الطرقات الرئيسية.

ومن الأماكن السياحية

1- قصر بنغلور 2- ملاهي وندرلا(Wonderla Amusement Park) 3- تلال ناندي

4-متحف الحكومة 5 - القصر الصيفي لتيبو سلطان

14.4.3.3 دلهي

إن مدينة دلهي هي ثاني أكبر مدينة هندية بعد مومباي، والثامنة عالميا من حيث أكثر المدن اكتظاظا بالسكان، وهي العاصمة السياسية للدولة. تقع دلهي في شمال الهند على ضفاف نهر يمنا، ويقطنها حوالي 13 مليون نسمة، سماها الفرس ومن ثم العرب دهلي، ولكنها الآن تعرف بـ"دلهي".

يوجد في دلهي مزيج من العصرين القديم والحديث، يعود تاريخ مدينة دلهي إلى أيام ماهابهاراتا، عندما كانت تعرف باسم (إندرابراستها) وظلت هذه المدينة عاصمة للبلاد منذ ذلك العهد.

تعتز مدينة دلهي بحصونها ومبانيها الرائعة من زمن المغول وما قبل المغول والأبنية الضخمة من عصر راج. فقد كانت مدينة دلهي دائما مقرا للسلطة، واليوم تبرز بسرعة كمركز اقتصادي مهم لشركات الطاقة خاصة. ولم يضف الطابع العالمي الحديث للمدينة إلا جمالا ومجدا جديدا. وإن الحدائق الكبيرة والطرق الواسعة والمباني القديمة والسلطة السياسية هي كل ما تتحدث عن مدينة دهلي ومجدها وعظمتها عبر القرون.

تعتبر دلهي أكبر مركز تجاري في شمال الهند وتعد واحدة من أكثر المدن ملائمة للعيش في البلد بسبب كونها مدينة غنية. تمتلك مدينة دلهي واحدًا من أكبر وأسرع صناعات التجزئة نموًا في الهند. فالبناء والطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية وخدمات المجتمع والصحة والعقارات جزء لا يتجزأ من اقتصاد دلهي.

تتميز مدينة دلهي بكونها مدينة متعددة الأعراق. فهي المركز السياسي للهند ومركز تجاري كبير مما يجعلها تجذب الهنود من جميع أرجاء البلد. كما يوجد في دلهي عدد من المغتربين الأجانب فدلهي هي مركز 160 سفارة.

مُناخ دلهي:

يستمر موسم الصيف من منتصف شهر مارس وحتى نهاية شهر حزيران-يونيو مع معدل أقصى درجات الحرارة وأدناها تتراوح بين 36 درجة مئوية و 25 درجة مئوية. يستمر موسم الرياح الموسمية بعد فصل الصيف الحار إلى نهاية شهر سبتمبر مع متوسط سقوط الأمطار حوالي 26 بوصة. ويمتد فصل الشتاء من أواخر شهر نوفمبر وحتى منتصف شهر فبراير. وأبرد الشهر هو يناير.

الأماكن السياحية الشهيرة

1-القلعة الحمراء 2-قطب مينار 3- بوابة الهند:

معالم سياحية أخرى

مدينة دلهي بصفتها قديمة تتمتع بعديد من المعالم والمباني الأثرية والمعمارية. ينتشر عديد من المقابر الصغيرة والكبيرة في المدينة جنبا إلى جنب مع الحدائق والمتاحف الجميلة. بعض المعالم المهمة الأخرى الواقعة في المدينة هي: القلعة القديمة وقلعة تغلق آباد وضريح صفدرجنج وجانتار مانتار وغيرها الكثير. والمدينة أيضا حافلة بالأماكن الجميلة الدينية مثل معبد لاكشمي نارايان الهائل أو المسجد الجامع الرائع ومعبد لوتس الجميل أو معبد هاري راما هاري كريشنا.

وبالإضافة إلى ذلك تشتهر دهلي بالجامعات الشهيرة مثل جامعة دهلي، والجامعة الملية الإسلامية، وجامعة جواهر لال نهرو.

14.5 نتائج التعلم

لقد تعلمنا في هذه الوحدة عن التعبير ومارسنا على كتابة وصف كتاب ومدينة وحادث، وفي النهاية يمكن أن نستخلص النتائج في النقاط التالية:

- تعلمنا كيفية مراجعة الكتاب وكتابة الوصف حوله.
- استوعبنا بعض التعبيرات المتعلقة عن وصف كتاب إيجابا وسلبا.
- اطلعنا على أنواع مختلفة من الحوادث وعرفنا خطوات وصف حادث من الجرائم والكوارث الطبيعية وحوادث المرور.
- تعلمنا عن كتابة وصف مدينة واستعرضنا بعض النماذج للمدن الشهيرة في القديم والحديث.

14.6 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمة ومعناها بالعربية	المعنى بالأردية	المعنى بالإنكليزية
الاستنتاجات	نتائج	Findings, Discovries
استعْرَضَ يستعرِضُ استعراضًا: نظر فيه، تفحَّصه، بحثَه	جائزہ لینا	Review, Explore
غَزِيرُ الأَدَب	ماہر ادب	Profuse in literature
جَيِّدُ المَلَكَة	کامل دسترس	Authority on something
مُتَضَلِّعٌ مِنْ فُنُوْنِ الأدب	ماہر فنون ادب	Well versed in literature
وهو من الذين يُوْفُوْنَ بِالمُوْضُوْعِ حقَّهُ	وہ اپنے موضوع کا مکمل حق ادا کرنے والے ہیں	He gives the subject matter its due
غَزِيْرُ المَادَّةِ	موضوع کی گہری معلومات رکھنے والا	Having deep knowledge of the subject

مسهب الشرح	طویل شرح	Elaborately explained, well explained
أرصف تعبيرا	تعبیر کے اعتبار سے عمدہ	Excellent interpretation
رؤى عميقة	گہری نظر	Deep insight
الجوانب السلبية	منفی پہلو	negative aspects
عُمْدَةٌ للدَّارِسِيْن	مرجعِ طلبہ	Reference to the students and learnres
لقي شهرة واسعة	اس کو شہرت حاصل ہوئی	He got a lot of fame,
السطحيون	سادہ لوح لوگ، سطحی لوگ	The Shallows
الآونة الأخيرة	اس وقت میں	In recent time
القائمة النهائية	حتمی فہرست	Final list
جائزة البوليتزر	بولیتزر ایوارڈ	Pulitzer Prize
نقوم بالقفز على سطح المعرفة	ہم سطحی معلومات کے حصول کے لیے چھلانگ لگاتے ہیں	We jump on the surface of knowledge
المياه الضحلة: الماءُ القليلُ على الأَرض لا عُمْقَ له	کم سطح والا پانی	Shallow water, Of little depth
الخلايا العصبية	عصبہ	Neurons
النواقل العصبية	اعصابی ریشوں سے رسنے والا کیمیائی مادہ	neurotransmission
عدد مَهُوْلٌ: عدد مخُوْفٌ	ڈرانے والے اعداد	Very bigh number
الإلهاء: الإشغال يقول العرب: حاوَلَ الإلهاءُ عن عملِه: إشغاله عن عمله	مشغول کرنا	distracting
شجّع على: حَثَّهُ وَبَعَثَ فِي نَفْسِهِ الرَّغْبَةَ فِي العَمَلِ	ابھارنا، حوصلہ افزائی کرنا	Encourage
انتقاء المعرفة والمعلومات	معلومات کا انتخاب	Selection of knowledge and information
بَوْتَقَةٌ: الجمع : بَوْتقات ، بُوتقات و بواتِقُ: وِعَاءٌ عَلَى شَكْلِ مَخْرُوطٍ	ایسا شہر جس میں مختلف قسم اور علاقہ کے لوگ رہائش پذیر ہوں	The crucible city

تُذَابُ فِيهِ الْمَعَادِنُ وَتُصْهَرُ. البلد البَوْتَقَةُ: بلد ينصهر فيه المهاجرون على اختلاف أعراقهم في مواطنيّة واحدة.		
البِنْيَةُ التَحْتِيَّةُ: تجهيزات أساسيّة تقوم بها الحكومة كالصَّرف الصِحّيّ، وتعبيد الطُّرق، والكهرباء، والمياه وغيرها	بنیادی ڈھانچہ، انفراسٹکچر: جدید اور معیار زندگی سے مطابقت رکھنے والی ایسی سہولیات کی فراہمی جو کیفیت حیات کو بلند کرنے اور برقرار رکھنے کے لیے ضروری ہوں جیسے سڑک، وسائل نقل وحمل، اسپتال، مواصلاتی نظام وغیرہ۔	Infrastructure
السَطْوُ: الاستيلاء على مال الغير بالقوة	ڈاکہ زنی	Robbery
التشريد: تَشْرِيدُ السُّكَّانِ : طَرْدُهُمْ مِنْ سُكْنَاهُمْ وَتَرْكُهُمْ بِلاَ مَأْوىً	اخراج	expulsion
المزَوَّد بِـ: مُجَهَّزٌ	کسی چیز یا صلاحیت سے مسلح	equipped with
رهائن : و رهينة: من يختطف عليه للضغط لاجل تنفيذ طلب معين او الحصول على مال	یرغمال	Hostages
الأمن الغذائي: هو مدى توفر الغذاء الكافي خلال كل الأوقات، ذو قيمة غذائية، ومتنوع، ومتوازن	غذائی تحفظ	Food Security
إصابة: الجرح	زخمی ہونا	Injured
تقتلع الأشجار	درختوں کو جڑ سے اکھاڑ دیتا ہے	Pull up (a plant etc) by the roots

14.7 أسئلة الاختبار النموذجية

14.7.1 أسئلة موضوعية

1- المياه الضحلة

(a) الماء الكثير (b) الشاطئ (c) البحر (d) الماء القليل على السطح

2- عملية السطو؟

(a) الاستيلاء على مال الغير بالقوة (b) الهجوم على الشرطة

(c) عملية الجراحة (d) السباحة في البحر

3- كل التعبيرات الآتية للمؤلف سوى:

(a) يشار إليه بالبنان، وهو مرجع في العلم والأدب (b) وإن له يد طولى في صناعة الأدب

(c) وهو من الذين يوفون بالموضوع حقه (d) لعواصف الرعدية تقتلع الأشجار

4- ترجم العنوان الآتي للكتاب إلى الإنكليزية:

"السطحيون: ما تفعله شبكة الإنترنت بأدمغتنا"

5- مدينة بنغالورو تشتهر بمدينة.....

(a) الحدائق (b) السلع (c) التجارة (d) اللآلي

6- معنى "البنية التحتية"

(a) infrastructure (b) architecture (c)structure (d) decoration

7- He got lot of fame

(a) لقي شهرة واسعة (b) لقي حتفه (c)نال جائزة (d) ليس مما سبق

8- المباني الأثرية

(a) old buildings (b) Archaeological sites

(c) President palace (d) Prime minister house

9- "المراجعة" وفقا للقواميس العربية

(a) العودة إلى الأمر من جديد (b) الرجوع إلى البيت

(c) الذهاب إلى السوق (d) الرجوع إلى الجامعة

10- كم قسما للمراجعة؟

(a) اثنان (b) ثلاثة (c) أربعة (d) خمسة

14.7.2 أسئلة الإجابة القصيرة

1- ماذا تعرف عن المراجعة النقدية؟

2- اكتب خمسة تعبيرات إيجابية عن الكتاب الذي قرأته.

3- اكتب خمسة تعبيرات عن الحادث المروري.

4- اكتب عن مدينة دلهي.

5- ما هي التعبيرات لوصف الكوارث الطبيعية؟

14.7.2 أسئلة الإجابة الطويلة

1- اكتب وصف كتاب سبحة المرجان في آثار هندوستان للبلغرامي.

2- اكتب عن مدينة مومباي.

3- اكتب عشرة تعبيرات تصف بها مناخ المدن المختلفة

14.8 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

1. كتاب نَجعَة الرائد وشِرْعة الوارد في المترادف والمتوارد، الشيخ إبراهيم اليازجي، بيروت: مكتبة لبنان، ط:3، 1985
2. النموذج في الإنشاء العربي، لجنة من الجامعيين، دار النشر للجامعيين، ب.ت.
3. الإنشاء السهل، علي رضا، بيروت: دار الشرق العربي.ب.ت.
3. الصحف والمجلات وقنوات الأخبار
4. مجلة العربي الشهرية الصادرة من دولة الكويت

مواقع الكتب:

1- http://surl.li/hotkd

مواقع مسجلات مصورة لخطوات وصف المدينة والحادثة.

1. https://www.youtube.com/watch?v=wHANhhVvAjM
2. https://www.youtube.com/watch?v=ScYy9bY1LKY

الوحدة: 15
أمثال وحكم وتعبيرات شائعة

عناصر الوحدة:

15.0 التمهيد

15.1 أهداف الوحدة

15.2 أمثال وحكم وتعبيرات شائعة

15.2.1 الأمثال والحكم والتعبيرات الشائعة

15.2.1.1 العلم والمعرفة

15.2.1.2 الدين والأخلاق والفضائل

15.2.1.3 العمل والنجاح

15.2.1.4 المشاعر والعواطف

15.2.1.5 المجتمع والتعايش

15.2.1.6 الأمثال والحكم

15.3 نتائج التعلم

15.4 الكلمات الصعبة ومعانيها

15.5 أسئلة الاختبار النموذجية

15.6 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

15.0 التمهيد

إن الأمثال والحِكم والتعبيرات العربية الشائعة بين الناس ليست مجرد كلمات عابرة، بل هي خلاصة تجارب البشر عبر الزمن. فهي جُمل قصيرة تحمل معاني كبيرة، وتُعبر عن أفكار المجتمع وقيمه ونظرته إلى الحياة في أحواله السارة والحزينة سواء أكانت أحوالا من الإصلاح والإبداع والتسامح، أم من الفقر والبطالة والعنف والظلم والهجرة والحزن الجماعي وغيرها. ومن جمالها أنها قليلة الألفاظ لكنها غنية بالمعنى، فمثلاً، نقول: "الصديق وقت الضيق" لندلّ على أهمية الوفاء ومساندة الأصدقاء، ونقول: "العلم نور" لنبين أن العلم ينير طريق الإنسان، كما نقول: "من جدَّ وجد" لنعبر عن أن العمل والاجتهاد يجلبان النجاح. هذه العبارات القصيرة يسهل حفظها، لكنها تُؤثّر في النفس وتُوجه السلوك.

وقد اهتم العرب منذ القدم بجمع الأمثال والحِكم وحفظها، حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من لغتهم وثقافتهم. وكما حرص الأدباء والمثقفون العرب على توظيف الأمثال والحكم والتعبيرات البليغة في كلامهم وكتاباتهم لما لهم من قدرة على التأثير في النفوس وتوجيه السلوك وغرس القيم في القلوب وترك أثر في الوجدان.

في هذه الوحدة سنتعرف على مجموعة من الأمثال والحِكم والتعبيرات، ونفهم معانيها لنستعملها في حياتنا اليومية بهدف الاستفادة منها في تقوية لغتنا وفي عملية التواصل بشكل أعمق وأجمل مع الآخرين.

15.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى أن يكون الطالب قادراً على:

- التعرّف على الأمثال والحكم والتعبيرات الشائعة.
- فهم القيم والمعاني التي تحملها الأمثال والحكم في الثقافة العربية.
- توظيف بعض الأمثال والحكم والتعبيرات الشائعة في الحديث والكتابة اليومية بشكل مناسب.
- اكتساب رصيد لغوي جديد يساعد على تنمية مهارات التعبير والفهم.
- تنمية مهارة التحليل اللغوي والثقافي.

15.2 أمثال وحكم وتعبيرات شائعة

إن الأمثال والحِكَم تعد من أرقى مظاهر البيان اللغوي والثقافي في حياة الأمم والشعوب، حيث إنها تحمل خلاصة التجارب الإنسانية، وتعكس قيم المجتمع وأفكاره، وتكشف عن نظرة الشعب إلى الحياة والناس والأحداث. فهي ليست مجرد تراكيب لغوية قصيرة أو جُمل موجزة، بل هي نصوص غنية بالدلالة ومفعمة بالمعنى، وهي مرآة للوجدان الجمعي وأداة للتربية والإقناع والتأثير.

لقد أولى العرب منذ القديم عنايةً بالغة بالأمثال والحِكَم حفظا وجمعا، نقلا واستعمالا. وتعاقب العلماء على جمعها وشرحها في مؤلفاتهم القيمة. ومنها: كتاب أمثال العرب للمفضل الضبي (المتوفى 170هـ)، وكتاب جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (المتوفى 395هـ)، وكتاب التمثيل والمحاضرة للثعالبي (المتوفى 429هـ) ومجمع الأمثال للميداني (المتوفى 518هـ)، وكتاب المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (المتوفى 538هـ). وكذلك كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه (المتوفى 328هـ)، والأدب الكبير والأدب الصغير لابن مقفع (المتوفى 142هـ) زاخرة بالأمثال والحكم.

وقبل أن نخوض في دراسة الأمثال والحكم والتعبيرات الشائعة لا بد لنا أن نتعرف عليها. فالأمثال كما عرفها أحمد حسن الزيات بأنها "جملة مقتطعة من القول أو مرسلة بذاتها تنقل عمن وردت فيه إلى مشابهه بدون تغيير." وهذا النوع خاص بالعرب لانتزاعه من حياتهم الاجتماعية وحوادثهم الفردية، كقولهم: "وافق شن طبقة" وهو يدل على اتفاق الشخصين الداهيين على أمر ما في الرأي والذكاء والتفكير، وهذه المقولة يرجع أصلها إلى رجل داهية اسمه "شن" الذي خرج إلى البحث عن امرأة داهية مثله ليتزوج، فوجد "طبقة" التي كانت ذكية وداهية مثله، فوافق على

أن يتزوجها. و"يداك أوكتا وفوك نفخ" يضرب هذا المثل لمن كان سبب هلاكه نفسه أي أنه هلك بعمل أنجزه. وأما الحكمة فعرفها الأستاذ الزيات بأنها "قول رائع موافق للحق سالم من الحشو." وهي ثمرة الحنكة ونتيجة الخبرة وخلاصة التجربة، كقولهم: "الخطأ زاد العجول"، و"من سلك الجدد أمن العثار"، و"عي صامت خير من عي ناطق".

وعرف عمر فروخ الأمثال بأنها: "جمل قصيرة وجيزة تدل على صحة الرأي وصدق الاختبار". ذهب عمر فروخ إلى أن المثل هو قول الحكيم على كل حال، وهو قول موافق للواقع يعمل به الإنسان. وأما الحكمة فعرفها بأنها: "قول صائب في حال مخصوصة." فمن أمثال الجاهلية المختلفة المراتب: "إنك لا تجني من الشوك العنب" (أي لا تنتظر الخير مما هو شر في نفسه)، و"قبل الرمي يراش السهم" (أي يجب أن يستعد المرء للأمر قبل أن يقدم عليه).

وذكر جرجي زيدان أن اللغوي أبا عبيدة (متوفى 208هـ) قال: "الأمثال من حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، ولها نوعان: الأول: أمثال حكيمة كقولهم: الجار قبل الدار، والحرب خدعة، والخطأ زاد العجول، والعتاب قبل العقاب، ونحوها. والثاني: الأمثال المبنية على الحوادث وهي خاصة بهم لأن الحوادث جرت لهم، كقولهم: "وافق شن طبقة" (يضرب المثل للتعبير عن التوافق بين رجلين داهيين في الذكاء والدهاء والتفكير)، و"الصيفَ ضيَّعتِ اللبن" (يقال لمن يضيع الفرصة بسبب الطمع)، و"سبق السيف العذل" (يدل على القرار الذي تم تنفيذه قبل التفكير جيدا).

طلبتي الأعزاء! لقد تعرفنا على الأمثال والحكم بإيجاز وعرفنا أن الأمثال والحكم من أروع التعبيرات العربية. وأما الأبحاث الأخرى المتعلقة بالأمثال والحكم فسندرسها مفصلا في المراحل المتقدمة. وهنا نورد في السطور التالية الأمثال والحكم والتعبيرات العربية الشائعة مع نقل معانيها بالأردية والإنجليزية. وهي كما يلي:

15.2.1 الأمثال والحكم والتعبيرات الشائعة:

إن اللغة العربية زاخرة بالأمثال والحكم ومزينة بالتعبيرات البليغة التي تحلت بالمحاسن اللغوية. ندرس في السطور التالية بعض التعبيرات الشائعة والأمثال والحكم المتصلة بالموضوعات المتنوعة، ومنها العلم والمعرفة والدين والأخلاق والفضائل والعمل والنجاح والمشاعر والعواطف والمجتمع والتعايش والأمثال والحكم مع معانيها الأردية والإنجليزية. وهي كما يلي:

15.2.1.1 العلم والمعرفة:

التعبير بالعربية	المعنى بالأردية	المعنى بالإنجليزية
القراءة مفتاح العلم	مطالعہ علم کی کنجی ہے	Reading is the key to knowledge
من لا يخطئ لا يتعلم	جو غلطی نہیں کرتا وہ سیکھتا نہیں	He who does not err does not learn
الكتاب بحر لا ساحل له	کتاب بحرناپیداکنارہے	A book is a sea without shore
المعلم كالمصباح	استاد چراغ کی طرح ہے	A teacher is like a lamp
المعرفة قوة	علم طاقت ہے	Knowledge is power
العلم نور	علم روشنی ہے	Knowledge is light

لا حياة بلا علم	علم کے بغیر زندگی نہیں	No life without knowledge
القراءة مفتاح العقول	مطالعہ عقل کی کنجی ہے	Reading is the key to minds
بالعلم ترقى الأمم	قومیں علم سے ترقی کرتی ہیں	Nations rise throughknowledge
العلم حياة القلوب	علم دلوں کی زندگی ہے	Knowledge is the life of hearts
الكتاب خير جليس	کتاب سب سے اچھی ہم نشین ہے	A book is the best companion
الجامعة منارة العلم	یونیورسٹی علم کا مینار ہے	The university is a beacon of knowledge
المعرفة تبدأ بالسؤال	علم سوال سے شروع ہوتا ہے	Knowledge begins with a question
حب الاستطلاع باب المعرفة	تجسس علم کا دروازہ ہے	Curiosity is the gateway to knowledge
لا علم بلا تواضع	عاجزی کے بغیر علم نہیں	No knowledge without humility
التعلم رحلة لا تنتهي	سیکھنا نہ ختم ہونے والا سفر ہے	Learning is a journey with no end
العمل يثبت المعرفة	عمل علم کو ثابت کرتا ہے	Action proves knowledge
القراءة مفتاح الحكمة	پڑھنا حکمت کی کنجی ہے	Reading is the key to wisdom
العالم يكرم بعلمه	عالم اپنے علم سے عزت پاتا ہے	A scholar is honored by his knowledge
العلم بلا أخلاق هلاك	علم بغیر اخلاق کے تباہی ہے	Knowledge without ethics leads to destruction
القراءة مفتاح العلوم	مطالعہ علوم کی کنجی ہے	Reading is the key to sciences
العلم في الصِّغر كالنقش في الحجر	بچپنے میں سیکھی ہوئی باتیں پتھر کی لکیر ہے۔	Knowledge in youth is like engraving on stone.
نصف العلم أخطر من الجهل	نیم حکیم خطرہ جان۔	A little knowledge is a dangerous thing.

15.2.1.2 الدين والأخلاق والفضائل:

التعبير بالعربية	المعنى بالأردية	المعنى بالإنجليزية
الحلم سيد الأخلاق	بردباری اخلاق کی اصل ہے	Forbearance is the master of manners
الكرم يغطي العيوب	سخاوت عیب چھپاتی ہے	Generosity covers faults
الصبر مفتاح الفرج	صبر راحت کی کنجی ہے	Patience is the key to relief
الصدق منجاة	سچائی میں نجات ہے	Truthfulness is salvation

Lying is destruction	جھوٹ میں ہلاکت ہے	الكذب مهلكة
Wisdom is the lost property of the believer	حکمت مؤمن کی گمشدہ چیز ہے	الحكمة ضالة المؤمن
Virtue lies in seeking the truth	فضیلت حقیقت کی تلاش میں ہے	الفضيلة في طلب الحقيقة
Wealth without morals is corruption	دولت بغیر اخلاق کے فساد ہے	المال بلا أخلاق فساد
Lying destroys faith	جھوٹ ایمان کو برباد کرتا ہے	الكذب يهدم الإيمان
Trustworthiness is the foundation of morality	امانت اخلاق کی بنیاد ہے	الأمانة رأس الأخلاق
The believer is the mirror of his brother	مومن مومن کا آئینہ ہے	المؤمن مرآة المؤمن
Supplication is the weapon of the believer	دعا مومن کا ہتھیار ہے	الدعاء سلاح المؤمن
Forgiveness when able	طاقت کے باوجود معاف کرنا	العفو عند المقدرة
He who is patient, wins	جو صبر کرتا ہے وہ فتحیاب ہوتا ہے	من صبر ظفر
Patience is at the first strike	صبر پہلی مصیبت پر ہوتا ہے	الصبر عند الصدمة الأولى
God bless the one who knows his worth	اللہ اس شخص پر رحم کرے جو اپنی قدر جانتا ہے	رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه
Patience achieves everything. / Good things come to those who wait.	دیر آید درست آید۔	من صبر حصل على كل شيئ/من تأنى نال ما تمنى
Don't be hasty to end your friendship.	اپنی دوستی کے خاتمے کے لیے جلدی نہ کرو۔	لا تتعجل القضاء على صداقتك
Whoever relies on Allah, He is sufficient for him	جس نے اللہ پر بھروسہ کیا اس کے لیے اللہ کافی ہے	من توكل على الله فهو حسبه
Do not harm others, nor reciprocate harm	نہ نقصان پہنچاؤ اور نہ نقصان کا بدلہ نقصان سے دو۔	لا ضرر ولا ضرار
Oppression is darkness on the Day of Judgment	ظلم قیامت کے دن اندھیرا ہوگا	الظلم ظلمات يوم القيامة
Backbiting is worse than adultery	غیبت زنا سے بھی سخت ہے	الغيبة أشد من الزنا
Envy consumes good deeds like fire consumes wood	حسد نیکیوں کو ایسے کھاتا ہے جیسے	الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب

	آگ لکڑی کو کھاتی ہے	
المعروف لا يضيع	نیکی ضائع نہیں ہوتی	Goodness is never lost
الدين المعاملة	دین اچھا برتاؤ ہے	Religion is good conduct
الفقر فقر القلوب	غربت دل کی غربت ہے	Poverty is poverty of the heart
الغنى غنى النفس	دولت دل کی دولت ہے	True wealth is richness of the soul
من زرع المعروف حصد الشكر	جو نیکی بوتا ہے وہ شکر کاٹتا ہے	He who sows goodness reaps gratitude
الغضب يطفئ العقل	غصہ عقل بجھا دیتا ہے	Anger extinguishes reason
الدنيا مزرعة الآخرة	دنیا آخرت کی کھیتی ہے	This world is the farm of the Hereafter
الدين النصيحة	دین نصیحت ہے	Religion is sincere advice
الطهارة نصف الإيمان	پاکیزگی ایمان کا نصف ہے	Purity is half of faith
من ستر مسلمًا ستره الله	جو کسی مسلمان کو چھپاتا ہے اللہ اسے چھپائے گا	He who conceals a Muslim's faults, Allah will conceal his
من يتق الله يجعل له مخرجًا	جو اللہ سے ڈرے اللہ اس کے لیے راستہ نکالے گا	Whoever fears Allah, He will make a way out for him
لا تيأس من روح الله	اللہ کی رحمت سے ناامید نہ ہو	Do not despair of Allah's mercy
الدنيا فانية	دنیا فانی ہے	This world is perishable
الآخرة خير وأبقى	آخرت بہتر اور باقی ہے	The Hereafter is better and everlasting
لا راحة إلا في الجنة	جنت کے سوا راحت نہیں	There is no rest except in Paradise
الدين معاملة	دین معاملہ ہے	Religion is conduct
برّ الوالدين عبادة	والدین کی خدمت عبادت ہے	Honoring parents is worship
الصلاة عماد الدين	نماز دین کا ستون ہے	Prayer is the pillar of religion
الحلال بيّن والحرام بيّن	حلال واضح ہے اور حرام واضح ہے	The lawful is clear and the unlawful is clear
كما تدين تدان	جیسا کرو گے ویسا بھرو گے	As you sow, so shall you reap
من لا يرحم لا يُرحم	جو رحم نہیں کرتا، اس پر رحم نہیں ہوتا	He who does not show mercy will not be shown mercy

من تواضع لله رفعه	جو اللہ کے لئے عاجزی کرتا ہے اللہ اسے بلند کرتا ہے	He who humbles himself for Allah, Allah raises him
الرحمة فوق العدل	رحمت انصاف سے بلند ہے	Mercy is above justice
الصمت حكمة	خاموشی حکمت ہے	Silence is wisdom
العبرة بالخواتيم	انجام سے فیصلہ ہوتا ہے	The end matters

15.2.1.3 العمل والنجاح:

التعبير بالعربية	المعنى بالأردية	المعنى بالإنجليزية
النية أساس العمل	نیت عمل کی بنیاد ہے	Intention is the basis of action
الطموح سبيل النجاح	خواہش کامیابی کا راستہ ہے	Ambition is the path to success
النظام أساس النجاح	نظم و ضبط کامیابی کی بنیاد ہے	Discipline is the foundation of success
الاستعداد نصف النجاح	تیاری آدھی کامیابی ہے	Preparation is half of success
الفشل بداية النجاح	ناکامی کامیابی کی شروعات ہے	Failure is the beginning of success
لكل مجتهد نصيب	ہر محنت کرنے والے کا حصہ ہے	Every hard worker has a share
لا نجاح بلا تعب	محنت کے بغیر کامیابی نہیں	No success without effort
من لا يعمل لا يأكل	جو کام نہیں کرتا وہ کھاتا نہیں	He who does not work, does not eat
الاجتهاد طريق التميز	محنت امتیاز کا راستہ ہے	Diligence is the path to distinction
الاجتهاد طريق المجد	محنت عزت کا راستہ ہے	Hard work is the path to glory
لا إيمان بلا عمل	عمل کے بغیر ایمان نہیں	No faith without deeds
لا يألو جهدا في...	پوری جدوجہد کی، کوئی کسر اٹھا نہ رکھی	He spared no effort
بذل الغالي والرخيص /بذل قصارى جهوده/بذل ما/ كل ما في وسعه	سب کچھ داؤ پر لگا دیا، جو کچھ اس کے بس میں تھا سب کردیا	He spared no effort
أنفق سواد ليله وبياض نهاره في... ، عاش نهاره وبات ليله في...	رات دن ایک کر دیا، بڑی محنت وجانفشانی سے کام کیا	He worked day and night
لا تؤجل/تؤخر عمل اليوم	آج کا کام کل پر مت چھوڑو	Do not put off today's work until

إلى الغد		tomorrow

15.2.1.4 المشاعر والعواطف:

التعبير بالعربية	المعنى بالأردية	المعنى بالإنجليزية
أثلج صدره	دل خوش کردیا، کلیجہ ٹھنڈا کر دیا	It delighted him / warmed his heart
طار من الفرح	خوشی سے پھولا نہیں سمایا، دل بلیوں اچھلنے لگا	He was overjoyed
ارتسم على وجهه الفرح /تهللت أساريره	خوشی سے چہرہ کھل گیا، چہرے پر مسرت کی لہر دوڑ گئی	Joy lit up his face
ارتسم على وجهه الحزن	چہرہ مرجھا گیا، چہرہ پھیکا پڑ گیا	Sadness appeared on his face
ابتسم له الحظ	مقدر جاگ اٹھا، قسمت بیدارہو گئی	Luck smiled on him
أدى دوره	اپنا کردار ادا کیا، اپنارول ادا کیا	He played his role
أدلى دلوه	پہل کرنا، کسی کام کا آغاز کرنا	He took the initiative / gave his share of input
طالت أظافره	اس کے پر نکل آئے، اس میں ہمت وجرأت پیدا ہو گئی	He grew bold / became powerful
أسخنته الجراح	مصائب وآلام نے اسے نڈھال وپریشان کر دیا	His wounds and sorrows wore him down
خاب ظنه/أمله/رجاءه	امیدوں پر پانی پھر گیا، ارمانوں پر اوس پڑ گئی، توقع کے بر خلاف ہوا	His hopes were dashed
خارت قواه/قوته	ہمت پست ہو گئی، طاقت جواب دے گئی	His strength failed
جانبه الحظ	قسمت نے ساتھ نہیں دیا	Luck was not on his side
ارتعدت فرائصه	لرز گیا، رونگٹے کھڑے ہو گئے	He trembled with fear
انقلبت الآية	پانسہ پلٹ گیا، معاملہ الٹا ہو گیا	The situation was reversed / tables turned
تربد وجهه	آگ بگولہ ہوگیا، تیوری چڑھا لی	His face darkened with anger
ركب رأسه	ہٹ دھرمی پر آمادہ ہوگیا، اپنی ضد پر اڑ گیا	He was obstinate / stubborn
أطلق له العنان	کھلی چھوٹ دے دی	He gave him free rein

دارت به الدنيا	صدمہ سے چکرا کر رہ گیا، آنکھوں کے سامنے اندھیرا چھا گیا	He was shocked / the world spun around him
سنحت له الفرصة	موقع ملا/میسر آیا	The opportunity arose
ضاقت الدنيا في عينيه	مایوسی کا شکار ہو گیا، دنیا اس کی نظر میں تاریک ہو گئی	He was in despair
زُر غِبّاً تزدد حبًا	رہ رہ کر ملا کرو محبت بڑھے گی	Visit occasionally and you will be loved more
الوجه مرآة القلب	چہرہ دل کا آئینہ ہے	The face is the mirror of the heart

15.2.1.5 المجتمع والتعايش:

التعبير بالعربية	المعنى بالأردية	المعنى بالإنجليزية
باع طويل	بڑا حصہ، بڑی کوشش	Vast experience
بعيد المدى	دور رس	Long-term
بعيد المنال	مشکل کام، نا ممکن چیز	Hard to reach/unattainable
خفة يد	ہاتھ کی صفائی، چوری	Sleight of hand
صفر اليدين	خالی ہاتھ	Empty-handed
حفر قبره بيده	اپنے پیر پر کلہاڑی مار لی	He dug his own grave
ابن نكتة	ظریف آدمی، پر مزاح شخص	A witty person / humorous person
أجواء ودية	دوستانہ ماحول، دوستی	Friendly atmosphere
أرض الواقع	زمینی حقیقت	Reality
ألفَ باءَ	ابتدائی مرحلہ، ابتدائی منزل	The basics / ABCs
الباب الخلفي	چور دروازہ	The backdoor / secret way
بكل الجوارح	پوری توجہ سے، پوری لگن سے	With full dedication
بملء الفم	بے جھجھک، کمال جرأت سے	Frankly / outspokenly
بنصه وفصه	من وعن، جوں کا توں	Word for word

تحت جناح	زیر سرپرستی، زیر نگرانی، زیر حمایت	Under the wing/protection of
دموع التماسيح	مگرمچھ کے آنسو، دکھاوے کے آنسو	Crocodile tears
ذو الوجهين	منافق، دو رخا	Hypocrite / two-faced
رأس الأفعى	فتنے کی جڑ، پریشانی اور مصیبت کا سبب	The root of evil
سوء التفاهم	غلط فہمی	Misunderstanding
شريعة الغابة	جنگل راج، جنگل کا قانون	The law of the jungle
فرصة ذهبية	زریں موقع، سنہرا موقع	A golden opportunity
كبشة فداء	قربانی کا بکرا، بلی کا بکرا	Scapegoat
مشدود الأعصاب	حیران وپریشان، الجھن کا شکار	Tense / high-strung
ناطحة/ناطحات السحاب	فلک بوس عمارت، بہت اونچی عمارت	Skyscrapers
هرج مرج	افرا تفری، اضطراب	Chaos / turmoil
جنبا إلى جنب	شانہ بشانہ، قدم بقدم، ساتھ ساتھ	Side by side
سلاح ذو حدين	دو دھاری تلوار، دوہرا اثر کرنے والا شخص یا چیز	A double-edged sword
على حد تعبيره/قوله	بقول اس کے، اس کے مطابق	According to him
على رؤوس الأشهاد	ڈنکے کی چوٹ پر، کھلم کھلا، سب کے سامنے	Publicly / openly
على نطاق واسع	بڑے پیمانے پر	On a wide scale
فضلا عن...	چہ جائیکہ	Not to mention
في خِندق واحد	ایک ہی کشتی کے سوار، ایک ہی مصیبت میں گرفتار	In the sameside/ boat, on the same trench
منذ نعومة أظفاره	بچپن سے	Since childhood
نوم أهل الكهف	گہری نیند، گھوڑے بیچ کر سونا	A deep sleep
نقطة في البحر	ایک قطرہ، بہت تھوڑا، اونٹ کے منہ میں زیرہ	A drop in the ocean
بادي ذي بدء	سب سے پہلے، پہلے پہل	First of all
بحال من الأحوال	کسی بھی حال میں، کسی بھی صورت میں	Under no circumstances
بعد/قبل فوات الأوان	وقت نکلنے سے پہلے/کے بعد، موقع ہاتھ سے	Before it is too late

	نکلنے سے پہلے/کے بعد	
تحت راية فلان	فلاں کی قیادت میں، فلاں کے جھنڈے تلے	Under someone's leadership
البرج العاجي، برج العاج	احمقوں کی جنت، خوابوں کی دنیا	Ivory tower
بشق الأنفس، بقلع الضرس	بمشکل تمام، بڑی مشکل سے، بڑی کوشش کے بعد، بدقت تمام	With great difficulty
خاتم سليمان، عصا موسى	حضرت سلیمان کی انگوٹھی، حضرت موسی کا عصا، جادو کی چھڑی، علاء الدین کا چراغ) یہ تعبیر ایسی قوت کے لیے مستعمل ہے جس سے مشکل سے مشکل کام نہایت آسانی سے ہو جائے(	A magic wand / an all-powerful tool
كل من هبَّ ودبَّ	ہر ایرا غیرا	Any Tom, Dick, or Harry
معلق بين السماء والأرض	کہیں کا نہیں، نہ گھر کا نہ گھاٹ کا	Neither here nor there
جزء لا يتجزأ من...	اٹوٹ انگ، جزو لا ینفک	An integral part
على شفا حفرة من...	کسی حادثے یا خطرے کے بہت قریب/دہانے پر ہے، کگار پر ہے	On the brink
بين عشية وضحاها، بين يوم وليلة	بہت جلدی، دیکھتے دیکھتے، راتوں رات	Overnight / suddenly
بصرف النظر عن... ، بغض النظر عن...	اس سے قطع نظر کہ...	Regardless of
أحلام اليقظة/أحلام العصفور	خیالی پلاؤ	Daydreams/Pipe dreams
أسرع من طرفة عين	پلک جھپکتے	In the blink of an eye
بارقة الأمل	امید کی کرن	A glimmer of hope
بذور الفتنة	فتنہ کا بیج /جھگڑے کی جڑ	Seeds of discord
المرء بأخيه	آدمی اپنے بھائی کے ساتھ پہچانا جاتا ہے	A man is known by his brother
الطيور على أشكالها تقع	پرندے اپنی جنس کے ساتھ اترتے ہیں	Birds of a feather flock together
اليد الواحدة لا تصفق	ایک ہاتھ سے تالی نہیں بجتی	One hand cannot clap

A friend in need is a friend indeed	دوست وہی ہے جو مشکل وقت میں کام آئے	الصديق وقت الضيق
God's hand is with the group	اللہ کا ہاتھ جماعت کے ساتھ ہے	يد الله مع الجماعة
Understanding is the basis of cooperation	سمجھوتہ تعاون کی بنیاد ہے	التفاهم أساس التعاون
The best of people are those who benefit others.	بہتر آدمی وہ ہے جو لوگوں کے لیے سود مند ہے۔	خير الناس من ينفع الناس
He announced publicly / proclaimed loudly	ببانگ دہل اعلان کیا، ڈنکے کی چوٹ پر کہا، کھلم کھلا کہہ دیا	أعلن عن ... على ملأ من الناس
The giving hand is better than the receiving hand	دینے والا ہاتھ لینے والے ہاتھ سے بہتر ہے	اليد العليا خير من اليد السفلى
Gratitude increases blessings	شکر نعمتوں کو بڑھاتا ہے	الشكر يزيد النعم
Procrastination is the thief of time.	آج کا کام کل پر نہ ٹال۔	التأجيل لص الزمان
He devoted his life to	کسی کام کے لیے اپنی زندگی وقف کر دی	كرس حياته/نفسه / جهوده لـ...
Some days are for us, some against us. / Ups and downs are part of life.	زمانہ کبھی ہمارے موافق ہوتا ہے اور کبھی مخالف	يوم لنا و يوم علينا
Go with the times.	چلو تم ادھر کو ہوا ہو جدھر کی۔	دُرْ مع الزمان حيث يدور
Experience is the best proof	تجربہ سب سے بڑی دلیل ہے	التجربة خير برهان
Dignity is more precious than life	عزت زندگی سے زیادہ قیمتی ہے	الكرامة أثمن من الحياة
He sighed with relief	چین کی سانس لی،کسی کام کو انجام تک پہنچا کر ہی دم لیا	تنفس الصعداء
Talking to deaf ears / wasted effort	بھینس کے آگے بین بجانا	يؤذن في مالطة
Two sides of the same coin	ایک ہی سکہ کے دو رخ	وجهان لعملة واحدة

رماه الزمان بسهامه	گردش وقت/ ایام کا شکار ہوگیا، پریشانیوں میں پڑ گیا	He was struck by misfortunes
أحرز قصب السبق	سبقت لے گیا میدان مار لیا	He took the lead / won the prize
أخذ على عاتقه	اپنے ذمہ لے لیا	He took it upon himself
أخذ مأخذ الجد	معاملے کو سنجیدگی سے لیا	He took it seriously
أخرج له لسانه	مذاق اڑایا، غصہ دلایا	He mocked him, He stuck out his tongue at him
أذنت شمسه بالمغيب/بالغروب/بالغياب	آخری وقت آگیا، قریب المرگ ہو گیا	His end was near
ذاع صيته	وہ مشہور ہوگیا، اس کی طوطی بولنے لگی	He became famous
أفحمه في الحوار	گفتگو میں لا جواب کر دیا، زیر کردیا	He silenced him in argument
انشقت الأرض عن	اچانک ظاہر ہوا	He appeared suddenly
تفرقوا شذَرَ مذَرَ	تتر بتر ہو گئے، بھاگ کھڑے ہوئے، منتشر ہوگئے	They scattered in all directions
حمل راية كذا	کسی چیز کی قیادت سنبھالی	He carried the banner of / championed
شدت إليه الرحال	لوگوں کا مرکز توجہ بن گیا، مرجع خلائق ہو گیا	He became a center of attraction
جريمة لا تغتفر	نا قابل معافی جرم، گردن زدنی جرم	An unforgivable crime
للجدران آذان	دیواروں کے بھی کان ہوتے ہیں۔	The walls have ears.
نعم المؤدّب الدهر	زمانہ بہترین معلم ہے۔	Time is the best teacher.
الحاجة أمّ الاختراع	ضرورت ایجاد کی ماں ہے۔	Necessity is the mother of invention.
المال يولد المال	پیسے سے پیسے کمائے جاتے ہیں ۔	Money begets money. / It takes money to make money.
السكوت أخو الرضا	خاموشی رضامندی کی علامت ہے ۔	Silence is a sign of consent.

15.2.1.6 الأمثال والحكم:

التعبير بالعربية	المعنى بالأردية	المعنى بالإنجليزية
يكسب خبزه بعرق جبينه	وہ اپنے پسینے کی کمائی کھاتا ہے۔	He earns his bread by the sweat of his brow.
إن البغاث بأرضنا يستنسر	ہماری گلی کے کتے بھی شیر ہوتے ہیں۔	Even weak birds act like eagles in our land.
أبدى الصريح عن الرغوة	دودھ کا دودھ اور پانی کا پانی الگ کر دیا۔	The cream shows above the froth. (Truth always reveals itself.)
سكت ألفاً ونطق خلفاً	ہزار لحظہ خاموش رہا، بولا تو غلط بولا۔	He was silent for long, and then spoke nonsense.
وافق شن طبقة	دوذہین لوگوں کی موافقت کااظہار	It expresses the agreement of two clever people.
يداك أوكتا وفوك نفخ	اس کی ہلاکت اسی کے عمل سے ہوئی	He perished by his own doing.
الصيف ضيعت اللبن	لالچ کی وجہ سے موقع ضائع کردیا	He lost the opportunity because of greed.
سبق السيف العذل	فیصلہ عمل سے پہلے ہوگیا	The decision was carried out before any deliberation.
إنك لا تجني من الشوك العنب	برائی سے بھلائی کی امید مت رکھو	You can't expect good from what is evil in itself.
قبل الرمي يراش السهم	کسی کام سے پہلے تیاری ضروری ہے	One must prepare before attempting an action.
أغمض عينيه عن...	چشم پوشی کی، نظر انداز کیا	He turned a blind eye to
ألقى به دبر أذنيه	سنی ان سنی کر دی، ایک کان سے سنا اور دوسرے کان سے نکال دیا	He ignored it completely / turned a deaf ear
أوغر صدره على...	کسی کی طرف سے متنفر کرنا، برگشتہ کرنا، ورغلانا، کان بھرنا	He incited him against
أوقد نار الحرب/نار الفتنة	جنگ کے اسباب پیدا کرنا، فتنے کا بیج بونا، فتنہ وفساد کی آگ بھڑکانا	He ignited war / stirred up conflict
بلغ القمة في...	بلند مقام پر فائز ہو گیا، عروج کی انتہا کو پہنچ گیا	He reached the peak

He was frozen with fear	خوف سے سکتہ میں پڑ گیا، خوف سے سٹی پٹی گم ہوگئی، خوف کے مارے اس کا خون جم گیا۔	تجمد الدم في عروقه
He made a mountain out of a molehill	رائی کا پہاڑ بنادیا، ذرا سی بات کا افسانہ بنا دیا	جعل الحبة/من الحبة قبة
He turned him into a commodity / plaything	بازیچہ اطفال بنا دیا، کھلونا بنا دیا	جعله سلعة تباع وتشترى
He missed the opportunity	موقع ہاتھ سے نکل گیا	فاته القطار
He acted with utmost caution	کمال احتیاط سے کام لیا، پھونک پھونک کر قدم رکھا	بكّر بكور الغراب
He killed two birds with one stone	ایک تیر سے دو شکار کیے	ضرب عصفورين بحجر
He did it the right/proper way	کسی کام کو صحیح طریقے سے کرنا	أتى البيت من بابه
He destroyed everything / left nothing behind	تباہ وبرباد کردیا، اینٹ سے اینٹ بجا دیا، نام ونشان مٹا دیا	أتى على الأخضر واليابس
He burned his bridges	کشتیاں جلا دیں، واپسی کا راستہ مسدود کردیا	أحرق السفن من ورائه
He unveiled / inaugurated	افتتاح کیا، نقاب کشائی کیا	أزاح الستار عن...
He drew the curtain on / put an end to	معاملہ دبا دیا، ختم کردیا، رفع دفع کر دیا	أسدل الستار على...
It became history	تاریخ کا حصہ بن گیا، پرانی بات ہوگئی، قصہ پارینہ ہو گیا	أصبح في ذمة التاريخ
War is a deception.	جنگ میں چال اور فریب سے کام لیا جاتا ہے۔	الحرب خدعة
The neighbor before the house.	مکان سے پہلے پڑوسی کا انتخاب اہم ہے	الجار قبل الدار
Mistakes are the food of the hasty.	جلد بازی خطا کی جڑ ہے	الخطأ زاد العجول
Reproach before punishment.	سزا سے پہلے تنبیہ کرنا بہتر ہے	العتاب قبل العقاب
Every dog barks at his own gate.	آدمی اپنے گھر میں شیر ہوتا ہے ۔	كل كلب ببابه نباح
Live content and you'll be a king.	قناعت کی زندگی شاہانہ زندگی ہے۔	عِش قنوعا تكن ملِكا

He guided him / lit the way	رہنمائی کی، راستہ دکھایا	أنار له الطريق إلى...
He became the talk of the town	چار دانگ عالم میں شہرہ ہوگیا، گھر گھر اس کا چرچا ہوگیا، ہر زبان پر اسی کا چرچا ہے	جرى اسمه على كل لسان
He fell madly in love	اس کی محبت میں پاگل ہوگیا، دل دے بیٹھا /ہار بیٹھا، عشق میں مبتلا ہوگیا، زلف کا اسیر ہو گیا	جُنَّ به/سَلَّمَ زمام قلبه إلى...
He entered history gloriously	زندہ جاوید ہو گیا	دخل التاريخ من أوسع أبوابه
Things go from bad to worse.	حالات بد سے بد تر ہوتے جارہے ہیں۔	الأوضاع تزيد سوءً على سوء
Make hay while the sun shines.	لوہا گرم ہے ہتھوڑا ماردو۔	اصنع التِبن مادامت الشمس مشرقة
The voice of the people is the voice of God.	زبان خلق کو نقارۂ خدا کہیے۔	صوت الشعب هو صوت الله
If you feel no shame, do as you please.	شرم و حیا نہ ہو تو جو جی میں آئے کرو۔	إذا لم تستح فاصنع ماشئت
Sweet words, but actions like poison.	منھ میں رام رام اور بغل میں چھرا۔	كلام كالعسل و فعل كالأسل
Take the good and leave the bad.	اچھی چیزلے لو اور بیکار چیز چھوڑ دو۔	خُذ ما صفا ودع ماكدر
The final nail in his coffin	...کے تابوت میں آخری کیل ٹھونک دی	دُقَّ آخرُ مسمار في نعش...
Two heads are better than one.	مشورہ میں برکت ہے ۔	رؤوس كثيرة خير من رأس واحد
You can't get grapes from thorns.	تم کانٹوں سے انگور نہیں توڑ سکتے۔	إنک لا تجني من الشوک العنب
Out of the frying pan into the fire.	کڑاہی سے نکلے آگ میں پڑے۔	فَرَّ من المطر ووقف تحت الميزاب
Speech is silver, but silence is golden.	خاموشی اختیار کرنے میں سلامتی ہے۔	الكلام من فضة ولكن السكوت من ذهب
He was in confusion / perplexed	شش وپنج میں پڑ گیا، حیرت میں پڑ گیا،	ضرب أخماسا في أسداس /

وقع في حَيصِ بَيصِ	الجھن کا شکار ہوگیا	
خطر بباله /على باله/في باله، خطر له على بال	اسے خیال آیا، اس کے دل میں آیا	It crossed his mind
ألقى عصاه بـ /ألقى عصا الترحال بـ	اقامت پذیر ہوا، پڑاؤ ڈالا	He settled down
ترسم خطاه، حذا حذوه، نسج/سار على هديه/منواله/نهجه/طريقه /منهجه	اس کے نقش قدم پر چلا، اس کی پیروی کی	He followed in his footsteps
من أحب شيئاً أكثر من ذكره	جو کسی چیز کو پسند کرتا ہے، زیادہ ذکر کرتا ہے	Whoever loves something, mentions it often
الوقاية خير من العلاج	بچاؤ علاج سے بہتر ہے	Prevention is better than cure
من طلب العلا سهر الليالي	جو بلندی چاہتا ہے وہ راتیں جاگتا ہے	He who seeks highness stays awake at night
الطموح مفتاح التقدم	عزم وبلند ہمتی ترقی کی کنجی ہے	Ambition is the key to progress
الشجاعة أدب القلب	بہادری دل کی تہذیب ہے	Courage is the etiquette of the heart
من سار على الدرب وصل	جو راستے پر چلتا ہے وہ پہنچتا ہے	He who follows the path, arrives
رأس الحكمة مخافة الله	حکمت کی جڑ اللہ کا خوف ہے	The root of wisdom is fear of God
البحر من قطرات	سمندر قطروں سے بنتا ہے	The sea is made of drops
اللسان سيف قاطع	زبان ایک تیز تلوار ہے	The tongue is a sharp sword
من علّمني حرفًا صرت له عبدًا	جس نے مجھے ایک حرف سکھایا میں اس کا غلام بن گیا	He who teaches me a letter, makes me his servant
من جدّ وجد	جو محنت کرے گا وہ پائے گا	He who strives, finds
التفكير أساس التقدم	سوچ ترقی کی بنیاد ہے	Thinking is the foundation of progress
الجهل عدو الإنسان	جہالت انسان کی دشمن ہے	Ignorance is man's enemy
الفكر حصن العقل	فکر عقل کا قلعہ ہے	Thought is the fortress of the mind

الثقافة زاد العقول	ثقافت عقل کا زادِ راہ ہے	Culture is the provision of minds
التعليم يفتح العقول	تعلیم دماغوں کو کھولتی ہے	Education opens minds
الفكر يسبق الفعل	سوچ عمل سے پہلے آتی ہے	Thought precedes action
التعليم أساس الحضارة	تعلیم تہذیب کی بنیاد ہے	Education is the foundation of civilization
النقاش يضيء العقول	بحثومباحثہ دماغوں کو روشن کرتا ہے	Discussion enlightens minds
الفهم خير من الحفظ	سمجھنا یاد کرنے سے بہتر ہے	Understanding is better than memorizing
الأسئلة تفتح الأبواب	سوال دروازے کھولتے ہیں	Questions open doors
الممارسة أم المهارة	مشق ہنر کی ماں ہے	Practice is the mother of skill
من خان وطنه خان شرفه	جس نے اپنے وطن سے غداری کی اس نے اپنی عزت سے بھی غداری کی	He who betrays his homeland betrays his honor
القلم أقوى من السيف	قلم تلوار سے زیادہ طاقتور ہے	The pen is mightier than the sword

15.3 نتائج التعلم

بعد دراسة هذه الوحدة تعلمنا:

- المثل والحكمة والتعبير الشائع من حيث التعريف والاستخدام. مثل: المثل: "الصديق وقت الضيق" (يُستعمل للتعبير عن تجربة حياتية متكررة) والحكمة: "الرحمة فوق العدل" (قول أخلاقي عام ينم عن خبرة) والتعبير الشائع: "العلم نور" (عبارة متداولة للدلالة على قيمة العلم.)
- القيم والمعاني التي تعبر عنها الأمثال والحِكم في الثقافة العربية. مثل: "من جدّ وجد" ⟶ قيمة العمل والجد. و"كما تدين تدان" ⟶ العدالة والجزاء.
- طريقة توظيف الأمثال والحكم في الحديث والكتابة اليومية بصورة مناسبة. مثال في الكتابة: عند الحديث عن الصبر يمكن أن يكتب الطالب: "كما يقولون: الصبر مفتاح الفرج."
- التعبيرات الثقافية التي تساعد على تنمية التعبير والفهم، مثل: "اليد الواحدة لا تصفق"، "العبرة بالخواتيم."
- الأمثال والحكم والتعبيرات العربية مقارنة لها بأمثالها الأجنبية، مثل: "الطيور على أشكالها تقع" المثل الإنجليزي: Birds of a feather flock together.

- التحليل اللغوي والثقافي للأمثال والتعبيرات، مثلا: تحليل مثل: "من شبّ على شيء شاب عليه" يبرز أثر التربية والعادة على شخصية الإنسان.
- طريقة استخدام الأمثال والحِكم وسيلة للتواصل الفعال والإقناع والتأثير. مثل: في حوار عن النجاح يمكن القول: "لكل مجتهد نصيب."

15.4 الكلمات الصعبة ومعانيها

الحنكة	الخبرة الواسعة الناتجة عن التجارب.
الفتنة	ما يُسبب خلافاً أو شقاقاً بين الناس، النزاع والشقاق
الخواتيم	النهايات أو العواقب.
الطموح	الرغبة القوية في بلوغ هدف عالٍ.
الخلود	البقاء الدائم الذي لا يزول.
المعاملة	السلوك والتصرف مع الآخرين (كما في "الدين معاملة")
الصبر	تحمل الشدائد مع بذل الجهود للفرج والنجاة من المصيبة
الرذيلة	ما يقابل الفضيلة من سوء الخلق
العبرة	الدرس المستفاد من التجارب أو الخواتيم

15.5 أسئلة الاختبار النموذجية

15.5.1 أسئلة موضوعية

1- المثل يُعرَّف بأنه:

(a)قول طويل مليء بالتفاصيل (b)جملة قصيرة تحمل تجربة إنسانية عامة

(c)قصيدة شعرية ذات مغزى (d)نص فلسفي

2- الحكمة تُعرَّف بأنها:

(a)قول صائب نابع من خبرة وتجربة (b)جملة عابرة بلا معنى

(c)نص طويل يشرح قضية (d)مثل شعبي غامض

3- قولهم "الصديق وقت الضيق" يدل على قيمة:

(a)الشجاعة (b)الوفاء (c)الغنى (d)الصمت

4- عبارة "العلم نور" هي مثال لـ:

(a)مثل (b)حكمة (c)تعبير شائع (d)قصيدة

5- المثل "كما تدين تدان" يرتبط بفكرة:

(a)الرحمة (b)العدالة (c)الصبر (d)القوة

6- المثل "الطيور على أشكالها تقع" يقابله بالإنجليزية:

(a) No pain, no gain (b) Birds of a feather flock together

(c) A stitch in time saves nine (d) Knowledge is power

7- المثل "من جدّ وجد" يعبر عن قيمة:

(a)العمل والاجتهاد (b)الصمت (c)الكرم (d)الحلم

8- المثل "العبرة بالخواتيم" يركز على:

(a)البداية (b)النهايات (c)الوسط (d)الحاضر فقط

9- قولهم "اليد الواحدة لا تصفق" يشير إلى قيمة:

(a)الاستقلال (b)التعاون (c)الشجاعة (d)الكرم

10- قولهم "الصبر مفتاح الفرج" يدل على:

(a)القوة البدنية (b)الصبر والثبات (c)المال (d)الذكاء

15.5.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- عرّف المثل والحكمة.

2- لماذا اهتم العرب بجمع الأمثال والحِكم وحفظها؟

3- ما الفائدة التي يكتسبها الطالب من دراسة الأمثال والحكم في حياته اليومية؟

4- فسّر معنى قولهم:

"من جد وجد"، "العبرة بالخواتيم"، "يد الله مع الجماعة"

5- اذكر مثلاً عربياً ومثلاً أجنبياً متقاربين في المعنى، كما ورد في الوحدة.

15.5.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- حلّل دور الأمثال والحِكم في التعبير عن تجارب الشعوب وقيمها، مع ذكر أمثلة عربية وأخرى أجنبية توضح الجانب المشترك بين الثقافات.

2- حلّل كيف يربط المثل العربي بين التجربة الإنسانية والأخلاق، مستشهداً بالأمثلة مفصلا.

3- فسّر التعبيرات التالية واستخدمها في الجملة العربية:

"من شبّ على شيء شاب عليه"، "الكتاب خير جليس"، "القراءة مفتاح العلوم"، "المعرفة قوة"، "الشعر ديوان العرب"، "الأدب مرآة العصر"، "الأدب سجلّ الحضارة."

15.6 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

1- مجمع الأمثال الإمام الميداني (ت 518هـ)

2- أمثال العرب أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت 210هـ)

3- المستقصى في أمثال العرب الزمخشري (ت 538هـ)
4- جمهرة الأمثال أبو هلال العسكري (ت 395هـ)
5- الأمثال المفضل الضبي (ت 168هـ)
6- الحكمة في التراث العربي أحمد أمين
7- الأمثال والحِكم في الأدب العربي عمر فروخ
8- التعابير الشائعة في المحادثة العربية سويفي فتحي
9- Dictionary of Arabic Proverbs Hasan El-Shamy (مرجع إنجليزي حديث).

الوحدة: 16

الآثار التاريخية:

التاج محل، القلعة الحمراء، تشار مينار

عناصر الوحدة:

16.0 التمهيد

16.1 أهداف الوحدة

16.2 التعبيرات المساعدة لوصف الآثار والمعالم التاريخية

16.3 تاج محل

16.4 القلعة الحمراء

16.5 تشار مينار

16.6 نتائج التعلم

16.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

16.8 أسئلة الاختبار النموذجية

16.9 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

16.0 التمهيد

تُعَدُّ الآثارُ التاريخيةُ مرآةً تعكس حضاراتِ الشعوبِ وتقاليدَها وثقافاتِها عبر العصور؛ فهي لا تقتصرُ على الجمالِ المعماريّ فقط، بل تحكي لنا قصصًا عن ماضٍ مَجيدٍ، وملوكٍ عظماء، وأحداثٍ لا تُنسى. وفي هذا السياق تتميز الهند من بين الدول الأخرى بتراثها الثقافي الغني والمتنوّع، فقد احتضنت عبر العصور شعوبًا من خلفيات دينية وثقافية مختلفة، وأسهم كل من جاء إليها في تشكيل ملامحها الحضارية وصورتها المشرقة.

وقد كان للمسلمين في الهند دورٌ كبير في هذا التاريخ؛ إذ حكموا البلاد قرابة سبعة قرون، تركوا خلالها بصماتٍ خالدة وعلامات تاريخية في الفنّ والمعمار، لا تزال تشهد على عظمتهم حتى اليوم. ومن أبرز هذه المعالم: تاج محل في آغرة، والقلعة الحمراء في دلهي، وتشار مينار في حيدر آباد، وإن هذه المعالم ليست مجرد حجارة صامتة، بل

هي رموز للحب، وعلامة للسلطة، وشاهدة للهوية الثقافية، وهي تُمَثِّل التقاء الحضارتين الإسلامية والهندية في أجمل صورهما.

سنقوم في هذه الوحدة بجولةٍ تعليميةٍ بين هذه المعالم التاريخية المشهورة، لنتعرف على تاريخها، ووظيفتها، ومعناها الثقافي. كما سنتعلم مفرداتٍ جديدة، ونتدرب على كتابة فقراتٍ وصفيةٍ وسرديةٍ تساعدنا على التعبير عن هذه المعالم بأسلوبٍ صحيحٍ وسليمٍ باللغة العربية، وإن هدفنا من دراسة هذه المعالم لا يقتصر على الوقوف عند تاريخها وجمالها، بل يتعدّاه إلى التمرّس في الكتابة عنها بلغة عربية فصيحة، والتمكّن من التعبير عن مشاعرنا وأفكارنا بدقة وبصورة صحيحة سليمة.

16.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى التركيز على بيان قواعد التعبير الكتابي عن وصف معالم أثرية ومبان تاريخية ومن الأهداف الرئيسة:

- إثراء مفردات الطلاب حول التاريخ والمعمار والثقافة.
- تدريب الطلاب على كتابة فقرات وصفية وسردية حول المعالم التاريخية.
- تقوية قدرة الطالب على التعبير عن رأيه بلغة عربية فصيحة.
- تعزيز مهارات الربط بين الأفكار وتكوين جمل سليمة من حيث المعنى والتركيب.

16.2 التعبيرات المساعدة لوصف الآثار والمعالم التاريخية

عند زيارة موقع أثَرِيّ أو مكانٍ تاريخيّ، من المهم أن نستخدم كلمات مناسبة لوصف شكله، وتاريخه، وجماله، وأهميته. وهذا مما يساعدنا في التعبير عن رأينا بوضوح، وفي شرح ما نراه للآخرين بطريقة مفهومة.

ومن هذا المنطلق نورد فيما يلي مجموعة من التعبيرات السهلة والمفيدة التي يمكن استخدامها لوصف المباني التاريخية والمعالم الأثرية، مثل: القصور، والمساجد، والقبور، والحصون، وما إلى ذلك.

16.2.1 تعبيرات لبدء الوصف العام للمبنى

- هذا المبنى من أشهر المعالم التاريخية في...
- يُعتبر هذا المكان رمزًا للتاريخ/الحضارة/الفن.
- يعود تاريخ هذا الأثر إلى القرن... / إلى العصر....
- بُنِيَ هذا المبنى في عهد الملك/الخليفة....
- يُعدّ هذا المبنى تحفة معمارية فريدة.
- يعد هذا المبنى من إحدى العجائب السبعة الشهيرة العالمية.

16.2.2 تعبيرات لوصف الشكل الخارجي

- يتكوّن المبنى من عدة طوابق / قبة كبيرة / منارات عالية.

- المكان مبنيّ من الحجر الرملي / الرخام الأبيض / الطوب.
- يتميز بوجود نوافذ مقوّسة / بوابة ضخمة / أعمدة طويلة.
- الزخارف على الجدران تعكس الفن الإسلامي / الفارسي / الروماني.
- يبدو المبنى ضخمًا / جميلًا / متناسقًا في شكله وتصميمه.

16.2.3 تعبيرات لوصف الزخرفة والفن

- يحتوي هذا المعلم على نقوش وزخارف هندسية رائعة.
- نُقشت عليه آيات من القرآن الكريم / كتابات قديمة.
- هناك رسومات/أشكال تُمثل الزهور أو النجوم أو الحيوانات.
- تعطي الألوان المستخدمة إحساسًا بـ الفخامة / الجمال / الروحانية.
- الزينة مصنوعة من أحجار كريمة / فسيفساء / خشب محفور.

16.2.4 تعبيرات لوصف الوظيفة أو الاستخدام

- كان هذا المكان يُستخدم لـ الصلاة / الحُكم / الدفن / التعليم.
- هو ضريح / مسجد / قصر / معبد / قلعة.
- كان يُعدّ مركزًا دينيًا / سياسيًا / ثقافيًا في الماضي.

16.2.5 تعبيرات لوصف الموقع والمكان

- يقع هذا المبنى في وسط المدينة / بجانب النهر / فوق تلة.
- يُطلّ على منظر طبيعي جميل / ساحة عامة / البحر.
- يحيط به حديقة / سور / أبراج دفاعية.

16.2.6 تعبيرات لتقديم الرأي والانطباع

- أشعر بالإعجاب عند رؤية هذا الأثر.
- المكان يعبّر عن عظمة الماضي وجمال الفن.
- عند زيارته، نشعر وكأننا نعود إلى العصور القديمة.
- هذا المعلم يستحق الزيارة لأنه يجمع بين الجمال والتاريخ.

16.3 تاج محل

يُعتبر تاج محل أحد أعاجيب الدنيا السبع، وهو معْلَمٌ مِعْمَاريّ مميز يدلّ على روعة الفن الإسلامي وجماله في شبه القارة الهندية. بناه الإمبراطور المغولي شاه جهان(فترة الحكم: 1628-1658) بين عامي 1631 و1653 تكريماً لذكرى زوجته المحبوبة ممتاز محل، ليكون رمزاً للحب والوفاء. يتميز "تاج محل" بتصميمه الرائع والمنتظم، وجدرانه المصنوعة من الرُخام الأبيض النقي المزين بآيات قرآنية وأحجار ملونة.

يُدهش جمالُ تاج محل كلَّ من يراه لأول مرة، بجاذبيته الفريدة وتصميمه الرائع، حتى يرى كثير من الناس أن من يزور الهند ولا يرى تاج محل، كأنه لم يزر الهند. وقد تناول عدد كبير من الكتّاب والأدباء وصف هذا المبنى المعماري البديع، وكان من أبرزهم الأديب السوري علي الطنطاوي (1909–1999م)، الذي زار تاج محل وأُعجب كثيرًا بجماله الفني، فتأثّر بما رآه، وخصّه بمقالةٍ مميزةٍ في مذكّراته، عبّر فيها عن إعجابه باستخدام أرقّ العبارات وأجمل الأوصاف وقارن المعالم الهندية لا سيما "تاج محل" بمسجد قرطبة وقصر الحمراء بإسبانيا، حيث قال فيه:

"ولئن كان لنا في الأندلس مسجدُ قرطبة وقصرُ الحمراء فإن لنا في كل شِبْرٍ من هذه القارة دماً زكياً أرقنَاه، وحضارةً خيّرةً وُشِّيَتْ جنباتُها وطُرّزتْ حواشِيْها بالعلم والعدل والمَكرُمات والبطولات. وإن لنا فيها معاهدَ ومدارسَ كمْ أنارتْ عقولاً وفَتَحَتْ للحقّ قُلُوباً، ولا تزالُ تفتَحُ القلوبَ وتُنِيرُ العُقولَ. وإن لنا فيها آثاراً تَفُوقُ بجمالها وجلالها «الحمراء»، وحسبكم «تاج محل»، أجمل بناء علا ظَهْرَ هذه الأرض."

ومما لا شك فيه أن تاج محل أعجوبةٌ معماريةٌ تمزج بين الطراز الإسلامي، والفارسي، والهندي، وتمّ تنفيذه بإشراف مباشر من المهندس الشهير أحمد اللاهوري(1580–1649). وقد استعان بأمهر العمرانيين من بلاد أوروبا وفارس والهند لإقامة هذا البناء الشامخ وتصميمه الذي لا يضاهي رغم مرور الزمن، فهو علامة فارقة في سماء الحب الخالد، وقد شارك في هذا البناء الجميل أكثر من عشرين ألف عامل من الفنانين والخطاطين والنقاشين والمعماريين، وقد تم استخدام الرخام الأبيض النقي من ولاية راجستهان في تشييده، وزُيّن بأنواع الأحجار الكريمة، مثل الياقوت، واللازورد، والعقيق، والفيروز.

يتكوّن تاج محل من خمسة أجزاء رئيسة، وكلها بُنيت معًا بشكل منسّق وجميل، وهي:

1- البوابة الكبيرة التي يدخل منها الزوار.
2- الحديقة الجميلة.
3- المسجد للصلاة.
4- الجواب، وهو مبنى يُشبه المسجد تمامًا لكنه ليس مسجدًا (كلمة "جواب" تعني "ردّ" أو "مقابل")
5- الضريح الكبير، وهو المبنى الأبيض الذي يحتوي على قبري ممتاز محل وشاه جهان، ومعه أربع منارات (أبراج صغيرة في الزوايا.)

يتوسط المبنى قبةٌ ضخمةٌ يصل ارتفاعها إلى 73 مترًا، تحيط بها أربع منارات موزعة بدقّة هندسية فائقة. ويتقدّم المجمع حديقةٌ منسقةٌ على النمط الفارسي تُعرف بـ "چهار باغ"، ويقع المسجد على يسار الضريح، بينما يوجد مبنى متناظر على اليمين لحفظ التوازن البصري.

16.3.1 معلومات عن تاج محل:

16.3.1.1 الاسم الأصلي لتاج محل:

قليل من الناس يعرفون أن اسم "تاج محل" أطلقه عليه المسافرون الأوروبيون. أما في الكتب القديمة، فقد كان يُسمى بـ "الروضة المنورة"، أي القبر المُضيء.

16.3.1.2 الخطة العامة لتاج محل وتصميمه

لكي نفهم المبنى جيدًا، نبدأ بمعرفة كيف تمّ التخطيط لبنائه. نورد فيما يلي بعض المعلومات عن تصميمه:

- يقع تاج محل في مدينة آغرة.
- تمّ بناء تاج محل على منصة مرتفعة في الجهة الجنوبية من حديقة كبيرة مقسمة إلى أربعة أجزاء متساوية.
- تمّ تنظيم تصميم المبنى على شكل شبكة.
- في الجهة الشمالية من المجمع، توجد ساحة كبيرة تُسمى بـ "چوکِ جلو خانہ"(The Chawk-i Jilau Khana)، (الساحة الأمامية) وكانت مخصصة لأتباع الملك.
- بعد هذه الساحة، نمر من بوابة ضخمة من الحجر الرملي الأحمر، ارتفاعها حوالي 30 مترًا.
- من خلال هذه البوابة ندخل إلى حديقة جميلة لا نظير لها، مقسمة بممرات مائية تلتقي في وسط الحديقة في بُركة كبيرة.
- في نهاية الحديقة، نصل إلى مبنى تاج محل الأبيض.
- على الجانب الغربي من المبنى يوجد مسجد، وعلى الجانب الشرقي يوجد مبنى مشابه تمامًا للمسجد.
- في كل زاوية من المبنى، توجد منارة (برج صغير) من الرخام الأبيض، مكونة من أربعة طوابق.

16.3.1.3 أسلوب البناء والزخرفة في تاج محل:

وبعد أن عرفنا تصميم تاج محل، تعالوا بنا نتعرف على الأسلوب المعماري والزخارف الموجودة فيه:

- يتميز تاج محل بأسلوب معماري فذ.
- تصميم تاج محل يشبه قبر همايون في دلهي، وهو من الطراز التيموري.
- نُقشت على تاج محل آيات عديدة من القرآن الكريم، وقد كُتبت بخط جميل على بواباته، وجدرانه، وعلى مدخل الضريح، باستخدام الخط الكوفي والنستعليق، وقد كانت هذه الآيات جزءًا من الجمال الفني والروحاني للمبنى، ومقصودة لتُضفي عليه طابعًا دينيًا يليق بكونه ضريحًا.
- المبنى مغطى بالرخام الأبيض، ويحتوي على زخارف جميلة باستخدام الأحجار الكريمة الملونة.
- شكل المبنى من الداخل مثمن، وفي وسطه قبر ممتاز محل، وبجانبه قبر زوجها الملك شاه جهان.

- كانت القبور في البداية محاطة بسياج ذهبي، لكن تم استبداله بسياج رخامي مزخرف خوفًا من السرقة.

16.3.1.4 تاج محل كمعلم سياحي

يستقطب تاج محل سنويًا ملايين الزوار من داخل الهند وخارجها، يزوره ملايين الأشخاص كل عام. ففي السنة المالية 2022–2023، بلغ عدد الزوار حوالي خمسة ملايين. وقد وضعت إدارة الموقع نظامًا خاصًا لتذاكر الدخول بثلاث فئات: المواطن الهندي يدفع 50 روبية، وزوّار دول رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي(SAARC) ومبادرة خليج البنغال للتعاون الفني والاقتصادي المتعدد القطاعات(BIMSTEC) يدفعون 540 روبية، أما السياح الأجانب من سائر العالم فيدفعون 1,100 روبية.

ونظرا للحفاظ على البيئة لا يُسمح للمركبات الملوِّثة بالاقتراب من المجمع، ومن الضروري للزوار المشي أو استخدام حافلات كهربائية للوصول.

يفتح الموقع أبوابه يوميًا قبل شروق الشمس حتى ما قبل غروبها بقليل، ما عدا يوم الجمعة الذي يُخصّص للصلاة فقط. كما يمكن زيارة تاج محل ليلاً في ليلة اكتمال القمر، باستثناء أيام الجمعة وشهر رمضان.

ونتيجة لعدد الزوار الكثير، تم وضع غرامة على من يمكث أكثر من ثلاث ساعات داخل الموقع. وقد حقق تاج محل دخلًا كبيرًا بلغ حوالي 35 مليون دولار خلال خمس سنوات، ليصبح أعلى موقع أثري دخلًا في الهند.

يحظى تاج محل بتقدير عالمي، إذ يظهر في قوائم عجائب الدنيا السبع الحديثة، وقد حصل على نحو 100 مليون صوت في استطلاعٍ عالميٍ حديثٍ كما أنه مدرَج في قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

16.4 القلعة الحمراء

تعتبر القلعة الحمراء (Red Fort) في دلهي أحد أشهر المعالم التاريخية في الهند والعالم، حيث تُجَسّد عظمة العمارة المغولية وقوة إمبراطورية امتدت لقرون. بُنيت لتكون مقرًا للحكم، وتحولت اليوم إلى رمز للهوية الوطنية وجذب سياحي دولي. تقع على ضفاف نهر يمنا، وتُحيط بها أسوار ضخمة بارتفاع 33 مترًا، مما يعكس تصميمًا دفاعيًا فريدًا، سُمّيت بالقلعة الحمراء بسبب استخدام الحجر الرملي الأحمر في بنائها، وهي اليوم من أكثر الأماكن زيارة من قبل السياح المحليين والأجانب.

16.4.1 تاريخ بناء القلعة الحمراء

بدأ بناء القلعة الحمراء في عام 1638م، في عهد الإمبراطور المغولي شاه جهان، الذي نقل عاصمته من أغرا إلى دلهي، وأراد أن يبني مقرًا ملكيًا يليق بالإمبراطورية المغولية. استغرق بناء القلعة حوالي عشر سنوات، واكتمل في عام 1648م. وشارك فيه آلاف الحرفيين تحت إشراف المهندس أحمد اللاهوري، الذي صمم أيضًا تاج محل. سُميت

في البداية "قلعه مبارك" (القلعة المباركة)، لكن لونها الأحمر المميز—الناتج عن استخدام الحجر الرملي الأحمر—أعطاها اسمًا دارجًا ارتبط بتاريخها.

كانت القلعة آنذاك مركزًا لحكم الإمبراطورية المغولية، وتضم القاعات الملكية، والمساجد، والحدائق، والمساكن الخاصة للعائلة الحاكمة.

16.4.2 مميزات وخصائص المبنى المعمارية

تتميّز القلعة الحمراء بتصميمها المعماري الرائع، الذي يجمع بين الطراز الإسلامي والفارسي والهندي. وقد استخدم الحجر الرملي الأحمر لبناء الأسوار الخارجية الضخمة، بينما استُخدم الرخام الأبيض في بعض القاعات والزخارف الداخلية. وتضم هذه القلعة مساحات تصل إلى 254 فدانًا، ومن أبرز معالمها:

- البوابة الرئيسة بوابة لاهور الكبيرة (Lahori Gate): وهي تقع في الجهة الغربية من القلعة. سُمّيت بهذا الاسم لأنها كانت تؤدي إلى مدينة لاهور، التي تقع اليوم في باكستان. يمر الزائر قبل الدخول من البوابة، عبر سوق يُسمى "تشاتا شوك"(Chhatta Chowk)، وفيه محلات صغيرة على الجانبين.

  تتكون البوابة من ثلاثة طوابق، وتحتوي على نوافذ وأقواس جميلة. يوجد في الجانبين برجان كبيران، وفوقهما قبتان مفتوحتان. لون الجدران أحمر، لكن أسطح القباب بيضاء. وتوجد في الوسط زخارف رخامية صغيرة على شكل قباب. ويوجد حول القلعة جدار طويل لحمايتها، عليه زخارف تشبه النار. وعلى هذه البوابة نقوش قرآنية وأشكال نباتية تزينها وتزيد جمالها.

- ديوان عام :يُعد الديوان العام من الغرف المهمة داخل القلعة الحمراء في دلهي. كان الإمبراطور المغولي شاه جهان (1592–1665) وخلفاؤه يجلسون فيه ليستقبلوا عامة الناس، ويستمعوا إلى مشاكلهم وشكاواهم، تقع هذه القاعة الكبيرة خلف النكّارخانة (مكان الموسيقى الملكية)(Nakkarkhana)، ويبلغ عرضها حوالي 540 قدماً، وعمقها 420 قدماً. كانت القاعة محاطة بأروقة مقنطرة (ممرات بأقواس)، وكان فيها أمراء القبائل وخدم الإمبراطور أثناء الاجتماعات الرسمية.
- ديوان خاص :يُعتبر الديوان الخاص من الغرف الفاخرة داخل القلعة الحمراء في دلهي. وكان يُستخدم للاستقبالات الرسمية. كان الإمبراطور شاه جهان يستقبل الوزراء وكبار الضيوف وضيوف الدولة في هذا المكان. وكان هذا المكان يُعرف أيضًا باسم "شاه محل"، أي قصر الملك، لأنه كان مخصصًا للاستقبالات الخاصة والمهمة داخل القصر.
- مسجد موتي (المسجد اللؤلؤي): مسجد صغير أنيق بُني من الرخام الأبيض.
- حديقة الحياة العامة (مهر جهان): ذات نظام ري متقدم يعكس الاهتمام المغولي بالطبيعة.

16.4.3 أهمية القلعة الحمراء عبر العصور

كانت القلعة الحمراء مركز الحكم السياسي والإداري خلال عصر الإمبراطورية المغولية، وشهدت فترات ازدهار وتراجع. وقد تم استخدام القلعة كمقر عسكري للجنود البريطانيين بعد دخول الاستعمار البريطاني للهند.

ومنذ أن استقلت الهند من الاحتلال عام 1947م، أصبحت القلعة الحمراء رمزًا وطنيًا. ومنذ ذلك الوقت، يُلقي رئيس وزراء الهند خطاب الاستقلال السنوي من فوق أسوارها في 15 أغسطس من كل عام.

16.4.4 القلعة الحمراء كموقع تراث عالمي

نظرًا لقيمتها التاريخية والمعمارية، تم إدراج القلعة الحمراء في قائمة اليونسكو للتراث العالمي عام 2007م. ويُعَدّ هذا الاعتراف شهادة عالمية بأهمية هذا المعلم، وضرورة المحافظة عليه للأجيال القادمة.

16.4.5 القلعة الحمراء كمكان سياحي

تجذب القلعة الحمراء آلاف الزوّار كل عام من داخل الهند وخارجها، ويزور الناس هذا المكان للتعرف على تاريخ الهند، ولرؤية العمارة الجميلة، والاستمتاع بالتجول في القاعات والحدائق.

فملخص القول إن القلعة الحمراء ليست مجرد مبنى قديم، بل هي رمز من رموز الهند، تعبر عن قوة التاريخ وجمال الفن. عند زيارتها، يشعر الزائر أنه يسافر عبر الزمن، ويكتشف ثقافة غنية وعميقة. وإنها مكان يستحق الزيارة والتأمل، ويجب على كل من يهتم بالتاريخ أو بالمعالم الأثرية أن يرى هذا المعلم العظيم.

16.5 تشار مينار

يُعَدّ تشارمينار (أو شارمينار) من أشهر المعالم التاريخية في مدينة حيدرآباد بولاية تيلانجانا في جنوب الهند. يشكّل هذا المبنى الرائع رمزًا ثقافيًا ودينيًا بارزًا. وإن كلمة "تشارمينار" تعني باللغة الفارسية "الأبراج الأربعة"، وهي وصف دقيق لتصميم المبنى، الذي يتكون من أربعة أبراج شاهقة تزين كل ركن من أركانه.

بُني تشارمينار في عام 1591م بأمر من السلطان محمد قُلي قطب شاه(فترة الحكم: 1580-1612م) مؤسس مدينة حيدرآباد وحاكم الدولة القطب شاهية. تقول الروايات إن السلطان قرر بناء هذا الصرح التاريخي شكرًا لله على انتهاء وباء الطاعون الذي أصاب المدينة آنذاك.

كما أراد السلطان أن يكون المبنى إعلانًا عن تأسيس مدينة جديدة، تتصف بالتسامح والتمدّن، حيث تتلاقى فيها الثقافات والأديان في وئام. وهكذا أصبح تشارمينار رمزًا لبداية عصر جديد في تاريخ حيدرآباد.

16.5.1 تصميم تشارمينار المعماري:

صمّم مبنى تشارمينار الفنانُ والشاعرُ مير مؤمن الأسترآبادي(1585-1625)، الذي كان وزيرًا في بلاط السلطان محمد قُلي قطب شاه. تميّز تصميمه بدمجٍ رائع بين العمارة الفارسية والزخارف الهندية (مثل النقوش الدقيقة)، مما جعل المبنى تحفةً فنيةً تجمع بين الجمال والرمزية التاريخية.

يتألف المبنى من أربعة أبراج شاهقة يصل ارتفاع كل منها إلى 56 مترًا، تربطها فيما بينها جدرانٌ تشكّل مبنى مربعًا كبيرًا. توجد في منتصف هذا المربع ساحة صغيرة بُنِي فيها مسجدٌ صغير.

استخدم المهندسون في تشييد تشارمينار موادَ بناءٍ قوية مثل الحجر والجص الأبيض، وزينوا واجهاته بنقوشٍ يدوية مُعقدة تعكس براعة الحرفيين في ذلك العصر. هذه الزخارف ليست مجرد إضافة جمالية، بل هي دليلٌ على التلاقي الفريد بين الفن الإسلامي (مثل الآيات القرآنية المنقوشة) والفنون المحلية الهندية (مثل الأشكال الهندسية والنباتية).

16.5.2 التخطيط الحضري المحيط بتشارمينار

يقع تشارمينار في قلب مدينة حيدرآباد، وقد تم تخطيط المدينة بطريقة ذكية تتفرّع منها أربعة شوارع رئيسية من كل جهة من جهات المبنى، وهو ما يعكس رؤية مدنية متقدمة للسلطان محمد قُلي قطب شاه. يوجد حول المبنى سوق لاد بازار(Lad Bazar) الشهير، وهو سوق شعبي يعرض الحُليّ التقليدية والمنتجات اليدوية والمنسوجات والعطور.

16.5.3 تشارمينار كمَعْلم سياحي عالمي

يُعتبر تشارمينار أحد أهم الوجهات السياحية في مدينة حيدر آباد الهندية، حيث يجذب الزوار من جميع أنحاء العالم بفضل تصميمه المعماري الاستثنائي وتاريخه العريق، وسحر الأسواق القديمة، وروح المدينة التي تنبض حوله. وقد قامت الحكومة الإقليمية بإنشاء منطقة مُخصصة للمشاة حول تشارمينار، مما جعل المزيد من السيّاح يتوافدون للاستمتاع بجمال هذا المعلم التاريخي.

16.6 نتائج التعلم

بعد انتهاء هذه الوحدة تعلمنا أشياء كثيرة عن كيفية التعبير عن المعالم الأثرية وتعرفنا من خلالها ثلاثة معالم رئيسة في الهند: تاج محل والقلعة الحمراء وتشار مينار، وفي النهاية يمكن أن نستخلص النتائج في النقاط التالية:

- تعلمنا التعبيرات الخاصة لوصف المباني والمعالم والأماكن التاريخية.
- تعرفنا من خلال هذه الوحدة تاريخ المعالم الثلاثة تاج محل والقلعة الحمراء وتشارمينار.
- اطلعنا على أن هذه المعالم الثلاثة تحتل مكانا بارزا في تاريخ الهند العريق.

- تعلمنا كيفية توظيف المفردات والتعبيرات لبيان تاريخ المبنى وتصميمه.

16.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمة بالعربية	بالأردية	بالإنجليزية
الآثار التاريخية	تاریخی آثار	Historical ruins / antiquities
المَعلم الأثري	آثار قدیمہ	Archaeological site / monument
حضارات الشعوب	اقوام کی تہذیبیں	Civilizations of nations
بصمات	نشانیاں/اثرات	Imprints / Traces
تصميم	ڈیزائن/نقشہ	Design
وُشِّيَ	سجایا گیا	Was adorned / decorated
البطولات	بہادری/کارنامے	Heroism / Acts of bravery
الطراز الإسلامي	اسلامی طرز تعمیر	Islamic style / architecture
الرخام الأبيض	سفید سنگ مرمر	White marble
قائمة التراث العالمي لليونسكو	یونیسکو کی عالمی ورثہ فہرست	UNESCO World Heritage List
التخطيط الحضري	شہری منصوبہ بندی	Urban planning
الزوار	زائرین	Visitors
التذاكر	ٹکٹیں	Tickets
دول رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي(SAARC) (رابطة دول تهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين الدول الأعضاء.)	جنوبی ایشیائی علاقائی تعاون کی تنظیم	South Asian Association for Regional Cooperation
مبادرة خليج البنغال للتعاون الفني والاقتصادي المتعدد القطاعات(BIMSTEC)	خلیج بنگال کی کثیر الشعبہ تکنیکی و اقتصادی تعاون کی پہل	Bay of Bengal Initiative for Multi-Sectoral Technical and Economic Cooperation
حافلات كهربائية	برقی بسیں	Electric buses
غرامة	جرمانہ	Fine / Penalty

أعلى موقع أثري دخلًا في الهند	بھارت کا سب سے زیادہ آمدنی والا تاریخی مقام	The highest revenue-generating archaeological site in India
حظي بتقدير عالمي	عالمی سطح پر سراہا گیا	Received global recognition
قوائم عجائب الدنيا السبعة	عجائبات عالم کی فہرستیں	Lists of the Seven Wonders of the World
الصرح التاريخي	تاریخی عمارت/یادگار	Historical monument / edifice
التسامح والتمدّن	رواداری اور تہذیب	Tolerance and civility
الفنان	فنکار	Artist
الجص الأبيض	گچی	White plaster

16.8 أسئلة الاختبار النموذجية

16.8.1 أسئلة موضوعية

1- بُني تاج محل في عهد:

a) جلال الدين أكبر b) شاه جهان c) أورنك زيب d) بابُر

2- تُعد القلعة الحمراء من أبرز معالم:

a) حيدر آباد b) دلهي c) مومباي d) لكناو

3- تم تشييد تشارمينار في القرن:

a) الثالث عشر b) الخامس عشر c) السادس عشر d) الثامن عشر

4-كلمة "تشارمينار" تعني:

a) القبة الأربع b) الأبراج الأربعة c) الأبواب الأربعة d) السلالم الأربعة

5- أي من العبارات التالية تُستخدم لبدء وصف مبنى تاريخي؟

أ) يحتوي على زخارف هندسية رائعة. ب) يُعتبر هذا المكان رمزًا للحضارة.

ج) يقع بجانب النهر. د) تعطي الألوان إحساسًا بالروحانية.

6- أيًّا من هذه العبارات يُستخدم لوصف الشكل الخارجي للمبنى؟

أ) نُقشت عليه آيات من القرآن الكريم.
ب) كان هذا المكان يُستخدم للتعليم.
ج) يتكوّن المبنى من منارات عالية.
د) أشعر بالإعجاب عند رؤية هذا الأثر.

7- ما العبارة الأنسب لوصف وظيفة مبنى أثري؟

أ) الزخارف تعكس الفن الإسلامي.
ب) بُني في عهد الملك شاه جهان.
ج) كان يُعدّ مركزًا دينيًا في الماضي.
د) يُطلّ على منظر طبيعي جميل.

8- المباني الأثرية

(a) old buildings
(b) Archaeological sites
(c) President palace
(d) Prime minister house

9- قائمة التراث العالمي لليونسكو:

(a) UNESCO world Heritage Centre
(b) UNESCO world health Centre
(c) UNESCO world Human Centre
(d) UNESCO World Humanity Centre

10- كم قسما للمراجعة؟

(a) اثنان (b) ثلاثة (c) أربعة (d) خمسة

16.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة

1- اكتب خمس تعبيرات لوصف المبنى التاريخي.
2- ما المادة الرئيسية التي استُخدمت في بناء القلعة الحمراء؟
3- لماذا بنى قلي قطب شاه تشار مينار؟
4- ما أهم العناصر المعمارية التي يتميز بها تاج محل؟
5- لماذا تعتبر هذه المعالم الثلاثة من الرموز التاريخية في الهند؟

16.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة

1- تحدث عن التاريخ والدافع وراء بناء تاج محل، مع وصف تصميمه المعماري.
2- صف القلعة الحمراء من حيث موقعها وتاريخ بنائها وأهميتها التاريخية.
3- تحدث عن تشارمينار من حيث الخلفية التاريخية والسمات المعمارية والمكانة الثقافية.

16.9 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

1. كتاب نَجعَة الرائد وشِرْعة الوارد في المترادف والمتوارد، الشيخ إبراهيم اليازجي، بيروت: مكتبة لبنان، ط:3، 1985

2. العربية بين يديك (المستوى الثالث والرابع)، د. عبدالرحمن الفوزان وآخرون.
3. التراث والهوية الثقافية في العالم العربي،د. عبدالإله بلقزيز
3. قلاع وحصون وأسوار وبوابات المدن الأثرية الإسلامية، د. أحمد رجب محمد علي، الدار المصرية اللبنانية، ب.ت

مواقع إلكترونية:

1- موقع اليونسكو للتراث العالمي
2- Incredible India الموقع الرسمي للسياحة الهندية

ورقة الاختبار النموذجية

Maulana Azad National Urdu University
Examination Model Paper

Paper Code: BNAR401DSC Time: 3 Hrs

Paper Title : Text and Composition-2 Marks:70

اشتملت هذه الورقة على ثلاثة أجزاء، تلزم الإجابة من كل جزء وفق التعليمات.

الجزء الأول (1x 10 = 10)

اختر الجواب الصحيح من بين الخيارات فيما يلي من الأسئلة:

1- تَعَالَ يَا هَاشِمُ. خُذْ..... ذَانِكَ ..... زَمِيْلِكَ.

(a) دَفْتَرَيْنكَ ----- دَفْتَرَين (b) دَفْتَرَانكَ ----- دَفْتَران

(c) دَفْتَرَيْكَ ----- دَفْتَرَا (d) دَفْتَرَاكَ ----- دَفْتَرَي

2- "طُوِيَ قَيْدُهُ مِنَ الْجَامِعَةِ." معناه:

(a)الطرد من الجامعة (b) الالتحاق بالجامعة

(c) الحضور في الدرس بدون التسجيل (d) الحضور في الدرس بعد التسجيل

3- ﴿الذِيْ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوْقِدُوْنَ﴾ في هذه الآية "إذا" :

(a)الفجائية (b) التفسيرية (c) الشرطية (d) ليس مما ذكر

4- أين توفي الإمام الشافعي؟

(a)غزة (b) المدينة المنورة (c) مكة المكرمة (d) مصر

5- تراهم ساكتين كأن على رؤوسهم:

(a)السقف (b)الكتب (c)الطير (d) الثوب

6- ما معنى كلمة "أصغى"؟

(a) استمع (b) رأى (c) تدبر (d) كتب

7- من هو الشاعر الذي قال الشطر "أولئك آبائي فجئني بمثلهم"؟

(a) المتنبي (b) الفرزدق (c) المعري (d) الجرير

8- ليس من أعمال المنفلوطي:

(a) الشاعر (b) النظرات (c) العبرات (d) أنا

9- إذا كان المرسَل إليه وزيرا فماذا تكتب في ديباجة الرسالة؟

(a) صاحب الوزير المحترم (b) معالي الوزير المحترم

(c) فضيلة الوزير المحترم (d) حضرة الوزير المحترم

10- كل التعبيرات الآتية للمؤلف سوى:

(a) يشار إليه بالبنان، وهو مرجع في العلم والأدب (b) وإن له يد طولى في صناعة الأدب

(c) وهو من الذين يوفون بالموضوع حقه (d) لعواصف الرعدية تقتلع الأشجار

الجزء الثاني (6x 5 = 30)

أجب عن خمسة أسئلة مما يلي، ولكل سؤال ست علامات:

1-ما هي الحروف التي تنسخ أحكام الجملة الاسمية؟

2- ما هي الأماكن التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ؟

3- غير الجمل التالية إلى فعل الأمر:

1) نحافظ على الأماكن الأثرية .....

2) تركب دراجتك .....

3) نسبح في مياه البحر .....

4) يلعب محمد الكرة في الميدان .....

5) يحفظ كل طالب القرآن .....

4- متى تقترن الفاء بجواب الشرط؟ اشرح بالأمثلة الواضحة.

5- ما هي أدوات الشرط الجازمة؟، اكتب بالأمثلة الواضحة

6- ما هو الموضوع المهم الذي تدور عليه القصيدة "في مدح السفر".

7- في أي عهد الملك ازدهرت مدينة جونفور وبلغت أوجها؟

8- ترجم الفقرة التالية إلى الأردية أو الإنكليزية:

"ثم نهض فنهض الناس بنهوضه، ومضوا لسبيلهم فرحين مغتبطين، وخرجتُ على أثرهم حزينًا مكتئبًا أفكر في هذه المحاكمة الغريبة، التي لم يُسمع فيها دفاع المتهمين عن أنفسهم، ولم يشهد فيها على المتهمين غير خصومهم، ولم تُقدر فيها العقوبات على مقدار الجرائم، وأعجب للناس في ضعفهم واستخذائهم أمام القوة القاهرة، وغلوهم في تقديسها وإعظامها، وإغراقهم في الثقة بها والنزول على حكمها عدلًا كان أو ظلمًا، رحمة أو قسوة."

الجزء الثالث (10x 3 = 30)

أجب عن ثلاثة أسئلة فقط، ولكل سؤال عشر علامات.

1 - اكتب رسالة عن الدعوة إلى عقد قران.

2- اكتب وصف كتاب سبحة المرجان في آثار هندوستان للبلغرامي.

3- فسّر التعبيرات التالية واستخدمها في الجملة العربية:

"من شبّ على شيء شاب عليه"، "الكتاب خير جليس"، "القراءة مفتاح العلوم"، "المعرفة قوة"، "الشعر ديوان العرب"، "الأدب مرآة العصر"، "الأدب سجلّ الحضارة.".

4- صف القلعة الحمراء من حيث موقعها وتاريخ بنائها وأهميتها التاريخية

5- شَكِّلْ ثم ترجم العبارة الآتية إلى الأردية أو الإنكليزية وحللها تحليلا لغويا.

وما من أحد في المدينة إلا يعرفُ الحلال والحرام، وما يتعلّق بحياته، وحِرفته، وشغلهُ من الأحْكام، ويحفظ من القرآن ما يقوم به في صلاته، ثم هو مستمر في طلبِ العلم، يزداد كل يوم فقها في الأحكام، ورسوخا في الدين، وحرصا على العمل، وشوقا إلى الآخرة،ورغبة في الثواب، وعلمهم بالفضائل أكثر من علمهم بالمسائل، وبأصول الدين أكثر من علمهم بفروعه، أبرالناس قلوبا، وأعمقهم علما، وأقلهم تكلفا.

★★★